موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد السابع

* الصمت وآداب اللسان
* إصلاح المال
* مداراة الناس
* كتاب العمر والشيب

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٣٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-470-1

ISBN 9953-34-463-9

موسوعة

الإمام ابن أبي الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

الحمد للّه ربّ العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى إخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخّار، وقاموس هدّار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المغرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التَّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفراً نفيساً، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعَلَم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه اللَّه تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق، اهتماماً بالغاً فقد ألّف رسائل في هذه الفنون كثيرة، رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذمّ الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على اللَّه، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن باللَّه، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر للَّه عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطّلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على اهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب، والتحبب والتأنيب.

وبما أن **المكتبة العصرية للطباعة والنشر** أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضّاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرّائها سلسالاً فرناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا، وهي تربو على ٥٧ رسالة، جمعناها في موسوعة من ثمانية مجلـدات تضمن كـل مجلد ما يلي:

المجلد الأول

كتاب اليقين، **حُسن الظن باللَّه**، كتاب التوكل **على اللَّه**، **الإخلاص** والنيّة، كتاب الورع، **التهجد وقيام الليل**، فضائل شهر رمضان، **الرضا عن اللَّه**، **الشكر للَّه عزَّ وجلَّ**.

المجلد الثاني

الحُلُم، الفرج بعد الشدة، كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كتاب القناعة والتعفف، كتاب مجابي الدعوة، **الأولياء**، كتاب **الهواتف**، كتاب المتمنين.

المجلد الثالث

كتاب المنامات، كتاب الرقة والبكاء، كتاب الهَمِّ والحزن، كتاب قصر الأمل، كتاب التوبة، مكارم الأخلاق، التواضع والخمول.

المجلد الرابع

الصّبر، الجوع، كتاب قضاء الحوائج، المرض والكفّارات، الغيبة والنميمة، العقوبات، مكائد الشيطان.

المجلد الخامس

كتاب ذمّ الدنيا، ذمّ الكذب، ذمّ البغي، ذمّ المُسكر، كتاب ذمّ الملاهي، كتاب المحتضرين، كتاب ذكر الموت.

المجلد السادس

كتاب الإعتبار، كتاب القبور، كتاب الأهوال، كتاب مَن عاش بعد الموت، صفة الجنة، صفة النار، كتاب العقل وفضله، كتاب العزلة والانفراد.

المجلد السابع

الصمت وآداب اللسان، إصلاح المال، مداراة الناس، كتاب العمر والشيب.

المجلد الثامن

كتاب العيال، كتاب الإخوان، كتاب الأشراف، كتاب كلام الليالي والأيام، كتاب مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، كتاب المطر والرعد والبرق والريح، كتاب قرى الضيف، كتاب اصطناع المعروف،كتاب الوجل والتوثيق بالعمل.

ونسأل اللّه عزَّ وجلَّ أن يُنجِح قصدنا ويوفّقنا إلى ما يُحب ويرضى، وصلّى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين.

الناشـر

الإمام ابن أبي الدّنيا

اسمه ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق. هو: أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي. مولى بني أمية. المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد والرقائق.

مولده ونشأته:

وُلد الحافظ الجليل، ابن أبي الدنيا، بمدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري. سنة ثمان ومائتين. وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ. ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية، ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي. وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه.

شيوخه وتلاميذه:

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف ابن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمرو الضبي، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبيد اللّه بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبد اللّه بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر اللّه، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب - أو يانس - فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع اللّه يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي باللّه، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم - حديثه في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي: كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء، منهم المعتضد، وابنه المكتفي، وكان عالماً زاهداً، ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم طبائع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنويع كتاباته، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة.

وفاته:

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن ابي الدنيا، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بي أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بي أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد. واخبرنا علي بن محمد المسمار، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1].

---

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩-٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧-٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢-١٩٥، المنتظم ٥/ ١٤٨-١٤٩، العبر ٢/ ٦٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، البداية والنهاية ١١/ ٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، طبقات الحفاظ ١٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٧).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الصمت وآداب اللسان

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

المكتبة العصرية
صيدا . بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَاب الصَّمت وَمَنهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين: الأولى مودعة بدار الكتب المصرية، والثانية بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وأثناء انشغالي بتحقيق الكتاب أصدرته دار الاعتصام بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد أحمد عاشور، وبالرغم من الجهد الواضح الذي قام به محقق الكتاب إلا أنه لم يجانبه الصواب، فقد جاءت هذه الطبعة مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيفات، هذا إلى جانب السقطات التي تميزت بها هذه الطبعة، وخاصة أن المحقق لم يعتمد إلا على النسخة المصرية، وهي ناقصة من آخرها، فأضافت هذه الطبعة إلى عملي مهمة أخرى، وهي تصحيح الأخطاء المطبعية والأوهام التي فاتت على محققه، واستدراك ما سقط من هذه الطبعة.

النسخة الأولى:

وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي برقم (٣١) مجاميع. وعدد أوراقها (٥٠) ورقة، ومسطرتها (٢٠) سطراً، وعدد كلمات السطر (١٩) كلمة.

وقد كتبت هذه النسخة بخط مشرقي نسخي، خالٍ من الضبط والشكل. وهذه النسخة بها نقص وخروم في أماكن متعددة.

وهذه النسخة برواية الإمام الحافظ ابن قدامة المقدسي، سماعاً من الشيخ الجليل أبي الفضل: المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار الكرخي، والشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد بن علي المدعوة بنفيسة، بروايتها سماعاً من الإمام الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة الفعالي، بروايته سماعاً من الإمام القاضي أبي القاسم: الحسن بن المنذر، بروايته سماعاً من الحافظ أبي علي

الحسين بن صفوان البرذعي، بروايته سماعاً من المصنف.

وتتميز هذه النسخة بكثرة السماعات والمقابلات التي أثبتت في آخر كل جزء من أجزائه الأربعة.

النسخة الثانية:

وهي نسخة دار الكتب المصرية، وهي برقم (٢١٢٤) حديث، وعدد أوراقها (٧١) ورقة، ومسطرتها (٢٠) سطراً، وعدد كلمات السطر حوالي (١٨) كلمة في كل سطر، وهي في ستة أجزاء. وقد كتبت بخط مشرقي متقن ومشكول ومضبوط.

وقد سقطت من هذه النسخة حوالي ورقتان، وبها خرم في آخرها، وبها آثار رطوبة طمست بعض كلماتها. وتمتاز هذه النسخة بمقابلتها على نسخة أخرى وإثبات الفروق على هوامشها.

وهذه النسخة برواية الحافظ جمال الدين الدمياطي، بروايته سماعاً من الشيخ الإمام المقير، علي بن الحسين بن علي النجار، بروايته سماعاً من الشيخة الكاتبة، فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد الإبري، والحافظ ابن الفضل محمد ابن ناصر السلامي، والحافظ الشهرزوري، أبو الكرم المبارك بن الحسن، والحافظ ابن التعاويذي أبو محمد المبارك بن المبارك السراج، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين، كلهم سماعاً من الإمام الحافظ مسند بغداد أبي عبدالله النعالي، الحسين بن محمد بن طلحة البغدادي الحمامي. بروايته سماعاً من الإمام القاضي أبي القاسم الحسن بن علي بن المنذر، بروايته سماعاً من الإمام المحدث أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي البغدادي. بروايته سماعاً من المصنف.

منهج التحقيق:

١ - بعد نسخ الكتاب من النسخة المصرية، ومراجعتها على النسخة الظاهرية قمت بإثبات الفروق بينهما في الهامش، ثم مراجعة النص مرة أخرى على النسخة المطبوعة التي سبق الإشارة إليها.

٢ ـ كنت قد عزمت على الترجمة لرجال السند جميعه ، ولكني عدلت عن ذلك لعدم إثقال الكتاب بالهوامش ، واكتفيت بالترجمة فقط للضعفاء والمجروحين .

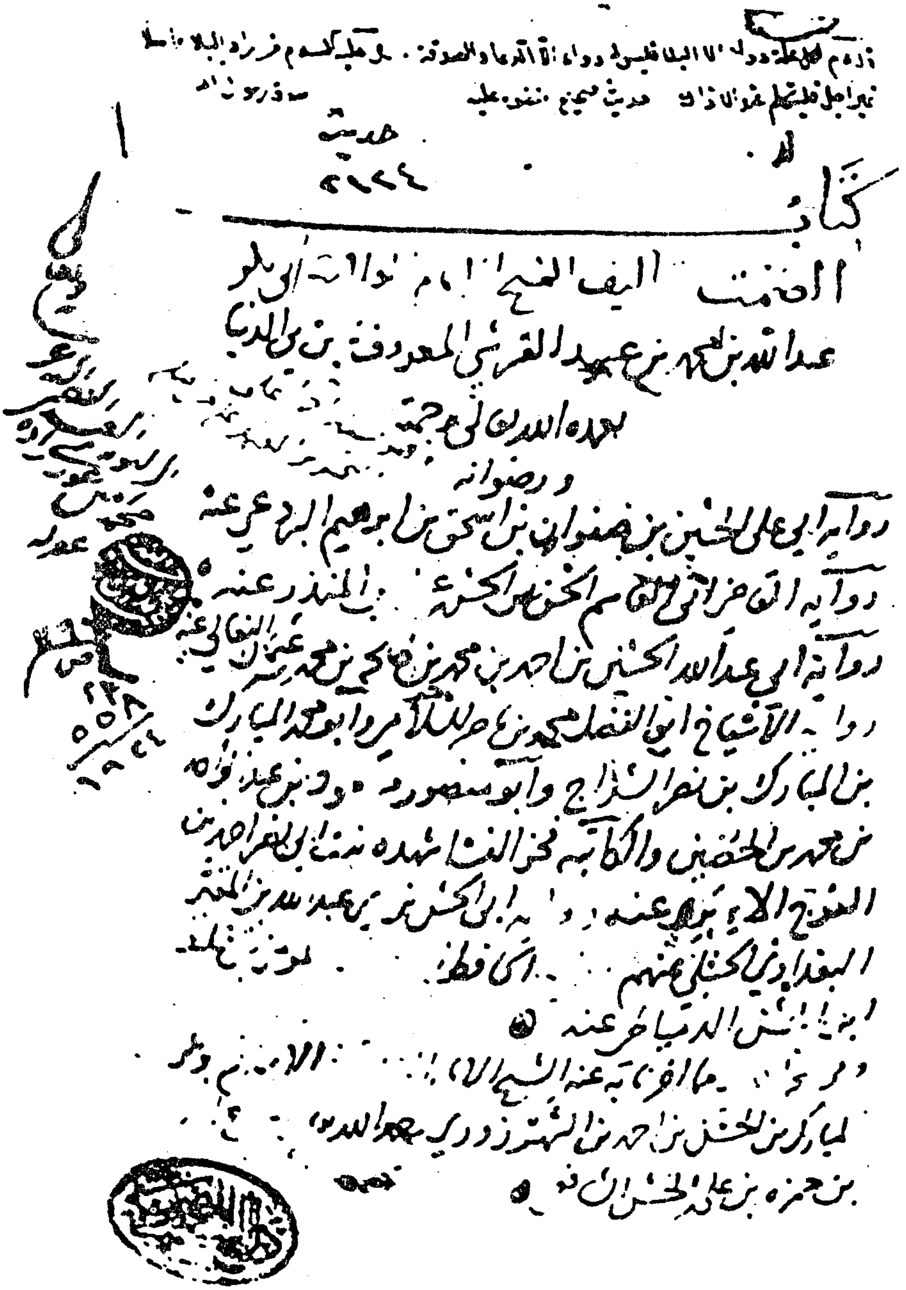
٣ ـ تخريج الآيات الواردة ومراجعتها على المصحف .

٤ ـ تخريج الأحاديث الواردة والآثار على الكتب المعتمدة .

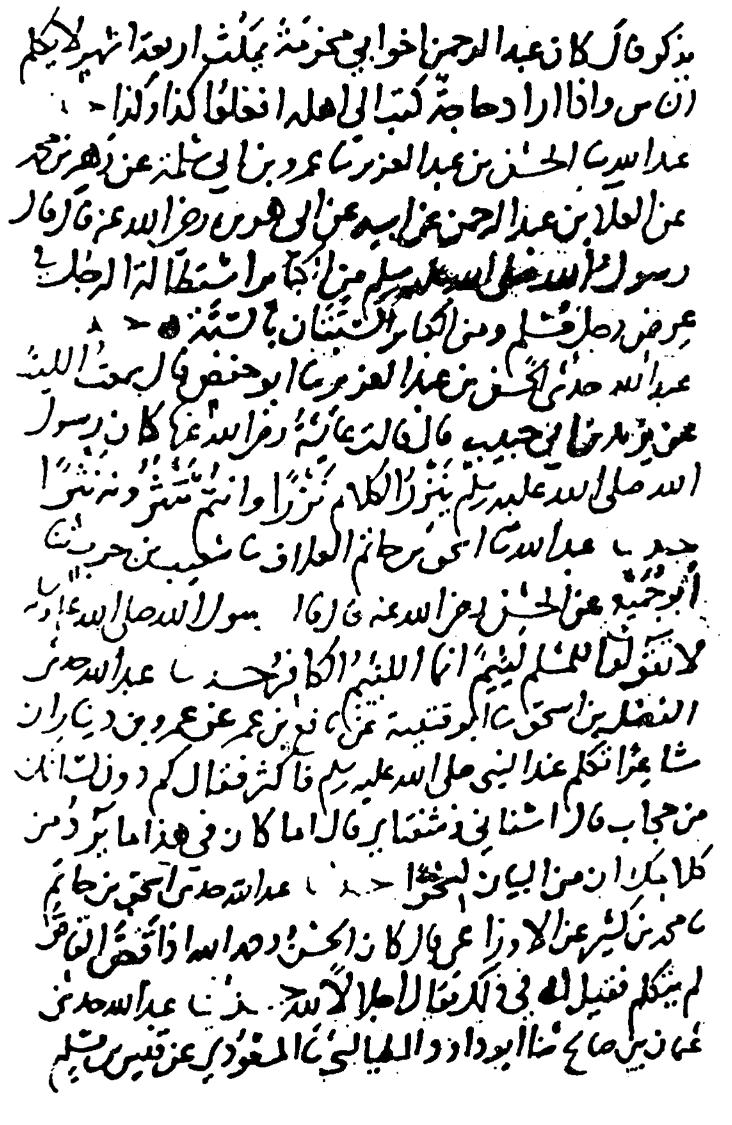
٥ ـ شرح الكلمات التي يصعب فهمها شرحاً موجزاً .

والله نسأله أن يوفقنا إلى سواء السبيل بمنه وكرمه وفضله ، وأن يوفقنا إلى إخراج جميع مصنفات الحافظ الجليل ابن أبي الدنيا حتى يتيسر للباحثين الحصول عليها بعد أن ظلت حبيسة في خزائن المخطوطات ، ولتنضم إلى موسوعة كتب السنة هذا السفر العظيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المحقق

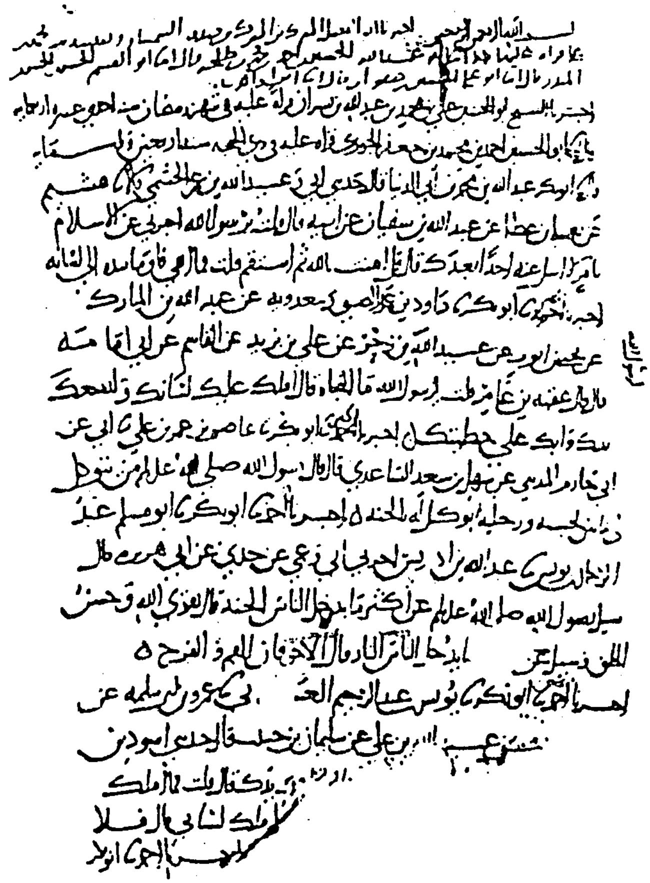

كتاب الصمت تأليف الشيخ الإمام ... أبي بكر
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
رحمه الله ورضوانه
رواية أبي علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي عنه
رواية أبي القاسم [illegible] بن المنذر عنه
رواية أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن [illegible] النعالي عنه
رواية الأشياخ أبي الفضل محمد بن عمر [illegible] وأبي محمد المبارك
بن المبارك بن نصر السراج وأبي منصور [illegible]
بن محمد بن الحصين والكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن
[illegible]
البغدادي الحنبلي عنهم [illegible]

الورقة الأولى من النسخة المصرية

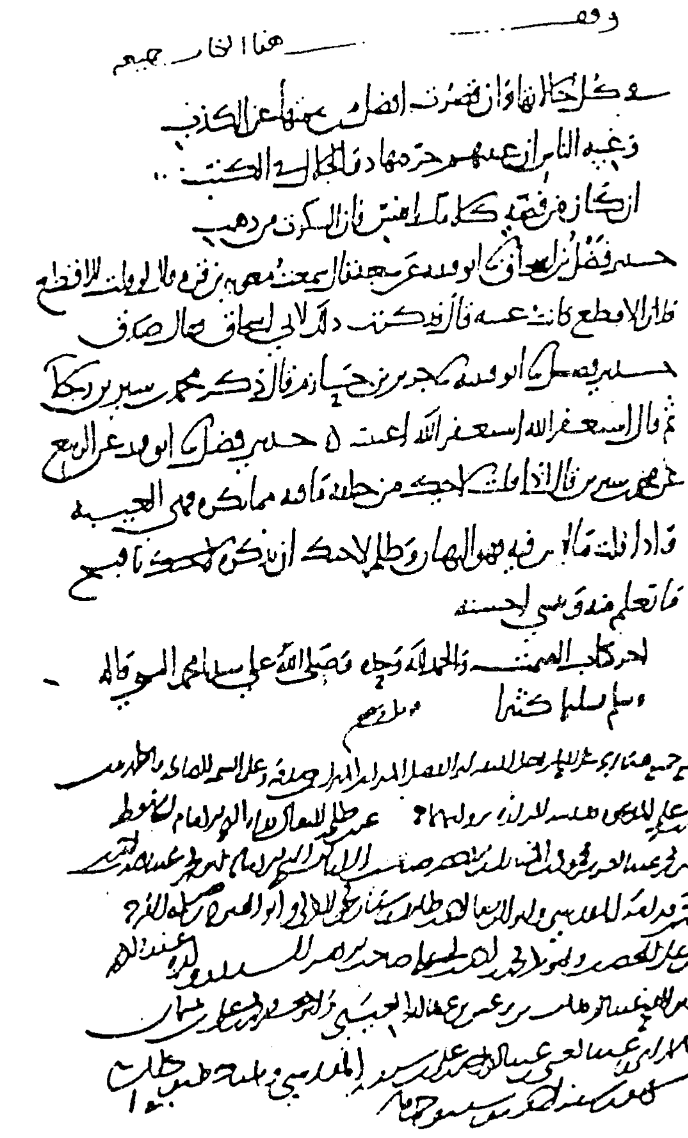

مذكور قال كان عبد الرحمن أخو ابي مخرمة يلبث اربعة أشهر لا يكلم
انسانا واذا اراد حاجة كتب الى اهله افعلوا كذا وكذا — .
عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن ابي سلمة عن زهير بن محمد
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر استطالة الرجل في
عرض رجل مسلم ومن الكبائر السبتان بالسبة — .
عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا ابو حفص قال بعث الليث
عن يزيد بن ابي حبيب قال قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزر الكلام نزرا وانتم تنثرونه نثرا
حديث عبد الله ثنا اسحق بن حاتم العلاف ثنا شعيب بن حرب ثنا
ابو خيثمة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمسلم لئيم انما اللئيم الكافر — عبد الله حدثني
الفضل بن اسحق ثنا ابو قتيبة ثنا نافع بن عمر عن عمرو بن دينار
ثنا رجل تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر فقال كم دون لسانك
من حجاب قال اسناني وشفتاي قال اما كان في هذا ما يرد من
كلامك ان من البيان لسحرا — عبد الله حدثني اسحق بن حاتم
ثنا محمد بن بشر عن الاوزاعي قال كان الحسن رحمه الله اذا قص القاص
لم يتكلم فقيل له في ذلك فقال الا طلالا لله — حدثنا عبد الله حدثني
عثمان بن صالح ثنا ابو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن قيس بن مسلم

عن طارق

الورقة الأخيرة من النسخة المصرية



الورقة الأولى من النسخة الظاهرية، وهي أول الكتاب


في كل حال إنها وإن قصرت أفضل من هواها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا نفس فإن السكوت من ذهب
[illegible]
آخر كتاب الصمت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا
[illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية، وهي آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوْحَد القُدوة جمال الدين عُمْدة الحُفَّاظ، رِحْلَة الوقْت، بَرَكَةُ المسلمين شرف الدين أبو محمد وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحَسَن الدمياطي، رحمه الله تعالى، قَراءةً مني عليه وهو يسمع وينظر في أصْله، في العاشر من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة بالقاهـرة المُعِـزِّيَة قال: أخبرنا الشيخ الصالح المُعَمَّر أبو الحسن بن أبي عبدالله المُقَيَّر البغدادي الحنبلي قراءةً عليه، وأنا أسمع، قيل له: أخبرَتْكُم الشيخةُ الكاتبة فخر النساء شُهْدَة[1] بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإِبَرِيّ، قراءة عليها وأنت تسمعُ، وأجاز لك الأشياخُ: الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلاَمِي وأبو الكَرم المبارك ابن الحسن بن أحمد الشَّهْـرزُورِي، وأبو الفتح محمـد بن علـي بن هِبَـةِ الله بن عبد السلام وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السَّرَّاج المعروف بابن التَّعَاويذِيّ، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحـد بن محمـد بن الحُصَيْنِ النِّعَالِيّ قَراءةً عليه، ونحنُ نسمعُ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المُنْذِر، أخبرنا أبو علي الحسين بن صَفْوانَ البَرْدَعِيّ، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله ابن محمد بن عُبَيْد القُرَشِيّ، رحمه الله تعالى، قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدِّمْيَاطِي، حرسه الله تعالى: وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السُّعُود نصر بن

---

(١) شهدة بنت أحمد عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح . . . سمع عليها خلق كثير . . . ولدت ببغداد وسمعت من أكابر علماء عصرها . . . روت وسمعت الكثير من مؤلفات ابن أبي الدنيا مثل كتاب: الوجد والوجل والتوثق بالعمل، واليقين والفرج بعد الشدة، ومحاسبة النفس والشكر . . . توفيت ببغداد يوم الأحد ١٣ محرم سنة ٥٧٤ وقد نيفت على التسعين من عمرها، والإبري ـ بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة ـ نسبة إلى الإبر جمع إبرة التي يخاط بها . . . انظر ترجمتها في وفيات الأعيان (ترجمة رقم ٢٧٦): ٢/ ١٧٢ وأعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: ٢/ ٣٠٩-٣١٢.

أبي القاسم بن أبي الحسن القمصـي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة قلت له : أخبرتك أم عُتَيْب تَجنّي[1] بنت عبدالله الوَهْبَانِيَّة ، قرأت عليها وأنت تسمـع ، قالت : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمـد بن طَلْحَـةَ النِّعَالِـي بِسَنَـدِه المتقدم ، قال المُصَنِّفُ رحمه الله :

* * *

(١) محدثة معمرة من طبقة شهدة الكاتبة ، حدثت عن أبي الخطاب نصر بن أحمد . . . وسمع منها وأخبر عنها أحمد بن أبي الفتح التنوخي وسيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي . . . توفيت في شوال سنة ٥٩٥ هـ انظر أعلام النساء : ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ .

باب
حفظ اللسان وفضل الصمت

[١] حدثنا أبو بكر: عبدالله بن عُبَيد القُرَشِيّ [، ابن أبي الدنيا](١)، قال: حدثني أبي، وعُبَيْدالله بن عمر الجُشَمِيّ، قالا: حدثنا هُشَيم(٢)، عن يَعْلَى بن

[١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظه، وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم، عن سفيان بن عبد الله الثقفي. ورمز لصحته. وقال النووي: لم يرو مسلم لسفيان غير هذا الحديث.
وقال المناوي: لم أر لسفيان هذا غير هذا الحديث في مسلم، ولا في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك، وصححه وأقره الذهبي. وأخرجه أيضاً الدارمي، والطيالسي، وابن حبان، وعبد الرزاق، والخطيب البغدادي في تاريخه.
انظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٣/ ٤١٣، ٤/ ٣٨٥، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٧، صحيح مسلم ١/ ٦٥، المستدرك ٤/ ٣١٣، تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠، ٩/ ٤٥٤، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٨، مسند الطيالسي ٢٢٠٥، صحيح ابن حبان ٢/ ١٤٦، المصنف لعبد الرزاق ٢٠١١، الجامع الصغير ٦١٤٣، فيض القدير ٤/ ٥٢٣ معجم الطبراني الكبير ٧/ ٧٩، التاريخ الكبير ٥/ ١٠٠).

---

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من المصرية، وأضفناها من الظاهرية.

(٢) في المطبوعة: نعيم، وهو سهو.
وهشيم، هو: هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام. سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن، وروى عنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير. ولد عام أربع ومائة.
قال الذهبي: كان مدلساً، وهو لين في الزهري، وكان مذهبه جواز التدليس بعن، عنده عشرون ألف حديث، قاله الدورقي.
قال وهب بن جرير، عن ابن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري. =

عَطَاء، عن عبدالله بن سفيان، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله أخْبِرْني عن الإسلام بأمْرٍ لا أسْألُ عنه أحَداً بَعْدَكَ؟ قال:

«قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ(١)، ثُمَّ اسْتَقِمْ»(٢) قلت: فما أتَّقِي؟ فَأَوْمَأ بِيَدِهِ إلى لِسَانِه.

[٢] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، وسَعْدَوَيْه، عن عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زَحْر(٣)، عن علي بن يَزِيد(٤)، عن

---

[٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ: «املك عليك لسانك». وعزاها: لابن قانع في معجمه، والطبراني في الكبير، عن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي. قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما جيد. =

= وقال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون، يقول: مكث هشيم قبل موته، عشر سنين يصلي الفجر بوضوء العشاء. وعن حماد بن زيد، قال: ما رأيت محدثاً أنبل من هشيم.

قال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه، وصدقه، وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦ ترجمة ٩٢٥٠، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٩ - ٦٤).

(١) أي: جدد إيمانك بالله، ذكراً بقلبك، ونطقاً بلسانك؛ بأن تستحضر جميع معاني الإيمان الشرعي.

(٢) أي: الزم عمل الطاعات، والانتهاء عن المخالفات.

(٣) قال الذهبي: قد أخرج له أرباب السنن، وأحمد في مسنده، وكان النسائي حسن الرأي فيه، ما أخرجه في الضعفاء، بل قال: لا بأس به.

وقال محمد بن يزيد المستملي: سألت أبا مسهر عنه، فقال: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين.

وقال يحيى: حديثه عندي ضعيف، وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء.

وقال ابن المديني: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد، أتى بالطامات. وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله، وعلي ابن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم. وقال أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن زحر صدوق.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦ ترجمة ٥٣٥٩، تقريب التهذيب ٧/ ١٢ - ١٣).

(٤) هو: علي بن يزيد الألهاني الشامي أبو عبد الملك، الدمشقي. =

القاسم، عن أبي أمامَةَ، رضي الله عنه، قال: قال عُقْبَةُ بن عامر رضي الله عنه: قلت يا رسول الله ما النَّجَاةُ؟ قال:

«امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ(1)، وَلْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

[3] حدثنا عبدالله، حدثنا عاصم بن عمر بن علي، حدثني أبي(2)، عن أبي

= الرواية الثانية: بلفظ الترجمة. وعزاها: للترمذي في الزهد، عن عقبة بن عامر الجهني، ورمز لحسنها.

قال الترمذي: حسن.

وقال المناوي: هو إلى الضعف أقرب؛ فإنه من رواية، يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال في المنار: وكلهم متكلم فيهم.

وأخرجه: أحمد بن حنبل في مسنده، وفي الزهد، وفيه: «وآبك من ذكر خطيئتك». وابن المبارك في الزهد.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٦٥٣، فيض القدير ٢/ ١٩٧، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٥، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٥٩، الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٥، الزهد لابن المبارك ١٣٤، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩، المعجم الكبير ١٠/ ٢١٠، الإتحاف ٦/ ٣٣٩).

[3] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ:

«من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه، أضمن له الجنة». ورمز لصحته.

وعزاه: للبخاري في صحيحه، عن سهل بن سعد الساعدي.

وأخرجه الترمذي في سننه. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأحمد في مسنده، بلفظ: «من توكل». وأخرجه أيضاً الطيالسي، وابن حبان، والحاكم في مستدركه. =

= قال الذهبي: روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، ومكحول، وروى عنه يحيى الزماري، وعثمان ابن أبي العاتكة، وعبيد الله بن زحر، وجماعة.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الدارقطني: متروك.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٦١ ترجمة ٥٩٦٦، تقريب التهذيب ٢/ ٤٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧).

(1) أي: احفظه، وصنه، لعظم خطره.

(2) قال الذهبي: روى عن هشام بن عروة ونحوه. ثقة شهير، لكنه رجل مدلس. روى عنه أحمد، وبندار، والفلاس، وعدة. =

حَازِم المَدِينيّ، عن سهل بن سعد السَّاعِدِيّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يَتوكَّلْ لِي بِمَا بَيْن لَحْيَيْهِ[1] وَرِجْلَيْهِ، أتَوَكَّلُ له بِالجَنَّةِ».

[٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبدالله ابن إدْريس، أخبرني أبي وعَمِّي[2]، عن جَدِّي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٠٩، فيض القدير ٦/ ٢٤٣، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٦، مسند أحمد ٥/ ٣٣٣، مستدرك الحاكم ٤/ ٣٥٨، مسند الطيالسي ٢/ ٦٥ حديث ٢٢١٢، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٨٣، صحيح البخاري ٨/ ١٢٥ الإتحاف ٧/ ٤٥٠).

[٤] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

وأخرجه الترمذي في السنن، وقال: حديث صحيح غريب. وأيضاً ابن ماجه في السنن.

وأخرجه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن حبان في صحيحه.

انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٤/ ٣٦٣، سنن ابن ماجه ٢/ ١٤١٨، مسند أحمد ٢/ ٣٩٢، مستدرك الحاكم ٤/ ٣٢٤، صحيح ابن حبان ١/ ٣٤٩، الأدب المفرد ٢٨٩، ٢٩٤).

= قال ابن سعد: ثقة يدلس تدليساً شديداً، يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت، ثم يقول هشام بن عروة والأعمش.

وقال ابن معين: ما به بأس. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن عدي؛ فساق له خمسة أحاديث أستغربها.

وقال أحمد بن حنبل: عمر بن علي صالح عفيف، مسلم عاقل، كان به من العقل أمر عجيب جداً.

قال عفان: لم أكن أقبل منه حتى يقول: حدثنا.

وقال أبو حاتم أيضاً: لولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذها عن غير ثقة.

قال الذهبي: مات سنة تسعين ومائة، وكان مكثراً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٤ ترجمة ٦١٧٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦١، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ - ٤٨٧).

(١) أي: العظمان بجانبي الفم، وأراد بما بينها، اللسان.

(٢) هو: داود بن يزيد الأودي الكوفي، أبو يزيد الأعرج، روى عن أبيه، وإبراهيم النخعي، وأبي وائل. وروى عنه: شعبة، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، والناس. ضعفه أحمد، وابن معين.

وقال الثوري: شعبة يروي عن داود بن يزيد، يتعجب منه. =

قال: سُئِل رسول الله ﷺ، عن [أَكْثَرِ][1] ما يُدخِلُ الناسَ الجَنَّةَ؟ قال: «تَقْوى الله، وحُسْنُ الخُلُقِ». وسُئِل عن أكثر ما يُدْخِلُ الناسَ النَّارَ؟ قال: «الأَجْوَفانِ: الفَمُ والفَرْجُ».

[٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يونس بن عبد الرحيم العَسْقَلانِيّ[2]، حدثنا عمرو بن أبي سَلَمة، عن [صدَقَة بن عبدالله[3]، عن][4] عبد[5]الله بن علي[6]، عن سليمان بن

---

[٥] الحديث: أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، وأبو نعيم في الحلية، وأورده الهيثمي=

= وقال الفلاس: كان يحيى، وابن مهدي، لا يحدثان عنه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة. وروى عباس، وعثمان، وابن الدورقي، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن معين: مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢١ ترجمة ٢٦٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٣٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٠٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من النسخة الظاهرية.

(٢) روى عن عبد الله بن وهب، وسوار بن عمارة الرملي، وروى عنه هارون بن عبد الله البزاز، وأبو بكر بن أبي عتاب.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٢ ترجمة ٩٩١١، الجرح والتعديل ٩/ ٢٤١، المغني ٢/ ٧٦٦).

(٣) هو، السمين، أبو معاوية الدمشقي. روى عن ابن المنكدر، والعلاء بن الحارث، وجماعة، وروى عنه، وكيع، والوليد والفريابي. ضعفه أحمد، والبخاري.

وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً.

وقال ابن نمير: ضعيف.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، أنكر عليه القدر فقط.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي، والدارقطني.

وقال ابن عدي: أكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٤١٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٥) في المطبوعة: عبيد الله وهو خطأ.

(٦) ابن الأزرق، أبو أيوب الأفريقي. روى عن محمد بن المنكدر، وموسى بن عقبة. =

حَبِيب، حدثني(١) أسود بن [أصْرَم المُحَارِبِيّ، رضي الله عنه، قال: قلت: أوْصِنِي يا رسول الله؟ قال:

«أتَمْلِكُ يَدَكَ»؟!](٢) قال: قلت: فَمَا أمْلِكُ [إذا لم أملِكْ يَدِي؟! قال: **«أتَمْلِكُ لِسَانَكَ»؟!** قال: فَمَا أمْلِكُ إذا لم](٣) أمْلِكُ لِسَانِي؟! قال: **«فلا [تَبْسُطْ يَدَكَ إلا إلى خَيْر، ولا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إلا مَعْرُوفاً»]**(٤).

[٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جَرِيرٌ، عن الأعْمش(٥)، عن الحَكَم بن عُتَيْبة، وحَبِيب بن أبي ثابت، عن ميمون

= في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

انظر الحديث في: (المعجم الكبير للطبراني ٨/ ٢٧٣، الحلية لأبي نعيم ٢/ ١٧٩، مجمع الزوائد للهيثمي ٩/ ٣٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٥٥).

[٦] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده. والحاكم في المستدرك وصححه الطيالسي.

انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٥/ ١٢، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٤، مسند أحمد ٥/ ٢٣١، المستدرك للحاكم ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، المسند للطيالسي ٢٢٠٧، الإتحاف ٧/ ٤٥١).

= قال أبو زرعة: ليس بالمتين، في حديثه إنكار.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(١) وردت في النسخة الظاهرية هكذا: «سليمان بن حبيب، قال: حدثني أسود.

(٢، ٣، ٤) ما بين المعقوفتين، ساقط من النسخة الظاهرية.

(٥) هو: سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش.

قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس.

قال الجوزجاني: قال وهب بن زمعة المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.

قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة؛ ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

قال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة.

قال الذهبي: يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح =

ابن أبي شَبيب، عن مُعاذ بن جَبَل، رضي الله عنه، قال: يا رسول الله أَنُؤاخَذُ بما نقول؟ قال:

«ثَكِلَتْكَ[1] أُمُّكَ يا ابن جَبَل وهل يَكُبُّ الناس في النار على مَنَاخِرِهم[2] إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»؟! قال حبيب في هذا الحديث: وَهَل تَقُولُ شيئاً إلاّ لَكَ أو عَلَيْكَ...؟!

[٧] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدانُ بن عثمان، أخبرنا عبدالله، أنبأنا مَعْمَرٌ[3]، عن الزُّهْرِي، عن عبد الرحمن بن مَاعِز، عن سفيان

[٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «قل: آمنت بالله، ثم استقم». ورمز لصحته.

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم، عن سفيان بن عبد الله الثقفي.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرجه أيضاً ابن حبان في الصحيح، والحاكم في مستدركه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦١٤٣، فيض القدير ٤/ ٥٢٣، مسند أحمد ٣/ ٤١٣؛ سنن الترمذي ٤/ ٦٠٧، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٤، صحيح ابن حبان ٢/ ١٤٦، مستدرك الحاكم ٤/ ٣١٣، والحديث رقم ١ من هذا الكتاب).

= السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

وقال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم، في أحاديث هؤلاء الضعفاء. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٣١، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٦).

(١) أي: فقدتك.

(٢) جمع منخر، وهو ثقب الأنف.

(٣) هو: معمر بن راشد، أبو عروة. قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. له أوهام معروفة. احتملت له في سعة ما اتقن.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط.

وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري.

وقال أحمد: ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه.

وروى الغلابي عن يحيى بن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف.

وقال ابن معين: معمر أثبت من ابن عيينة في الزهري. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. =

ابن عبدالله الثَّقَفِيّ قال: قلت يا رسول الله حدثني بأمر أَعْتَصِمُ به؟ قال:

«قُلْ رَبِّيَ الله ثُمَّ اسْتَقِمْ» قال: قلت: يا رسول الله، مَا أَخْوفُ ما تخافُ عَليَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِه ثم قال «هذَا».

[٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْر بن حَوْشَب(١)، حدثني ابن غَنْم، أن مُعاذاً رضي الله عنه قال:

[٨] الحديث: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي.
وقال العراقي: رواه الطبراني.
انظر الحديث في: (الإتحاف للزبيدي ٧/ ٤٥١، الطبراني في الكبير ٨/ ١٥٣٩).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤ ترجمة ٨٦٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٣ - ٢٤٦).

(١) الأشعري. قال الذهبي: روى عن أم سلمة، وأبي هريرة، وجماعة. وروى عنه قتادة، وداود بن أبي هند، وعبد الحميد بن بهرام، وجماعة.
قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً.
وروى ابن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير، ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به.
وروى النضير بن شميل، عن ابن عون، قال: إن شهراً تركوه. وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوي.
وروى يحيى القطان، عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر فسرق عيبتي. قال أحمد بن حنبل: عبد الحميد حديثه مقارب من حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة، وهي سبعون حديثاً.
قال ابن عدي: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا إسحاق، قال أبو عيسى الترمذي: قال البخاري: شهر حسن الحديث. وقوي أمره.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة شامي. وروى عباس عن يحيى: ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة، طعن فيه بعضهم.
وقال النسوي: شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو ثقة. مات سنة اثنتي عشرة ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٥ ترجمة ٣٧٥٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٢).

«يا رسول الله، أي الأعمال أفضلُ؟ فأخرج رسول الله، ﷺ، لِسَانَهُ ثم وضَعَ عليه أصْبُعَيْهِ».

[٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عمرو بن محمد النَّاقِد، حدثنا زيد بن الحُبَاب[١]، حدثنا علي بن مَسْعَدَة البَاهِلِيّ[٢]، حدثنا قَتَادَةُ، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لاَ يَسْتَقِيمُ إيمانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُه ولا يَسْتَقِيمُ قَلبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُه، ولا يَدْخُلُ الجنة رَجُلٌ لا يَأمَنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ[٣]».

---

[٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، مختصراً بلفظ: «لا يدخل الجنة، من لا يأمن جاره بوائقه».

وعزاه: لمسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، ورمز لصحته.

وأخرجه أحمد في مسنده، وقال الهيثمي: فيه علي بن مسعدة وثقه جمع وضعفه آخرون.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٩٦٤، فيض القدير ٦/ ٤٤٨، مسند أحمد ٣/ ١٩٨، مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ٥٣، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، والإحياء ٣/ ١٠٦).

---

(١) قال الذهبي: العابد الثقة، صدوق جوال. وقد قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ.

وقال ابن عدي: زيد من أثبات الكوفيين، لا يشك في صدقه. وله أحاديث تستغرب، عن سفيان الثوري، من جهة إسنادها.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٠٠ ترجمة ٢٩٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٢).

(٢) قال الذهبي: روى عن قتادة. وروى عنه زيد بن الحباب، ومسلم.

قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن عدي: صالح.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٦ ترجمة ٥٩٤١، المغني ٢/ ٤٥٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨٢).

(٣) أي: دواهيه وشره.

[١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن حَيْثَمةَ، حدثنا عبدالله بن يَزِيد، عن ابن لَهِيعَةَ(١)، عن يَزِيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيّ، عن عبدالله بن عمرو،

....

[١٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن ابن عمرو. ورمز لضعفه.

قال الترمذي: غريب لا نعرفه، إلا من حديث ابن لهيعة.

وقال النووي في الأذكار، بعد عزوه للترمذي: إسناده ضعيف. وقال العراقي: سند الترمذي ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد.

وقال المنذري: رواة الطبراني ثقات. وقال ابن حجر: رواته ثقات.

وأخرج الحديث أيضاً: الدارمي في السنن، وابن المبارك في الزهد، وابن وهب في الجامع، وابن حجر في فتح الباري، والمنذري في الترغيب، والبغوي في شرح سننه وإسناده صحيح، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في الإتحاف.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨١٩، فيض القدير ٦/ ١٧١، سنن الترمذي ٤/ ٦٦٠، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩، مسند أحمد ٢/ ١٥٩، الزهد لابن المبارك ٣٨٥، فتح الباري لابن حجر ١١/ ٣٠٩، الترغيب للمنذري ٤/ ٩، شرح السنة للبغوي ١٤/ ٣١٨، الإحياء للغزالي ٣/ ٩٣، الإتحاف للزبيدي ٧/ ٤٤٩، ابن عساكر ٦٨٩٠).

---

(١) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، قاضي مصر وعالمها، ويقال الغافقي.

قال الذهبي: أدرك الأعرج، وعمرو بن شعيب، والكُبار.

قال ابن معين: ضعيف لا يحتج به.

وقال الحميدي، عن يحيى بن سعيد: أنه كان لا يراه شيئاً.

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة، الا سماع ابن المبارك ونحوه.

وقال ابن المديني، عن ابن مهدي: لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً.

وقال معاوية بن صالح، سمعت يحيى يقول: ابن لهيعة ضعيف.

وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه، وبعد احتراقها.

وقال الفلاس: من كتب عنه قبل احتراقها مثل ابن المبارك والمقرىء، فسماعه أصح.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن وهب: كان ابن لهيعة صادقاً.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار.

وقال الجوزجاني: لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به.

وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار - والله - عبد الله بن لهيعة. =

رضي الله عنهما قال: [قال رسول الله ﷺ]:

«مَنْ صَمَتَ نَجَا».

[١١] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيْك، عن عمر بن حَفْصٍ[١]، عن عثمان بن عبد الرحمن[٢]، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

---

[١١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، وكذا أبو الشيخ، عن أنس.

قال العراقي: إسناده ضعيف. وذلك لأن فيه، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

وقال الهيثمي: فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٧٤٦، فيض القدير ٦/ ١٥١، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، المطالب العالية لابن حجر ٣/ ١٩٠، الإحياء ٣/ ٩٤، الإتحاف للزبيدي ٧/ ٤٥١، ابن عساكر ٢/ ٦٦، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٥٣٦، كنز العمال ٦٨٨٩، علل الحديث لابن أبي حاتم ٢٢٠٧، وشعب الإيمان للبيهقي جزء ٢، ورقة ٩١ ب).

= وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، واتقانه.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلاباً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان، يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله.

قال ابن حبان: مولد ابن لهيعة سنة ست وتسعين، ومات سنة أربع وسبعين ومائة. وكان صالحاً، لكنه يدلس عن الضعفاء. ثم احترقت كتبه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ـ ٤٨٢ ترجمة ٤٥٣٠؛ تقريب التهذيب ١/ ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣ ـ ٣٧٩).

(١) المدني. قال الذهبي: روى عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، منكر الحديث؛ قاله الأزدي.

وقال أبو حاتم: مجهول، وله حديث باطل عن عثمان، عن الزهري، عن أنس ـ مرفوعاً: بلفظ الترجمة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٩١ ترجمة ٦٠٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٥٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٥).

(٢) القرشي الزهري الوقاصي المالكي، أبو عمرو. =

«مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْلَمَ[1] فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ».

[١٢] حدثنا عبدالله، حدثني عِمْران بن موسى - يعني القَزَّاز - حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصَّهْبَاء[2]، عن سعيد بن جُبَيْر، عن أبي سعيد قال:

أرَاهُ رَفَعَهُ، قال: «إذا أصْبَحَ ابنُ آدمَ، أصْبَحتِ الأعْضَاءُ كُلُّها تُكَفِّرُ

---

[١٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، باختلاف يسير في اللفظ، ورمز لصحته. وعزاه: للترمذي في السنن، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري.

قال العراقي: ووقع في الإحياء، عن سعيد بن جبير مرفوعاً، وإنما هو عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد. ورواه الترمذي؛ موقوفاً على حماد، وقال هذا أصح. وقال المناوي: إسناد الرفع جيد، لكن الموقوف أجود.

وأخرج الحديث: أحمد في مسنده، والزهد. والزبيدي في الاتحاف، والطيالسي.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٥٤، فيض القدير ١/ ٢٨٦، السنن للترمذي ٤/ ٦٠٦، مسند أحمد ٣/ ٩٥ - ٩٦، الزهد لأحمد ١٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥١ المسند للطيالسي ٢/ ٦٥، الحلية ٤/ ٣٠٩، وابن السني ١، وشعب الإيمان ورقة ٩٢ أ جزء ٢).

= قال البخاري: تركوه.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: يكذب، وضعفه عليٌّ جداً.

وقال النسائي، والدارقطني: متروك.

قال الذهبي: هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن مالك. ليس بثقة، والترمذي يمشي الحال فيه، ويقول: ليس بالقوي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣ - ٤٤ ترجمة ٥٥٣١، المغني ٢/ ٤٢٦، المجروحين ٢/ ٩٨ - ٩٩، التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٨).

(١) بمعنى السلامة، وليس الإسلام.

(٢) صهيب، أبو الصهباء البكري. روى عن علي، وابن عباس. وروى عنه طاوس، وسعيد بن جبير، وأبو نضرة.

قال الذهبي: وثقه أبو زرعة.

وقال النسائي: بصري ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢١ ترجمة ٣٩٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٤٣٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠).

اللسانَ[1]، تقول: اتَّقِ الله فِينَا فَإنَّما نحنُ بِكَ، فإنَّك إن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا».

[١٣] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن زَيَّان بن الحكم الطَّائِيِّ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد[2]، عن زيد بن

[١٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «ليس شيء من الجسد، إلا وهو يشكو ذرب اللسان» وعزاه: لأبي يعلى في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، من حديث أسلم، عن أبي بكر الصديق. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: رجاله، رجال الصحيح، غير موسى بن محمد بن حبان، وقد وثقه ابن حبان.

وقال المناوي: ليس توثيقه بمتفق عليه، فقد أورده الذهبي في الضعفاء. وقال: ضعفه أبو زرعة.

ذرب اللسان: أي فحشه. وأخرج الحديث أيضاً: المنذري في الترغيب والترهيب، والعراقي في تخريج الإحياء، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والسيوطي في جامعه الكبير، وأحمد بن حنبل في الزهد.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٦٠٥، فيض القدير ٥/ ٣٦٧، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٥٣٤، الإحياء للغزالي ٣/ ٩٤، الجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٠٦٠، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٢، الزهد لأحمد بن حنبل ١١٢، مسند أبي يعلى ١/ ١٧، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، الفردوس ٥١٧٢).

(١) بمعنى: تذل وتخضع له.

(٢) الدراوردي. قال الذهبي: صدوق من علماء المدينة. غيره أقوى منه.

قال أحمد بن حنبل: إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء. وإذا حدث من كتابه فنعم. وقال أحمد أيضاً: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل.

وقال ابن المديني: ثقة ثبت.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فليح. وقال أبو زرعة: سيء الحفظ. وقال معن بن عيسى: يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين.

قال الذهبي: روى عن صفوان بن سليم، وأبي طوالة، والقدماء. وروى عنه إسحاق بن راهويه، ويعقوب الدورقي، وخلق.

وقال الحاكم: لا أعلم حدث به غير إسحاق. مات سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ترجمة ٥١٢٥، تقريب التهذيب ١/ ٥١٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥).

أَسْلَمَ، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اطلع على أبي بكر، رضي الله عنه، وهو يَمُدُّ لسانَه، فقال:

ما تصنعُ يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: إنَّ هَذا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ، إن رسول الله ﷺ، قال: «**لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إلا يَشْكُو إلى اللهِ اللّسَانَ على حِدَّتِهِ**».

[١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وسَعْدَوَيه، وغيرُهما، وهذا لفظ إسحاق بن إسماعيل، عن محمد بن يزيد بن خُنَيْس[١] قال: دخلْنا على سفيان الثَّوْرِي[٢] نَعُودُه، فدخل عليه سعيدُ بن حَسَّان فقال سفيان: الحديثُ الذي حدثْتَنِي به عن أم صالح، عن صَفِيَّة بنت شَيْبة، عن أم حَبِيبة، رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ:

«**كُلُّ كَلاَمِ ابنِ آدمَ هُوَ عَلَيْه، إلا أمْراً بِمَعْرُوفٍ، أو نَهْياً عن مُنْكَرٍ، أو ذِكْراً لله**»

---

[١٤] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كلام ابن آدم، كله عليه لا له، إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر، أو ذكر الله عز وجل».

وعزاه: للترمذي، وابن ماجه في سننهم، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أم حبيبة ورمز لصحته.

قال الترمذي: غريب. وأخرج الحديث أيضاً: أحمد في الزهد.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٤٣٥، فيض القدير ٥/ ٥٧، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٨، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٥، الزهد لأحمد ٢٢ الدر المنثور ٣/ ٥٣٨).

---

(١) المكي. مولى بني مخزوم، روى عن أبيه، وابن جريج، وسعد بن حسان. وروى عنه بندار، وأبو حاتم، وعدة.

قال أبو حاتم: شيخ صالح، كان يمتنع من التحديث.

وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

قال الذهبي: هو وسط.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٦٨ ترجمة ٨٣٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢١٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٣).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفي.

قال الذهبي: الحجة الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩، تقريب التهذيب ١/ ٣١١، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١ - ١١٥).

فقال رجل: ما أشَدَّ هذا الحديث؟ قال: فقال سفيان: وَأيُّ شِدَّتِهِ؟ أليس يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائكةُ صفاً لاَ يَتَكَلَّمُونَ إلّا مَن أذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وقالَ صَوَاباً﴾ أليس يقول الله: ﴿لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِن نَجْواهُـمْ إلَّا مَنْ أمَـرَ بِصَدَقَـةٍ أو مَعْرُوفٍ أو إصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (سورة النساء: ١١٤) أليس الله عز وجل يقول: ﴿وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَه إلَّا لِمَنْ أذِنَ لَهُ، حَـتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ. قَالُواْ: مَاذا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الحَقَّ وَهُو العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ (سورة سبإ: ٢٣).

[١٥] حدثنا عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكِيع، حدثنا سُفيان[١]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْدِ قال: قال عيسى عليه السلام:

«طُوبَى على مَنْ بكَى على خَطِيئته، وَخَزَنَ لِسَانَه، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ[٢]».

---

[١٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

وعزاه: للطبراني في الصغير والأوسط، وأبي نعيم في الحلية، عن ثوبان. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: إسناده حسن. والحديث أخرجه أيضاً: ابن المبارك في الزهد بتقديم وتأخير. وأحمد في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٣٠٨، فيض القدير ٤/ ٢٨٢، الزهد لابن المبارك ١٢٤ صفحة ٤٠ - ٤١، وروضة العقلاء لابن حُبان صفحة ٥٣، والزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٥٥، ١٥٦، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٦، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩).

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي. أحد الثقات الأعلام. أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي: سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني، أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. وأستبعد هذا الكلام من القطان، وأعده غلطاً من ابن عمار. فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ - ١٧١، تقريب التهذيب ١/ ٣١٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ - ١٢٢).

(٢) أي: اعتزل الناس.

[١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير، وأبو معاوية، عن الأعْمش، عن يزيد بن حَيَّان، عن عَنْبَس بن عُقْبَةَ التَّيميّ قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

«وَالذِي لاَ إلَه غَيْرُه، مَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ أَفْقَرَ - وقال أبو معاوية: أَحْوجَ - إلى طُولِ سَجْنٍ من لِسَانٍ».

[١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا سُلَيْمُ بن أخْضَر، حدثنا ابن عون[١]، حدثني عطاء البَزَّاز[٢]، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال:

«لاَ يَتَّقِي الله عز وجل، رجلٌ - أو أحد - حَقَّ تُقاته، حتى يخزن من لسانه».

---

[١٦] **الأثر**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأحمد في الزهد، وهما عن ابن مسعود.
وأخرجه أيضاً: الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أخرجه الطبراني بأسانيد، رجالها ثقات.
وأورده أبو نعيم في الحلية، وابن حبان في روضة العقلاء، عن ابن مسعود.
وأورد الأثر الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك ٣٨٤، الزهد لأحمد صفحة ١٦٢، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٣٠٣، الحلية لأبي نعيم ١/ ١٣٤، روضة العقلاء لابن حبان صفحة ٤٨، إحياء علوم الدين للغزالي ٣/ ٩٥، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٦).

[١٧] **الأثر**: أخرجه أحمد في الزهد، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والهيثمي في مجمع الزوائد عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه». وقال: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط.
انظر الأثر في: (الزهد لأحمد صفحة ٢١٠، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٤٥٦، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٣٠٢).

---

(١) ذكر في المطبوعة ابن عوف، وهو تصحيف. والأصح ابن عون.
(٢) روى عن أنس بن مالك. قال يحيى بن معين: ليس بشيء.
انظر: (الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٩، المغني ٢/ ٤٣٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٧٨ ترجمة ٥٦٦١، اللسان ٤/ ١٧٤).

[١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عمر التَّمِيمي[(١)]، حدثني أبي[(٢)]، عن أبي بكر النَّهْشَلِيّ، عن الأعْمش، عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان على الصَّفَا يُلَبِّي، ويقول:

---

[١٨] الحديث: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا عن قتادة مرسلاً. ورجاله ثقات. ورواه أيضاً الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود، بإسناد صحيح.

وأورد الحديث أيضاً الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والعجلوني في كشف الخفا، والطبراني.

وأورده الهيثمي، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

انظر الحديث في: (الإحياء ٣/ ١٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٦٩، كشف الخفا للعجلوني ١٣٧٤. شعب الإيمان، للبيهقي، خط، جزء ٢، ورقة ٩١ أ، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

---

(١) هو: أحمد بن عبد الجبار العطاردي. روى عن أبي بكر بن عياش، وطبقته.

قال الذهبي: ضعفه غير واحد.

قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى حديثاً منكراً؛ إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم.

وقال مُطين: كان يكذب.

وقال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب، واختلف فيه شيوخنا ولم يكن من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابنه عبد الرحمن: كتبت عنه، وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه.

وقال ابن عدي: كان ابن عقدة لا يحدث عنه.

مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١١٢، ١١٣ ترجمة ٤٤٣، تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٢، ٢٦٥، المغني في الضعفاء ١/ ٤٥، تهذيب التهذيب ١/ ٥١).

(٢) هو، عبد الجبار بن عمر العطاردي، أبو أحمد. قال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ومشاه غيره. سمع أبا بكر النهشلي. روى عنه ولده أحمد.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٤ ترجمة ٤٧٤٤، المغني ١/ ٣٦٦، اللسان ٣/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩).

«يا لِسَانُ قُلْ خيْراً تَغْنَمْ، أو انْصِتْ تَسْلَمْ مِن قَبْلِ أن تَنْدَمَ. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله، أو شَيءٌ سَمِعْتَه؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إنَّ أكْثَرَ خطَايَا ابنِ آدمَ في لِسَانِه».

[١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا الفُضَيل بن عبد الوهَّاب، وعلي بن الجَعْد، وأحمد بن عِمْران الأخْنَسِيّ(١) قالوا: حدثنا النضر بن أبي إسماعيل(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه، آخذاً بِطَرَفِ لِسَانِه وهو يقول:

«هذا أوردَنِي المَوارِدَ».

[٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا وَكِيعٌ، عن سفيان الثَّوْري،

---

[١٩] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأحمد بن حنبل في الزهد، والسيوطي في الجامع الصغير.

وأورد الحديث: الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٥ رقم ٣٦٩، الزهد لأحمد صفحة ١٠٩، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، والحديث رقم ١٣ من هذا الكتاب).

[٢٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «من وقاه الله، شر ما بين لحييه، =

---

(١) قال الذهبي: روى عن عبد السلام بن حرب، والطبقة.

قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد.

وقال أبو زرعة: كوفي تركوه. وتركه أبو حاتم.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣ ترجمة ٤٩٨، المغني ١/ ٥٠، الجرح والتعديل ٢/ ٦٤ - ٦٥).

(٢) هو: أبو المغيرة البجلي الكوفي القاص. روى عن محمد بن سوقه، وأبي حمزة الثمالي، والأعمش.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال النسائي وأبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: فحش خطؤه، حتى استحق الترك. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال العجلي: ثقة.

حدث عنه أحمد، وابن عرفة، وأحمد بن منيع. قيل: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٥ ترجمة ٩٠٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٣٤ - ٤٣٥).

عن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أَخَذَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه لِسَانَهُ وقال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَقَاهُ الله عزَّ وجَلّ شَرَّ ما بين لَحْيَيْهِ، وما بَيْنَ رِجْلَيْه، دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا زُهْر بن حَرْب، حدثنا شبابة[١] بن سَوَّار، عن

= وشر ما بين رجليه، دخل الجنة».
وعزاه: للنسائي في سننه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة. ورمز لحسنه.
ورواه أحمد، بلفظ: «ثنتان، من وقاه الله شرهما، دخل الجنة، ما بين لحييه وما بين رجليه».
وقال الهيثمي: رجاله، رجال الصحيح، غير تميم بن يزيد مولى بني زمعة، وهو ثقة وأورد الحديث أيضاً الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وقال: إسناده حسن.
وأخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن غريب.
والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه، لأحمد، وأبي يعلى، والطبراني.
وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٠٨١، فيض القدير ٦/ ٢٣٧، الإتحاف ٧/ ٤٥٠، سنن الترمذي ٤/ ٦٠٦، مسند أحمد ٥/ ٣٦٢، مستدرك الحاكم ٤/ ٣٥٧، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٨، المطالب العالية لابن حجر ٢/ ٤٠٣، فتح الباري ١١/ ٣١٠).

[٢١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مختصراً بلفظ: «من كف غضبه، ستر الله عورته». عن أبي هريرة رضي الله عنه. وعن ابن عمر بن الخطاب، ورمز لضعفه.
قال العراقي: إسناده حسن. وأخرج الحديث في الزهد ابن المبارك وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، والضياء في المختارة.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٩٨، فيض القدير ٦/ ٢١٧، الزهد لابن المبارك ٧٤٥، الإحياء ٢/ ٩٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣، المعجم الكبير ١٢/ ٤٥٣، ابن عساكر ٣/ ٧١).

---

(١) في المطبوعة شعبة، وهو تحريف. وهو شبابة بن سوار: صدوق مكثر، صاحب حديث فيه بدعة.
قال أحمد بن حنبل: كان داعية إلى الإرجاء.
=

المُغِيرَة بن مسلم، عن هِشام بن أبي[1] إبراهيم، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَّ لِسَانَه سَتَرَ الله، عَزَّ وجَلّ، عَوْرَتَهُ وَمَن مَلك [غَضَبَهُ][2] وَقَاهُ الله، عَزَّ وجَلّ، عَذَابَهُ، ومن اعْتَذَرَ إلى الله عَزَّ وجَل [قَبِلَ][3] الله عُذْرَهُ».

[٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا

---

[٢٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بثلاث روايات.
الرواية الأولى بلفظ: «أعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، واعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله تعالى عند كل حجر، وكل شجرة. وإذا عملت سيئة، فاعمل بجنبها حسنة: السر بالسر، والعلانية بالعلانية».
وعزاها: للطبراني في الكبير، وللبيهقي في شعب الإيمان، من حديث أبي سلمة، عن معاذ بن جبل.
قال المنذري: رواه الطبراني، بإسناد جيد، إلا أن فيه انقطاع بين أبي سلمة، ومعاذ.
وقال العراقي: رجاله ثقات، وفيه انقطاع.
الرواية الثانية بلفظ: «أعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوات المظلوم، فإنهن مجابات، وعليك بصلاة الغداة، وصلاة العشاء، فاشهدهما، فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموها ولو حبواً». =

= وقال أبو حاتم: لا يحتج به، صدوق.
وقال ابن عدي: يكنى أبا عمرو. ويقال اسمه مروان، ولقبه شبابة.
وروى أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: تركت شبابة للإرجاء. قيل له: فأبو معاوية كان مرجئاً. قال: كان شبابة داعية.
وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فشبابة عن شعبة؟ قال ثقة.
وقال ابن المدني: صدوق، إلا أنه يرى الإرجاء. ولا ينكر لمن سمع ألوفاً أن يجيء بخبر غريب.
وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ترجمة ٣٦٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢).

(١) ساقطة من النسخة المصرية والمطبوعة.
(٢) (٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.
ومن ملك غضبه: أي منع نفسه عند هيجان الغضب عن أذى معصوم.

محمد بن عمرو[1]، عن أبي سَلمَة، أن مُعَاذَ بن جَبَل، رضي الله عنه قال: يا رسول الله، أوصني؟ قال:

«اعْبُدِ الله كأنَّكَ تَرَاهُ، واعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتى، وإن شِئْتَ أنْبَأتُكَ بِمَا هو أمْلَكُ بِكَ مِن هَذَا كُلِّهِ؟ قال: «هذا»» وأشار بيدِه إلى لِسَانِه.

[٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو نَصر التَّمَّار حدثنا

= وعزاها: للطبراني في الكبير، عن رجل من النخع، عن أبي الدرداء. ورمز لحسنها. قال المنذري: ضعيف.

وقال الهيثمي: الرجل الذي من النخع لم أعرفه، ولم أجد من ذكره.

الرواية الثالثة بلفظ: «اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك، واحسب نفسك مع الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة».

وعزاها: لأبي نعيم في الحلية، عن زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري. ورمز لحسنها.

وأخرج الحديث أيضاً: أحمد في مسنده، وأورده المنذري في الترغيب، والسيوطي في جامعه الكبير بعد عزوه للعسكري.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣، فيض القدير ١/ ٥٥٠ - ٥٥١، مسند أحمد ٢/ ٢٤ - ٣٤٣، الحلية ٦/ ١١٥، ٨/ ٢٠٢، الترغيب للمنذري ٤/ ١٠٦، ٢٤٣، الجامع الكبير للسيوطي خط ٢/ ٦٠٦، الإحياء ٣/ ٩٤ - ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٣).

[٢٣] **الحديث**: راجع رقم (١٦).

---

(١) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قد أخرج له الشيخان متابعة.

وقال يحيى بن معين: كانوا يتقون حديثه. وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة.

وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: وأما محمد بن عمرو، فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث.

وقال الجوزجاني: ليس بالقوي، ويشتهى حديثه. قال ابن عدي: روى عنه مالك في الموطأ، وغيره؛ وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. =

حماد، عن عاصم[1]، عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

«ما شَيءٌ أحَقّ بِطُولِ سَجْنٍ من اللسان».

[٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا عبد الواحد بن وَاصِل أبو عُبَيْدَةَ الحدَّاد، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حُمَيْد بن هلال قال: قال عبدالله بن عمرو:

«دَعْ ما لستَ منه في شيء، ولا تنطق فيما لاَ يَعْنِيك واخْزِن لسانك كما تخزن [ورِقَك][2].

---

[٢٤] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء، عن عبد الله بن عمرو. وأبو نعيم في الحلية، عن عبد الله بن عمرو أيضاً. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك صفحة ٢٩ ـ ٣٠، الحلية لأبي نعيم ١/ ٢٨٨، إتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٥٧).

= وقال النسائي: ليس به بأس. توفي: سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ترجمة ٨٠١٥، تقريب التهذيب ٢/ ١٩٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٥).

(١) هو: عاصم بن سليمان الأحول البصري، الحافظ الثقة.

قال الذهبي: أكبر شيوخه عبد الله بن سرجس. وروى عنه شعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وثقه علي بن المديني وغيره. وكان على قضاء المدائن، وولي حسبة الكوفة.

قال سفيان: حفاظ الناس أربعة: فذكر منهم عاصم بن سليمان. وروى الميموني، عن أحمد، قال: ثقة من الحفاظ. وقال ابن معين: كان ابن القطان لا يحدث عن عاصم الأحول، يستضعفه.

وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، ولم يحمل عنه ابن إدريس لسوء حفظه وما في سيرته من بأس.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠ ترجمة ٤٠٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا المَسْعُودي[١] عن رجاء

....

[٢٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث.

الرواية الأولى بلفظ: «المسلم، من سلم المسلمون من لسانه، ويده». وعزاها لمسلم في صحيحه، عن جابر، ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «المسلم، من سلم المسلمون من لسانه، ويده. والمؤمن، من آمنه الناس على دمائهم، وأموالهم». وعزاها لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي، والنسائي في سننهما، والحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة. ورمز لصحتها.

قال المناوي: في رواية الحاكم زيادة جاءت بلفظ: «والمجاهد، من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر، من هجر الخطايا، والذنوب».

الرواية الثالثة بلفظ: «المسلم، من سلم المسلمون من لسانه، ويده، والمهاجر، من هجر ما نهى الله عنه».

وعزاها: للبخاري في صحيحه، وأبي داود في سننه، والنسائي في سننه، عن ابن عمرو، ورمز لصحتها. وأخرج الحديث أيضاً: الدارمي في سننه، عن عبدالله بن عمرو، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٢٠٦ - ٩٢٠٧ - ٩٢٠٨، فيض القدير ٦/ ٢٧٠، صحيح البخاري ١/ ٨، صحيح مسلم ١/ ٦٥، سنن أبي داود ٣/ ٤، مسند أحمد ٢/ ١٦٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤، سنن الدارمي ٢/ ٣٠٠، سنن النسائي ٨/ ١٠٥، السنن الكبرى ١٠/ ١٨٧، صحيح ابن حبان ١/ ٢٠٢، ٢٢٧، الحلية ٤/ ٣٣٣، مسند الحميدي ٥٩٥، ابن عساكر ٢/ ٤٦١).

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أحد الأئمة الكبار. سيىء الحفظ.

روى عن عمرو بن مرة، وعون بن عبد الله، وطائفة. وروى عنه ابن مهدي، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد؛ وكره بعض الأئمة الرواية عنه. لأن أبا نعيم أخبر أنه رآه في قباء أسود وشاشية، وفي وسطه خنجر، وبين كتفيه مكتوب بأبيض: فسيكفيكهم الله.

وثقه أحمد. وروى حنبل، عن أحمد، قال: سماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط.

وقال أبو الحسن بن القطان: اختلط حتى كان لا يعقل؛ فضعف حديثه، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد.

وروى عثمان، عن يحيى: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة يغلط فيما روى عن عاصم، وسلمة بن كهيل.

ابن مِهْران عن الشَّعْبي قال: قلت لعبدالله بن عمرو: حدثني ما سمعتَ من رسول الله ﷺ ودَعِ الكُتُبَ فإنِّي لاَ أعْبأ بِها شَيْئاً فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُ من سَلِم المُسْلِمونَ مِنْ لِسانِه [وَيَدِه][1]، والمُهاجِرُ من هَجَر ما كَرِهَ ربُّه».

[٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيّ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر حدثنا إسرائيل، عن هلال، عن أبي بِشْر، [عن أبي وائل][2] عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كَسَبَ طيِّباً، وعَمِلَ في سُنَّةٍ، وأمِنَ الناسُ بَوائِقَه دَخَلَ الجَنَّةَ».

[٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا ابن أبي فُدَيْك، عن

---

[٢٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: من أكل طيباً، وعمل في سنة، وآمن الناس بوائقه، دخل الجنة».

وعزاه: للترمذي في سننه، والحاكم في مستدركه، عن أبي سعيد الخدري ورمز لضعفه.

قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي. وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت البخاري عنه، فلم يعرف اسم أبي بشر، أحد رواته، وعرفه من وجه آخر وضعفه. وقال ابن الجوزي: قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث.

وأورده المنذري في الترغيب، وابن الجوزي في العلل المتناهية.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٥٢٢، فيض القدير ٦/ ٨٦، سنن الترمذي ٤/ ٦٦٩، المستدرك للحاكم ٤/ ١٠٤، الترغيب للمنذري ١/ ٧٩، ٢/ ٥٤٦. العلل لابن الجوزي ٢/ ٧٤٩، مشكاة المصابيح ١٧٨).

[٢٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن=

= وقال النسائي: ليس به بأس. وروى أبو داود، عن شعبة: صدوق.

وقال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك. مات سنة ستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٤ - ٥٧٥ ترجمة ٤٩٠٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٠ - ٢١٢).

(١) ما بين المعقوفتين مطموسة في النسخة المصرية.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

عبدالله بن أبي بكر، عن صَفْوان بن سُلَيم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِأيْسَرِ العِبَادَةِ، وأهْوَنِها على البَدَن؟ الصَّمْتُ، وحُسْنُ الخُلُق».

[٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن علي ابن زيد[١]، وحُمَيْد[٢]، عن أنَس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

= صفوان بن سليم مرسلا ورمز لحسنه.

قال العراقي: رجاله ثقات. وأورده أيضاً في الدر المنثور، وأورد الحديث الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٧٥٩، فيض القدير ٣/ ١٠٣، الدر المنثور ٢/ ٧٥، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٣، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٣).

[٢٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم=

(١) هو: علي بن يزيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين. روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب. وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق.

قال الذهبي: اختلفوا فيه.

قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد ـ وكان رفاعاً وقال ـ مرة: حدثنا عليّ قبل أن يختلط وكان ابن عيينة يضعفه.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد ـ وكان يقلب الأحاديث.

وقال الفلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.

وقال أحمد: ضعيف.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي. وروى عباس ـ عن يحيى: ليس بشيء.

وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله.

وقال أحمد العجلي: كان يتشيع، وليس بالقوي. وقال البخاري، وأبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الفسوي: اختلط في كبره.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

وقال الترمذي: صدوق. وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.

قال الذهبي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ترجمة ٥٨٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٧، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

(٢) هو: حميد بن تيرونة الطويل، أبو عبيدة البصري. ثقة جليل. يدلس. سمع أنساً. وروى عنه=

«المُؤمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النـاسُ، والمُسْلِـمُ من سَلِمَ المُسْلِمـونَ مِنْ لِسَانِـه ويَدِهِ، والمُهاجِرُ من هَجَرَ السُّوءَ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ عَبْـدٌ لاَ يَأمَـنُ جَارُه بَوَائِقَهُ».

[٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا النَّضْر بن إسماعيل، عن

= وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».

وعزاه: لابن ماجه، عن فضالة بن عبيد. ورواه عنه الترمذي، وحسنه ورمز السيوطي لحسنه.

وأخرج الحديث أحمد في مسنده، وفي الزهد عن الحسن مرفوعاً، والبزار في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رجاله رجال الصحيح. إلا علي بن زيد.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٤٤، فيض القدير ٦/ ٢٥٢، مسند أحمد ٣/ ١٥٤، الزهد لأحمد صفحة ٣٩٤، مسند البزار ١/ ١٩، مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ٥٤، وسنن الترمذي ٢٦٢٧، وسنن ابن ماجه ٢٩٣٤، المستدرك ١/ ١١).

[٢٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لمسلم، وقد تقدم في حديث (٢٥).

وأخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، والترمذي في سننه، والدارمي في سننه، والطيالسي في مسنده. والنسائي في سننه. وابن حبان في روضة العقلاء.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٢٠٦ ـ ٩٢٠٧ ـ ٩٢٠٨، فيض القدير ٦/ ٢٧٠، صحيح البخاري ١/ ٩، صحيح مسلم ١/ ٦٦، سنن الترمذي ٤/ ٦٦١، سنن الدارمي=

= شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.

قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه. وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد، وقتادة. وقيل: إن حميداً أخذ كتب الحسن فنسخها.

وقال يحيى القطان: كان حميد إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه، كنت أسأله عن الشيء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.

وقال أحمد بن حنبل: حبيب بن الشهيد أثبت من حميد. وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.

قال الذهبي: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. وأجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال: سمعت.

وقد أورده العقيلي، وابن عدي في الضعفاء.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠ ترجمة ٢٣٢٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨).

ابن أبي ليلى، عن أبي[1] الزبير عن جابر، رضي الله عنه، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: «أيُّ الإسْلام أفضلُ، قال:

«مَن سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِه وَيَدِهِ».

[٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سفيان عن

= ٢/ ٢٩٩، سنن النسائي ٨/ ١٠٧، مسند أحمد ٢/ ١٩١، ٢٠٦، ٢١٥، ٣/ ٣٩١، ٤/ ٣٨٥، ٦/ ٢٢، والسنن الكبرى ١٠/ ٢٤٣، صحيح ابن حبان ١/ ٣٠٩).

[٣٠] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأورده أحمد في الزهد، عن الربيع بلفظ: «يا بكر اخزن لسانك، فإني اتهمت الناس على ديني».

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وأبو نعيم في الحلية.

انظر الحديث في: (الزهد لابن المبارك ٨٤٠، الزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٣٣٣، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، الحلية ٢/ ١٠٨).

---

(١) في المطبوعة: ابن، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي الحافظ مولى حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد القرشي. روايته عن عائشة، وابن عباس في الكتب إلا البخاري، وروايته عن ابن عمر في مسلم، وروايته عن عبد الله بن عمرو السهمي في كتاب ابن ماجه، وأكثر عن جابر وطائفة.

قال الذهبي: وهو من أئمة العلم؛ اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة، وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجع في الميزان. وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه يسيء صلاته.

وأما ابن المديني فسأل عنه محمد بن عثمان العبسي، فقال: ثقة ثبت.

وأما أبو محمد بن حزم فإنه يرد من حديثه ما يقول فيه: «عن» جابر ونحوه، لأنه عندهم ممن يدلس. فإذا قال: سمعت، وأخبرنا. أحتج به. ويحتج به ابن حزم إذا قال: «عن» مما رواه عنه الليث بن سعد خاصة.

وقال ابن عون: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح.

وقال يعلى بن عطاء: حدثنا أبو الزبير - وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم.

وكان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير؛ وأبو الزبير أبو الزبير، فقال أحمد بن حنبل: يضعفه ذلك.

وقال ابن معين، والنسائي وغيرهما: ثقة.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧ ترجمة ٨١٦٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٠ - ٤٤٣).

عبدالله بن الربيع بن خُثَيْم، عن بَشير بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خُثَيْم قال:

«يا بكر بن ماعز: اخْزِن لِسَانَكَ إلا مِمَّا لَكَ، وَمِمَّا عَلَيْكَ».

[٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة بن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي الأغرّ(١)، عن وهب بن مُنَبِّه قال في حكمة آل داود:

«حَقٌّ عَلَى العَاقِلِ أن يَكُونَ عَارِفاً بِزمَانِه، حَافِظاً لِلِسَانِه، مُقْبِلاً عَلى شَانِهِ».

[٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير عن يزيد بن حَيَّان التَّيْمي قال: كان يقال:

«يَنْبَغِي لِلرَّجل أن يَكُونَ أحْفَظَ لِلِسَانِه مِنْهُ لِمَوْضِع قَدَمِه».

[٣٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش(٢)، حدثنا حَمَّاد بن زيد قال:

---

[٣١] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في الإتحاف.

انظر الأثر في: (الزهد لابن المبارك ٣١٣، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٣٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

[٣٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

---

(١) أبو الأغر هو: أبيض بن الأغر روى عن أبي حمزة الثمالي.

روى أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني: ليس بقوي. وقال البخاري: يكتب حديثه.

انظر: (اللسان ١/ ١٢٩، ميزان الاعتدال ١/ ٧٨ ترجمة ٢٧١).

(٢) المهلبي. مولاهم البصري. نزيل بغداد، روى عن مالك، وحماد بن زيد، وعدة. وروى عنه مسلم، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا، وخلق.

قال الذهبي: وثق.

وقال أبو حاتم وغيره: صدوق.

=

بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس، فتكلم رجلٌ: فأكثر الكلام، فقال محمد:

«مَا عَلَى أحَدِهِمْ لو سَكَتَ فَتَنَقَّى، وتَوقَّى».

[٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا سُرَيْج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت(١)، عن أبي الأشْهَب، عن الحَسَن(٢)، رضي الله عنه، قال:

«ما عَقَل دِينَه من لم يَحْفَظْ لِسَانَهُ».

[٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خَلَف بن تَمِيم، عن

---

[٣٤] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أحمد بن حنبل في الزهد، وابن المبارك في الزهد.

انظر: (روضة العقلاء صفحة ٤٧، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، الزهد لأحمد ٢٧١، الزهد لابن المبارك ١٣١).

[٣٥] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد مختصراً بلفظ: «من عد كلامه من عمله قل=

= وقال ابن معين: ينفرد عن حماد بأحاديث وقال ابن المديني، وزكريا الساجي: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ ترجمة ٢٤١٨، تقريب التهذيب ١/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٨٥).

(١) الجزري، أبو أحمد. سكن بغداد، وروى عن جعفر بن برقان، وابن عون. وروى عنه أحمد، والحسن بن عرفة، وجماعة.

قال أحمد: صدوق ثقة. قال: وكان من أخف الناس روحاً صاحب نوادر.

وقال ابن معين: ثقة. وقال الأزدي: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ ترجمة ٥٧٩٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

(٢) هو: الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن. روى عن ابن عُيينة. منكر الحديث قاله ابن عدي.

نعم؛ قلت: أما سميه الإمام البصري فثقة. لكنه يدلس عن أبي هريرة، وغير واحد. فإذا قال: حدثنا فهو ثقة بلا نزاع

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٣ ترجمة ١٨٢٨، تقريب التهذيب ١/ ١٦٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣).

عبدالله بن محمد الأنصاري، عن الأَوْزَاعِيّ قال:

«كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة، لم يحفظْها غيرِي، وغيرُ مكْحُول: أما بعد، فإنه من أكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ رضِيَ من الدُّنْيَا باليَسير، وَمَنْ عَدَّ كلامَهُ مِنْ عَمله، قَلَّ كَلامُهُ فِيمَا لاَ يَنْفَعُهُ».

[٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني هَارُون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يَزيد بن خُنَيْس، عن وُهَيْب بن الوَرْد، رحمه الله، قال:

«كان يقال: الحِكْمَةُ عَشرَة أجْزاءٍ، فَتِسْعَةُ منها في الصَّمْت، والعاشِرةُ عُزْلةُ الناس».

[٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالقَاني[١]، عن عبدالله بن المُبَارَك، رحمه الله، قال:

= كلامه» وعزاه لعمر بن عبد العزيز.
وأحمد في الزهد بنحوه، عن عمر بن عبد العزيز. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه أبو نعيم في الحلية بنحوه مختصراً، وابن المبارك في الزهد عن وهيب.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٩ رقم ٣٨٣، الزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٢٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، الحلية ٥/ ٢٩٠).

[٣٦] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «الحكمة عشرة أجزاء: تسعة منها في العزلة، وواحدة في الصمت».
وعزاها: لابن عدي في الكامل، وابن لال في التاريخ، عن أبي هريرة، ورمز لحسنه.
وأورده ابن حبان في روضة العقلاء عن كعب بنحوه. بلفظ: «العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في السكوت».
انظر: (الجامع الصغير ٣٨٢٨، فيض القدير ٣/ ٤١٦، روضة العقلاء لابن حبان صفحة ٤٦، الكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٣٤، وكشف الخفا ١/ ٤٣٥).

---

(١) هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى، من ولد حنظلة الغسيل. روى عن بندار، وغيره. قال الذهبي: كان يسرق الحديث.
=

«قال بعضهم في تفسير العُزْلَةِ، هوَ أنْ يكُونَ معَ القَوْمِ ، فَإنْ خَاضُوا في ذِكْر الله فَخُضْ مَعَهمْ، وإن خَاضُوا في غَيْر ذَلِك فاسْكُتْ».

[٣٨] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن مزاحم عن وُهَيْب بن الورد قال:

«وجدتُ العُزْلَةَ في اللِّسانِ».

[٣٩] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان قال:

«قال بعض الماضين: إنَّمَا لِسَاني سَبُعٌ إنْ أرْسَلْتُهُ خِفْتُ أنْ يَأكُلَنِي».

[٤٠] حدثنا عبدالله ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[1] ، حدثني سفيان

---

[٣٨] **الأثر**: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة، وأبي نعيم في الحلية.
انظر: (صفوة الصفوة ٢/ ٢٢١، الحلية ٨/ ١٥٣).

[٣٩] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٤٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».
وعزاه: لأحمد في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيها، والترمذي، وابن ماجه، عن أبي شريح الخزاعي الكعبي، وعن أبي هريرة. ورمز لصحته.
وفي رواية للبخاري (يصمت) بدلاً من (أو ليسكت).
وأخرج الحديث أيضاً أبي داود في السنن.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٧٩، فيض القدير ٦/ ٢٠٩ ـ ٢١٠، وصحيح البخاري ٨/ ١٣، ٣٩، ١٢٥، فتح الباري ١٠/ ٤٤٥، ١١/ ٣٠٨، أذكار النووي ٢٩٥، ٣٦٥، السنن =

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٨ ترجمة ٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٣١، تهذيب التهذيب ١/ ١٠٣ - ١٠٤).

(١) في المطبوعة الخزامي، وهو تصحيف، وفي النسخة الظاهرية الجزامي. وهو إبراهيم بن المنذر الحزامي، حافظ من شيوخ الأئمة. =

ابن حَمْزَة الأسْلَمِي، عن كثير بن زيد[1]، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيسْكُتْ».

[٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال:

= الكبرى ٨/ ١٦٤، صحيح مسلم ٣/ ١٣٥٣، السنن لأبي داود ٣/ ٣٤٢، مسند أحمد ٢/ ١٧٤، ٢/ ٤٣٣، سنن ابن ماجه ٣٩٧١، مسند أبي عوانة ١/ ٣٤، الدر المنثور ٢/ ٢٢٠، وسيأتي رقم ٤٢).

[٤١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث.
الرواية الأولى بلفظ: «رحم الله امرأ تكلم فغنم، أو سكت فسلم».
وعزاها: للبيهقي في شعب الإيمان، عن أنس بن مالك، وعن الحسن البصري مرسلاً.
ورمز لحسنها.
قال العراقي: في سند المرسل: رجاله ثقات.
وقال المناوي: المسند فيه ضعف، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين.
الرواية الثانية بلفظ: «رحم الله عبداً، قال فغنم، أو سكت فسلم».
وعزاها: لابن حبان، عن أبي أمامة. ورمز لضعفها.
الرواية الثالثة بلفظ: «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم».
وعزاها: لابن المبارك في الزهد، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن خالد بن أبي عمران مرسلاً، عن عروة، ورمز لحسنها.
قال الذهبي: عروة صدوق وفقيه. عابد. =

= وثقه ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه. وقال أبو حاتم: صدوق، إلا أنه خلط في القرآن.
وقال زكريا الساجي: عنده مناكير.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٧ ترجمة ٢٢٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٣، تهذيب التهذيب ١/١٦٦-١٦٧).

(١) الأسلمي المدني. روى عن سعيد المقبري.
قال أبو زرعة: صدوق، فيه لين.
وقال النسائي: ضعيف. وروى ابن الدورقي عن يحيى: ليس به بأس.
وروى ابن أبي مريم، عن يحيى: ثقة.
وقال ابن المديني: صالح، وليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠٤ ترجمة ٦٩٣٨، تقريب التهذيب ٢/ ١٣١ - ١٣٢، تهذيب التهذيب ٨/ ٤١٣ - ٤١٥).

سمعت الحسن يقول: ذُكِرَ لنا أن نَبِيَّ الله ﷺ قال:

«رَحِمَ الله عَبْداً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أو سَكَتَ فَسَلِمَ».

[٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا شُجَاع بن الأشْرس، حدثنا لَيْثُ بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُرَيح رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أوْ لِيَصْمُتْ».

[٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا مَهْدي بن حَفْصٍ، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش،

= وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والعجلوني في كشف الخفا بعد عزوه للديلمي، عن أنس. وللعسكري عن أنس أيضاً.

وأخرجه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن مرفوعاً مرسلاً. والسيوطي في الدر المنثور.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٤٢٥ - ٤٤٢٦ - ٤٤٢٧، فيض القدير ٤/ ٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٧٩، كشف الخفا ١/ ٤٢٦، الزهد لأحمد صفحة ٢٧٧، الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٨ رقم ٣٨٠، مسند الشهاب للقضاعي ٤٧/ ٢، الدر المنثور ٢/ ٢٢٠، الفردوس، للديلمي ٣٢٠٤، مناهل الضعف ١١، موارد الظمآن ١٢٨).

[٤٢] انظر حديث (٤٠).

[٤٣] **الحديث**: أورده السيوطي مطولاً في الجامع الصغير بلفظ: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة. طوبى لمن ذل نفسه، وطاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته. وعزل عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

وعزاه: للبخاري في التاريخ، والبغوي في معجم الصحابة، والباوردي، وابن قانع في معجمه، والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، من حديث: نصيح العنسي، عن ركب المصري. ورمز لحسنه.

قال المناوي: ليس بحسن، فقد قال الذهبي في المهذب: ركب يجهل ولم يصح له صحبة، ونصيح ضعيف.

وقال المنذري: رواته إلى نصيح ثقات. =

عن مُطْعِم بن المِقْدَام الصَّنْعانيّ، عن عَنْبَسة بن سَعيد الكُلاعيّ، عن نَصِيح العَنْسِيّ عن رَكْب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَى لِمَنْ أنفقَ الفَضْلَ مِن مالِه وأمْسَكَ الفَضْلَ مِن قَوْلِهِ».

[٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، عن عبد العزيز بن أبي[1] رَوَّاد قال: قال رجل لسلمان، رضي الله عنه: أوصِني؟ قال:

= وقال ابن مندة، والبغوي، والعراقي: ركب مجهول، لا يعرف له صحبة.

وقال الهيثمي، بعد عزوه للطبراني: نصيح العنسي، عن ركب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقال السخاوي: ضعيف.

وقال ابن حبان: لا يعتمد عليه.

والحديث أخرجه أيضاً، السيوطي في جامعه الكبير، والعجلوني في كشف الخفا. والعسقلاني في الإصابة في حياة الصحابة: وقال: إسناده ضعيف.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٢٩٩، فيض القدير ٤/ ٢٧٧ - ٢٧٨، الإتحاف ٧/ ٤٦٥، الجامع الكبير ٢/ ٦٥، كشف الخفا ٢/ ٤٧ رقم ١٦٧٦، الإصابة ١/ ٢٥١، السنن الكبرى ٤/ ١٨٢، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٩، المعجم الكبير ٥/ ٦٩، التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٨، والترغيب والترهيب ٣/ ٢٠٣، ٥٥٨، والدر المنثور ١/ ٢٥٤.

---

(١) عبد العزيز بن أبي رواد ميمون. ويقال: أيمن بن بدر المكي، من موالي المهلب بن أبي صفرة الأزدي. روى عن عكرمة، ونافع. وروى عنه ابنه عبد المجيد، ويحيى بن سعيد، وعبد الرزاق وخلق.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس.

وقال أبو حاتم: صدوق متعبد. وقال أحمد: صالح الحديث. وقيل: كان مرجئاً.

وقال ابن الجنيد: ضعيف. وقال ابن حبان: روى عن نافع، عن ابن عمر - نسخة موضوعة.

وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة، يظن بالإرجاء.

قال الذهبي: مات سنة تسع وخمسين ومائة، رحمه الله وسامحه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٨ - ٦٢٩ ترجمة ٥١٠١، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٣٨ - ٣٣٩).

انظر الأثر: (الزهد لأحمد صفحة ١٥٠ - ١٥١).

«لا تَتكلم ، قال : وكيف يَصْبِرُ رَجُلٌ عَلَى أن لاَ يَتَكَلَّم؟ قال : فإن كنت لا تَصْبِرُ عن الكَلاَمِ ، فلا تَتكلَّمْ إلا بِخَيْرٍ أو اصْمُتْ» .

[٤٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن مسلم[١] قال : قال ابن عباس ، رضي الله عنه :

«يا لِسَانُ قلْ خَيْراً تَغْنَمْ ، أو اسْكُت عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ» .

[٤٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق ، حدثنا سفيان قال : قَالُوا لِعِيسى بن مَرْيَمَ عليه السلام :

«دُلّنَا عَلَى عَمَلٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ؟ قال : «لاَ تَنطِقُوا أبداً» . . . قالوا : لا نَسْتَطِيعُ ذلك؟ قال : «فَلاَ تَنْطِقُوا إلا بِخَيرٍ» .

---

[٤٥] **الحديث** : أخرجه ابن المبارك في الزهد بنحوه . وأحمد في الزهد ، وأبو نعيم في الحلية .
انظر الحديث في : (الزهد لابن المبارك ٣٧٠، الزهد لأحمد صفحة ١٨٨ - ١٨٩ ، الحلية ١/ ٣٢٨) .

[٤٦] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين بعد عزوه : لعيسى ابن مريم .
انظر: (الإحياء ٨/ ١٥٤٠) .

---

(١) البصري ، ثم المكي المجاور ، أبو إسحاق . روى عن الحسن ، ورجاء بن حيوة ، وأبي الطفيل ، وعدة . وروى عنه : علي بن مسهر ، والمحاربي ، والأنصاري ، وآخرون .
قال أبو زرعة : بصري ضعيف ، سكن مكة . وقال أحمد وغيره : منكر الحديث .
وقال النسائي وغيره : متروك . وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، قاله الفلاس .
وقال ابن المديني : سمعت يحيى - وسئل عن إسماعيل بن مسلم المكي - قال : كان لم يزل مختلطاً ، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب .
وروى عباس وغيره ، عن ابن معين : إسماعيل بن مسلم المكي ليس بشيء .
وقال أحمد بن حنبل : ما روى عن الحسن في القراءات ، أما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار يسند عنه مناكير ، ويسند عن الحسن عن سمرة مناكير .
وعن علي بن المديني قال : لا يكتب حديثه .
وقال السعدي : واه جداً .
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ ترجمة ٩٤٥، تهذيب التهذيب ١/ ٣٣١، تقريب التهذيب ١/ ٧٤).

[٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثَم بن خَارِجَة، حدثنا سَهْل بن هاشم[١]، عن الأوزاعِيّ قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما:

«إن كَانَ الكَلاَمُ مِن فِضَّة فَالصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ».

[٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن الحُسَيْن عن حَبَّان بن هِلاَل، حدثنا جعفر بن سليمان[٢] قال: سمعت مَالِكَ بن دينار، رحمه الله، يقول:

---

[٤٧] **الأثر**: أورده العجلوني في كشف الخفا بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (كشف الخفا ١/ ٢٦٠).

[٤٨] **الأثر**: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أبو نعيم في الحلية.

انظر: (عيون الأخبار ٢/ ١٧٨، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، الحلية ٢/ ٣٧٤).

---

(١) الشامي. منكر الحديث، قاله الأزدي. قال أبو عبيد، عن أبي داود: هو فوق الثقة، ولكنه يخطىء في أحاديث.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال دحيم: ثقة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤١ ترجمة ٣٥٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٩).

(٢) الضبعي، مولى بني الحارث. وقيل مولى لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه. روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد، وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

قال ابن معين: وجعفر ثقة. وقال أحمد: لا بأس به؛ قدم صنعاء فحملوا عنه. وقال البخاري: يقال كان أمياً.

وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع.

وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي، يخالف في بعض حديثه.

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق؛ ما أفسد جعفراً غيره؛ يعني في التشيع.

وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: لا بأس به.

قال ابن عدي: جعفر شيعي، أرجو أنه لا بأس به، قد روى في فضائل الشيخين أيضاً، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه. =

«لو كُلِّفَ الناسُ الصُّحُفَ لأقَلُّوا الكَلاَمَ».

[٤٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي[١]، حدثنا سفيان قال: قال وُهَيْبُ بن الورد، رحمه الله:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْمُتُ فَيَجْتَمِعُ إلَيْهِ لُبُّهُ».

[٥٠] حدثنا عبدالله قال: حدثني علي بن أبي مَرْيم، عن خَلَف بن تميم، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِيّ قال:

«كان إبراهيم بن أدْهَمَ رحمه الله، يُطِيلُ السُّكوتَ، فإذا تكلم رُبَّما انْبَسَط... قال: فَأطال ذات يوم السكوتَ، فقلت: لو تكلمتَ؟ فقال: الكَلاَمُ على أرْبَعَةِ وجُوهٍ: فَمِنَ الكَلاَمِ كَلامٌ تَرْجُو مَنْفَعَتَهُ، وتَخْشَى عَاقِبَتَهُ، والفَضْل في هذا السَّلامة منهُ، ومِنَ الكَلاَم كَلامٌ لاَ تَرجُو مَنْفَعَتَهُ ولاَ تَخْشَى عَاقِبَتَهُ، فأقل مَالَكَ في تَرْكِهِ خِفَّةُ المُؤْنة على بدنك، ولِسَانِكَ، ومن الكَلاَمِ كَلاَمٌ لاَ ترجو منفعَتَهُ ولا

---

[٤٩] الأثر: أورده في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧، الحلية ٢/ ١٥٣).

[٥٠] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار، والمزي في تهذيب الكمال، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (عيون الأخبار ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١، تهذيب الكمال ٢/ ٣٣ ـ ٣٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

= مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ـ ٤١١ ترجمة ١٥٠٥، تقريب التهذيب ١/ ١٣١، تهذيب التهذيب ٢/ ٩٥ ـ ٩٨).

(١) المفلوج. روى عن حماد بن زيد. ضعفه محمد بن غالب تمتام.
وقال الخطيب: إنه ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٠ ترجمة ٧٨٨٧، الجرح والتعديل ٨/ ١٦، تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، اللسان ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

تأمن عَاقِبَتَهُ، فهذَا قَد كُفِيَ العَاقِلُ مُؤْنَتَهُ، ومِنَ الـكَلاَمِ كَلامٌ تَرْجُـو مَنْفَعَتَـهُ وتَأمَـنُ عَاقِبَتَهُ، فَهذَا الذِي يَجِبُ عَلَيْكَ نَشرُهُ» قال خَلَف: فقلت لأبي إسحـاق: أرَاهُ قد أسْقَطَ ثلاثَة أرباع الكلام؟ قال: نعم.

[٥١] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن أبي[1] مريم، عن زيد بن الحُبَاب، حدثنا محمد بن حَوْشَب قال: سمعت أبا عِمْران الجَوْني يقول:

«إنَّما لِسَانُ أحدِكم كَلْبٌ فإذا سَلَّطَهُ على نَفْسِه أكَلَهُ».

[٥٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني ابن أبـي مريم، عن يحيى بن إسحـاق، حدثنا أبو الأحْوَص عن محمد بن النَضْر الحَارِثيّ قال:

«كان يقال: كَثْرَةُ الكَلاَمِ تُذْهِبُ بِالوَقَارِ».

[٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنـي أحمـد بن عبيد التميمـي، حدثنـا عبيدالله بن

---

[٥١] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٥٢] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

[٥٣] أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «من كثر كلامه، كثر سقطه، ومن كثر سقطه، كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه، كانت النار أولى به».
وعزاه: للطبراني في الأوسط، والقضاعي، عن ابن عمر بن الخطاب.
قال الهيثمي: فيه من لا أعرفهم. وقال أيضاً: فيه جماعة ضعفاء.
وقال العراقي: سنده ضعيف.
وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح. وقال العسكري: أحسب هذا الحديث وهماً.
وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء، وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين، مرفوعاً عن ابن عمر. انظر: (الجامع الصغير ٨٩٩٠، فيض القدير ٦/ ٢١٣ - ٢١٤، روضة العقلاء صفحة ٤٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٥، الإحياء ٣/ ٩٥، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٢، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٥٢، والضعفاء، للعقيلي ٣/ ٣٨٤، والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٢١٦، وحلية الأولياء ٥/ ١٤٩).

---

(١) في المصرية «علي بن مريم».

محمد التيمي، حدثنا دُرَيْد بن مُجَاشع عن غَالبِ القَطَّان، عن مالك بن دينار، عن الأحْنَفِ بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«من كَثُرَ كَلاَمُه كَثُرَ سَقَطُه».

[٥٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثني خَلَف بن إسماعيل قال:

«قال لي رجل من عقلاء الهند: كَثْرَةُ الكَلاَمِ تُذْهِبُ بمروءة[١] الرَّجُلِ».

[٥٥] حدثنا عبدالله قال: قال محمد بن الحسين[٢]:

«سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمتُ يَجْمَعُ لِلرَّجُلِ خَصْلَتَيْن: السَّلاَمَةَ في دِينِه، والفهْمَ عَنْ صَاحِبِه».

[٥٦] حدثنا عبدالله، قال محمد: حدثنا قُبَيْصَةُ[٣] قال: قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم:

---

[٥٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأورده أيضاً ابن حبان في روضة العقلاء، عن أبي الدرداء.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، روضة العقلاء صفحة ٤٢).

[٥٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

---

(١) في المطبوعة بمودة. وهو تصحيف. والتصويب بمروءة.

(٢) في النسخة المصرية الحسن. وهو تصحيف.

(٣) هو، قبيصة بن عقبة الكوفي، صاحب سفيان الثوري. صدوق جليل. قال ابن معين: هو ثقة، إلا في حديث الثوري. وقال أحمد: كثير الغلط، وكان ثقة صالحاً، لا بأس به.
وقال ابن معين: ليس بذاك القوي. وقال: ثقة في كل شيء إلا في سفيان.
وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة، فقال: قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أوثقهما.
وقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظه لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث سفيان.
وقال إسحاق بن يسار: ما رأيت شيخاً أحفظ من قبيصة. وقال ابن القطان: يروي عبد الحق في=

«أمَا علمْت أن حِفْظَ اللِّسَانِ أشَدُّ الأعمالِ وأفْضَلُها؟ قال محمد: بلى؟ وكيف لَنَا بِذلك؟».

[٥٧] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضْرَمي، حدثنا جعفر الخَزّاز قال: سمعت محمدَ بن واسِع يقول لمالك بن دينار:

«أبا يحيى، حفظُ اللِّسانِ على النَّاسِ، أشَدُّ من حِفْظِ الدنانير والدَّراهِم».

[٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الحسن، عن خَلَف بن الوَليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحاربي[١]، عن عِمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

---

[٥٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ٤٥٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٦).

[٥٨] الأثر: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الاتحاف ٧/ ٤٥٨).

= أحكامه لقبيصة. ولا يعرض له؛ وهو عندهم كثير الخطأ.

وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ترجمة ٦٨٦١، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٢، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩).

(١) ثقة صاحب حديث. قال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين.

وقال أبو حاتم: صدوق يروي عن مجهولين أحاديث منكرة، ففسد حديثه بذلك.

وقال ابن معين أيضاً: ثقة. وقال وكيع: ما كان أحفظه للطوال.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلمه سمع من معمر.

قال الذهبي: حدث عنه أحمد، وهناد، وعلي بن حرب، وخلق. ومات سنة بضع وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ترجمة ٤٩٥٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

«اللسان قِوامُ البَدَنِ، فإذا اسْتَقام اللِّسَانُ استقامَتِ الجَوارِحُ، وإذا اضْطَربَ اللِّسانُ، لم يقم له جَارحة».

[٥٩] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بُكَيْر، حدَثنا عَبَّادُ بن الوليد القُرَشِي قال: قال الحسن رضي الله عنه:

«اللِّسَانُ أميرُ البَدَنِ، فإذا جَنَى على الأعضَاءِ بِشَيْءٍ جَنَتْ، وإن عَفَّ عَفَّتْ».

[٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن سليمان بن المُغيرة قال: سمعت [يونس بن عُبيد][1] يقول:

«مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يكونُ لِسَانُهُ مِنْهُ عَلى بالٍ، إلا رَأيتَ صَلاَحَ ذَلِكَ في سائِرِ عَمِلِه».

[٦١] حدثنا عبيدالله، حدثني محمد بن الحسين، عن عبيدالله بن محمد التيمي قال: قيل لأحنف بن قيس يوم قَطَري: تكلم، قال:

«أخاف وَرْطَةَ لِسَاني».

[٦٢] حدثنا عبدالله، حدثني داود بن عَمرو الضَّبيِّ، حدثنا عبدالله بن

---

[٥٩] **الأثر**: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

[٦٠] **الأثر**: رواه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، روضة العقلاء صفحة ٤٧).

[٦١] **الأثر**: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

[٦٢] **الأثر**: أورده ابن المبارك في الزهد بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وابن سعد في=

---

(١) ما بين المعقوفتين ورد في النسخة المصرية «يوسف بن عبيد» وهو تصحيف.

المبارك، حدثنا ابن عَوْن، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«كانوا يتكلمون عند معاوية، رضي الله عنه، والأحنفُ ساكتٌ فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا يحيى؟ قال: أخشَى الله إن كَذَبْتُ، وأخْشَاكُمْ إن صَدَقْتُ».

[٦٣] حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن أبي النضر، حدثنا وَهبْ بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعْمشَ يحدِّث عن خَيْثمَةَ، عن عَدِيٍّ بن حاتم قال:

«أيْمَنُ أحَدِكم وَأشْأمُه: بين لَحْيَيْهِ، يعني لِسَانَه».

[٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا ابن لَهِيعَةَ، حدثني خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ أمْسَكَ لِسَانَه طَويلاً. ثم قال:

«رَحِمَ الله عبداً قال خَيْراً فَغَنِمَ، أو سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ».

= الطبقات، وأحمد في الزهد عن ابن أبي الدنيا. وابن قتيبة في عيون الأخبار، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وابن خلكان في وفيات الأعيان.

انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ١٣٥٣ صفحة ٤٧٦ ـ ٤٧٧، طبقات ابن سعد ٧/ ٩٥، الزهد لأحمد صفحة ٢٣٦، عيون الأخبار ٢/ ١٨٠، الإحياء ٣/ ١٥٧، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧).

[٦٣] **الأثر**: أورده ابن المبارك في الزهد عن ابن أبي الدنيا، والهيثمي في مجمع الزوائد مرفوعاً وعزاه للطبراني.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٣٧٣، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠، الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

[٦٤] **الحديث**: أورده ابن المبارك في الزهد عن ابن أبي الدنيا.

ورواه الهيثمي مطولاً عن أبي أمامة وقال: رواه الطبراني. وفيه عفير بن معدان؛ ضعيف.

انظر: (حديث رقم (٤١)، الزهد لابن المبارك رقم ٣٨٠، مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٢٩٩).

[٦٥] حدثنا عبدالله، حدثني هاشم بن الوليد أبو طاهر الهَرَوِي سألته فقال: سمعت أبا بكر بن عَيَّاش، رحمه الله قال:

«اجتمع أرْبَعُ مُلوكٍ فَرَمَوْا رَمْيَةً واحِـدَةً بِكَلِمَـةٍ واحِـدَةٍ، مَلِكُ الهِنْـد، وملك الصِّينِ، وكِسْرَى، وقَيْصرَ، قال أحَدُهُـم: أنـا أنْـدمُ عَلَى مَا قُلْـتُ، ولا أَنْـدَمُ على مَا لَمْ أَقُـلْ. وقـال الآخـر: إنِّـي إذا تَكَلَّمْـتُ مَلَكَتنـي وَلَـمْ أمْلِكْهـا، وإذا لَمْ أتَكَلمْ مَلَكْتُها ولم تَملِكْنِي... وقال الثالث: عَجِبْتُ لِلْمُتَكَلم، إنْ رَجَعَتْ عَلَيْهِ كَلِمتهُ ضَرَّتْهُ، وإن لم تَرْجِعْ لَمْ تَنْفَعْهُ... وقال الرابع: أنا عَلَى رَدِّ ما لمْ أقُلْ، أقْدَرُ مِنِّي على ردِّ مَا قُلْتُ».

[٦٦] حدثنا عبدالله قال: وحدثني هارون بن أبي يحيى السُّلَمِي عن حَفص ابن عمر وأبي عمر العُمَرِي، عن لَقِيط بن بُكَيْر المُحَارِبي قال: قال الشَّعْبِيُّ: قلت للهَيْثَم بن الأسود النَّخَعي:

أي الثلاثة أشْعَرُ منك، ومن الأعور الشَّنيِّ، وعبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت حيث تقول أنت:

وَأعْلَـمُ عِلْمـاً لَيْسَ بالظَّـنِّ أنَّه ... إذا زَالَ مَالُ المَـرْءِ فَهُـو ذَلِيلُ
وَأن لِسَـانَ المَـرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَصَـاةٌ عَلَـى عَوْرَاتِـهِ لَدليلُ

أم الأعْور الشَّنِّي حيث يقول:

لِسَـانُ الفَتَـى نِصْفٌ ونصْفٌ فُؤَادُهُ ... وَلـم يبـق[1] إلا صُورَةُ اللَّحْـمِ والدَّمِ
وكأيِّنْ تَرى مِن سَاكِتٍ لك مُعْجَبٌ ... زِيَادَتُـهُ أو نَقْصُـه في التَّكَلُّمِ

[٦٥] الأثـر: أورده الغزالـي في إحياء علـوم الـدين، والـزبيدي بعـد عزوه لابـن أبـي الـدنيا في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٦، الإتحاف ٧/ ٤٥٧).

[٦٦] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٥٨).

(١) في المطبوعة والمصرية: «فهل بعد»، وما أوردناه من على هامش المصرية.

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول:

تَرَى المَـرْءَ مَخْلوقـاً وللعَين حَظُّها   وليس بأَحْنَـاء الأمـور بِخَابِرِ
وذاكَ كَمَـاءِ البَحْـر لَسْـتَ مُسيغَه   وَيَعْجَـبُ منـه سَاجِياً كلُّ ناظِرِ

فقال الهيثم: هَيْهَاتَ الأعْورُ أشْعَرُنا.

[٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل[1]، أنبأنا عبدالله بن المبارك قال: أنبأنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثنا طَلْحَةُ الأيامِيّ قال: حدثني عبد الرحمن ابن عَوْسَجَةَ، عن البَرَاء رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: دُلَّنِي على عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قال:

«أطْعِمِ الجائع، واسْقِ الظَّمآنَ وأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وانْـهَ عَنِ المُنْكَرِ، فَإنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إلاَّ مِنْ خَيْرٍ».

[٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هِشَام، حدثنا حمَّاد بن زَيد، عن هشام ابن عُرْوة، عن أبيه، عن أبي مُرَاوح اللَّيْثي، عن أبي ذَرٍّ، رضي الله عنهم، أن رسول الله ﷺ، قال:

«تَكُفَّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فإنَّهَا صَدَقَةٌ مِنكَ عَلى نَفْسِكَ».

---

[٦٧] **الحديث**: أورده أحمد في المسند مطولاً.
انظر: (مسند أحمد ٤/ ٢٩٩، السنن الكبرى ١٠/ ٢٧٣، سنن الدارقطني ٢/ ١٣٥).

[٦٨] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كف شرك عن الناس، فإنها صدقة منك على نفسك».
وعزاه: لابن أبي الدنيا، عن أبي ذر الغفاري، ورمز لحسنه.
وأخرج الحديث مسلم في صحيحه، وأحمد في مسنده، وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٦٤، فيض القدير ٥/ ٨، صحيح مسلم ١/ ٨٩، مسند أحمد ٥/ ١٥٠، الإتحاف ٧/ ٤٥٦، كشف الخفا ٢/ ١٦٧).

---

(١) في المطبوعة: حنبل وهو تصحيف.

بَاب
النَهي عَن فضُول الكَلام وَالخوض في البَاطل

[٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مُطْعِم بن المقدام الصنعاني، عن عَنْبَسةَ بن سعيد الكُلاَعِي[١]، عن نَصيح العَنْسِيّ، عن رَكْب المصري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَى لِمَن أنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وأمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

[٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو معاوية، عن محمد بن

---

[٦٩] الحديث: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أخرجه الطبراني، ونصيح العنسي لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
انظر الحديث في: (حديث رقم ٤٣، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٩).

[٧٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فَيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة. وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة».
وعزاه: لمالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي والنسائي في سننهما، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، من حديث علقمة بن أبي وقاص، عن بلال بن الحارث المزني، ورمز لصحته.
والحديث أخرجه أيضاً: ابن ماجة في سننه، وابن المبارك في الزهد عن بلال بن الحارث، والحميدي في مسنده عن ابن أبي الدنيا بتقديم وتأخير.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والصغير. =

---

(١) روى عن أنس بن مالك، وغيره. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لم يسمع من عكرمة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٠ ترجمة ٦٥٠٤، لسان الميزان ٤/ ٣٨٣).

عمرو بن عَلْقَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه عَلْقمةَ بن وقَّاص، عن بِلال بن الحارث المُزَنِي، رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ قال:

«إن الرجل لَيَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله، مَا يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغتْ يكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إلى يَوم يلقَاهُ، وإن الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بالكَلِمَةِ من سَخَطِ اللهِ، ما يَظُنُّ أن تَبْلُغَ ما بَلَغتْ، يَكْتُب الله عليه بِهَا سَخطه إلى يَوم القِيَامَةِ».

قال: وكان عَلقَمةُ يقول:

«كَمْ مِنْ كَلاَمٍ مَنَعَنِيهِ حَدِيثُ بلال بن الحارث رضي الله عنه».

[٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك،

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٩٧٣، فيض القدير ٢/ ٣٣١، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٩، ٦/ ٦٠٩، سنن ابن ماجه ٣٩٦٩، الزهد لابن المبارك ٤٩٠، مسند الحميدي ٩١١، المستدرك ١/ ٤٦، ٤/ ٥٩٧، والمعجم الكبير ١/ ٣٥٤، المعجم الصغير ١/ ٢٣٥، صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٩، مسند أحمد ٣/ ٤٦٩، والزهد له ١٥، تهذيب ابن عساكر ١٠/ ٢٧٩، ٢٨٦، والترغيب ٣/ ٥٣٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٠٧).

[٧١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة، لا يرى بها بأساً، ليضحك بها القوم، وإنه ليقع بها أبعد من السماء».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي سعيد الخدري. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: فيه أبو إسرائيل: إسماعيل بن خليفة، وهو ضعيف.

وأخرج الحديث أيضاً: الترمذي في سننه، عن أبي هريرة بنحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد، عن ابن أبي الدنيا، وأبو نعيم في الحلية وأبو داود في سننه، عن بهز بن حكيم بلفظ: «ويل للرجل يحدث فيكذب ليضحك القوم، ويل له، ويل له».

وأورده الدارمي في سننه، عن بهز بن حكيم، والحاكم في مستدركه والذهبي في ميزان الاعتدال، عن ابن أبي الدنيا، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٩٨٤، فيض القدير ٢/ ٣٣٦، سنن الترمذي=

أنبأنا الزبير بن سعيد(1)، عن صَفْوانَ بن سُلَيْم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمةِ يُضْحِكُ مِنْهَا جُلَسَاءَهُ، يَهْوِي بها أبْعَدَ من الثُّرَيَّا».

[٧٢] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عَبْدَان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال:

= ٤/ ٥٥٧، الزهد لابن المبارك ٤٩٨، الحلية ٣/ ١٦٤، مسند أحمد ٢/ ٤٢، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٦، المستدرك ١/ ٤٦، ميزان الاعتدال ٢٨٣٦، الإتحاف ٧/ ٤٦٨، صحيح البخاري ٨/ ١٢٥، صحيح مسلم ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

[٧٢] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، مختصراً بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة، لا يرى بها بأساً، يهوي بها سبعين خريفاً في النار».

وعزاه: للترمذي، وابن ماجه في سننهما، وللحاكم في مستدركه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أيضاً: أحمد في الزهد، وابن المبارك في الزهد، عن بلال بن الحارث بنحوه.

والطبراني في معجمه الكبير. والبخاري في صحيحه مرفوعاً مطولاً.

انظر: (الجامع الصغير ١٩٨٣، فيض القدير ٢/ ٣٣٦، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٩، سنن ابن ماجة ٢/ ١٣١٢ ـ ١٣١٣، الزهد لأحمد ١٥، المستدرك ١/ ٤٦، الزهد لابن المبارك ١٣٩٤، مسند أحمد ٢/ ٢٣٦، ٢٩٧، ٣/ ٣٨، وصحيح البخاري ٨/ ١٢٥، مجمع الزوائد ٨/ ٩٥، ١٠/ ٢٩٧، المعجم الكبير ١/ ٣٥٤، الإتحاف ٧/ ٤٦٨، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٦، الإحياء ٣/ ١١٢).

---

(١) ابن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، نزيل المدائن. روى عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، والقاسم، وجماعة. وروى عنه ابن المبارك، وأبو عاصم، وجماعة.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف، وهو معروف بحديث في طلاق البتة.

قال أحمد بن حنبل: فيه لين، وقال أبو زرعة: شيخ.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧ ترجمة ٢٨٣٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥).

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَتكلَّمُ بِالْكَلِمةِ، مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَهْوِي بِهَا في جَهَنَّم، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَتكلمُ بِالْكَلِمةِ، مَا يُلْقِي لَهَا بالاً، يَرْفَعُه الله بِهَا إلى الجَنَّةِ».

[٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا مَهْدي بن مَيْمُون، عن غَيْلاَنَ بن جَرِير، عن مُطَرِّف بن عبدالله، عن أبي، رضي الله عنهما قال: قدمت على رسول الله، ﷺ، في رَهْطٍ من بني عامر فقالوا: أنت والِدُنا، وأنت سَيِّدُنا، وأنت أفْضَلُنا علينا فضلاً، وأنت أطْوَلُنا عَلَيْنا طَوْلاً، وأنْتَ الجَفْنة الغَرَّاء، فقال:

«قُولوا بِقَولِكُمْ، ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُم الشَّيْطَانُ».

[٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو جعفر الـرَّازِيّ، عن قتادة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أعظمَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً في البَاطِلِ».

---

[٧٣] أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبدالله بن الشخير. وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، وأحمد في مسنده، عن عبدالله بن الشخير. والنسائي في سننه.
قال العـراقي في تخريج الإحياء: رواه أبو داود والنسائي، بإسناد صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (الأدب المفرد ٢١١، سنن أبي داود ٤/ ٢٥٤، صحيح ابن حبان ٨/ ٤٦، سنن النسائي ٢٤٥، عبد الرزاق ٢٠٥٢٢، مسند أحمد ٣/ ٢٤٩، ٤٥١، ٤/ ٢٥، الدلائل للبيهقي ٥/ ٣١٨، الأسماء للبيهقي ٢٢، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

[٧٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه لابن أبي الدنيا، عن قتادة مرسلاً. ورمز لحسنه.
أخرجه أيضاً: عبد الله بن المبارك في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً، وأحمد في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً أيضاً.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الجامع الصغير ٢٢٠٧، فيض القدير ٢/ ٤٢٦، الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٨ الزهد لأحمد صفحة ١٦٠، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٣، الإحياء ٣/ ١٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٦٩).

[٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعْمش، عن شمر بن عَطِيَّةَ قال: قال سلمان رضي الله عنه:

«أكثر النَّاسِ ذُنُوباً يَوْمَ القِيَامَةِ، أكْثَرُهمْ كَلاَماً في مَعْصِيَةِ الله».

[٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن صالح بن حَيَّان[١]، عن حُصَيْنِ بن عُقْبَةَ قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«إنَّ أكْثَرَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْم القِيَامَةِ، أكْثَرُهُمْ خَوْضاً في البَاطِلِ».

---

[٧٥] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة، أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه».

وعزاه: لابن لال: أبو بكر، وابن النجار في تاريخه، عن أبي هريرة، ورواه السجزي في الإبانة عن أصول الديانة، عن عبد الله بن أبي أوفى، وأحمد بن حنبل في الزهد، عن سلمان الفارسي الأسلمي موقوفاً عليه. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: رجاله ثقات.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا ورواه أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الجامع الصغير ١٣٨٦، فيض القدير ٢/ ٨١، الإحياء ٣/ ١٠٠، الإتحاف ٧/ ٤٦٩، الزهد لأحمد ١٥٠، الحلية ١/ ٢٠٢، الترغيب ٣/ ٥٤٠، والعقيلي ٣/ ٤٢٤).

[٧٦] **الأثر**: انظر تخريجه في رقم (٧٤) وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا (٧/ ٤٦٩).

---

(١) هو: صالح بن حيان القرشي الكوفي. روى عن ابن بريدة.

قال الذهبي: ضعفه ابن معين. وقال ـ مرة: ليس بذاك. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: صالح بن حيان القرشي، عن أبي وائل، وابن بريدة، ونافع. وعنه مروان الفزازي، ويعلى بن عبيد، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ترجمة ٣٧٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧، الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٨).

[٧٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا ابن عُلَيَّة، عن ليث، عن عطاء، عن أبي هريرة[1] رضي الله عنه قال:

«أُنْذِرُكُم فُضُولَ الكَلام، بِحَسْبِ أحدِكُم ما بَلَغَ حَاجَتَهُ».

[٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وغيره قالوا: أنبأنا يَعْلَى بن عُبَيْد قال: دَخَلْنا على محمد بن سُوقَة فقال: أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُمْ فإنه قد نَفَعَني، قال لنا عَطَاءُ بن أبي رَبَاح:

«يَا بني أخي، إنَّ مَنْ كَانَ قَبلَكُم كَانُوا يَكْرَهُون فُضُولَ الكَلاَمِ، وكانوا يَعُدُّون فُضُول الكَلاَمِ، ما عَدَا كتَابَ الله، أن تَقْرَأهُ، أو تأمُرَ بمَعروف، أو تَنْهى عن مُنْكَر، أو تَنْطِقَ بحَاجَتكَ في مَعِيشَتِكَ، التي لا بُدَّ لك منها، أتُنْكِرُون: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾ (سورة الانفطار: ١٠، ١١) ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق: ١٧، ١٨) أما يَسْتَحي أحدُكُم، أنه لو نُشرَتْ عَلَيْهِ صَحيفَتُه التي أمْلى صَدْرَ نَهَارِه، كان أكْثَرُ ما فيها، لَيْس مِنْ أمْرِ دِينِه، ولا دُنْيَاهُ!!».

[٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابر، عن

---

[٧٧] **الأثر**: رواه أبو نعيم في الحلية. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، والمزي في عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه الهيثمي في مجمعه بمعناه، عن عبد الله بن مسعود. وقال: «رواه الطبراني وفيه المسعودي، وقد اختلط».
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٣).

[٧٨] **الأثر**: رواه أبو نعيم في الحلية. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور، والمزي في تهذيب الكمال، والغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الحلية ٣/ ٣١٥، ٧/ ٦٥، الدر المنثور ٦/ ١٠٤، تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٤، الإحياء ٣/ ٩٨).

[٧٩] **الأثر**: أورده السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ١٠٣).

---

(١) هكذا في الأصول، وفي الإتحاف عن ابن مسعود.

مُجَمِّع التَّيْمي، عن رجل يدعى زيداً ـ أو يزيد ـ عن علي، رضي الله عنه، قال:

«لِسَانُ الإنْسَان قَلَم المَلك، وريقُه مِدَادُه».

[٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عُبَيْدالله بن عمرو الجُشَمِيّ، حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل، عن عبيدالله بن العَيْزَار، عن صاحب له، عن أبي تُمَيْمَةَ السُّلَمِي قال: سمعت الأحْنَفَ بن قيس يقول:

«قال الله عز وجل: ﴿عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾ فصاحب اليمين يكتب الخيْرَ، وهو أمير على صاحب الشِّمال، فإن أصاب العبدُ خَطيئةً، قال: أمْسِك، فَإنِ استغفَرَ الله نَهَاهُ أن يكتُبَهَا، وإن أبى إلا أن يُصِرَّ كَتَبَهَا».

[٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جَرِير، عن ليث، عن مُجَاهِد:

«﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ قال: الملكان».

[٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل المَروزي، أنبأنا المُعْتَمِر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال:

«إنَّ الكَلاَم لَيُكتَبُ، حَتَّى إن الرَّجُلَ لَيُسْكِتُ ابنه: أبتاعُ لَكَ كَذا وكَذا، وأفْعَلُ كَذا وكَذا، فَيُكْتَبُ كُذَيْبَةً».

[٨٣] حدثنا عبدالله حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد، عن مِنْدَل بن

---

[٨٠] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لابن أبي الدنيا، وابن المنذر.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ١٠٣).

[٨١] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور بمعناه.
وأخرجه الشوكاني في فتح القدير.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ١٠٣، فتح القدير ٥/ ٧٥).

[٨٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩).

علي[1]، عن عبدالله بن مروان، عن زيد بن علي رضي الله عنه، قال:

«إذا خرجت الكلمة من فَمِ الإنسان، نظرَ المَلَكُ، فإن كان أراد شراً أمضاها، وإن كان لم يُرِدْ شرّاً وإنما كانت فَلْتةً، قال له صاحبه: لا تَعْجَلْ، لعله أن يستغفر الله منها، فإن استغفر لم تُكْتَبْ، وكَتبَ له حسناتِ الاستغفار».

[٨٤] حدثنا عبدالله، وحدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبدالله بن محمد بن عُقْبَة بن أبي الصَّهْبَاء، حدثنا قُرَّة بن عِيسى، عن هارون الزُّبَيْري، عن عبدالله بن عُبَيد بن عُمَيْر، عن الأحنف بن قيس، قال:

«يُوحي الله تعالى إلى الحَافِظَيْن اللَّذَيْنِ مع ابن آدم: لا تَكْتُبَا علَى عَبْدي في ضَجَرِه شَيئاً».

[٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي[2]، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال:

---

[٨٥] **الأثر**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩).

---

(١) العنزي الكوفي، أخو حبان. روى عن عبد الملك بن عمير، وعاصم الأحول. وروى عنه يحيى بن آدم، وجبارة بن المفلس، وجماعة.
قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو زرعة: لين. وقال أحمد: ضعيف. وقال العجلي: جائز الحديث يتشيع.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ ترجمة ٨٧٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨ - ٢٩٩، المغني ٢/ ٦٧٦).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن التل الأسدي الكوفي. روى عن فطر بن خليفة، والثوري. وروى عنه ابنه عمر، وإبنا أبي شيبة، وآخرون.
قال أبو حاتم: شيخ. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: صالح، ويكتب حديثه. وقال الفسوي: ضعيف.
قال ابن عدي: حدث عن محمد الملقب بالتل الثقات، ولم أر بحديثه بأساً. =

«يا ابن آدم، بَسَطْتُ لك صَحِيفَةً، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكانِ كَرِيمَانِ يَكْتُبان عَمَلَكَ، فَأكثِرْ ما شئتَ أو أقِلّ».

[٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني سُوَيْد بن سعيد[1]، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن خالد، عن طارق بن شِهاب، قال:

«بعث سليمان بن داود عليهما السلام بَعْضَ عَفَارِيتِه، وبعث نفراً ينظرون ما يقول، ويخبرونه... قال: فأخبروه أنه مَرَّ على السُّوق، فرفع رأسَهُ إلى السماء، ثم نظر إلى الناس، وهَزَّ رأسه، فسأله سليمان: لِمَ فَعَلِ ذلك؟ قال: عجِبتُ من الملائكة على رُؤُوسِ الناس، ما أسْرَعَ ما يَكْتُبونَ، ومن الذِين أسْفَلَ مِنْهُم، ما أسْرَعَ ما يُمْلُونَ».

---

[٨٦] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٢ ـ ٥١٣ ترجمة ٧٣٧٢، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ٩/ ١١٧ ـ ١١٨).

(١) هو: أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، نزيل حديثه النورة وهو بجنب عانة.
قال الذهبي: احتج به مسلم، وروى عنه البغوي، وابن ناجية، وخلق. وكان صاحب حديث وحفظ. ولكنه عُمر وعمي. فربما لقن مما ليس من حديثه. وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب.
قال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس. وقال البغوي: كان من الحفاظ. وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح. وقال البخاري: حديثه منكر. وقال النسائي: ضعيف. وروى الترمذي عن البخاري: إنه ضعيف جداً. وقال مرة: ضعيف.
وقال صالح جزرة: سويد صدوق، إلا أنه كان عمي، فكان يلقن ما ليس من حديثه. وروى الجنيدي، عن البخاري، قال: فيه نظر.
وقال الدارقطني: ثقة. ولما كبر ربما قُرِىء عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه.
وأما ابن معين فكذبه وسبه. وروى ابن الجوزي، أن أحمد، قال: متروك الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ترجمة ٣٦٢١، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٠، تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨).

[٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبدالله ابن الربيع بن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الرَّبيع بن خُثيم يقول:

«لا خَيْرَ في الكلام إلا في تسع: تَهْلِيل، وتكبير، وتسبيح، وتحميد، وسؤالك من الخيْر، وتَعَوُّذُكَ من الشَّرِّ، وأمْرُكَ بالمعروف، ونهْيُك عن المنكر، وقِراءتُك لِلقُرآنِ».

[٨٨] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زُفَرَ التَّيْمِي، حدثنا محمد بن عبد العزيز التَّيْمي قال: ذَكَر الحي[1]، عن إبراهيم التيمي قال:

«المؤمن إذا أرادَ أن يَتكلم نَظَرَ، فإن كان كَلاَمُه لَهُ تَكَلَّمَ، وَإلاَّ أمْسَكَ عنه، والفَاجِرُ إنَّما لِسَانُه رِسْلاً رِسْلاً».

[٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدالله بن عثمان،

---

[٨٧] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٢/ ١٢٩).

[٨٨] **الأثر**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، عن ابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

[٨٩] **الأثر**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٨٤٢ صفحة ٢٨٩، الحلية ٥/ ١٦٧).

---

(١) في المطبوعة الحسن. وهو تصحيف.
وهو: حُيي بن عبد الله بن شريح المعافري المصري. حدث عنه ابن وهب، وغيره.
قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي.
قال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، إذا روى عنه ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٣ - ٦٢٤ ترجمة ٢٣٩٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٧٢).

أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا ابن لَهِيعة، عن عياش بن عباس، عن شِيَيْم بن بَيتَان، عن شُفَيٍّ الأصْبَحِيِّ قال:

«مَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَتْ خَطِيئَتُهُ».

[٩٠] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة أنبأنا عَبْدَان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا وهيب، عن هشام، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«من كَثُرَ مَالُه كثرتْ ذُنُوبُه، ومن كَثُرَ كَلاَمُه كَثُرَ كذبُه، ومن ساء خُلُقه عَذبَ نَفْسه».

[٩١] حدثنا عبدالله قال: وحدثني حمزة أنبأنا عَبْدَان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا إسماعيل بن عياش، حدثني عَقِيل بن مُدْرِك، أن رجلاً قال لأبي سعيد الخُدْرِي، رضي الله عنه: أوصِنِي قال:

«علَيْكَ بِالصَّمْتِ إلاَّ في حَقٍّ، فَإنَّكَ به تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

[٩٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني حمزة، أنبأنا عبدانُ قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«كان طاوس، رضي الله عنه، يعتذر من طُولِ السُّكوتِ، ويقول: إني جَرَّبتُ لساني فوجدتُه لَئيماً رَاضِعاً».

[٩٣] حدثنا عبدالله، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن

---

[٩٠] الأثر: أورده الغزالي بتقديم وتأخير، في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٦).

[٩١] الأثر: ورد في تاريخ ابن عساكر بمعناه، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وأبو يعلى في المسند.
انظر: (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/ ٣٥٧، والترغيب ٢/ ٨٥).

[٩٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والسيوطي في الدر المنثور. والزبيدي في إتحاف =

مُقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار قال: تكلم رجل عند النبي، ﷺ ، فأكثر، فقال رسول الله، ﷺ :

«كَمْ دُونَ لِسَانِك من بَابٍ»؟ قال: أسْناني، وَشَفَتاي. قال: «أمَا كان في ذلك مَا يَرُدُّ كَلاَمَكَ»؟

[٩٤] حدثنا عبدالله قال: وبلغني عن ابن عائشة، عن عبد الأعلى بن عبدالله ابن أبي غِيَاث قال:

«أثنى رجل على النبي، ﷺ ، فاسْتَحْفَزَ في الثناء فقال: «كم بينك وبين لسانك من حجاب»؟ قال: شَفَتَايَ وأسْنَاني. قال: «أما كان فيهما ما يَرُدّ فَضْلَ قَوْلِكَ عَنَّا مُنْذُ اليَوْمِ»؟ ثم قال: «ما أوتِيَ رَجُلٌ شَراً من فَضْلٍ في لِسَانٍ».

[٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنا عبدالله بن المبارك، أنا مُجَالِد بن سعيد[١]، عن الشَّعْبِي، رضي الله عنه قال:

= السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الدر المنثور ٣/ ١١٢، الإتحاف ٧/ ٤٦٦ - ٤٦٧).

[٩٤] انظر: الحديث السابق.

[٩٥] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «ما من عبد يخطب، إلا الله سائله عنها ما أراد بها».

وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، عن الحسن البصري مرسلاً. ورمز لحسنه. قال المنذري: إسناده جيد.

وقال الذهبي: ضعفه القطان، ووثقه جمع. وأخرجه أيضاً: ابن المبارك في الزهد، وأبو نعيم في الحلية عن ابن أبي الدنيا.

انظر: (الجامع الصغير ٨٠٦٥، فيض القدير ٥/ ٤٨٨، الزهد لابن المبارك رقم ١٣٦، الحلية ٤/ ٣١٢، الفقيه والمتفقه، للخطيب ١/ ٣٨).

---

(١) الهمداني. مشهور صاحب حديث على لين فيه. روى عن قيس بن أبي حازم، والشعبي. وروى عنه يحيى القطان، وأبو أسامة، وجماعة. قال ابن معين وغيره: لا يحتج به. وقال أحمد: يرفع كثيراً مما=

«مَا مِنْ خَطِيب يَخْطُب، إلا عُرِضَتْ عليه خُطْبَتُه يَوْمَ القيامةِ».

[٩٦] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد ابن سلمة، عن رجاء أبي المِقْدام، عن نُعيم ـ كاتب عمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه قال: قال عمر بن عبد العزيز:

«إنَّهُ لَيَمْنَعُنِي من كثير الكلام، مَخَافَةَ المُبَاهاةِ».

[٩٧] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدَان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا رِشْدِين بن سعد(١)، حدثنا الحجاج بن شداد: أنه سمع عبيدالله ابن أبي جعفر ـ وكان أَحَدَ الحُكَماءِ ـ يقول في بَعْضِ قَوْلِه:

---

[٩٦] الأثر: أورده أحمد بن حنبل في الزهد. وابن سعد في الطبقات، عن عفان بن مسلم.
انظر: (الزهد لأحمد ٣٠١، الطبقات لابن سعد ٣٦٨).

[٩٧] الأثر: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

= لا يرفعه الناس، ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه. مات: سنة ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ترجمة ٧٠٧٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩).

(١) المهري المصري. روى عن زهرة بن معبد، ويونس بن يزيد. وروى عنه قتيبة، وأبو كريب، وعيسى بن مثرود، وخلق.
قال أحمد: لا يبالي عمن روى. وليس به بأس في الرقاق، وقال: أرجو أنه صالح الحديث.
وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال الجوزجاني: عنده مناكير كثيرة.
قال الذهبي: كان صالحاً، عابداً، سيء الحفظ غير معتمد. وقال النسائي: متروك. مات سنة ثمان وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩ ـ ٥٠ ترجمة ٢٧٨٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٥١، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٧).

«إذا كان المَرْءُ يُحَدِّثُ في مَجلس، فأعجبه الحَديثُ فَلْيَسْكُتْ، وإن كان سَاكتاً فأعجبه السُكوت، فَلْيَتَحَدَّثْ».

[٩٨] حدثنا عبدالله قال: وحدثني حمزة، أنبأنا عَبْدانُ، أنبأنا عبدالله قال: أخبرني رجل من أهل الشام، عن يَزيد بن أبي حَبِيب، رضي الله عنه قال:

«مِنْ فِتْنَةِ العَالِم، أن يكون الكلامُ أحبَّ إليه من الاسْتِمَاع وإن وجَد من يكفيه فإن في الاسْتماع سلامةً وزيادةً في العلم، والمُسْتَمِع شَريك المُتكلِّم في الكلام، إلا من عَصَمَ الله ترمق[1] وتزين، وزيادة ونقصان».

[٩٩] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة[1]، عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

«إنَّ أحَقَّ ما طَهَّر الرجُلُ لِسَانه».

[١٠٠] حدثنا عبدالله، حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن

---

[٩٨] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٤٨ صفحة ١٦، الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

[٩٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

[١٠٠] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد=

---

(١) أي: تلفيقه.

(٢) هو: حماد بن أسامة، الحافظ الكوفي. أحد الأثبات، سمع من هشام بن عروة، وطبقته.
قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.
وقال عبد الله مشكدانة: سمعت أبا أسامة يقول: كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨ ترجمة ٢٢٣٥، تقريب التهذيب ١/ ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٢ - ٣).

مسلمة[1]، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال:

«رأى أبو الدرداء، رضي الله عنه، امرأة سليطة اللسان، فقال لو كانت هذه خرساء، كان خيراً لها».

[١٠١] حدثنا عبدالله، وحدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني[2]، حدثنا سفيان، عن طلحة[3]، عن عطاء، رضي الله عنه:

= عزوه لابن أبي الدنيا، وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل في الزهد.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧، الزهد لأحمد ١٤١).

[١٠١] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور.
انظر: (الدر المنثور ٤/ ٣٣٤).

---

(١) هو: ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي. روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أمية، وغيرها.
روى عثمان عن ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يترك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٨ ترجمة ٣٢٧٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٣ - ٨٤).

(٢) هو: رواد بن الجراح العسقلاني، أبو عصام. روى عن خليد بن دعلج، والأوزاعي، وعدة.
وروى عنه إسحاق، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الترفقي.
قال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير.
وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم: محله الصدق، تغير حفظه. وقال الدارقطني: متروك.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس.
وقال البخاري: رواد، عن سفيان: كان قد اختلط لا يكاد يقوم، ليس له كبير حديث قائم. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة مأمون.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥ - ٥٦ ترجمة ٢٧٩٥، تاريخ الدارمي صفحة ١١١، تاريخ ابن معين ٢/ ١٦٧، الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٤).

(٣) هو: طلحة بن عمرو الحضرمي المكي، صاحب عطاء.
قال الذهبي: ضعفه ابن معين وغيره.
وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث وقال البخاري وابن المديني: ليس بشيء. =

﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ (سورة الأنبياء: ٩٠) قال: «كان في لِسَانِهَا طُولٌ».

[١٠٢] حدثنا عبدالله، حدثني العباس العَنْبري، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيّ، حدثنا جَرِير بن حَازِم قال: سمعت الحسن يحدث: عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، ما يَرىَ أن تَبْلُغَ بِهِ حيثُ بَلَغَتْ، تُرْدِيه في النَّارِ أرْبَعِينَ خَرِيفاً».

[١٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن مِنْهال، عن حماد بن سَلَمة، عن حماد[1]، عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«يَهْلِكُ النَّاسُ في خَلَّتَيْنِ: فُضُولِ المَالِ، وَفُضُولِ الكَلَامِ».

---

[١٠٢] الأثر: أورده ابن ماجه في سننه، وأحمد في الزهد.
انظر: (سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٣ رقم ٣٩٧٠، الزهد لأحمد ٣٩٤).
[١٠٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٩، ٨/ ١٥٤٩، الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

= وقال ابن سعد: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢ ترجمة ٤٠٠٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٣، الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٨، تاريخ ابن معين ٣/ ٦٣ - ٧٦).

(١) هو: حماد بن أبي سليمان، مسلم أبو إسماعيل الأشعري الكوفي، أحد أئمة الفقهاء. سمع أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي. وروى عنه سفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وخلق. تكلم فيه للإرجاء.
قال ابن عدي: حماد كثير الرواية، له غرائب، وهو متماسك، لا بأس به.
وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، مستقيم في الفقه، فإذا جاء الأثر شوش.
وقال جرير عن المغيرة: كان حماد يصيبه المس. قال الذهبي: مات سنة عشرين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٥ - ٥٩٦ ترجمة ٢٢٥٣، تقريب التهذيب ١/ ١٩٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٦ - ١٨).

[١٠٤] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا قُبَيْصَةُ ، عن سفيان الثَّوْرِي ، عن أبي حَيَّان التَّيْمِي عن إبراهيم التَّيْمِي ، رحمه الله قال :

«وما عَرَضْتُ قَوْلي عَلَى عملي ، إلا خَشِيتُ أنْ أكُونَ مُكَذَّباً» .

[١٠٥] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شُعَيب بن حرب ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن محمد بن سِيرِين قال :

«كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم ، فيقول : تَوَضَّؤوا فإنَّ بَعْضَ ما تَقُولونَ ، شَرٌّ من الحَدَثِ» .

[١٠٦] حدثنا عبدالله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شُعيب بن حَرْب ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم قال :

«الوضُوء من الحَدَثِ ، وَأذَى المُسْلِم» .

* * *

---

[١٠٤] هذا الأثر: أورده أحمد في الزهد، وأبو نعيم في الحلية .

انظر : (الزهد لأحمد صفحة ٣٦٣، الحلية لأبي نعيم ٤/ ٢١١) .

[١٠٥] هذا الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين ، وابن وهب في جامعه .

انظر : (الإحياء ٩/ ١٥٥٢ ، جامع ابن وهب ١/ ٧٢) .

بَاب
النَهي عَن الكلام فيمَا لا يعنيك

[١٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، وخالد بن خِدَاش، وخَلَف بن هشام قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزُّهْرِي، عن علي بن الحسين، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

[١٠٨] حدثنا عبدالله، حدثني سعد بن زُنْبُور الهَمَدَاني، حدثنا عبد الرحمن ابن عبدالله العمري[1]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٠٧] **الحديث**: أورده مالك في الموطأ، وأحمد في مسنده عن الحسين بن علي، والترمذي في سننه عن أبي هريرة وقال: حديث غريب.
وأخرجه أيضاً: ابن ماجه في سننه عن أبي هريرة. وعبد الرزاق في المصنف، والهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر الحديث في: (الموطأ صفحة ٣٣٤، ٥٦٣، مسند أحمد ١/ ٢٠١، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٨ رقم ٢٣١٧، ٦/ ٦٠٩ رقم ٢٤٢٠، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٥ - ١٣١٦، المصنف لعبد الرزاق رقم ٢٠٦١٧، شرح السنة ١٤/ ٣٢٠، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ١٨).
[١٠٨] **الحديث**: أورده الترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه أيضاً.
انظر: (سنن الترمذي ٢٣١٧، سنن ابن ماجه ٣٩٧٦، ومصنف عبد الرزاق ٢٠٦١٧، مجمع الزوائد ٨/ ١٩).

---

(١) المدني. روى عن أبيه. هالك. قال يحيى بن معين: سمعت منه مجلساً، وهو ضعيف. وقال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئاً، سمعت منه ثم تركناه، وكان ولي قضاء المدينة. أحاديثه مناكير. وكان كذاباً فمزقت حديثه.
وقال البخاري: هو وأخوه القاسم يتكلمون فيهما. وقال النسائي: متروك.
قال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير إما متناً وإما إسناداً.
=

«إنَّ مِنْ حُسْنِ إسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيه».

[١٠٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزْدِي، حدثنا يحيى ابن يَعْلَى الأسلمي[١]، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال:

«استشهد غلام منا يوم أُحُدٍ، فَوُجِدَ على بَطْنِه صَخْرَةً مربوطة من الجوع، فَمَسَحتْ أمُّه التراب عن وَجْهِه، وقالت: هَنيئاً لك يا بني الجَنَّة، فقال النبي ﷺ: «وما يُدْرِيك؟ لَعَلَّه كان يَتَكلمُ فيما لاَ يَعْنِيه، ويمنع ما لا يَضُرُّه».

[١١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضِمَام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يَزِيد بن أبي حَبيب، وموسى بن وَرْدان[٢]، عن

[١٠٩] **الحديث**: أورده الترمذي في السنن. وقال: حديث غريب.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا. قال الهيثمي: فيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.
انظر: (سنن الترمذي ٢٣١٦، الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦٠ - ٤٦١، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٣).

[١١٠] **الحديث**: أورده عبد الرزاق في المصنف، والخطيب في تاريخ بغداد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا.
ورواه ابن حجر في الإصابة.
انظر: (المصنف لعبد الرزاق رقم ٩٧٤٤، تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣، الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦١، الإصابة ٨/ ٢٨٨).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧١ - ٥٧٢ ترجمة ٤٩٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٨، تهذيب التهذيب ٦/ ٢١٣ - ٢١٤).

(١) القطواني. روى عن يونس بن خباب، والأعمش. وروى عنه قتيبة، وأبو هشام الرفاعي، وجماعة.
قال البخاري: مضطرب الحديث.
وقال أبو حاتم: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٥ ترجمة ٩٦٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٤، التاريخ الكبير ٨/ ٣١١، المجروحين ٣/ ١٢٠ - ١٢١).

(٢) روى عن أبي هريرة، وكعب بن عجرة، وأبي سعيد الخدري. وروى عنه الليث بن سعد، وضمام ابن اسماعيل، وجماعة وكان قاص أهل مصر. يكنى أبا عمر. قال الذهبي: وثقه أبو داود. وقال أبو=

كعب بن عُجْرَةَ، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، فقد كعباً، فسأل عنه. فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه فلما دخل عليه، قال:

«أبشر يا كعب» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب... فقال: «من هذه المتألية على الله»؟ قال: هي أمي يا رسول الله... فقال: «وما يُدْرِيك يا أمَّ كَعْبٍ؟ لعل كعباً قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يُغْنيه».

[١١١] حدثنا عبدالله قال: وحدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو مَعْشر(١)، عن محمد بن كَعْب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ أوّلَ من يدخلُ هذا الباب رجلٌ من أهل الجنة» فدخل عبدالله بن سلام،

---

[١١١] الحديث: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وابن حجر في المطالب العالية.

انظر: (الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦١، المطالب العالية ٤/ ١٢٠ - ١٢١).

= حاتم: ليس به بأس. وجاء تضعيفه عن أبي داود أيضاً. وقال ابن معين: ضعيف. وقال الدارقطني: لا بأس به.

توفي سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٦ ترجمة ٨٩٣٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٦ - ٣٧٧).

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي الهاشمي، مولاهم المدني. صاحب المغازي، روى عن القرظي، ومحمد بن قيس، وغيرهما. وروى عنه ابنه محمد، وبشر بن الوليد، وطائفة.

قال ابن معين: ليس بالقوي، كان أمياً يتقى من حديثه المسند.

وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي.

وقال ابن مهدي: يعرف وينكر.

وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عن أبي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.

وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وقال علي: كان يحيى بن سعيد يستضعفه جداً، ويضحك إذا ذكره.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٦ ترجمة ٩٠١٧، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٩ - ٤٢٢، الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣ - ٤٩٥).

فقام إليه ناسٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فأخبروه بقول النبي ، ﷺ ، وقالوا: فَأخْبرنا بأوثق عملك في نفسك ترجو به؟ قال: إني لَضَعِيفٌ، وإن أوثق مَا أرجو به سلامةُ الصدر، وتَرْكُ ما لاَ يَعْنِيني».

[١١٢] حدثنا عبدالله ، حدثني هارون بن عبدالله ، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس ، عن وُهَيْب بن الوَرْد ، رحمه الله ، بلغه أن أبا ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«ألا أعْلِمُكَ بِعَمَلٍ خَفِيفٍ على البَدنَ، ثَقيلٍ في الميزان»؟ قلت: بلى يا رسول الله . . . قال: «هُو الصَّمتُ، وحُسْنُ الخُلُق، وتَرْكُ ما لا يَعْنِيك».

[١١٣] حدثنا عبدالله ، وحدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا حَفْص بن مَيْسَرَةَ ، عن زيد بن أسْلم قال: دُخِلَ على ابن أبي دُجَانَةَ وهو مريض ، وَوَجْهُه يَتهَلّك ، فقال:

«مَا مِنْ عَمَلِي شيءٌ أوْثَقُ في نفسي من اثنتين: لم أتَكَلَّمْ فيما لاَ يَعْنِيني ، وكان قَلْبي للمسلمينَ سَليماً».

[١١٤] حدثنا عبدالله ، حدثني أبو محمد العَتَكِيّ، عن عبد الرحمن بن

---

[١١٢] الحديث: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بمعناه. وقال: رواه البزار، وفيه شنار ابن الحكم وهو ضعيف.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال: رواه ابن أبي الدنيا، والبزار، والطبراني، وأبو يعلى. ورواته ثقات.
انظر: (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠١، الترغيب والترهيب ٤/ ٧، الإتحاف ٧/ ٤٦١).

[١١٣] الأثر: أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى، والذهبي في سير أعلام النبلاء، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ١٠٢، سير النبلاء ١/ ٢٤٣، الإتحاف ٧/ ٤٦٢).

[١١٤] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والمنذري في الترغيب والترهيب.
=

صالح، حدثني أبو هارون ـ جليس لأبي بكر بن عَيَّاش ـ عن مُحْرِز التَّيمي[1]، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول:

«خَمْسٌ لَهُنَّ أحسنُ من الدُّهْمِ المُوقَفَة: لا تتكلم فيما لاَ يَعْنيك، فإنَّه فَضْلٌ، ولا آمن عليك الوِزْر، ولا تَتَكَلَّمْ فيما يَعْنيك، حتى تَجِد له مَوْضعاً، فإنه رُبَّ مُتَكَلمٍ في أمرٍ يَعْنيه، قد وضعَهُ في غير موضعِه فَيَعْنت، ولا تُمَارِ حليماً ولا سَفيهاً، فإن الحليم يَقليك، وإن السَّفيهَ يُؤذيك، واذكر أخاك إذا تَغيَّب عنك بما تُحب أن يَذْكُرك به، واعْفِه عما تحب أن يَعْفِيك منه، واعمل عَمَلَ رجلٍ يرى أنه مُجَازى بالإحسان، مأخوذٌ بالإجرام».

[١١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، عن شعبة عن سَيَّار أبي الحكم قال:

«قيل للقمان الحكيم: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كُفيتُ، ولا أتكَلَّفُ ما لاَ يعْنِيني».

= انظر: (الإحياء ٣/ ٩٧، ٨/ ١٥٤٥ ـ ١٥٤٦، الإتحاف ٧/ ٤٦١ ـ ٤٦٢، الترغيب والترهيب ٤/ ٨).

[١١٥] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وأحمد في الزهد.
انظر: (الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الزهد لأحمد ١٠٦).

(١) هو: محرز بن هارون القرشي التيمي المدني. عنده ثلاث أحاديث عن الأعرج. روى عنه ابن أبي فديك، وأبو مصعب. قال البخاري: منكر الحديث، وجعله براءين، وخالفه ابن أبي حاتم، وغيره، فقالوا بزاي. وقد حسن له الترمذي حديثه: بادروا بالأعمال. وقال الدارقطني: ضعيف.
وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٣ ترجمة ٧٠٩٠، الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٤).

[١١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[1]، عن عمرو بن قَيْس: أن رجلاً مَرَّ بلقمان والناس عنده، فقال:

«ألستَ عَبْدَ بني فُلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت تَرْعَى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الذي بَلَغ ما أرى؟ قال: صدقُ الحديث، وطُول السُكوت عما لاَ يَعْنِينِي».

[١١٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ، عن داود بن أبي هند قال: بلغني أن معاوية، رضي الله عنه، قال لرجل:

«ما بَقِي من حِلْمِكَ؟ قال: لاَ يَعْنِينِي ما لا يعنيني».

[١١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان عن جعفر بن

---

[١١٦] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه للطبراني وابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الدر المنثور ٥/ ١٦٢).

[١١٧] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢).

[١١٨] **الأثر**: أورده أحمد بن حنبل في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية. انظر: (الزهد لأحمد صفحة ٣٠٥، روضة العقلاء صفحة ٥٠، الإحياء ٣/ ٩٧، الاتحاف ٧/ ٤٦٢، الحلية ٢/ ٢٣٥).

---

(١) هو: عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط.
قال الذهبي: صدوق، في حفظه شيء وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، ولم يرض يحيى أمره. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ولم يكن بالمتين. وقد تكلموا في حفظه. وقال ابن خراش وغيره: صدوق.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٤ ترجمة ٤٨٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢٨ - ١٣٠).

سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال مُوَرِّق العِجْلِي:

«أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين، لم أقدر عليه، ولست بِتَارِكٍ طلبه... قالوا: ما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصَّمْت عَمَّا لا يَعْنِينِي».

[١١٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المُحَبَّـر(١)، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شُمَيطاً العَنْسِيّ يقول:

«مَنْ لَزِمَ ما يَعْنِيه أوشَكَ أن يَتْرُكَ مَا لاَ يَعْنيه».

[١٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن خَيْران، أنبأنا المسعودي، عن وديعة - يعني الأنصاري - قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«لا تَعرَّضْ لما لا يَعْنِيك، واعْتَزِل عَدوَّكَ، واحْذَرْ صَديقك من القوم إلا الأمينَ، ولا أمينَ إلا من خَشِيَ الله تعالى، ولا تَصْحبِ الفَاجر فَيُعَلِّمَكَ من فجوره، ولا تُطْلِعْه على سِرِّك، واسْتَشِرْ في أمْرِكَ الذين يَخْشَوْنَ الله».

....

[١١٩] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الحلية ٣/ ١٢٥).

[١٢٠] **الأثر**: أورده ابن المبارك في الزهد، وابن حبان في روضة العقلاء. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده أيضاً: أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ٤٩١، روضة العقلاء صفحة ٨٩ - ٩٠، الإحياء ٣/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٦٢، الحلية ١/ ٥٥).

---

(١) هو: ابن قحذم، أبو سليمان البصري صاحب العقل، وليته لم يصنف. روى عن شعبة، وهمام، وجماعة. ومقاتل بن سليمان. وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.
قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك.
وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف. توفي سنة ست ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠ ترجمة ٢٦٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٢٣٤، تهذيب التهذيب ٣/ ١٩٩ - ٢٠١).

[١٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن الصباح[١]، حدثنا حَبَّان، بن علي[٢]، عن محمد بن عَجْلَان، عن إبراهيم بن مُرَّة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه... نَحْوَهُ...

[١٢٢] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم[٣]، عن ثابت الثُّمَالي[٤]، عن أبي جعفر قال:

«كَفَى عَيْباً أن يُبْصِرَ العَبْدُ مِنَ النَّاس، ما يَعْمَى عليه من نَفْسِه، وأن يؤذِي جليسه فيما لا يعنيه».

[١٢٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٢).

---

(١) الكوفي المقري. قال أبو حاتم: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٣ ترجمة ٧٦٩٠، الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٠، اللسان ٥/ ٢٠٣).

(٢) العنزي. روى عن سهل بن أبي صالح، وعبد الملك بن عمير، وطائفة. وروى عنه أبو الوليد الطيالسي، ولوين، وعدة.
وقال حجر بن عبد الجبار: ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي. وقال ابن معين: حبان أمثل من أخيه مندل. وقال أيضاً: حبان صدوق. وقال ابن المديني: كلاهما لا أكتب حديثهما.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عدي: عامة حديثه أفراد وغرائب. وقال الدورقي عن ابن معين: حبان ومندل ليس بهما بأس. وقال الدارقطني: متروكان ـ وقال مرة: ضعيفان.
وقال أبو زرعة: حبان لين. وقال النسائي وغيره: ضعيف. قال الذهبي: لكنه لم يترك. مات سنة إحدى وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٩ ترجمة ١٦٨٢، تقريب التهذيب ١/ ١٤٧، تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٣ - ١٧٤).

(٣) أبو مالك الجنبي حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وروى عنه هشام بن عروة، وغيره.
قال أحمد وغيره: صدوق. وقال النسائي. ليس بالقوي. وقال البخاري: فيه نظر، وقال مسلم: ضعيف. وقال أبو حاتم: لين الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٠ ترجمة ٦٤٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٨٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١١١).

(٤) هو: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي. مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن أنس، والشعبي، وطائفة وروى عنه وكيع، وأبو نعيم، وجماعة.
قال أحمد، وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٣ ترجمة ١٣٥٨، المغني ١/ ١٢٠، المجروحين ١/ ٢٠٦).

بَاب
ذم المراء

[١٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن أبي شَيْبَـة[1]، حدثنـا المُحارِبي[2]، عن

....

[١٢٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: للترمذي في سننه عن ابن عباس. ورمز لضعفه.

قال الذهبي: فيه ضعف.

وقال العراقي: غريب، ولا نعرفه. إلا من حديث ليث بن أبي سليم، وضعفه الجمهور.

وأخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، وأبو نعيم في الحلية، والنووي في الأذكار النووية.

والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وقد عزوه للترمذي وابن أبي الدنيا.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٨٦٥، فيض القدير ٦/ ٤٢١، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٩، الأدب المفرد للبخاري ٣٩٤، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٣٤٤، أذكار النووي ٢٩٠، الإحياء ٣/ ١٠٠: ١١٠، والإتحاف ٧/ ٤٦٩ ـ ٤٩٥، مشكاة المصابيح ٤٨٩٢).

---

(١) هو: القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أخو الحافظين: أبي بكر، وعثمان. حدث عن ابن عُلية، وعبد الله بن إدريس. وروى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ثم تركا حديثه. وآخر من حدث عنه أبو يعلى.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى عن عمي القاسم، فقال لي: عمك ضعيف. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٩ ترجمة ٦٨٣٩، المغني ٢/ ٥٢١، اللسان ٤/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي. ثقة صاحب حديث. قال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين. وقال أبو حاتم: صدوق يروي عن مجهولين أحاديث منكرة فقسد حديثه بذلك. وقال ابن معين أيضاً: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلمه سمع من معمر.

قال الذهبي: حدث عنه أحمد، وهناد، وعلي بن حرب، وخلق. ومات سنة بضع وتسعين ومائة. =

ليث، عن عبد الملك، عن عِكْرِمة عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُمَارِ أخاك، ولا تُمَازِحْهُ، ولا تَعِدْه مَوْعِداً فَتُخْلِفَه».

[١٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بنُ الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، عن الحَكَم، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى، رحمهما الله:

«لا أُمَاري صَاحبي، فإما أن أُكَذِّبَهُ، وإما أنْ أَعْصيَهُ».

[١٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش حدثنا حَمَّادُ بن زيد، عن محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يَسَار يقول:

«إِيَّاكُمْ والمِرَاءَ، فإنها ساعة جَهْل العَالِم، وبها يَبْتَغِي الشيطانُ زَلَّتَه»...

قال حماد: فقال لنا محمد:

«هذا الجِدَالُ، هذا الجِدَالُ».

[١٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حمَّاد بن زَيد، عن

---

[١٢٤] **الأثر**: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧٤).

[١٢٥] **الأثر**: أورده أحمد في الزهد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، ورواه أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الزهد لأحمد صفحة ٢٥١، الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧٠ - ٤٧١ الحلية ٢/ ٢٩٤).

[١٢٦] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الحلية ٢/ ٢١٥، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٦ ترجمة ٤٩٥٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥ - ٢٦٦).

محمد بن واسع قال: رأيت صفوان بن مُحْرِز في المسجد، وقريباً منه ناس يتجادلون، فرأيته قام فَنَفَضَ ثِيَابَهُ، وقال:

«إنما أنتم حراب[1]... مرتين».

[١٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل صالح قال: قال عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه:

«المِرَاءُ لاَ تُعْقَلُ حِكْمَتُه، ولا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ».

[١٢٨] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحُبَاب، عن صالح بن موسى[2]، عن أبيه قال:

«سمع الربيع بن خَيْثَم رجلاً يُلاَحِي رجلاً، فقال: مَهْ لا تَلْفِظ إلا بِخَيْر، ولاَ

---

[١٢٧] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين عن مالك. وأبو نعيم في الحلية بعد نسبه لعمر بن عبد العزيز.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، الحلية ٥/ ٣٢٥).

[١٢٨] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
يلاحي: أي ينازعه.
مه: أي اصمت.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١).

---

(١) في المطبوعة «جرب» وهو تصحيف. والتصويب من هامش المصرية.

(٢) هو: ابن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي الطلحي.

قال الذهبي: كوفي ضعيف، يروي عن عبد العزيز بن رفيع قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يتعمد الكذب.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً عن الثقات.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ترجمة ٣٨٣١، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٣، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

تَقُلْ لأخيكَ إلا ما تُحِبّ أن تَسْمَعَهُ من غَيْرِك، فإنّ العَبْدَ مسؤولٌ عن لَفْظِهِ مَحْصِيٌّ عَلَيْه ذلك كُلُّهُ ﴿أحْصَاهُ اللهُ ونسُوهُ﴾»(سورة المجادلة: ٦).

[١٢٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن الحسين، عن إبراهيم بن مهدي[١]، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مُهَاجِر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه قال:

«إذا سمعتَ المِرَاء فأقصر[٢]».

[١٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرِير عن بُرْد، عن سليمان بن موسى[٣] قال: قال أبو الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه:

[١٢٩] الأثر: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٣٠] الأثر: أورده أحمد في الزهد، والدارمي في سننه، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الزهد لأحمد صفحة ١٣٨، سنن الدارمي ١/ ٨٨، الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

---

(١) المصيصي. روى عن حماد بن زيد، وطبقته. وروى عنه أحمد، وأبو حاتم. وقال: ثقة.
وقال العقيلي: حدث بمناكير.
قيل: توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٨ ترجمة ٢٢٦، تقريب التهذيب ١/ ٤٤، تهذيب التهذيب ١/ ١٦٩).

(٢) في المطبوعة: فأقصد. وهو تحريف.

(٣) الأسدي الأشدق، أبو أيوب الدمشقي. قال البخاري: سمع من عطاء وعمرو بن شعيب. عنده مناكير.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: سليمان بن موسى، عن الزهري: ثقة.
وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب. وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال ابن عدي: هو عندي ثبت صدوق.
وقال سعيد بن عبد العزيز: لو قيل من أفضل الناس؟ لأخذت بيد سليمان بن موسى.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٥ ترجمة ٣٥١٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٣١، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧).

«كَفَى بك إثْماً، أنْ لا تَزَال مُمارِياً».

[١٣١] حدثنا عبدالله، حدثني أبو سَلَمة المَخْزُوميّ يحيى بن المُغِيرَة، حدثني أخي محمد بن المغيرة[١]، عن عبدالله بن الحارث الجُمَحِيّ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«لا يُتَعَلَّم العِلْم لِثَلاث، ولا يُتْرَكُ لِثَلَاث: لا يتعلم لِيُمَارَى به، ولا يُباهَى به ولا يُراءَى به، ولاَ يُتْرَكُ حَيَاءً من طلبه، ولا زَهَادةً فيه، ولا رِضاً بالجَهْلِ مِنْه».

[١٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن زُرَارَةَ، حدثنا المبارك ابن سعيد، حدثنا حميد[٢]، عن مجاهد رحمه الله، قال: كان لي صديق من قريش فقلت له:

«تعالَ حتى أواضعك الرأي، فانْظُرْ أين تقع من رَأيي، وأين أقَعُ من رأيك...؟ فقال: دَعِ الوُدَّ كما هو، قال مُجَاهِد: فَغَلَبَني القُرَشِيُّ».

---

[١٣١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن الخطاب.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٧١، سيرة عمر بن الخطاب لابن الجوزي ٢٢٣).

---

(١) المخزومي. شيخ حدث بعد المائتين. لا يكاد يعرف. تفرد عنه عبد الله بن محمد الضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦، ترجمة ٨١٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٨).

(٢) هو: حميد الأعرج القاص. هو: حميد الكوفي. وهو حميد الملائي؛ يقال ابن عطاء. ويقال ابن علي. ويقال ابن عبد الله وقد ذكر. ولا أعلم له شيخاً سوى عبد الله بن الحارث المؤدب. روى عنه عبيد الله بن موسى وعدة. وضعفه أحمد. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي في موضع: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٧، ترجمة ٢٣٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٥٣).

[١٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حُصَيْن[١] قال: بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

«من كَثُر كَذِبه ذَهَبَ جَمالُهُ، ومن لاَحَى الرجالَ سَقَطتْ مُرُوءَتُهُ، ومن كثر هَمُّه سَقُمَ جِسْمُه، ومن سَاءَ خُلُقه عَذَّبَ نَفْسَه».

[١٣٤] حدثنا عبدالله، حدثني نصر بن علي الجَهْضَمِيّ، أخبرني أبي، عن يحيى بن المتوكل[٢]، عن إسماعيل بن رافع[٣]، عن ابن أم سلمة[٤]، عن أم سلمة،

---

[١٣٣] **الأثر**: رواه الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠١، ٩/ ١٥٥٤، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٣٤] **الحديث**: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في =

---

(١) ابن الترجمان، أبو سهل. مروزي الأصل. روى عن الزهري، وثابت البناني، وعمرو بن دينار. وروى عنه قتيبة، ونعيم بن الهيصم، وطائفة.

قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مسلم: ذاهب الحديث. وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٧ ترجمة ٥٠٩٥، اللسان ٤/ ٢٨ - ٢٩).

(٢) هو: أبو عقيل، روى عن بهية، وابن المنكدر. وروى عنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني ويقال كوفي.

ضعفه ابن المديني والنسائي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

قال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤ ترجمة ٩٦١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، **الجرح والتعديل** ٩/ ١٨٩ - ١٩٠).

(٣) مدني معروف. نزل البصرة. وحدث عن المقبري والقرظي. وروى عنه وكيع ومكي وطائفة.

ضعفه أحمد ويحيى وجماعة. وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر.

قال الذهبي: مات قبل الخمسين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٧ ترجمة ٨٧٢، تقريب التهذيب ١/ ٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٤ - ٢٩٦).

(٤) هو: عمرو بن أبي سلمة، أبو حفص التنيسي. روى عن الأوزاعي، وحفص بن غيلان. صدوق=

رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما عَهِدَ إليَّ ربِّي ونهانِي عنه، بعد عِبَادة الأوْثَانِ، وَشُرْبِ الخَمْر، مُلاحاةُ الرِّجال».

[١٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق[1]، حدثنا الحَجَّاج بن دِينَار، عن أبي غالب[2]، عن

= إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وروراه الهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر الحديث في: (السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٩٤، روضة العقلاء صفحة ٩٤، الإحياء ٣/ ١٠٠، ٩/ ١٥٥٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٠، مجمع الزوائد ٨/ ٢٧).

[١٣٥] الحديث: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين. والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، والحاكم في مستدركه، وأحمد في المسند. =

= مشهور. أثنى عليه غير واحد. وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال الساجي: ضعيف. وضعفه أيضاً يحيى بن معين. وقال العقيلي: في حديثه وهم.
وقال الحافظ الوليد بن بكر الأندلسي: عمرو بن أبي سلمة، أحد أئمة الحديث من نمط ابن وهب، يعول في أكثر قوله على مالك.
قيل: توفي سنة أربع عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ترجمة ٦٣٧٩، الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).

(١) هو: أبو شيبة الواسطي صاحب النعمان بن سعد. ضعفوه. قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس بشيء منكر الحديث. يروي عن الشعبي وغيره.
وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال: روى عنه ابن إدريس، وأبو معاوية، وابن فضيل. له مناكير؛ وليس هو في الحديث بذاك.
وروى عباس، عن يحيى: ضعيف. ومرة قال: متروك. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: كوفي ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٨ ترجمة ٤٨١٢ تقريب التهذيب ١/ ٤٧٢، تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٦).

(٢) هو: حزور، أبو غالب. روى عن أبي أمامة. ضعفه النسائي. وقال ابن حبان: لا يحتج به. =

أبي أمَامَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَا ضَلَّ قَوْمٌ إلا أوتُوا الجَدَلَ».

[١٣٦] حدثنا عبدالله قال: وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فُضَيْل[١]، عن حَجَّاج بن دِينَار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أمَامَة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

= انظر الحديث في: (الإتحاف ٧/ ٤٧٠، الإحياء ٣/ ١٠٠، سنن الترمذي ٥/ ٣٧٨، سنن ابن ماجه ١/ ١٩، المستدرك ٢/ ٤٤٧، مسند أحمد ٢/ ٢٥٢، المعجم الكبير ٨/ ٣٣٣، الترغيب ١/ ١٣٢، الطبري ٢/ ٥٣).

[١٣٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لاحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، وللحاكم في مستدركه، عن أبي أمامة ورمز لحسنه.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي في التلخيص.

والحديث أخرجه أيضاً: الطبراني في معجمه الكبير، والبغوي في مصابيح السنة، وابن كثير في التفسير والزبيدي في الإتحاف.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٩٣٤، فيض القدير ٥/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤، سنن الترمذي ٥/ ٣٧٨، سنن ابن ماجه ١/ ١٩، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٥٢، ٢٥٦، المستدرك ٢/ ٤٤٧، الترغيب ١/ ١٣٢، ابن كثير ٧/ ٢٢٢، الضعفاء للعقيلي ١/ ٢٨٦، تاريخ جرجان ٧٤، الشريعة للآجري ٥٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٣).

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٦ ترجمة ١٧٩٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٤).

(١) هو: محمد بن فضيل بن غزوان كوفي صدوق مشهور. يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم. روى عن أبيه، وحصين، وبيان بن بشر، وعاصم الأحول. وروى عنه أحمد، وابن راهويه، وخلق. وكان صاحب حديث ومعرفة. وثقه ابن معين. وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي. وقال أبو داود: كان شيعياً محترفاً. وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. وقال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة خمسة وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٩ ـ ١٠ ترجمة ٨٠٦٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦).

«ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدى كَانُوا عَلَيْه، إلا أوتوا الجَدَلَ» ثم قرأ: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ . . . (سورة الزخرف: ٥٨).

[١٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا جعفر، حدثنا عبدالله بن صالح[١]، حدثني رِشْدِين، عن العُمَرِي[٢]، عن هشام بن عُرْوة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

....

[١٣٧] الحديث: أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين، المتقي الهندي في كنز العمال، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا والديلمي.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٢، ٩/ ١٥٥٦، كنز العمال ١٠٧٩، الإتحاف ٧/ ٤٧٣).

---

(١) ابن محمد بن مسلم الجهني المصري، أبو صالح كاتب الليث بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير.

حدث عن معاوية بن صالح، والليث، وموسى بن علي، وخلق. وروى عنه شيخه الليث، وابن وهب، وابن معين، وأحمد بن الفرات، والناس.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

وقال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بآخره. يروي عن ليث، عن ابن أبي ذئب، ولم يسمع الليث من ابن أبي ذئب شيئاً. وقال أبو حاتم: هو صدوق أمين، ما علمته وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث. وقال أبو حاتم: أخرج أحاديث في آخر عمره أنكروها عليه. نرى أنها مما افتعل خالد بن نجيح.

قال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه، وهو عندي يكذب في الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.

وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً. إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٤٥ ترجمة ٤٣٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٦١).

(٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. أخو عبيد الله. صدوق. في حفظه شيء. روى عن نافع وجماعة. روى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين: ليس به بأس. يكتب حديثه. وقال الفلاس: كان يحيى القطان لا يحدث عنه. وقال أحمد بن حنبل: صالح لا بأس به. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال ابن المديني: عبد الله ضعيف. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فلما فحش خطؤه استحق الترك.

«رَحِمَ اللهُ من كفَّ لِسَانه عَنْ أهْلِ القِبْلَةِ، إلا بأحْسَنِ ما يَقْدِر عَلَيْه . . . يُرَدِّدُ قَوْلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

[١٣٨] حدثنا عبدالله قال: حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد قال: سمعت الفضيل[١] بن عِيَاض، رحمه الله، عن هشام بن حَسَّان، عن محمد ابن سيرين قال:

«كنا نُحَدَّثُ أن أكثر الناس خطايا أفرغهُم لِذِكْر خطايا الناس».

[١٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العَوَّام، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمَانِ، حتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وإنْ كَانَ مُحِقاً، ويَدَعَ كثيراً من الحديث مَخَافَةَ الكَذِبِ».

[١٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض،

---

[١٣٩] **هذا الحديث**: أخرجه أحمد في المسند بنحوِ عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وأورده العزالي في الإحياء، والزبيدي في الإتحاف.
انظر: (مسند أحمد ٢/ ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٦٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٠، الإحياء ٤/ ٣٤٨).

[١٤٠] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه عن أبي أمامة. والترمذي في سننه عن سلمة عن أنس. وابن ماجه في سننه بنحوه. وابن مندة في معجم الصحابة، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر الحديث في: (سنن أبي داود ٤/ ٢٥٣، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٨، الترغيب ٣/ ١٠٧، سنن ابن ماجه ١/ ٢٠ - ٢١ رقم ٥١، الإتحاف ٧/ ٤٦٩، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢٤٩ ابن عساكر ٤/ ٤٤٨).

= مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٥ - ٤٦٦ ترجمة ٤٤٧٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٦ - ٣٢٨).

(١) في المطبوعة: الفضل وهو تصحيف.

عن سلمة بن وردان[1] قال: حدثني مالك بن أوس بن الْحَدَثَان، رضي الله عنه، أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«وَجَبتْ، وجبتْ، وجبتْ» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال:

«مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌ، بُنِيَ له في رَبض الجنة، ومن ترك الكذب بُنِيَ له في رَبَض ِ الجَنَّةِ، ومن حَسُنَ خُلُقه بُنِيَ له في رَبَض ِ الجَنَّةِ».

[١٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله[2] قال: حدثني ابن كعب بن

---

[١٤١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وفيه: «أو ليماري» بدل من «أو يماري». وعزاه: للترمذي في السنن، عن كعب بن مالك، عن أبيه. ورمز لحسنه.
قال الذهبي في الكبائر: واه. وقال المناوي: قال السيوطي: غريب، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقال العلائي: هذه الأحاديث باطلة.
وأورده ابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. والدارمي في سننه، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه للترمذي وابن أبي الدنيا والطبراني.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨٤٠، فيض القدير ٦/ ١٧٦، سنن الترمذي ٥/ ٣٢، سنن ابن ماجه ١/ ٩٣، سنن الدارمي ١/ ١٠٤، مجمع الزوائد ١/ ١٨٤، ابن عساكر ٦/ ٢٧٨، تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٦).

---

(١) هو أبو يعلى الجندعي مولاهم المدني. روى عن أنس، ومالك بن أوس بن الحدثان، ورأى جابراً. وروى عنه ابن وهب، والقعنبي، وإسماعيل بن أبي أويس، وعدة.
قال أبو حاتم: ليس بقوي، عامة ما عنده عن أنس منكر. وقال أبو داود: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث.
وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك.
قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٣ ترجمة ٣٤١٤، تقريب التهذيب ١/ ٣١٩، تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٠ ـ ١٦١).

(٢) حدث عنه ابن المبارك وغيره يروي عن المسيب بن رافع.
قال القطان: شبه لا شيء. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.
=

مالك، عن أبيه، رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«مَن طَلبَ العِلْم ليُجَاريَ به العلماء، أو يُمَارِيَ به السُّفَهـاءَ، أو يَصْـرِف به وُجُوهَ النَّاسِ إليْهِ، أدْخَلَهُ الله النَّارَ».

[١٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسـان، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن داود بن شَابور قال: سمعته من شَهْر بن حَوْشَب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه:

«أيْ بُنَيَّ، لاَ تَعَلّمِ العِلْمَ تُبَاهي به العُلَمَاءَ، أو تُمَارِي به السُّفَهَاءَ، أو ترائِي به في المجالس».

[١٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبـارك، أنبأنا أبو بكر بن أبي مريم[1]، عن حريث بن عمرو، رضـي الله عنـه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٤٢] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه الدارمي في سننه مطولاً. وابن حجر في المطالب العالية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١، سنن الدارمي ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦، المطالب العالية ٣/ ١٠٣).

[١٤٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لابن أبي الدنيا، عن حويرث بن عمرو المخزومي. ورمز لضعفه.
وأخرجه أيضاً: الترمذي في سننه عن ابن عباس. وقال: حديث حسن غريب.
وأخرجه الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٧٤٠، فيض القدير ٦/ ٣٨٩، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٩، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

= وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.
وقال ابن حبان في تاريخ الثقات له: مات في ولاية المهدي، يخطىء ويهـم. قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٤ ترجمة ٨٠٢، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(١) هو: عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي، والد أبي بكر، لا يكاد يعرف. وخبره منكر. =

«لا تُجَارِ[1] أخاك، ولا تُشَارِّه[2]، ولا تُمَاره».

[١٤٤] حدثنا عبدالله قال: وحدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد، رضي الله عنه قال:

«لا تُمَارِ أخَاكَ، ولا تُفَاكِهْهُ - يعني المُزَاحَ».

[١٤٥] حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبدالله بن السائب قال:

«كنت شَرِيك النبي، ﷺ، في الجاهلية، فلما قَدِمْنا المدينة قال لي: «أتَعْرِفُني»؟ قلت: نعم، كنتَ شَرِيكي، فنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنتَ لاَ تُداري، ولا تُمَارِي».

[١٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب،

---

[١٤٤] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٤٥] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وابن ماجه في سننه عن السائب بنحوه. وأحمد في مسنده عن السائب بن عبد الله والذهبي في سير النبلاء في موضعين أحدهما بإسناد ضعيف.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٦٠، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٨، مسند أحمد ٣/ ٤٢٥، سير النبلاء للذهبي ٣/ ٣٨٩ - ٣٩٠).

[١٤٦] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والمزي في تهذيب الكمال، والغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٩، الإحياء ٣/ ١٠١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٢ ترجمة ٤٥٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦).

(١) أي: لا تطاوله وتغالبه.

(٢) أي: لا تفعل به شراً.

حدثنا عَتَّاب بن بَشِير[1]، عن علي بن بَذِيمَةَ قال: قيل لميمون بن مِهْرَان: «ما لك لاَ يُفَارِقُكَ أخٌ لَكَ عن قِلىً؟ قال: إنِّي لا أُشارِيه، ولا أمارِيه».

* * *

(١) الجزري. روى عن خصيف، وثابت بن عجلان. وروى عنه إسحاق، وعلي بن حجر، وخلق.
قال أحمد: أرجو ألا يكون به بأس. أتى عن خصيف بمناكير أراها من قبل خصيف.
وقال النسائي: ليس بذاك في الحديث.
وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه.
وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ضعيف.
وقال علي: ضربنا على حديثه وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
قال النفيلي: مات سنة ثمان وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧ ترجمة ٥٤٦٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٩٠ - ٩١).

بَاب
ذم التقعّر في الكلام

[١٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمة، والقَواريري قالا: حدثنا يحيى القَطَّان، عن ابن جُرَيْج[١]، أخبرني سليمان بن عَتِيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «ألاَ هَلكَ المُتَنَطِّعُونَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

[١٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر الجُشَمِيّ، حدثنا دَيْلَم بن

---

[١٤٧] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه، وأحمد في المسند.

انظر الحديث في: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٥٥، سنن أبي داود ٤/ ٢٠١، مسند أحمد ١/ ٣٨٦، المعجم الكبير ٧/ ٢١٦، ابن عساكر ٧/ ١٣، مجمع ١/ ٢٥١).

[١٤٨] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال.

وأورد الحديث السيوطي في الجامع الصغير بلفظه، وعزاه: لابن عدي في الكامل، عن عمر بن الخطاب. قال المناوي: إسناده ضعيف. وقال السمهودي: رواته محتج بهم في الصحيح.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٠٥، فيض القدير ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢، مسند أحمد ١/ ٢٢، ٤٤، الميزان ٤/ ٢٣٦، الكامل ٣/ ٩٧٠، الغيبة ٨).

---

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج، أبو خالد المكي، أحد أعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة نكاح المتعة؛ كان يرى الرخصة في ذلك. وكان فقيه أهل مكة في زمانه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩ ترجمة ٥٢٢٧، تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦).

غَزْوانَ، عن ميمون الكُرْدِيّ[1]، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«أخْوَفُ مَا أخَافُ عَلَى أُمَّتِي، كُلُّ مُنَافِقٍ عليم اللِّسان».

[١٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُصْعَب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجةً، فتَكَلَّم بين حاجته بكلام فقال له سعد رضي الله عنه:

«ما كُنْتَ من حَاجَتِك أبْعَدَ منك اليوم، إني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «يأتي الناسَ زَمان يَتخَلَّلُونَ فيه الكلام بِألْسِنَتِهِمْ، كما تَتَخَلَّلُ البَقَرُ الكَلأَ بِألْسِنَتِهَا».

[١٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا علي

[١٤٩] الحديث: أخرجه أبو داود في مسنده، عن عبدالله بن عمرو. والترمذي في سننه، عن عبد الله بن عمرو وقال: هذا حديث حسن غريب.

ورواه أحمد في مسنده، عن عبد الله بن عمرو. وفيه «الباقرة» بدل من «البقر».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٣٠١ - ٣٠٢، سنن الترمذي ٥/ ١٤١، مسند أحمد ٢/ ١٦٥، ١٨٧، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ١١٦، السلسلة الصحيحة، للألباني ٢/ ٥٦٩، تحفة الأحوذي ٨/ ١٤٥).

[١٥٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين:

الرواية الأولى بلفظ الترجمة. وعزاها: لابن أبي الدنيا. والبيهقي في شعب الإيمان عن فاطمة الزهراء. ورمز لضعفها.

قال الذهبي، والأزدي: علي بن ثابت من الضعفاء. والقطان: ضعف عبد الحميد بن جعفر الأنصاري.

وقال المناوي: عبد الحميد ثقة أما المنذري: فأجزم بضعفه. =

(١) هو: أبو بصير، روى عن أبي عثمان النهدي فقط. وروى عنه حماد بن زيد، وديلم بن غزوان. وثقه أبو داود. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال الأزدي: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٦ ترجمة ٨٩٧٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩٤).

ابن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري[1]، عن عبدالله بن حسين، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله، ﷺ رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«شِرَارُ أُمَّتي الذين غُذُوا بالنَّعِيم، الذِين يَأكُلونَ أَلْوَانَ الطَّعام، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيابِ، وَيَتشَدَّقُونَ في الكلام».

[١٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيّ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ قال:

= وقال العراقي: هذا منقطع، وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً.
قال الدارقطني في العلل: هو أشبه بالصواب. ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بإسناد لا بأس به.
الرواية الثانية بلفظ: «شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً، يتشدقون في الكلام».
وعزاها: للحاكم في مستدركه، عن عبد الله بن جعفر. ورواه عنه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان. ورمز لصحتها. قال العراقي: فيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف.
وأخرجه أيضاً: أحمد في الزهد بنحوه، عن بكر بن سواد مرفوعاً.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٨٥٩، ٤٨٦٠، فيض القدير ٤/ ١٥٤ - ١٥٥، الزهد لأحمد صفحة ٣٩٤، الإحياء ٣/ ٧٩، الإتحاف ٧/ ٤١٢، المستدرك ٣/ ٥٦٨ الترغيب ٣/ ١١٥، الغيبة ١٠، ابن عساكر ٧/ ٣٥٨، الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٥٦، كشف الخفا ٢/ ٨، تذكرة الموضوعات للفتني ١٧٤).

[١٥١] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بثلاث روايات.
الرواية الأولى بلفظ: «إن من البيان لسحراً». وعزاها: لمالك، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في صحيحه، وأبي داود في سننه، والترمذي في سننه، عن ابن عمر=

(١) هو: ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري المدني. روى عن أبيه، ونافع، ومحمد بن عمرو بن عطاء. وروى عنه يحيى القطان، وأبو عاصم، وعدة.
قال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال أحمد. وقال ابن معين: ثقة. وقد نقم عليه الثوري خروجه مع محمد بن عبد الله.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقيل: كان يرى القدر.
قال علي بن المديني: كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة. قال: وكان سفيان يضعفه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩ ترجمة ٤٧٦٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٧، تهذيب التهذيب ٦/ ١١١).

حَدثني أبو جَعْفَرَ النَّحْوي [حدثنا صخر بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن جده][1]. قال:

«بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإنَّ مِن العِلْمِ جَهْلاً، وإنَّ من الشِّعْرِ حكماً، وإنَّ مِنَ القول عِيَالاً** قال: فقال صَعْصَعَةُ بن صُوحَان، وهو أحدثُ القوم سِنّاً: صدق الله ورسوله، ولو لم يَقُلها كان كذلك. قال: فَتوسَّمَهُ رجل من الجلساء فقال له بعدما تَصدَّع القَوْمُ من مَجْلِسهم: ما حملك على أن قلت: «صدق نبي الله ولو لم يقلها كان كذلك»؟ قال: بلى، أما قول النبي، ﷺ: «**إن مِنَ البَيَانِ سِحْراً**» فالرجل يكون عليه الحق، وهو ألْسَنُ بالحُجَجِ من صَاحِب الحَقِّ فَيَسْحَر القَوْمَ بِبَيَانِهِ، فيذهب بالْحَقِّ وهُوَ عَلَيْه... وأما قوله: «**إن من العِلم جَهْلاً**» فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يَعْلَمُ، فَيُجَهِّلُهُ ذلك... وأما قوله: «**إنَّ مِنَ الشِّعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس... وأما قوله: «**إنَّ من القَوْل عِيَالاً**» فَعَرْضُك كَلاَمَك وحَدِيثَكَ، على من لَيْسَ من شَأنه، ولا يُرِيده.

= ابن الخطاب. ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً».

وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، عن ابن عباس.

الرواية الثالثة بلفظ الترجمة. وعزاها: لأبي داود في سننه، عن صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده بريدة بن الحصيب. ورمز لضعفها.

قال العراقي: في إسناده من يجهل. وأخرجه أيضاً: الدولابي في الكنى عن بريدة بن الحصيب.

انظر: (الجامع الصغير ٢٤٥٦ ـ ٢٤٥٧ ـ ٢٤٥٨، فيض القدير ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥، الأدب المفرد للبخاري ٨٧٢، سنن أبي داود ٤/ ٣٠٣، المستدرك ٣/ ٦١٣، فتح الباري ٩/ ٢٠١، ١٠/ ٢٣٧. حلية الأولياء ٣/ ٢٢٤، مجمع الزوائد ٨/ ١١٧، ١٢٣، تاريخ أصفهان ١/ ١٤٦، تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٦٩، ٦/ ٤٢٥، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٩، =

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، واستدركناها من الغيبة والنميمة للمصنف ١١.

[١٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزْدِي، حدثنا إسحاق ابن محمد الفروي [١]، عن عبدالله بن عمر، عن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«إن شَقَاشِقَ الكَلاَم، مِنْ شَقَاشِق الشَّيْطانِ».

* * *

= الضعفاء للعقيلي ١/ ٣٠٠، السنن الكبرى ٣/ ٢٠٨، الكنى للدولابي ١/ ١٣٥، دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٢٦١، ٥/ ٣١٦، ٣١٧).

[١٥٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

ورواه البخاري في الأدب المفرد بلفظ: «إن كثرة الكلام في الخطب، من شقاشق الشيطان».

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٧، الأدب المفرد للبخاري ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦).

(١) في المطبوعة العدوي وهو تحريف.

وهو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفروي المدني.

روى عن مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وطبقتهما. وروى عنه البخاري، والذهلي. وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث. قال أبو حاتم: صدوق، ذهب بصره فربما لقن، وكتبه صحيحة. وقال مرة: مضطرب.

وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: لا يترك. وقال أيضاً: ضعيف. أرخ البخاري موته سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٩٨ - ١٩٩ ترجمة ٧٨٥، تقريب التهذيب ١/ ٦٠، تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٨).

بَاب
ذم الخصومات

[١٥٣] حدثنا عبدالله، حدثني أَزْهَر بن مَرْوان الرَّقَاشِيّ، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا رجاء أبو يحيى[1]، عن يحيى بن أبي كثير[2]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ جَادَلَ في خُصُومَةٍ بِغَيْرِ علْم، لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ».

---

[١٥٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه. وعزاه: لابن أبي الدنيا، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، عن أبي هريرة. ورمز لصحته.

قال الذهبي: فيه رجاء أبو يحيى، وهو لين وصاحب السقط.

وقال العراقي: وفيه رجاء أبو يحيى، ضعفه الجمهور.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه أبو داود في سننه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٦١٢، فيض القدير ٦/ ١١١، الإحياء ٣/ ١٠٢، الإتحاف ٧/ ٤٧٤، سنن أبي داود ٤/ ٣٠٥).

---

(١) هو: رجاء بن صبيح، أبو يحيى، صاحب السقط، روى عن ابن سيرين، ويحيى بن أبي كثير. قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦ ترجمة ٢٧٦٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٤٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٨).

(٢) أحد الأعلام الأثبات. ذكره العقيلي في كتابه. فقال: ذكر بالتدليس. قال الذهبي: يروي عن أنس ولم يسمع منه. وقال نعيم بن حماد: حدثنا المبارك، عن همام، قال: كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة، فإذا كان بالعشي قلبه عنا. قال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح. انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ترجمة ٩٦٠٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠).

[١٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن الأشْجَعِيِّ، حدثنا الربيع بن المُـلاَح [١] قال: سمعت أبا[٢] جعفر يقول:

«إيَّاكم والخُصُومَةَ، فإنَّها تَمْحَقُ الـدِّينَ»... وحدثنـي من سمعـه يقـول: «وتُورِثُ الشنآن وتُذْهِبُ الاجتِهاد».

[١٥٥] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شُجَاع[٣]، عن عبد الكريم أبي أمية[٤] قال:

---

[١٥٤] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٢، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٥٥]الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧١، الإحياء ٣/ ١٠٢).

---

(١) العبسي، مولاهم الكوفي، روى عن نوفل بن عبد الملك وغيره. وروى عنه وكيع، وعبيد الله بن موسى.

وثقه ابن معين. وقال البخاري، والنسائي: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: شيعي. وقال أحمد: له مناكير. قال الدارقطني: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩ ـ ٤٠ ترجمة ٢٧٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٢) في النسخة المصرية «أبو» وهو خطأ.

(٣) الجزري، روى عن عبد الكريم بن مالك الجزري، وخصيف. وروى عنه أحمد، وابن معين، وزياد بن أيوب، وابن عرفة.

قال أحمد: لا بأس به. وقال أبو حاتم، ليس بحجة. وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٩١ ترجمة ٨٤٢٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٤).

(٤) هو: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية، واسم أبيه قيس فيما قيل. البصري المعلم. روى عن الحسن، وطاوس. وروى عنه الثوري. ومالك، وجماعة. =

«ما خَاصَمَ ورِعٌ قط ـ يعني في الدين».

[١٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوَانَة، عن صالح بن مسلم[1] قال: قال عامر:

«لقد تركتني هذه الصَّعَافِقَةُ، ولَلْمَسْجِد أبْغَضُ إلَيَّ من كُنَاسَة دَارِي ـ يعني أصْحَابَ القِياسِ».

[١٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جُرَيْج، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٥٦] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٤/ ٣١٠).

[١٥٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «أبغض الرجال إلى الله، الألد الخصم».
وعزاه: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما، وأحمد بن حنبل في مسنده. والترمذي في سننه، عن عائشة رضي الله عنها. ورمز لصحته. وأخرجه أيضاً: الحميدي في المسند.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥، فيض القدير ١/ ٨٠، صحيح البخاري ٣/ ١٠١، ٨/ ١١٦، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٥٤، سنن الترمذيّ ٥/ ٢١٤، مسند أحمد ٦/ ٥٥، المسند للحميدي ١/ ١٣٢ سنن النسائي ٨/ ٢٤٨، فتح الباري ٥/ ١٠٦).

= قال معمر: قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم أبي أمية فإنه ليس بشيء.
وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد بن حنبل: هو شبه المتروك.
وقال النسائي، والدارقطني: متروك. مات سنة سبعة وعشرين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ترجمة ١٥٧٢، تقريب التهذيب ١/ ٥١٦، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٦ ـ ٣٧٩).

(١) روى عن أبي الزبير. شيخ مكي. ضعفه ابن معين. وأبو حاتم. وحدث عنه يوسن بن محمد، والتبوذكي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٠١ ترجمة ٣٨٢٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٣، ٢/ ٢٨٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧١ ـ ٣٧٢).

«إنَّ أَبْغَضَ الرِّجالِ إلى الله، الألَدُّ الخَصِمُ».

[١٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني أبو بكر محمد بن هاني، حدثني أحمد بن شَبُّويَةَ، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبدالله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سِلْم بن قُتَيْبَةَ قال:

«مر بي بَشِير بن عُبَيْدالله بن أبي بَكْرَة، فقال: ما يجلسك؟ قلت: خُصُومَةٌ بيني وبين ابن عم لي، ادَّعى أشياء في داري. قال: فإن لأبيك عندي يداً، وإنِّي أريد أن أجْزِيكَ بها، وإني والله، ما رأيت من شيء أذْهَبَ لِدينٍ، ولا أنْقَصَ لِمُروءَةٍ، ولا أضْيَع لِلَذَّة، ولا أشْغَلَ لِقَلْبٍ من خُصُومةٍ... قال: فقمت لأرجع فقال خَصْمي: ما لك؟ قلت: لا أخَاصِمُك. قال: عَرَفْتَ أنه حَقِّي؟ قلت: لا ولكني أُكْرِمُ نَفْسي عن هذا، وسأُبْقِيك بِحَاجتك... قال: فإني لا أطْلبُ منكَ شيئاً، هو لك قال: فمررت بَعْدُ بِبَشِير، وهو يَخاصِمُ، فَذَكَّرْتُه قوله، قال: لو كان قَدْرَ خصومتك عَشر مرات فعلتُه، ولكنه مِرْغابٌ[1] أكثر من عشرين ألف ألف».

[١٥٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن لَيْث، عن الحَكَم، عن محمد بن علي قال:

«لا تُجَالِسُوا أصحاب الخُصُوماتِ، فإنَّهُمْ يَخُوضُون في آياتِ الله».

[١٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن أبي حاتم حدثنا عبدالله بن

---

[١٥٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٢، الإتحاف ٧/ ٤٧١).

[١٥٩] الأثر: أخرجه الدارمي في سننه.
انظر: (سنن الدارمي ١/ ٧١، ١١٠).

[١٦٠] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية، عن إبراهيم النخعي. عن الحسن بن عمرو الفقيمي.
انظر: (الحلية ٤/ ٢٢٢).

---

(١) أي: واسع.

داود. . . قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمــرو، عن فُضَيْل قال: قال إبراهيم:

«ما خَاصَمْتَ؟ قلت: لا . . . قال: قط؟ قال: قلت: قط؟ قال ابن داود: كذا يعني».

[١٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

«مَنْ جَعَلَ دِينَه غَرَضاً للخُصُوماتِ، أكثر التَّنَقل».

* * *

---

[١٦١] **الأثر**: أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد. وأورده ابن سعد في الطبقات عن عفان بن مسلم. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر: (الزهد لأحمد صفحة ٣٠٢، الطبقات لابن سعد ٥/ ٣٧١).

باب
الغيبة وذمها

[١٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَمِيل المَروزِي، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْز، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُه، ومَالُهُ، وعِرْضُهُ».

[١٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ، حدثنا سفيان بن

---

[١٦٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كل المسلم على المسلم حرام: ماله، وعرضه، ودمه، حسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم».
وعزاه: لأبي داود في سننه، وابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. ورمز لصحته.
قال المناوي: ورواه مسلم بتمامه بتقديم وتأخير، ولفظه: «بحسب امرىء من الشر، أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه».
والحديث أخرجه أيضاً: الترمذي في سننه، عن أبي هريرة. وقال: حديث حسن غريب.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٧٧، فيض القدير ٥/ ١١، صحيح مسلم ١٩٨٦/٣، سنن الترمذي ٣٢٥/٤، السنن الكبرى ٩٢/٦، ٢٥٠/٨، مسند أحمد ٢/ ٢٧٧).
[١٦٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.
الرواية الأولى بلفظ: «لا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً».
وعزاها: لمسلم في صحيحه، عن أبي هريرة.
الرواية الثانية بلفظ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى ينكح أو يترك».
وعزاها: لمالك في الموطأ، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي في سننهما، عن أبي هريرة. ورمز لصحتها. =

حمزة، عن كَثِير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال:

«لا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا[1]، ولا تَدَابَرُوا[2]، ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وكونوا عِبَادَ الله إخْوَاناً».

[١٦٤] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط[3]، عن أبي

....

= ولا تحسسوا: أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة، كاستراق السمع والبصر خفية.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩٠١ ـ ٩٧٢٥، فيض القدير ٣/ ١٢٢، ٦/ ٣٨٦، صحيح البخاري ٧/ ٨٨، ٨/ ٢٣، ٢٥، ٢٦، صحيح مسلم ٤/ ١٩٨٣، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٨، السنن للترمذي ٤/ ٣٢٩، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٦٥، الموطأ لمالك رقم ٥٦٦، مسند أحمد ٢/ ٢٧٧، ٢٨٨، ٣١٢، ٣٦٠، ٣٩٤، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٩٢، ٥٠١، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٩).

[١٦٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «ويتوب» بدل «فيتوب».
وعزاه: لابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ، وابن حبان، وابن مردويه في التفسير، عن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري. ورمز لضعفه.
قال المناوي: رواه الطبراني، عن جابر بلفظ: «الغيبة أشد من الزنا».
قال الهيثمي: فيه عباد بن كثير وهو متروك.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، والسيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن مردويه، والبيهقي.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٢٩١٩، فيض القدير ٣/ ١٢٩، مجمع الزوائد ٨/ ٩١ ـ ٩٢، الغيبة والنميمة ٢٥، الدر المنثور ٦/ ٩٧).

---

(١) أي: لا تختلفوا في المذاهب والأهواء.

(٢) أي: لا تغتابوا.

(٣) هو: أسباط بن محمد القرشي الكوفي. صدوق من موالي قريش. روى عن الأعمش، وطائفة. وروى عنه أحمد، وابن نمير، وعدة.
قال ابن عمار الموصلي: سمعنا منه ثلاثة آلاف حديث. وثقه ابن معين، ثم قال: والكوفيون يضعفونه، رواها ابن الغلابي عن يحيى. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: هو ثقة فيه بعض الضعف.
=

رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير[1]، عن الجُرَيْرِي، عن أبي نَضْرَة، عن جابر، وأبي سعيد، رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والغِيبَةَ، فإن الغِيبَةَ أشَدُّ من الزِّنَا، إن الرَّجُلَ قد يَزْنِي فيَتُوبُ، فيَتُوبُ الله عَلَيْه، وإن صَاحِبَ الغيبةِ، لا يُغْفَرُ له، حتى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُه».

[١٦٥] حدثنا عبدالله، حدثني أبو بكر، محمد بن أبي عَتَّاب، حدثنا عبد القُدوس أبو المُغِيرَةِ، عن صَفْوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، عَلَى قَوْمٍ يَخْمِشُونَ وجُوهَهُمْ بأظافِيرِهِمْ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هؤلاء الذِينَ يَغْتَابُونَ الناسَ، وَيَقَعُونَ في أعراضِهِمْ».

....

[١٦٥] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في المسند عن أنس. وابن كثير في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وقال: رواه الطيالسي.
وأخرجه: أحمد وعبد بن حميد، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩، مسند أحمد ٣/ ١٨٠، ٢٢٩، ٢٣١، تفسير ابن كثير ١/ ١٢٢، مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٨، مشكاة المصابيح ٤٨٠١، الإتحاف ٧/ ١٥).

= وقال العقيلي: وربما يهم. قال ابن سعد: توفي سنة مائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٧٥ ترجمة ٧١١، تقريب التهذيب ١/ ٥٣، تهذيب التهذيب ١/ ٢١١).

(١) ابن قيس الرملي الفلسطيني.
قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: عباد بن كثير الرملي، ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال عثمان، عن ابن معين: ثقة. وروى ابن الدورقي، عن ابن معين: عباد بن كثير بن قيس الرملي ليس به بأس.
وقال الحاكم: روى الرملي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة.
وقال علي بن الجنيد: متروك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١ ترجمة ٤١٣٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٩٣، تهذيب التهذيب ٥/ ١٠٢، المجروحين ٢/ ١٦٦ - ١٦٩).

[١٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يَزيد بن هارون، عن زياد ابن أبي زِيَاد[١]، عن محمد بن سيرين قال: قال سُلَيْمُ بن جابر: أتيتُ رسول الله ﷺ، فقلت: عَلِّمْنِي خيراً ينفعنِي الله به؟ قال:

«لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَسْقي، وأن تَلْقَى أخَاكَ بِبِشْرٍ حسن، وإذا أَدْبَر فَلاَ تغْتابهُ».

[١٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مُصْعَب بن سلام[٢]،

---

[١٦٦] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي ذر بمعناه مختصراً. ورواه الترمذي في سننه عن جابر مختصراً، وعن أبي ذر بمعناه أيضاً.

وأخرجه أحمد في مسنده عن سليم الهجيمي. وعن أبي ذر مختصراً وأيضاً عن أبي تميمة الهجيمي

انظر (صحيح مسلم ٢٠٢٦، سنن الترمذي ٤/ ٢٧٤، مسند أحمد ٣/ ٣٤٤، ٣٦٠، ٤٨٣، ٥/ ٦٣، ١٧٣، المعجم الكبير ٧/ ٧٤).

[١٦٧] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه عن أبي برزة الأسلمي بنحوه.

والترمذي في سننه عن عبد الله بن عمر بنحوه. وقال: حديث حسن غريب.

وأحمد في مسنده عن أبي برزة الأسلمي بنحوه. وابن حبان في صحيحه وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى في مسنده.

وأورده أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه للطبراني وقال: رجاله ثقات.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. =

---

(١) الجصاص البصري، ثم الواسطي، روى عن أنس، وعن أبي عثمان النهدي، وابن سيرين. وروى عنه يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وجماعة.

قال ابن معين، وابن المديني: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: واه. وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأما ابن حبان فقال في الثقات: ربما يهم.

قال الذهبي: هو مجمع على ضعفه.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٩ ترجمة ٢٩٣٨، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦٧).

(٢) التميمي الكوفي روى عن ابن جريج، وابن شبرمة، وروى عنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة. =

عن حمزة بن حَبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، عن البَرَاء، رضي الله عنه، قال: خَطَبَنَا رسول الله ﷺ، حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بُيُوتها، فقال:

«يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِه، ولَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لا تَغْتَابُوا المُسْلِمينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْراتِهِمْ، [فإنَّه مَن يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِع الله عَوْرَتَه][(١)]، وَمَنْ يَتَّبِع الله عورته، يَفْضَحْه وهو في جَوْفِ بَيْتِه».

[١٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ[(٢)]، وأحمد بن

= قال العراقي: إسناده ضعيف. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وعبد الرزاق في المصنف عن أبان.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧٠، سنن الترمذي ٢٠٣٢، مسند أحمد ٤/ ٤٢٠، صحيح ابن حبان ٧/ ٥٠٦، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧، مجمع الزوائد ٦/ ٢٤٦، ٨/ ٩٣، المعجم الكبير ٢/ ٥، ١١/ ١٨٦، دلائل النبوة، للبيهقي ٦/ ٢٥٦، أمالي الشجري ٢/ ٢١٥، مصنف عبد الرزاق ٢٠٢٥١، المطالب العالية ٢٥٦٢).

[١٦٨] **الحديث**: تقدم تخريجه في الذي قبله انظر رقم (١٦٧).

= ضعفه علي بن المديني. وقال أبو حاتم: محله الصدق. ولابن معين فيه قولان.

وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠ ترجمة ٨٥٦٢، تقريب التهذيب ١/ ١٩٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصول.

(٢) الكوفي الحافظ روى عن شريك وطبقته. وثقه يحيى بن معين وغيره. وأما أحمد فقال: كان يكذب جهاراً.

وقال النسائي ضعيف. وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ابن الحماني كذاب. وقال مرة: ثقة. وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح. ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة. وأول من صنف بالبصرة مسند. وأول من صنف المسند بمصر أسد ابن موسى.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٢ ترجمة ٩٥٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤٣ - ٢٤٩، تاريخ بغداد ١٤/ ١٦٧ - ١٧٧).

عمران الأخْنَسِي قالا: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جُرَيْج، عن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ من آمن بِلِسَانِه، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِه، لا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِ المُسلمين، وَلاَ عَثَراتِهِمْ فإنَّه من يَتَّبع عَثَرات المُسْلِمين، يَتَّبع الله عَثْرَتَه، وَمَنْ يَتَّبع الله عَثْرَتَهُ، يَفضَحْه وإن كان في بيته».

[١٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حَفْص بن غِياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة[١]، عن أبي برْزَةَ، رضي الله عنه، قال: خَطَبَنا رسول الله، ﷺ، فقال:

«لا تَتَّبِعوا عَثَرات المُسلمين، فَإنَّه مَن يَتَّبع عَثَراتِ المُسْلِمين، يَتَّبع الله عَثْرَتَه، حَتَى يَفضَحَهُ في جَوْفِ بَيْتِه».

[١٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا الربيع بن صُبَيْح، عن

---

[١٦٩] **الحديث**: تقدم تخريجه، انظر ما قبله. ورقم (١٦٧، والإتحاف ٧/ ٥٣٤).

[١٧٠] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت، وابن مردويه في التفسير عن أنس. ويزيد الرقاشي ضعيف.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب والزبيدي في الإتحاف بعد عزوه للبيهقي ولابن أبي الدنيا.

وأورده السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن مردويه والبيهقي.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٣، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٥٠٧، الإتحاف ٧/ ٥٣٤ - ٥٣٥، الدر المنثور ٦/ ٩٦).

---

(١) هو: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي البصري. روى عن مولاه أبي برزة الأسلمي. وروى عنه الأعمش، وجماعة.

قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الترمذي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٦ ترجمة ٣٢٢٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٥١ - ٥٢).

يزيد الرَّقَاشِي[(١)]، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: أمر النبي، ﷺ، بِصَوْمِ يَوْمٍ، وقال:

«لا يُفْطِرَنَّ أحدٌ، حتى آذَنَ له» فصام الناس، حتى إذا أمْسَوْا، جعل الرجل يجيء، فيقول: يا رسول الله، إني ظَلَلْتُ صائماً، فأذَنْ لي فأفْطِر، فيأذن له، والرجل، والرجل، حتى جاء رَجُلٌ، فقال: يا رسول الله، فَتَاتَانِ من أهلك ظَلتا صَائِمَتَيْنِ، وإنهما يَسْتَحِيانِ أنْ يَأْتِيَاكَ، فأذنْ لهما أن يُفْطرا، فأعرض عنه ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ: «وكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا اليَوْم، يَأكُلُ لُحُومَ الناس!!! اذهب فَمُرْهُمَا إن كانتا صَائِمتَين، فَلْيَسْتَقِيئا» فرجع إليهما، فأخبرهما فاسْتَقَاءَتا فَقَاءت كلُّ واحِدةٍ مِنْهُما عَلَقَةً من دمٍ، فرجع إلى النبي، ﷺ، فأخبره فقال: «والذي نَفْسُ محمد بِيَدِه، لو بَقِيَتا في بُطُونِهِما لأكَلَتْهُما النَّارُ».

[١٧١] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي قال:

[١٧١] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين.
وقال العراقي: رواه أحمد، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ وفيه رجل لم يسم.
وأورده أبو يعلى في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد. والسيوطي في الدر المنثور=

(١) هو: يزيد بن أبان الرقاشي البصريْ، أبو عمرو الزاهد العابد. روى عن أنس، وغنيم بن قيس، والحسن. وروى عنه حماد بن سلمة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.
قال ابن معين: هو خير من أبان بن عياش. وقال النسائي وغيره: متروك.
وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس فيه.
وقال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي.
ثم قال: يزيد ما كان أهون عليه الزنا. قال أحمد: كان يزيد منكر الحديث. وقال ابن الدورقي، عن ابن معين: في حديثه ضعف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٨ ترجمة ٩٦٦٩، تقريب التهذيب ١/ ٣٦١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٩ - ٣١١).

«سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النَّهْدِيِّ، عن عُبَيْد مولى رسول الله، ﷺ، أن امْرأتين من الأنصار، صَامتا على عهد رسول الله، ﷺ، فجلستْ إحداهُما إلى الأخرى، فَجعَلتا تأكُلانِ لُحُومَ النَّاس، فجاء رجل إلى النبي، ﷺ، فقال: إن[1] ها هنا امرأتين صَامتَا، وقد كَادَتا أن تَمُوتَا من العطش، فأعرض عنه النبي، ﷺ، فسكت... قال: ثم جاءه بعد ذلك، أحْسَبُه قال: في الظُّهِيرة، فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد مَاتتا، أو كَادَتَا أن تَمُوتا... فقال النبي، ﷺ: «إيتوني بهما» فجاءَتَا، فدعا بِعُسٍّ[2]، أو قدح، فقال لإحداهما: «قيئي» فقاءت من قَيْح ودَمٍ وصديد، حتى ملأت القَدَحَ وقال للأخرى: «قيئي»... فقاءَتْ من قَيْحٍ ودَمٍ وصَدِيد فقال: «إن هَاتَينِ صَامتَا مما أحل الله لهما، وأفْطَرتَا على ما حَرَّمَ الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى، فَجَعَلتا تأْكُلانِ لُحومَ النَّاسِ».

[١٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدَّستوائي[3]، عن يحيى بن أبي كثير قال:

«دعا رسول الله، ﷺ، امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة فقال: «لم تفعلي» فلما كان يوم آخر، تحفظت بعض

= بعد عزوه لأحمد، وابن أبي الدنيا وابن مردويه.

انظر: (مسند أحمد ٥/ ٤٣١، الإحياء ٣/ ١٢٣، ١٢٤، مجمع الزوائد ٣/ ١٧١، الدر المنثور ٦/ ٩٥).

---

(١) «إن» ساقطة من النسخة المصرية.

(٢) أي: القدح الكبير.

(٣) هو: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي الحافظ. أحد الأثبات، إلا أنه رمي بالقدر فيما قيل. قال العجلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ويحيى بن معين، وقيل: رجع عنه.

قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٠ ترجمة ٩٢٢٩، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٩، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٣).

التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله إني صائمة. قال: «قد كذبتِ، ولم تفعلي» فلما كان في اليوم الثالث، تحفظت، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام... فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «قد فعلتِ».

[١٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي

---

[١٧٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات عدة:
الرواية الأولى بلفظ: «الربا سبعون باباً، والشرك مثل ذلك».
وعزاها: للبزار في مسنده، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
الرواية الثانية بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون باباً».
وعزاها: لابن ماجه في سننه، عن ابن مسعود. ورمز لضعفها.
قال العراقي: إسناده صحيح.
الرواية الثالثة بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».
وعزاها: للحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
قال العراقي: إسناده صحيح.
الرواية الرابعة بلفظ: «الربا وإن كثر، فإن عاقبته تصير إلى قل».
وعزاها: للحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.
قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.
الرواية الخامسة بلفظ: «الربا إثنان وسبعون باباً، أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وأربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه».
وعزاها: للطبراني في الأوسط، عن البراء بن عازب. ورمز لصحتها.
قال الهيثمي: فيه عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة.
الرواية السادسة بلفظ: «الربا سبعون حوباً، أيسرها أن ينكح الرجل أمه».
وعزاها: لابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة. ورمز لصحتها.
قال العراقي: فيه أبو معشر، واسمه نجيح، مختلف فيه.
وأورده أيضاً البيهقي في السنن الكبرى عن سعيد بن زيد مرفوعاً بلفظ: «من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم من غير حق».
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٥٠٢، ٤٥٠٣، ٤٥٠٤، ٤٥٠٥، ٤٥٠٦، ٤٥٠٧، فيض القدير ٤/ ٥٠ ـ ٥١، سنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٤ حديث رقم ٢٢٧٤، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢٤١، جمع الجوامع ١/ ٤١٦، كشف الخفا ١/ ٤٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٣٨، =

زائدة، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً[1]، أيْسَرُه كَنِكَاحِ الرَّجُلِ أمَّهُ، وأرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُل المسْلم».

[١٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن

= المصنف لعبد الرزاق حديث رقم ٢٠٢٥٢، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ٩٢، سنن أبي داود الترغيب ٣/ ٦، ٨، اللآليء المصنوعة ٢/ ٨٣، ٨٤، تذكرة الموضوعات للفتني ١٣٩، علل الحديث لابن أبي حاتم ١١٠٥، ١١٣٢، الدر المنثور ١/ ٣٦٤، الغيبة والنميمة ٣٤، المستدرك ٢/ ٣٧، زاد المسير ١/ ٣٣٣، تاريخ أصفهان ٢/ ١٦١، الموضوعات ٢/ ٢٤٥، الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، الفوائد المجموعة ١٤٩، التاريخ الكبير ٥/ ٩٥، الكامل لابن عدي ٥/ ١٩١٣، المشكاة ٢٨٢٦).

[١٧٤] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ: «أربى الربا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والراوية أحد الشاتمين».

وعزاها: لعبد الرزاق في الجامع، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عمرو بن عثمان مرسلاً.

قال الذهبي في المهذب: إنه منقطع وعمرو هذا من التابعين.

الراوية: أي الذي يروي الهجاء وينشده.

الرواية الثانية بلفظ الترجمة.

وعزاها: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن أبي نجيح مرسلاً. ورمز لضعفها.

قال المناوي: رواه الطبراني في مسنده بمعناه، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، يرفعه بلفظ: «أربى الربا استطالة أحدكم في عرض أخيه المسلم».

قال الهيثمي: فيه محمد بن موسى الأملي، عن عمر بن يحيى، ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات.

وقال المناوي أيضاً: رواه أبو يعلى، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً بلفظ: «أربى الربا عند الله، استحلال عرض امرىء مسلم». =

(١) أي: الإثم.

أبي نَجِيح[1]، عن أبيه، عن النبي، ﷺ قال:

«أرْبَى الرِّبا تَفْضِيلُ المَرْءِ عَلَى أخِيهِ بِالشَّتْمِ».

[١٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي:

= وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩١٠ - ٩١١، فيض القدير ١/ ٤٦١، الفتح الكبير ١/ ١٦٦، الغيبة ٣٥، الترغيب ٣/ ٥٠٤، تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٣).

[١٧٥] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في يعلم، أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، عن حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة. وعزاه للطبراني في الكبير، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر. ورمز لصحته.

قال العراقي: رجاله ثقات. وأخرجه أيضاً: أبو داود في سننه، عن سعيد بن زيد، وأحمد في مسنده وجاء بلفظ: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق».

وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة، عن البراء بمعناه.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والمنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لابن أبي الدنيا. =

---

(١) هو: عبد الله بن أبي نجيح المكي، صاحب التفسير، أخذ عن مجاهد، وعطاء، وهو من الأئمة الأثبات.

قال العقيلي: حدثنا آدم بن موسى، سمعت البخاري يقول: عبد الله بن أبي نجيح كان يتهم بالاعتزال والقدر.

وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال وقال أحمد: أفسدوه بآخره. وكان جالس عمرو بن عبيد.

وقال علي: سمعت القطان يقول: كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة. وقال ابن المديني أيضاً: أما الحديث فهو فيه ثقة. وأما الرأي فكان قدرياً معتزلياً. وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمي بالقدر هو وزكريا بن إسحاق.

قال الذهبي: هؤلاء ثقات. وما ثبت عنهم القدر، أو لعلهم تابوا.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٥ ترجمة ٤٦٥١، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٦، تهذيب التهذيب ٦/ ٥٤ - ٥٥).

حدثنا أبو مجاهد، عن ثابت البُنَانِيّ، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: خَطَبَنا رسول الله، ﷺ، فَذَكَرَ الرِّبا، وعَظَّم شأنه فقال:

«إن الدِّرهم يُصيبُه الرَّجُل مِنَ الرِّبا أعظم عند الله في الخطيئة من سِتٍّ وثلاثين زَنْيةً، يَزْنِيها الرَّجُلُ، وأَرْبَى الرِّبَا، عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلم».

[١٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شُمَيْل، أنبأنا أبو العوام - واسمه عبد العزيز بن ربيع البَاهِلي - حدثنا أبو الزُّبَيْر - واسمه محمد - عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما، قال: كنا مع رسول الله، ﷺ، في مَسِير، فأتى على قَبْرَين، يُعَذَّب صاحبهما. فقال:

«أما إنَّهما لا يُعَذَّبَانِ في كَبيرٍ وبلى[1]، أما أحدهما فكانَ يَغْتَابُ الناس، وأما الآخَرُ فكان لا يتأذى من بَوْلِه» ودعا بجريدة رَطْبَةٍ، أو جَرِيدَتَيْنِ فَكَسَرَهُما، ثم أَمَر بكل كِسْرة،

....

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤١٩٣، فيض القدير ٣/ ٥٢٤، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩، مسند أحمد ١/ ١٩٠، المطالب العالية ٢/ ٢، الغيبة ٣٦، الكامل ٤/ ١٥٤٨، الموضوعات ٢/ ٢٤٥، اللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٣).

[١٧٦] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه، عن ابنِ عباس بمثله وفيه زيادة. وفي موضع آخر، عن جابر بن عبد الله بمثله وفيه زيادة أيضاً.

ومسلم في صحيحه، عن ابن عباس. وأورده الدارمي في سننه عن ابن عباس بمثله وفيه زيادة.

وأخرجه أحمد في مسنده عن ابن عباس بمثله. وفي موضع آخر عن أبي بكرة. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه، والترمذي مختصراً في سننه، وابن ماجه في سننه، والطيالسي في ترتيب مسنده، وابن حبان في روضة العقلاء.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٦٠، ٦١، ٧/ ٨٦، ٢/ ١١٩، ١٢٠، صحيح مسلم ١/ ١٦٦، ٢٤٠، سنن الدارمي ١/ ١٨٨، مسند أحمد ١/ ٢٢٥، ٥/ ٣٥، ٣٩، سنن أبي داود ١/ ٤٠، ٤٢. سنن الترمذي ١/ ٢٣٢، سنن ابن ماجه ١/ ١٢٥، مسند الطيالسي ١/ ١٧٠، الغيبة والنميمة ٣٧، كنز العمال ٤٣٧٦٧، الإحياء ٣/ ١٤٠).

---

(١) «وبلى»: ساقطة من المطبوعة. وهو سهو.

فَغُرِسَتْ على قَبْر، فقال رسول الله ﷺ : «أما إنه سَيُهَـوَّن من عَذابهمـا، ما كَانَتَـا رَطْبَتَين ، أو ما لَم يَيْبَسَا» .

[١٧٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا عبدالله بن أبي بدر أنبأنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص، رضي الله عنه، على بَغْلٍ مَيِّتٍ، فقال:

«والله لأنْ يَأكُلَ أحَدُكُم من لَحْمِ هذا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيه» .

[١٧٨] حدثنا عبدالله ، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا محمد بن سَلَمة الحَرَّانِي ، عن محمد بن إسحاق[١] ، عن محمد بن موسى بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال :

[١٧٧] الأثر: اخرجه البخاري في الأدب المفرد. والخرائطي في مساوىء الأخلاق. والـزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه لابن أبي الدنيا.
ورواه المنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لابن حبان. وأورده السيوطي في الدر المنثور، بعد عزوه لابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد، والبخاري في الأدب المفرد.
انظر: (الأدب المفرد للبخاري ٢/ ٢٠٢، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٣٨ الدر المنثور ٦/ ٩٦، الترغيب والترهيب ٣/ ٢٩٩، الغيبة والنميمة ٣٨).

[١٧٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والهيثمي أورده في مجمع الزوائد وقـال: رواه الطبرانـي في الجامع الأوسط. وفيه ابن إسحاق وهو مدلس. ورواه المنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لأبي يعلى والطبراني وأبي الشيخ.
انظر: (الإحياء ٣/١٢٥، الإتحاف ٧/٥٣٦، مجمع الزوائد ٨/ ٩٢، الغيبة ٣٩).

(١) ابن يسار، أبو بكر المخرمي، مولاهم المدني، أحد الأئمة الأعلام. روى عن سعيد بن أبي هند، والمقبري، وعطاء، والأعرج، ونافع، وطبقتهم. وروى عنه الحمادان، وإبراهيم بن سعد، وزياد البكائي، وسلمة الأبرش، ويزيد بن هارون، وخلق.
وثقه غير واحد. ووهاه آخرون كالدارقطني. وهو صالح الحديث، ما له ذنب إلا ما قد حشاه في السيرة، من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة. =

«من أكلَ لَحْمَ أخيه في الدُّنيا، قُرِّبَ إليه لَحْمُهُ في الآخرة، فقيل له: كُلْه مَيْتاً، كما أكَلتَه حَيّاً، فَيأكلهُ ويَضِجُّ وَيَكْلَحُ[1]».

[١٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّيُّ، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام عن ابن سيرين، عن عُبَيْدَة السَّلْماني قال:

«اتقوا المُفْطِرَيْن: الغِيبَةَ، والكَذِبَ».

[١٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا فُضَيْل بن عياض، عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِد قال:

«المُسْلِم يَسْلَم لَهُ صَوْمُه، يَتَّقِي الغِيبةَ والكَذِبَ».

[١٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا سعيد بن عامر[2]،

---

[١٧٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٠).
[١٨١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد=

= قال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.
وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة.
وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يحتج به.
وقال شعبة: هو صدوق.
وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمي بالقدر. وكان أبعد الناس منه.
وقال أبو داود: قدري معتزلي.
وقال سليمان التيمي: كذاب.
وقال وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: كذاب.
وقال أبو زرعة: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، هو حجة؟ قال: هو صدوق.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن إسحاق ثقة. مات سنة إحدى وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ترجمة ٧١٩٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٤٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨ ـ ٤٦، المغني ٢/ ٥٥٢).
(١) أي: يصيح ويعبس وجهه.
(٢) روى عن ابن عمر. روى عنه ليث بن أبي سليم. قال أبو حاتم: لا يعرف. =

عن الربيع بن صبيح، أن رجلين كانا قاعدين، عند باب من أبواب المسجد الحرام، فمر بهما رجل كان مخنثاً، فَتَرَكَ ذَاكَ فقالا:

«لقد بَقِيَ فيه منه شَيْءٌ، فأقيمت الصلاة، فدخلا فصليا مع الناس، فَحَاكَ في أنْفُسِهما مما قالا، فأتَيَا عَطَاءً رضي الله عنه، فسألاه؟ فأمرهما أن يُعيدا الوُضُوء والصلاة، وكانا صَائمين، فأمَرَهُما أن يَقْضِيَا صِيَامَ ذلك اليوم».

[١٨٢] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يَزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن خالد الرَّبَعِيّ قال:

«دخلت المسجد، فجلستُ إلى قوم، فذكروا رجلاً، فَنَهَيْتُهم عنه، فَكَفُّوا ثم جَرى بهم الحديثُ، حتى عادوا في ذِكْرِه، فدخلت معهم في شيْءٍ، فلما كان من الليل رأيت في المنام، كأن شيئاً أسْوَدَ طويلاً جداً، معه طَبَقُ خِلاَفٍ[١] أبيض، عليه لحم خنزير فقال: كُلْ... قلت: آكل لحم خنزير والله لا آكله، فأخذ بقفاي وقال: كل [وانتهَرَني] انتهارة شديدة، ودَسَّه في فمي، فجعلت ألُوكه ولا أسِيغُه، وأفرَقُ أن ألْقِيَهُ، واستيقظت قال: فَمَحْلُوفُهُ لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة[٢]، ما آكل طعاماً، إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي».

= عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٤١).

[١٨٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا في كتاب الصمت.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٢).

= وقال الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٦ ترجمة ٣٢١٩، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٥٠ - ٥١).

(١) صنف من أصناف الصفصاف.

(٢) «خلاف»: ساقطة من النسخة المصرية.

[١٨٣] حدثنا عبدالله قال: وسمعت أنا يحيى بن أيوب، يذكر عن نفسه:

«أنه رأى في المنام، صُنِع به نَحْوُ هذا، وأنه وجد طعم الدَّسَم على شَفَتَيْه أياماً، وذلك أنه كان يُجالِس رجلاً يَغْتَابُ النَّاسَ».

[١٨٤] (١) حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد بن مولى القيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«ولا تلمزوا أنفسكم». قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

[١٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ قال: الهمزة الطَّعَّان في الناس، واللُّمَزَةُ: الذي يأكل لُحُوم الناس».

---

[١٨٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٣).

[١٨٤] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأورده القرطبي في تفسيره «جامع الأحكام» بعد عزوه لابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٩ صفحة ١٤٤، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٢٧، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٤٤).

[١٨٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والقرطبي في تفسيره.
ورواه الطبري في تفسيره عن مجاهد. والسيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن أبي الدنيا، عن مجاهد.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٤٥، التفسير للقرطبي ٢٠/ ١٨٢، التفسير للطبري ٢٠/ ٢٩٢، الدر المنثور ٦/ ٣٩٢).

---

(١) هذا النص ساقط من النسخة المطبوعة.

[١٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد[١]، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذَا القَرْنين عليه السلام، قال لبعض الأمم:

«مَا بَالُ كَلِمَتِكُمْ واحِدَةٌ، وَطَرِيقَتِكُمْ مُسْتَقِيمةٌ؟ قالوا: إنا من قبيلٍ لا نَتَخَادَعُ، ولاَ يَغْتَابُ بَعْضُنَا بَعْضاً».

[١٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي[٢]، عن أيوب بن بشير العِجْلي، عن شُفَيّ ابن ماتع الأَصْبَحِيّ: أن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعَةٌ يُؤْذون أَهْلَ النَّارِ، عَلَى مَا بِهِم من الأذَى، يَسْعَونَ بين الحَمِيمِ والجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالوَيْل والثُّبُور، يقول بعضُ أَهْل النَّار لِبَعْضٍ: مَا بالُ هَؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى ما بِنا من الأذى قال: فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عليه تَابُوتٌ مِنْ جَمْر، ورَجُلٌ يَجُرُّ

[١٨٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٤٦).

[١٨٧] الأثر: أورده الهيثمي في مجمعه بعد عزوه للطبراني في المعجم الكبير. والغزالي في إحياء علوم الدين. وأورده أيضاً: السيوطي في جمع الجوامع بعد عزوه للمقدسي في المختارة، وابن المبارك، وابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية. ورواه مطولاً.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (مجمع الزوائد للهيثمي ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩، المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٣٧٢، الإحياء ٣/ ١٠٤ الإتحاف ٧/ ٤٧٩، الزهد لابن المبارك ٢/ ٩٤، الترغيب ٢/ ٦٠٥، الغيبة والنميمة ٤٩، حلية الأولياء ٥/ ١٦٧).

(١) في المطبوعة «سعيد» وهو تحريف.

(٢) روى عن أبي بن كعب. وروى عنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر. وثقه ابن حبان.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٧١ ترجمة ١٣٩٠، تقريب التهذيب ١/ ١١٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥ - ٢٦).

أمْعَاءهُ، ورجل يَسيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً، ورَجُلٌ يَأكُلُ لَحْمَهُ فيقال لِلذي يَأكُل لَحْمَه: مَا بَالُ الأبعد قَدْ آذَانا عَلَى ما بِنَا من الأذى؟ فيقول: إن الأبْعَدَ كانَ يَأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بالغِيبة، ويَمشِي بِالنَّمِيمةِ».

[١٨٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

«مَرَّ عمرو بن العاص، رضي الله عنه، على بغلٍ مَيِّت فقال لأصحابه: والله لأنْ يَأكُلَ أحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا، حَتَّى يَمْتَلِىء، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

[١٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني أبو حاتم، حدثنا أصْبَغْ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش(١)، عن يزيد بن قَوْدَر، عن كعب قال:

«الغِيبةُ تُحْبِطُ العَمَلَ».

[١٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، حدثنا سعيد بن

---

[١٨٨] تقدم تخريجه انظر رقم (١٧٧).

[١٨٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨، الغيبة والنميمة ٥٠).

[١٩٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين.
والمنذري في الترغيب والترهيب.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الإحياء ٣/ ١٢٤، الترغيب والترهيب ٣/ ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، الغيبة والنميمة ٥١).

---

(١) القتباني المصري روى عن الأعرج وغير واحد.
قال أبو حاتم: صدوق، ليس بالمتين. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف. وروى عنه ابن وهب، والمقرىء وجماعة. قيل توفي سنة سبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥١).

أبي عَرُوبَةَ[1]، عن قَتَادَةَ رضي الله عنه قال:

«ذكر لنا أن عَذَابَ القَبْرِ ثَلاَثَة أثْلاَثٍ: ثُلُثٌ من الغِيبَةِ، وَثُلُثٌ مِنَ البَوْلِ، وثُلُثٌ من النَّمِيمَةِ».

[١٩١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أنبأنا جويبر[2]، عن الضحاك، في قوله:

﴿وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم﴾ قال: اللمز الغيبة.

---

[١٩١] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩١، الغيبة والنميمة ٥٢).

---

(١) إمام أهل البصرة. أبو النضر مولى بني عدي. واسم أبيه مهران. وله مصنفات. لكنه تغير بآخره، ورمي بالقدر.

روى عن أبي رجاء العطاردي، وأبي نضرة العبدي. حدث عنه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وروح، ويحيى القطان، وخلق كثير. قال أبو نعيم: كتبت عنه حديثين، ثم اختلط، فقمت وتركته.

وقال ابن معين: قال يحيى القطان: إذا سمعت من شعبة أو هشام أو ابن أبي عروبة شيئاً، لا أبالي ألا أسمعه من أصحابه؛ إنهم ثقات.

وقال عبدة بن سليمان: سمعت من سعيد في الاختلاط. مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٥١ ـ ١٥٣ ترجمة ٣٢٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣ ـ ٦٦).

(٢) هو: جويبر بن سعيد، أبو القاسم الأزدي البلخي المفسر. صاحب الضحاك.

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يشتغل به. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

روى عنه حماد بن زيد، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وطائفة.

قال أبو قدامة السرخسي: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا تولعوهم في الحديث. ثم ذكر ليث بن أبي سليم، وجويبر، والضحاك، ومحمد بن السائب. وقال: هؤلاء لا يحمد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٧ ترجمة ١٥٩٣، تقريب التهذيب ١/ ١٣٦، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤).

[١٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر[١] حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن رضي الله عنه يقول:

«والله لَلْغِيبَةُ أسْرَعُ في دينِ المُؤْمِن، من الأكَلَةِ في جَسدِهِ».

[١٩٣] حدثنا عبدالله، حدثني عيسى بن[٢] عبدالله التَّمِيمي قال: بلغني عن عَتَّاب بن بشير عن خصاف[٣] وخُصَيْف[٤]، وعبد الكريم بن مالك، قالوا:

....

[١٩٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٦، الغيبة والنميمة ٥٣).

[١٩٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٥٤).

---

(١) هو: داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري، صاحب العقل، وليته لم يصنفه. روى عن شعبة وهمام، وجماعة. وعن مقاتل بن سليمان. وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠ ترجمة ٢٦٤٦).

(٢) «بن»: ساقطة من النسخة المصرية والمطبوعة.

(٣) «خصاف»: ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٤) هو: خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني، أبو عون، من موالي بني أمية، روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وروى عنه زهير، وعتاب بن بشير وطائفة.

ضعفه أحمد، وقال ـ مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: صالح. وقال ـ مرة: ثقة. وقال أبو حاتم: تكلم في سوء حفظه. وقال أحمد أيضاً: تكلم في الإرجاء.

وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خصيفاً. وقال أبو زرعة: ثقة. مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة. =

«أدركنا السَّلَفَ، وهم لا يَرَوْنَ العِبَادةَ في الصَّوْمِ، وَلا في الصَّلَاةِ، وَلَكِنْ في الكَفِّ عن أعْرَاضِ النَّاسِ».

[١٩٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال:

«إذَا أرَدْتَ أن تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيوبَكَ».

[١٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا كثير بن هشام، عن جعفر

---

[١٩٤] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك، فاذكر عيوب نفسك».

وعزاه: للرافعي في تاريخ قزوين، عن ابن عباس.

قال المناوي: رواه البخاري في الأدب المفرد، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان، كلاهما عن ابن عباس موقوفاً.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد.

انظر: (الجامع الصغير ٤١٩، فيض القدير ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣، الأدب المفرد للبخاري ١٤٤ الغيبة ٥٥، الإحياء ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الزهد ١٨٩، الشعب ٢/ ١٩٣/ أ).

[١٩٥] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظه. وفيه: «الجذع» بدل «الجذل» وعزاه: لأبي نعيم في الحلية، والقضاعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه ورمز لضعفه قال العامري: حسن.

وقال المناوي: ذكره ابن الأثير بلفظ: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ولا يبصر الجذل في عينيه».

الجذل: أي أصل الشجر.

وأورده البخاري في الأدب المفرد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا، وابن المبارك، والعسكري.

وأخرجه أحمد في الزهد.

انظر: (الجامع الصغير ٩٩٩٢، فيض القدير ٦/ ٤٥٦، الأدب المفرد ٥٩٢، الغيبة ٥٦ الإحياء=

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٣ - ٦٥٤ ترجمة ٢٥١١، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٤، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٣).

ابن بُرْقان[1]، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة، رضي الله عنه، يقول: قال:

«يُبْصِرُ أحَدُكُمُ القَذَى[2] في عَيْنِ أخيه، ويَنْسى الجِذْلَ[3] في عَيْنِه».

[١٩٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن مِرْداس، حدثنا أبو عقيل[4]، عن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول:

«ولا تَشْغَلُوا أنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ، فإنَّهُ بَلاءٌ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الله، فَإنَّه رَحْمَةٌ».

= ٣/ ١٢٤، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، صحيح ابن حبان ٧/ ٥٠٦، الترغيب ٣/ ٢٣٦، الحلية ٤/ ٢١٩، كشف الخفا ١/ ٣٥١، ٢/ ٥٤٣، الزهد لأحمد ١٧٨).

[١٩٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأحمد في الزهد بلفظ: «عليكم بذكر الله، فإنه شفاء. وإياكم وذكر الناس فإنه داء».
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الزهد ١٢٢، الغيبة والنميمة ٥٦).

(١) صاحب ميمون بن مهران، من علماء أهل الرقة، روى عنه وكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم.
قال أحمد: يخطىء في حديث الزهري. وهو ثقة. ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم. وقال ابن معين: ثقة أمي. ليس هو في الزهري بذاك. وكذلك قال غير واحد. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به. وقال العجلي: ثقة جزري.
وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان. وروى عثمان الدارمي عن يحيى: ثقة. وهو في الزهري ضعيف. مات سنة أربع وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣ ترجمة ١٤٩٠، تقريب التهذيب ١/ ١٢٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٨٤ - ٨٦).

(٢) أي: التراب أو التبن.

(٣) أي: جذع النخل. وهنا لبيان عظم القبح.

(٤) هو: يحيى بن المتوكل، أبو عقيل. روى عن بهية، وابن المنكدر، وروى عنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني. ويقال كوفي. ضعفه ابن المديني والنسائي.
وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث. مات سنة سبع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤ ترجمة ٩٦١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٠ - ٢٧١).

[١٩٧] حدثنا عبدالله، حدثني أبو محمد الأزديّ، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المُزَنِيّ[1] قال: كتب سَلْمان إلى أبي الدَّرْدَاء، رضي الله عنهما:

«أما بعد فَإنِّي أوصِيكَ بِذِكْرِ الله فَإنَّهُ دَوَاءٌ، وأنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، فَإنَّـهُ دَاءٌ».

[١٩٨] حدثنا عبدالله، حدثنا نصر بن طَرْخان حدثنا عمران بن خالد الخُزَاعِي[2]، قال: كان الحسن، رضي الله عنه، يقول:

«ابْنَ آدم، إنَّك لن تُصيب حَقِيقَةَ الإيمان حَتَّـى لا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْب هُو فِيك، وحَتَّى تَبْدأ بِصَلاحِ ذَلكَ العَيْبِ، فَتُصْلِحَه من نَفْسِكَ، فَإذا فَعَلْتَ ذلِك، كَان شُغْلُكَ في خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَأحَبُّ العِبَاد إلى الله مَن كَانَ هَكَذَا».

[١٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون،

[١٩٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٥٧).

[١٩٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٥٨).

[١٩٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٩، الحلية ٤/ ٢٤٩، الغيبة والنميمة ٥٩).

(١) هو: صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز. روى عن الحسن ومحمد. وثقه أبو داود وغيره. وروى عباس عن يحيى: ضعيف. وكذا ضعفه أبو حاتم.
وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً. وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مليكة، كان ضعيفاً، ليس بشيء.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٤ ترجمة ٣٧٩١، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩١، الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٣).

(٢) روى عن ابن سيرين. قال أبو حاتم: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.
روى عنه معلى بن هلال، وبشر بن معاذ العقدي، وجماعة. وروى عنه غير واحد.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٦ ترجمة ٦٢٧٩، الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧، اللسان ٤/ ٣٤٥).

عن المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

«ما أحسب أحداً تَفَرَّغَ لعيوب الناس، إلا من غَفْلَة غَفلَها عن نَفْسه».

[٢٠٠] حدثنا عبدالله، حدثني المُفَضَّل بن غسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبدالله:

«إذَا رَأيتُم الرَّجُل مُولَعاً بِعُيوبِ النَّاسِ، ناسِياً لِعَيْبه، فَاعْلَمُوا أنَّه قَدْ مُكِرَ بِهِ».

[٢٠١] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنبأنا الأصْمَعِيّ، عن مُعْتَمِر بن سليمان، عن حزم القُطَعِي، عن سليمان التَّيْمي، قال: قال الأحنف بن قَيْس:

«مَا ذَكَرْتُ أحَداً بِسُوءٍ بَعْدَ أنْ يَقُومَ مِن عِنْدِي».

[٢٠٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصْمَعِي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس، إذا ذُكِرَ عِنْدَه رَجُلٌ قال: دَعُوه يَأكُلُ رِزْقَه ويأتي عَلَيْه أجَلُهُ. وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال:

«دَعُوه يَأكُلُ رِزْقَه، وَيَكفِي قَرْنَه».

[٢٠٣] حدثنا عبدالله، قال: وحدثنا أحمد بن جميل المَروزِيّ، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا جعفر بن حَيَّان، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«يا ابن آدم تُبْصِرِ القَذَى في عَيْنِ أخِيك، وَتَدَعُ الجِذْلَ مُعْتَرِضاً في عَيْنِك».

---

[٢٠٠] هذا الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٩، الغيبة والنميمة ٦٠).

[٢٠١] هذا الأثر: رواه أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد ٢٣٤، الغيبة والنميمة ٦١).

[٢٠٣] هذا الأثر: رواه أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد ٢٨٥، الغيبة والنميمة ٦٢، وتقدم إخراجه في رقم (١٩٥).

[٢٠٤] حدثنا عبدالله، حدثني العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مُحْرِز، وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبدالله[1]، عن عمران بن عبد الرحمن، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ الله فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وَإِيَّاكُم وَذِكْر النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ».

* * *

[٢٠٤] الأثر: تقدم انظر رقم (١٩٦، ١٩٧). وأخرجه أحمد في الزهد. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين والقرطبي في تفسيره، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الزهد صفحة ١٢٢، الإحياء ٣/ ١٢٥، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٦، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ٦٣).

(١) مولى غفرة. مدني، روى عن ابن عباس. وعن ابن عمر، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب وغيرهم. وروى عنه بشر بن المفضل، وعيسى بن يونس، وابن شابور.

قال أحمد: ليس به بأس. لكن أكثر حديثه مراسيل. وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي. وقال ابن حبان: روى عنه الليث بن سعد، والناس. كان ممن يقلب الأخبار. ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار. مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ ترجمة ٦١٥٥، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧١ ـ ٤٧٢).

باب
تفسير الغيبة

[٢٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن(١)، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال:

«هل تَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذِكْرُكَ أخاكَ بِمَا يَكْرَه» قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقولُ؟ قال: **«إنْ كَانَ فِيه ما تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ! وإنْ لَمْ يَكُنْ فيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»**.

[٢٠٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا علي بن عاصم(٢)، عن

....

[٢٠٥] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. والترمذي في سننه وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه الدارمي في سننه. وأحمد في مسنده.

انظر: صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠١، ٨/ ١٢، سنن الترمذي ٤/ ٣٢٩، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩، مسند أحمد ٢/ ٢٣٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٥٨، الغيبة ٧١، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧).

[٢٠٦] الحديث: أخرجه ابن المبارك في الزهد بمثله. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي =

---

(١) ابن يعقوب المدني، مولى الحرقة صدوق مشهور. يروي عن أبيه وعن أنس، وعنه روى مالك، والناس.

قال أحمد: ثقة، لم أسمع من يذكره بسوء. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بحجة. وقال ابن عدي: ليس بالقوي. وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى عن العلاء وعن ابنه: كيف حالهما؟ قال: ليس به بأس. قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ قال: سعيد أوثق، والعلاء ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث أنكر من حديثه أشياء.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ترجمة ٥٧٣٥، تقريب التهذيب ٢/ ٩٢ ـ ٩٣، تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

(٢) ابن صهيب، أبو الحسن الواسطي، مولى آل أبي بكر الصديق. ولد سنة خمس ومائة. وعني بالحديث. وكتب منه ما لا يوصف كثرة. وحدث عن سهيل بن أبي صالح، وحصين بن عبد الرحمن، =

المُثَنَّى بن الصباح[1]، عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده قال: ذكر رجل عند النبي، ﷺ، فقالوا: ما أعجزه... فقال رسول الله ﷺ:

«اغْتَبْتُم أخَاكُمْ». قلنا: يا رسول الله، قلنا ما فيه؟ قال: «إنْ قُلْتُـمْ ما فِيه، اغْتَبْتُمُوهُ، وإن قلتم ما ليس فيه، فقد بَهَتُّمُوه».

= يعلى في مسنده، عن عنبسة بن عبد الرحمن. والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه للطبراني وقال: وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف.

انظر: (مصنف عبد الرزاق ٩٧٨٢، تفسير الطبري ٢٦/ ٨٧، الدر المنثور ٦/ ٩٦، الغيبة والنميمة ٧٢، المطالب العالية، لابن حجر ٢٦٦٩، الإتحاف ٧/ ٥٤٠، الإحياء ٣/ ١٤١، مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، الزهد لابن المبارك ٧٠٥، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٠٦، كشف الخفا ٢/ ١٥٠).

= وبيان بن بشر، وخلق. وروى عنه أحمد، وعبد بن حميد في خلق آخرهم الحارث بن أبي أسامة. وقد حدث عنه من القدماء يزيد بن زريع.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع. وكان شديد التوقي أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك.

وقال أحمد بن حنبل: أما أنا فأخذت عنه؛ كان فيه لجاجاً، ولم يكن متهماً.

وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق.

وروي عن يزيد بن هارون، قال: ما زلنا نعرفه بالكذب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه. مات سنة إحدى ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ - ١٣٨ ترجمة ٥٨٧٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٤٤).

(١) روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب.

قال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال أحمد: لا يسوى حديثه شيئاً.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن معين يقول: المثنى رجل صالح في نفسه. ليس بذاك؛ كان من أبناء فارس.

وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: قال يحيى القطان: يترك لاختلاط منه.

وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين. مات سنة تسع وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٥ ترجمة ٧٠٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥).

[٢٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقْمَر، عن أبي حُذَيْفَةَ، عن عائشة، رضي الله عنها، أنها ذكرت امرأة، فقالت:

«إنها قَصيرَةٌ... فقال النبي، ﷺ: «اغْتَبْتِيها».

[٢٠٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا مُعَاوِيَة قال: ذكر الشيباني عن حسان بن مُخَارِق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«دخلت امرأةٌ قَصِيرةٌ، والنبي ﷺ، جالس، فَقُلْتُ بِإبهَامِي هكذا، وأشرْتُ إلى النبي، ﷺ، إنها قصيرة، فقال النبي، ﷺ: «اغْتَبْتِها».

[٢٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قُرَّان بن تَمَّام، عن محمد بن أبي حُمَيْد[1]، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال:

---

[٢٠٧] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، وأورده ابن كثير في تفسيره. والطبري في تفسيره. والسيوطي في الدر المنثور. والغزالي في إحياء علوم الدين، وقال العراقي: رواه أحمد، وأصله عند أبي داود، والترمذي. وصححه بلفظ آخر.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (مسند أحمد ٦/ ١٣٦، ١٨٩، ٢٠٦، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٥٩، تفسير الطبري ٨٧/٢٦، الدر المنثور ٩٤/٦، الإحياء ١٢٥/٣، الإتحاف ٥٤١/٧، الفتح ١٠/ ٤٦٩).

[٢٠٩] الأثر: أورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة في مسنده.
والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه لأبي يعلى والطبراني. وقال: فيه محمد بن أبي حميد، ضعيف جداً. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للغزالي.
وأورده القرطبي في تفسيره. والسيوطي في الدر المنثور بعد عزوه لابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي.
انظر: (المطالب العالية ٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٢٦٦٨، مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، فتح الباري ١٠/ ٤٦٩، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٦، الدر المنثور ٦/ ٩٦، الغيبة ٧٤).

---

(١) المدني. هو حماد بن أبي حميد. ضعفوه. سمع المقبري، وموسى بن وردان. =

«كنا جلوساً عند النبي، ﷺ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعْجَزَ فلاناً؟ فقال رسول الله، ﷺ: «أكَلْتُم لَحْم أخيكم، واغْتَبْتُمُوهُ».

[٢١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا أبو نصر التَّمَّار، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عباس الجُرَيْرِي، عن سِنَان بن سَلَمَة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر[١] رضي الله عنهما، فسئل عن الغيبة؟ فقال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«الغِيبةُ: أنْ تَقُولَ ما فِيه، والبُهْتَانُ: أن تَقول مَا لَيْسَ فيه».

[٢١١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا حسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

«إذَا قُلْتَ مَا في الرَّجُلِ، وأنْتَ تَعْلَمُ أنَّه يَكْره ذَلك، فَقَد اغْتَبْتَهُ، وإذا قلْتَ ما لَيْسَ فيه، فَقَدْ بَهَتَّهُ».

[٢١٢] حدثنا عبدالله، وحدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا ابن عُلَيَّةَ حدثنا هشام الدَّسْتَوائي، عن حماد بن إبراهيم قال: كان ابن مسعود، رضي الله عنه، يقول:

«الغِيبَةُ: أنْ تَذْكُرَ مِنْ أخِيكَ مَا تَعْلَمُ فيه، وإذا قُلْتَ مَا ليسَ فيه، فَذَلِك البُهْتانُ».

[٢١٣] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف[٢] قال: قال الحسن:

---

[٢١١] الاثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، عن عبد بن حميد.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩٤، الغيبة والنميمة ٧٧).

[٢١٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٤١، الغيبة والنميمة ٧٨).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣١ ترجمة ٧٤٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٦، تهذيب التهذيب ٩/ ١٣٢).

(١) في المطبوعة «ابن عمتي». وهو تحريف.

(٢) في المطبوعة «سويد» تحريف.

«يَخْشَونَ أنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: حُمَيْدُ الطَّويلُ: غيبَةٌ».

[٢١٤] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا أحمد بن مَنِيع حدثنا [محمد](١) بن ميسر أبو سعد(٢)، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابنُ سِيرينَ رجلاً فقال:

«ذَاكَ الرَّجُلُ الأسودُ. ثم قال: استغفر الله، إني أرَاني قَد اغتَبْتُهُ».

[٢١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام ابن حسان قال:

«الغِيبَةُ أنْ يقول الرجل ما هُو فيه مِمَّا يَكْرَه».

[٢١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله العَتَكِيّ، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد(٣) بن القاسم قال: سمعت غبطة(٤) بنت خالد قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول:

[٢١٤] أورده ابن سعد في الطبقات. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الطبقات ١/ ١٩٦، الإحياء ٣/ ١٢٦، الإتحاف ٧/ ٥٤١، الغيبة والنميمة ٧٩).

[٢١٦] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والمنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٦، الإتحاف ٧/ ٥٤١، الترغيب والترهيب ٣/ ٢٩٧، الغيبة ٨٠).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة في المطبوعة. واستدركناها من كتب الرجال.

(٢) أبو سعد الصغاني البلخي الضرير. حدث ببغداد عن هشام بن عروة، وأبي حنيفة. وروى عنه أحمد، وأبو كريب، وعباس الترفقي.
قال يحيى بن معين: كان جهمياً شيطاناً ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أحمد: صدوق مرجي. وقال البخاري: فيه اضطراب.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢ ترجمة ٨٢٤١، تقريب التهذيب ٢/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٨٤).

(٣) في المطبوعة «الهيثم» وهو تحريف.

(٤) في المطبوعة «غبيطة»، وعلى هامش المصرية: «في نسخة «عطية» وفي نسخة «قطبة»، واخترنا ما في الأصل.

«لا يَغْتابُ مِنْكُنَّ أحَدٌ أحَداً، فإني قلتُ لامرأة مَرَّةً، وأنا عند النبي، ﷺ: إنَّ هذه لَطَويلةُ الذَّيْلِ فقال: «الْفِظِي... الْفِظِي» فَلَفظتُ بُضْعَةً مِن لَحْمٍ».

[٢١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو[١] خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل[٢] مولى أبي عُيَيْنَة قال: حدثني خالد بن عُرْفُطَة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما قال:

«كنا مع رسول الله، ﷺ، فارتفعتْ لنا ريحٌ مُنْتِنة، فقال رسول الله، ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنينَ».

[٢١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا المسعودي وقيس بن الربيع[٣]، عن عمرو بن مُرَّة[٤] عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال:

---

[٢١٧] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن جابر، وأحمد في مسنده عن جابر أيضاً.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رجاله ثقات.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، وقال: رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات.
انظر: (مسند أحمد ٣/ ٣٥١، الأدب المفرد ٧٣٢، فتح الباري ١٠/ ٤٧٠، الدر المنثور ٦/ ٩٦، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٣، مجمع الزوائد ٨/ ٩١).
[٢١٨] الأثر: تقدم نحوه انظر رقم (٢٥). (٢٩).

---

(١) في النسخة المصرية: «حدثنا خيثمة»، وكذا في المطبوعة.
(٢) في المطبوعة «واصلة» وهو تحريف.
(٣) الأسدي الكوفي. أحد أوعية العلم. صدوق في نفسه، سيىء الحفظ. كان شعبة يثني عليه.
وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي. وقال يحيى: ضعيف. وقال ـ مرّة: لا يكتب حديثه.
وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ. وله أحاديث منكرة. وكان وكيع، وعلي بن المديني يضعفانه.
وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. توفي سنة ثمان أو سبع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ ترجمة ٦٩١١، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١ ـ ٣٩٥).
(٤) الجملي الإمام الحجة ـ وجمل من مراد ـ أبو عبد الله الكوفي الضرير. روى عن ابن أبي أوفى، ومرة=

«قال رجل: يا رسول الله، أيُّ الإسلام أفْضَلُ؟ قال: «يَسْلَمُ المُسْلِمُونَ من لِسَانِك وَيَدِكَ».

* * *

= الطيب، وخلق. وروى عنه مسعر، وشعبة، وخلق.

وثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: ثقة يرمي بالإرجاء. وقال شعبة: ما رأيت من لا يدلس سوى عمرو بن مرة، وابن عون.

وقال مسعر: لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة. مات سنة ست عشرة ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٧ - ٢٨٨ ترجمة ٦٤٤٥، تقريب التهذيب ٢/ ٧٨، تهذيب التهذيب ٨/ ١٠٢ - ١٠٣).

باب
الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

[٢١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن محمد بن المُنْكَدِر، سمع عُرْوَةَ قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها، قالت: استأذن رجلٌ على النبي، ﷺ، فقال:

«ائذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابن العَشِيرَةِ - أو بِئْسَ رَجُلُ العَشيرة» فلما أنْ دَخَلَ، ألان له القَوْلَ، فلما خَرج، قُلْنا: قُلْتَ الذي قلتَ، ثم أَلَنْتَ له القَوْلَ؟ قال: **«أيْ عائِشَةُ، شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَة، من وَدَعَهُ - أوْ تَرَكهُ النَّاسُ - اتِّقاءَ شَرِّهِ»**.

[٢٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني عثمان بن مطر[1]، عن ثابت، عن أنس:

[٢١٩] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه والترمذي في سننه، وقال: حديث حسن صحيح. وأبو داود في سننه. وعبد الرزاق في المصنف، وأحمد في مسنده.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨١، ٧/ ٨٦، ٨/ ٢٠ - ٢١، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٢، ٨/ ٢١، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٩، فتح الباري ١٠/ ٤٧٦، ٥٢٨، الغيبة والنميمة ٨١، مسند أحمد ٦/ ٣٨، ١٥٨، ١٥٩).

[٢٢٠] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. =

(١) في المطبوعة «مطير» وهو تصحيف. والتصويب «مطر» من ميزان الاعتدال. وهو: عثمان بن مطر الشيباني البصري. ثم الرهاوي المقرىء، نزيل بغداد، روى عن ثابت، وحنظلة السدوسي. وروى=

«أن رجلاً أقبل إلى النبي، ﷺ، وهو في حَلقةٍ، فَأثْنَوْا عَلَيْهِ شرّاً، فرحَّبَ به النبي، ﷺ، فلما قام، قال رسول الله، ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلةً يَوْمَ القِيامَةِ، مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ، أو يُخَافُ شَرُّهُ».

[٢٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجَارُودُ بن يَزِيد(١)، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّه، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٨٧٩، فيض القدير ٤/ ١٥٩، مجمع الزوائد ٨/ ١٧، ١٠/ ٣٤٣، الإتحاف ٧/ ٥٦٥، الغيبة والنميمة ٨٢).

[٢٢١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ: «أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه؟ فاذكروه يعرفه الناس».

وعزاها: للخطيب في كتاب رواة مالك، عن أبي هريرة رضي الله عنه ورمز لضعفها.

قال المناوي: أخرجه البيهقي في الشعب من حديث الجارود، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً. ثم قال: هذا يعد من أفراد الجارود. وليس بشيء ومنكر الحديث.

الرواية الثانية بلفظ الترجمة وعزاها: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، والترمذي في سننه، والحاكم في الكنى والألقاب، والشيرازي في الألقاب، وابن عدى في الكامل،=

= عنه محمد بن الصباح الدولابي، وسويد بن سعيد. ضعفه أبو داود. وروى عباس وغيره، عن يحيى: ضعيف. زاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يروي الموضوعات عن الأثبات.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ ترجمة ٥٥٦٤، تقريب التهذيب ٢/ ١٤، تهذيب التهذيب ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥).

(١) أبو علي النيسابوري. وقيل كنيته الضحاك. روى عن بهز بن حكيم، كذبه أبو أسامة. وضعفه علي.

وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال أبو حاتم: كذاب. مات سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٨٤ ترجمة ١٤٢٨، المجروحين ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، المغني ١/ ١٢٦، اللسان ٢/ ٩٠).

«أَتَرعُونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِر، مَتَى يَعْرِفُهُ النَاس؟!، اذْكُرُوه بِمَا فِيهِ يَحْذَرْه النَّاسُ».

[٢٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن يحيى، أنبأنا عبد الرزاق[١]،[عن معمر][٢]عن زيد بن أسلم قال:

....

= والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.
قال الدارقطني في علله: هو من وضع الجارود، ثم سرقه منه جمع.
وأورده ابن حبان في المجروحين، والعقيلي في الضعفاء. والذهبي في ميزان الاعتدال. والخطيب في تاريخه والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الجامع الصغير ١٠٨ ـ ١٠٩، فيض القدير ١/ ١١٥ ـ ١١٦، المجروحين ١/ ٢٢٠، الميزان ١/ ٣٨٤، تاريخ بغداد ١/ ٣٨٢، ٣/ ١٨٨، ٧/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٨، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢١٠، المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤١٨، لسان الميزان ١/ ٥٧٩، كشف الخفا ٢/ ٢٤٢، الكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٥، الغيبة والنميمة ٨٣، الضعفاء للعقيلي ١/ ٢٠٢، الإحياء ٣/ ٢٤٩، ميزان الاعتدال ١٤٢٨، الإتحاف ٧/ ٥٥٥، ٥٥٦).
[٢٢٢] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور بعد عزوه للبيهقي.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩٧، الغيبة والنميمة ٨٤).

____

(١) ابن نافع الإمام، أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني، أحد الأعلام الثقات. ولد سنة ست وعشرين ومائة. سمع من ابن جريج؛ وعبيد الله بن عمر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثور بن يزيد، والأوزاعي، وخلق. وكتب شيئاً كثيراً. وصنف الجامع الكبير، وهو خزانة علم، ورحل الناس إليه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، والذهلي، والرمادي، وعبد.
وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره. روي عنه أحاديث مناكير.
وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد. ومثالب لغيرهم مناكير، ونسبوه إلى التشيع.
وقال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطيء على معمر في أحاديث.
وقال البخاري: ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح.
وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا. مات في شوال إحدى عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٤ ترجمة ٥٠٤٤، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠ ـ ٣١٥).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية. وكذا المطبوعة.

«إِنَّمَا الغِيبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بِالمَعَاصِي».

[٢٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنـا يوسف بن موسـى، حدثنـا عبد الرحمـن بن مَغْرَاء[١]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال:

«ثَلَاث كَانُوا لاَ يُعِدُّونَهُنَّ من الغِيبَةِ: الإمام الجَائِـر، والمُبْتَـدِعُ، والفَاسِـقُ المُجَاهِرُ بِفِسْقِهِ».

[٢٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَف بن هشام، حدثنا أبو عوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

[٢٢٣] الأثـر: أورده السيوطـي في الجامـع الصـغير مرفوعـاً بلفـظ: «ثـلاث لا تحـرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع».
وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن الحسن البصري مرسلاً.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبـي الـدنيا، والبيهقـي في الشعب. وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور، عن سفيان بن عيينة بعد عزوه للبيهقي بلفظ: «ثلاثة ليست لهم غيبة: الإمام الجائر، والفاسق المعلن بفسقه، والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته».
انظر: (الجامع الصغير ٣٥١٦، فيض القدير ٣/ ٣٢٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، الدر المنثور ٦/ ٩٧، الغيبة والنميمة ٨٥، ٨٩، ٩٦).

[٢٢٤] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «ليس للفاسق غيبة».
وعزاه: للطبراني في الكبير، عن معاوية بن حيدة. ورمز لضعفه.
قال الهيثمي: فيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي.
وقال الحاكم: هذا حديث غير صحيح ولا يعتمد عليه. =

(١) أبو زهير. من مشيخة أهل الري. روى عن الأعمش، وجماعة. ما به بأس إن شاء الله تعالـى. وروى الديلمي أنه سمع علياً يقول: ليس بشيء؛ تركناه، لم يكن بذاك.
قال ابن عدي ـ عقيب هذا: هذا الذي قاله علي هو كما قال؛ وإنما أنكر على أبي زهير أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات. وقال أبو زرعة: صدوق. قال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٢ ترجمة ٤٩٨٠، تقـريب التهـذيب ١/ ٤٩٩، تهـذيب التهـذيب ٦/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥).

«لَيْسَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الفَاسِقِ حُرْمَةٌ».

[٢٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا الربيع بن صَبيح، عن الحسن رضي الله عنه، قال:

«لَيْسَ لِمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ».

[٢٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجُعْفِي، عن هاني بن أيوب[1] قال: سألت مُحَارِبَ بن دِثَار عن غِيبَة الرَّافِضَة؟ قال:

«إنهم إذاً لَقَومٌ صُدُق».

[٢٢٧] قال أبو بكر: وبلغني عن أحمد بن عِمرانِ الأخْنَسِيِّ، حدثنا سليمان[2] بن حَيَّان، عن الأعمش عن إبراهيم قال:

= وقال ابن عدي؛ عن أحمد بن حنبل: حديث منكر.

وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور مطولاً. بعد عزوه للبيهقي. والزبيدي في الإتحاف.

انظر: (الجامع الصغير ٧٦٥٠، فيض القدير ٥/ ٣٧٧، الدر المنثور ٦/ ٩٧، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، المعجم الكبير ١٩/ ٤١٨، تاريخ أصفهان ٢/ ٤٠، الكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٦، ٥/ ١٨٦٣، العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٢٩٥).

[٢٢٥] الأثر: اورده السيوطي في الدر المنثور بلفظ: «ليس لأهل البدع غيبة». وعزاه للبيهقي. وأورده القرطبي في تفسيره.

انظر: (الدر المنثور ٦/ ٩٧، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٩، الغيبة والنميمة ٨٧).

[٢٢٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٦، الغيبة والنميمة ٨٨).

---

(١) الجعفي. روى عن محارب بن دثار، وطاوس. صدوق. وقال ابن سعد: فيه ضعف. قال الذهبي: روى عنه ابن مهدي، وحسين الجعفي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠ ترجمة ٩١٩٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١).

(٢) في المطبوعة «سليم» وهو تصحيف. والتصويب «سليمان» من ميزان الاعتدال. وهو: أبو خالد=

«ثلاث ليس لهم غِيبةٌ: الظالم، والفَاسِقُ، وصَاحِبُ البِدْعَةِ».

[٢٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبي، أنبأنا هُشَيْم، عن الأعمش، عن إبراهيم قالوا:

«كَانوا لا يَرَوْنَها، غِيبةً، مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا».

[٢٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا رِيَاح بن الجَرَّاح العَبْدي، حدثنا سابق بن عبدالله، وكان من البَكّائينَ، رحمه الله، عن أبي[١] خَلَف[٢]، عن أنس بن مالك،

---

[٢٢٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا مدح الفاسق، غضب الرب، واهتز لذلك العرش». وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وللبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي خلف، عن أنس، ولابن عدي في الكامل، عن بريدة، ورمز لضعفه.

وأبو خلف قال الذهبي: قال: يحيى كذاب. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حجر في الفتح: سنده ضعيف. وقال العراقي: سنده ضعيف.

والحديث أورده أيضاً: ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى، عن أنس بلفظ: «الله يغضب إذا مدح الفاسق».

وأخرجه ابن حبان في المجروحين والذهبي في ميزان الاعتدال. =

= الأحمر. كوفي، صاحب حديث وحفظ.

روى عباس، عن ابن معين: صدوق ليس بحجة.

وقال أبو حاتم: صدوق. روى عن ليث، وحجاج بن أرطأة. وروى عنه أحمد، وأبو كريب، وخلق.

وقال ابن عدي في كامله - بعد أن ساق له أحاديث خولف فيها: هو كما قال يحيى: صدوق ليس بحجة. وإنما أتي في سوء حفظه.

قال الذهبي: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٠ ترجمة ٣٤٤٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣، تهذيب التهذيب ٤/ ١٨١ - ١٨٢).

(١) ساقطة من النسخة المصرية.

(٢) هو: حازم بن عطاء، أبو خلف الأعمى. روى عن أنس. ضعفوه يأتي بكنيته.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٦ ترجمة ١٦٦٧، المجروحين ١/ ٢٦٧، اللسان ٣/ ٣، تقريب التهذيب ٢/ ٤١٧ - ٤١٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٧ - ٨٨).

رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إذا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الله، واهْتَزَّ لِذَلِكَ العَرْشُ».

[٢٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي سَمِينَة، حدثنا المُعَافَى بن عِمْران، عن سابق، عن أبي خَلَف[١]، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ الله يَغْضَبُ إذا مُدِحَ الفَاسِقُ».

[٢٣١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه قال:

«مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِبَقَاءٍ، فَقَدْ أحَبَّ أنْ يُعْصَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

[٢٣٢] حدثنا عبدالله، حدثني يحيى بن جعفر، أنبأنا عبد الملك بن إبراهيم

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٥٦، فيض القدير ١/ ٤٤١، المجروحين لابن حبان ١/ ٢٦٧، ميزان الاعتدال ٣٠٤١، تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٨، ٨/ ٤٢٨، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤٠، الكامل لابن عدي ٣/ ١٣٠٧، ١٣٠٨، تذكرة الموضوعات للقيسراني ٩٠، الغيبة ٩١، فتح الباري ١٠/ ٤٧٨، كشف الخفا ١/ ١٠٥، ٢/ ١٦، مشكاة المصابيح للتبريزي ٤٨٥٩).

[٢٣٠] انظر: (الإتحاف ٥/ ٥١٥، ٧/ ٥٧١، كنز العمال ٣١٢٥، الغيبة ٩٢، الإحياء ٣/ ١٥٦، تاريخ أصفهان ٢/ ٧٧، تذكرة الموضوعات للفتني ١٨٣، شعب الإيمان ٢/ ٨٩/ أ).

[٢٣١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧١، الغيبة ٩٣).

[٢٣٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه البخاري في الأدب المفرد، عن الحسن بلفظ: «ليس بينك وبين الفاسق حرمة».

انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٧، الأدب المفرد صفحة ٤٤٨، الغيبة ٩٤).

(١) في النسخة المصرية: «عن خلف».

الجُدِّيّ، حدثنا الصَّلْتُ بن طَرِيف قال: قلت للحسن رضي الله عنه:

«الرَّجُل الفَاجِرُ، المُعْلِنُ بِفُجُورِهِ، ذِكْرِي لَهُ بِمَا فيه غِيبة؟ قال: لا، ولا كَرَامة».

[٢٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عَبَّاد بن موسى[١]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هُمَام[٢] عن قَتَادَة قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«لَيْسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ. وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المُهَلّب، فكان الحسن إذا ذَكَره هَرَتَهُ».

[٢٣٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حَمَّاد بن

[٢٣٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، الغيبة والنميمة ٩٥).

(١) يلقب: سندولا. روى عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب، وعدة. وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا. قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه، فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩ ترجمة ٧٧٢٧، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(٢) هو: همام بن يحيى العوذي البصري، أحد أعلام البصرة وثقاتها.
قال أبو حاتم: ثقة، في حفظه شيء. وكان يحيى القطان لا يرضى حفظه. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد لا يستخفف هماماً. وقال محمد بن المنهال: عن يزيد بن زريع ـ وسئل عن همام ـ فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوي شيئاً.
الحسن الحلواني، سمعت عفان قال: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه، وكان يكره ذلك. قال: ثم رجع بعد فنظر في كتبه، فقال: يا عفان، كنا نخطىء كثيراً، فنستغفر الله.
قال أحمد بن حنبل: همام ثبت في كل مشايخه. وقال أبو زرعة: لا بأس به. مات في رمضان سنة أربع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ترجمة ٩٢٥٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢١، تهذيب التهذيب ١١/ ٦٧ ـ ٧٠).

سَلَمَة، عن حُمَيْد الطويل، رضي الله عنه قال: ذَكَرُوا الغِيبَةَ عند سعيد بن جُبَيْر، رضي الله عنه، فقال:

«ما استَقْبَلْتَهُ به، ثم قُلْتَهُ مِن ورائِه، فليس بِغِيبَةٍ».

[٢٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك[1]، عن عقيل، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«ثلاثة ليس لهم غِيبَة: صاحبُ هَوىً، والفاسقُ المُعْلِنُ بالفِسْقِ، والإمام الجَائِر».

[٢٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة ابن قُدَامَةَ قال: قلت لمنصور بن المُعْتَمِر:

---

[٢٣٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٧، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣٩، الغيبة والنميمة ٨٥، ٨٩، ٩٦، ورقم (٢٢٣) من هذا الكتاب).

[٢٣٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨، الحلية ٥/ ٤١، الغيبة والنميمة ٩٧).

---

(١) هو: شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق، أحد الأئمة. روى عن علي بن الأقمر، وزياد بن علاقة، وعدة من التابعين.

روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جداً. وقال ابن المثنى: ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن شريك شيئاً، وروى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال: رأيت تخليطاً في أصول شريك. وقال ابن معين: كان عبد الرحمن يحدث عن شريك. وعن ابن المبارك قال: ليس حديث شريك بشيء.

وقال الجوزجاني: سيىء الحفظ مضطرب الحديث مائل.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: صدوق ثقة. إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. قال النسائي: ليس به بأس. مات سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ترجمة ٣٦٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٣٥١، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٧).

«إذا كنتُ صائماً أنالُ من السُّلطان؟ قال: لا. قلتُ: فأنـال من أصْحَـابِ الأهْواءِ؟ قال: نعم».

[٢٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك[1]، عن الحسن رضي الله عنه قال:

«إذا ظَهَرَ فُجُورُه فلا غِيبَةَ له. قال: نحو المُخنَّث، ونحو الحَرُورِيَّة».

[٢٣٨] حدثنا عبدالله، حدثني عبيدالله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصَّلْتُ بن طريف المِغْوَلي قال: سألت الحسن رضي الله عنه قلت:

«رَجُلٌ قد علمتُ عنه الفُجُورَ، وَقَتَلْتُهُ عِلْماً، أفَذِكْرِي له غِيبَة؟ قال: لا، ولا نِعْمَةَ[2] عَيْنٍ للفَاجِرِ».

[٢٣٩] حدثنـا عبـدالله، حدثنـي أبـي، أنبأنـا علي بـن شَقيق، أنبأنا

....

[٢٣٧] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٧، الغيبة والنميمة ٩٨).

[٢٣٩] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعـاً، وعـزاه للمصـنف عن الحسـن البصـري =

---

(١) هو: المبارك بن فضالة. روى عن الحسن وغيره. وكان من علماء الحديث بالبصرة. روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان، وخلق.

وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه.

وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.

وقال النسائي وغيره: ضعيف. وقال المروزي، عن أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به.

وقال ابن معين: قدري. وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً. فإذا قال حدثنا فهو ثقة. وكان عفان يوثقه.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح. وكان عفان يرفعه ويوثقـه، وقـال: كان من النساك.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة. مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ترجمة ٧٠٤٨، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨ ـ ٣١).

(٢) أي: لا إكرام.

خارجة[1]، حدثنا بن جَابَان، عن الحسن قال:

«ثلاثة لا تَحْرُمُ عَلَيْكَ أعْراضُهُمْ: المُجَاهِرُ بالفِسق، والإمَامُ الجَائِر، والمُبْتَدِعُ».

* * *

= مرسلاً.

انظر: (الجامع الصغير ٣٥١٦، فيض القدير ٣/ ٣٢٣، الغيبة ٨٥، ٨٩، ٩٦).

---

(١) هو: خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي الفقيه. روى عن بكير بن الأشج، وزيد بن أسلم، وأيوب، وطائفة. وروى عنه ابن مهدي، ويحيى بن يحيى، وطائفة.

وهاه أحمد. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضاً: كذاب. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. مات سنة ثمانية وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ترجمة ٢٣٩٧، تقريب التهذيب ١/ ٢١١، تهذيب التهذيب ٣/ ٧٦ ـ ٧٨، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦).

باب
ذب المسلم عن عرض أخيه

[٢٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر ابن حوشب[١]، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال:

«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن [يرد عن عرضه يوم القيامة[٢]»].

[٢٤١][٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن

[٢٤٠] **الحديث**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف.
انظر: (الإتحاف ٦/ ٢٨٤، ٧/ ٥٤٤، الإحياء ٢/ ٢٠٤، ٣/ ٤٣، والكنى للدولابي ١/ ١٢٤).

[٢٤١] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حديث حسن. وأخرجه أيضاً أحمد في المسند.
انظر: (سنن الترمذي ٤/ ٣٢٧، مسند أحمد ٦/ ٤٤٩، ٤٥٠، مجمع الزوائد ٨/ ٩٥، الحلية ٧/ ٢٥٨، السنن الكبرى ٨/ ١٦٨، الدر المنثور ٢/ ٢٥٥، ٥/ ٣٥٢، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٧٧، الإتحاف ٧/ ٥٤٥، أذكار النووي ٣٠٥، الترغيب والترهيب ٣/ ٥١٧، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣). والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين. =

(١) مقروناً الأشعري. روى عن أم سلمة، وأبي هريرة، وجماعة وروى عنه قتادة، وداود بن أبي هند، وعبد الحميد بن بهرام، وجماعة.
قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً. وروى ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح، عن ابن معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير. ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وروى النضر بن شميل، عن ابن عون، قال: إن شهراً تركوه. وقال النسائي، وابن عدي: ليس بالقوي.
وقال حرب الكرماني، عن أحمد: ما أحسن حديثه! ووثقه، وهو حمصي. وروى حنبل عن أحمد: ليس به بأس، وقال النسوي: شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩).

(٢) في المطبوعة: «أن يعتقه من النار»، وكذا في النسخة المصرية.

(٣) هذا الحديث ساقط من المطبوعة، والمصرية.

عبيدالله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ، قال:

«من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن]*[يعتقه من النار».

[٢٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بلال الأشعري[1]، حدثنا أبو المنقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

....

= الرواية الأولى بلفظ: «من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة».
وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن أبي الدرداء. قال الترمذي: حسن.
وقال ابن القطان: مانع صحته أن فيه مرزوق التيمي. وهو والد يحيى بن بكير، وهو مجهول الحال.
الرواية الثانية بلفظ: «من رد عن عرض أخيه، كان له حجاباً من النار».
وعزاها: للبيهقي في السنن، عن أبي الدرداء. ورمز لحسنها.
قال المناوي: لم يذكر السيوطي وجوده في الكتب الستة، مع أن الترمذي أخرجه.

[٢٤٢] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وابن المبارك في الزهد.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، الزهد لابن المبارك ٢٣٩، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٤، الترغيب ٣/ ١٩٢، ٥١٧، الدر المنثور ٤/ ١٨٢، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٧٧، مشكاة المصابيح ٤٩٨٦، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الغيبة والنميمة ١٠٢، الإتحاف ٦/ ٢٨٤، ٧/ ٥٤٥).

---

(١) أبو بلال الأشعري الكوفي. روى عن أبي بكر النهشلي، ومالك بن أنس، وروى عنه أحمد بن أبي غرزة، ومطين وجماعة.
يقال اسمه: مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.
وقيل اسمه محمد، وقيل عبد الله ضعفه الدارقطني. يقال توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٠٧ ترجمة ١٠٠٤٠، المغني ٢/ ٧٧٥، اللسان ٦/ ١٤، ٧/ ٢٢).

(*) ما بين المعقوفتين: ساقط من المطبوعة والنسخة المصرية.

«من حمى [عن][1] عرض أخيه في الدنيا، بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه من النار» .

[٢٤٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثني علي ابن الحسن العسقلاني ، عن عبدالله بن المبارك ، عن ليث بن سعد ، قال : حدثني يحيى بن سليم بن زيد ، مولى رسول الله ﷺ ، أنه سمع إسماعيل بن بشير ـ مولى بني مغالة ـ يقول : سمعت جابر بن عبدالله ، وأبا طلحة الأنصاريين ، يقولان : قال رسول الله ﷺ :

«ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرىء ينصر امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نُصْرَته» . قال : وحَدَّثَنِيه عُبَيْدالله بن عبدالله بن عمر بن عقبة بن شَدَّاد . . .

[٢٤٤] حدثنا عبدالله ، حدثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمَّار[2] ،

---

[٢٤٣] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته ، إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته . وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته ، إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته» .

وعزاه : لأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبي داود في سننه ، والمقدسي في المختارة ، عن جابر بن عبد الله ، وعن أبي طلحة بن سهل ورمز لصحته .

قال المنذري : اختلف في إسناده . .

وقال الهيثمي : حديث جابر سنده حسن .

انظر : (الجامع الصغير ٨٠٠٢ ، فيض القدير ٥/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ ، مسند أحمد ٤/ ٣٠ ، سنن الدارمي ١/ ٢٤٣ ، التاريخ الكبير ١/ ٣٤٧ ، الإتحاف ٧/ ٥٤٥ ، شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٠٨ ، مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٧ ، أذكار النووي ٣٠٦ ، الغيبة والنميمة ١٠٣ ، السنن الكبرى ٨/ ١٦٧) .

[٢٤٤] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه . وفيه : «وقم» بدل «أوقم» . =

(١) ساقطة من النسخة المصرية وألحقناها من الظاهرية .

(٢) السلمي الإمام ، أبو الوليد . خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها . صدوق مكثر ، له ما ينكر . =

حدثنا أبو المُحَبَّر الحِمصِي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إذَا وُقِعَ فِي رَجُلٍ، وأنت في مَلَإٍ، فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِراً، ولِلقوم زاجراً، أو قُم عَنْهُم» ثم تَلا هذه الآية: ﴿أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيه مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوه﴾ (سورة الحجرات: ١٢).

[٢٤٥] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف[1]، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة عن العلاء بن زيد، عن

= وعزاه: لابن أبي الدنيا، في ذم الغيبة عن أنس. ورمز لضعفه.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٨، فيض القدير ١/ ٤٥٥، الدر المنثور ٦/ ٩٦، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٧/ ٥٤٥، الغيبة والنميمة للمصنف ١٠٥، الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٤ خط).

[٢٤٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «أذله الله تعالى» بدل من «أدركه الله». وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن أنس. ورمز لحسنه.
قال المنذري: أسانيده ضعيفة.
والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، عن عبدالله بن مسعود موقوفاً. وأورده ابن =

= قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير. وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها. وقال يحيى ابن معين: ثقة، وقال أيضاً: كيس، كيس.
وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. مات سنة خمس وأربعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٣ـ٣٠٤ ترجمة ٩٢٣٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥١ـ٥٢).

(١) واسمه زيد. روى عن حماد بن زيد. قال ابن المديني: كذاب، يكنى أبا ربيعة. وروى عن حماد ابن سلمة، وشريك. وروى عنه أبو حاتم، ومحمد بن الجنيد، وتركه مسلم، والفلاس.
وقال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين.
قيل: مات سنة تسع عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٦ ترجمة ٦٧٨٤، المغني ٢/ ٥١٦، اللسان ٤/ ٤٥٥).

أنس بن مالك، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«مَن اغْتِيبَ عِنْدَه أخُوه المُسْلِمُ، فلم يَنْصُرْهُ، وهو يَسْتَطيع نَصْرَهُ أدْرَكَهُ الله في الدنيا والآخرة».

[٢٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا عبدالله بن محمد، أنبأنا حَبَّان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، رضي الله عنهم، قال:

«مَن نَصرَ أخَاه المُسْلمَ بالغيب، نَصرَهُ الله في الدنيا والآخرة».

[٢٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن

= حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى عن أنس.
ورواه عبد الرزاق في المصنف. عن أبان، عن أنس.
انظر: (الجامع الصغير ٨٤٨٩، فيض القدير ٦/ ٧٧، الأدب المفرد، ٧٣٤، المطالب العالية ٢٧٠٦، مصنف عبد الرزاق ٢٠٢٥٨، الأسرار للقاري ٣٢٢، مشكاة المصابيح للتبريزي ٤٩٨٠، الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٣٠٣، شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٧، إتحاف السادة المتقين يشرح إحياء علوم الدين للزبيدي ٧/ ٥٤٥، الغيبة والنميمة ١٠٦).

[٢٤٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من نصر أخاه، بظهر الغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة».
وعزاه للبيهقي في السنن، والمقدسي عن أنس. ورمز لصحته.
قال الذهبي، في المهذب: أخطأ من رفعه.
وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير وعزاه للبيهقي في السنن الكبرى، والمقدسي.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٠٦٢، فيض القدير ٦/ ٢٣٣، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٠٣، السنن الكبرى ٨/ ١٦٨، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٢٥١، المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ١٥٤، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٧/ ٢٦٧، والغيبة والنميمة للمصنف ١٠٧).

[٢٤٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وعبد الرزاق في المصنف.
انظر: (الغيبة والنميمة للمصنف ١٠٨، الإتحاف ٧/ ٥٤٥، المصنف لعبد الرزاق ٢٠٢٦١).

الأعمش، عن أبي وائل، أن عمر رضي الله عنه قال:

«مَا يَمْنَعُكُمْ إذا رأيْتُم السَّفِيهَ يُخرِّقُ أعْراضَ النَّاسِ أن تُعَرِّبُوا[1] عليه؟ قالوا: نَخافُ لِسَانه! قال: ذَاكَ أدْنى أن لا تَكُونوا شُهَداءَ».

[٢٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَة عن يحيى[2] بن الحُصيْن قال: سمعت طارقاً، رضي الله عنه قال: كان بينَ سعد وخالد، رضي الله عنهما، كَلاَم، فَذَهبَ رجل يَقع في خالد، رضي الله عنه، عند سعد، رضي الله عنه، فقال:

«مَهْ[3]، إنَّ ما بَيْنَنا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنا».

[٢٤٩] حدثنا عبدالله حدثنا أبي [رحمه الله][4]، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفيان: رآني عمرو بن عُتْبَة، وأنا مع رجل، وهو يقع في آخر فقال لي:

«وَيْلكَ، ولم يَقُلْها لي قَبْلَها ولاَ بَعْدَها، نَزِّهْ سَمْعَك عن استماع الخَنا كما تُنَزِّهُ لِسَانكَ عن القَوْل به، فإن المُسْتَمعَ شَريكُ القائل، وإنما نَظَرَ إلى شَرِّ ما في وِعَائِهِ [فأفرغه في وعائك][5]، ولو رُدَّتْ كَلِمَةُ السفيه[6] في فيه لَسَعِدَ بها رَادُّها، كما شَقِيَ بها قَائِلُها».

[٢٤٨] الأثر: أورده أبو نعيم في حلية الأولياء، وابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (الحلية ١/ ٤، ٩٤ - ٩٥، صفوة الصفوة ١/ ٣٦٠، الغيبة ١٠٩).
[٢٤٩] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار.
انظر: (الغيبة والنميمة ١١٠، عيون الأخبار ٢/ ١٤).

(١) أي: تقبحوه، وتنهروه.
(٢) في المطبوعة، والمصرية علي، وما أوردناه من الظاهرية.
(٣) أي: كف.
(٤) ما بين المعقوفتين: ساقط من المطبوعة والمصرية.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوعة والمصرية.
(٦) في المطبوعة «سفيه» وهو خطأ.

[٢٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبدالله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعَافِري، أخبره عن سَهْل بن معَاذ بن أنس الجُهَني، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ يحمي[1] مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ بِغَيْبَةٍ بَعَثَ الله مَلَكاً يَحْمي لَحْمَهُ يَوْمَ القِيامةِ مِن نارِ جَهنَّم، ومَنْ قَفَا مُسْلِماً بِشيءٍ يريد به شَيْنَهُ، حَبَسَهُ الله على جِسْرِ جَهنَّم، حتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قال».

[٢٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال:

«كان مَيْمُون بن سِيَاه[2] لا يَغْتابُ، ولاَ يَدَعُ أحَداً عندَهُ يَغْتابُ، يَنْهاهُ، فإذا انْتهى وإلا قَامَ».

[٢٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك،

---

[٢٥٠] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في مسنده.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، مسند أحمد ٣/ ٤٤١، الترغيب ٣/ ١٩٢، ٥١٧، الدر المنثور ٤/ ١٨٢، مشكاة المصابيح ٤٩٨٦، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الزهد لابن المبارك ٢٣٩، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦٤، التاريخ الكبير ١/ ٣٧٧، الإتحاف ٦/ ٢٩٣، شرح السنة للبغوي ١٣/ ١٠٥، الغيبة ١١٢).

[٢٥١] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبو نعيم في حلية الأولياء.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٤٥، الغيبة ١١٣، الحلية ٣/ ١٠٧).

[٢٥٢] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه بمعناه. =

---

(١) في المطبوعة: «حمى» وهو تحريف.

(٢) أبو بحر البصري. روى عنه سلام بن مسكين، وحزم القطعي، وجماعة. وروى عن جندب بن عبد الله، وأنس. وكان أسن من الحسن البصري. وكان ممن يقال له سيد القراء، لعبادته وفضله.

وثقه أبو حاتم، والبخاري. وقال أبو داود: ليس بذاك. وضعفه يحيى بن معين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٣ ترجمة ٨٩٦٤، تقريب التهذيب ٢/ ٢٩١، ١٠/ ٣٨٨).

حدثنا أبو بكر النَّهْشَليّ، عن مرزوق أبي بكر التَّيْمي، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال:

«مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أخيه، رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيامَةِ».

* * *

= انظر: (مسند أحمد ٦/ ٤٥٠، السنن الكبرى ٨/ ١٦٨، الدر المنثور ٢/ ٢٥٥، ٥/ ٣٥٢، الترغيب ٣/ ٥١٧، الإتحاف ٦/ ٢٨٤، تفسير القرطبي ١٥/ ٣٢٣، أذكار النووي ٣٠٥، وراجع الحديث ٤٠، ٤١، ٤٢ من هذا الكتاب).

بَاب
ذم النميمة

[٢٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حُذَيفةَ عن رجلٍ أنه يَنِمّ الحديث، فقال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ نمَّامٌ».

[٢٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمةَ، حدثنا وَكِيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هُمَام، عن حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، قال: قال النبي، ﷺ:

«لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ» قال الأعمش: والقَتَّاتُ: النَّمَّامُ.

[٢٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح

---

[٢٥٣] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. وأحمد في مسنده. وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (صحيح مسلم ١/ ٧٠، ٧١، ١٠١، مسند أحمد ٥/ ٣٩١، ٣٩٦، أذكار النووي ٢٩٩، السنن الكبرى ٨/ ٢٨٨، الدر المنثور ١/ ٣٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٦٢، الإحياء ٣/ ١٥٣).

[٢٥٤] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه، والترمذي في سننه.
وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود في سننه، وأحمد في مسنده. وأورده الطيالسي في مسنده.
انظر الحديث في: (صحيح البخاري ٧/ ٨٦، ٨/ ٢١، صحيح مسلم ١/ ١٠١، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٥، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، مسند أحمد ٥/ ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤، السنن الكبرى ٨/ ١٦٦، ١٠/ ٢٤٧، الأدب المفرد ٣٢٢، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٩١، مسند أبي عوانة ١/ ٣١، ٣٢، المعجم الكبير ٣/ ١٨٦، المعجم الصغير ١/ ٢٠٣، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٠٥، الحلية ٤/ ١٧٩، تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٣، ١١/ ٢٣٧).

[٢٥٥] الحديث: أورده السيوطي في جمع الجوامع. والهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه

المرِّي[1]، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«إنّ أحَبّكُم إلى الله أحْسَنُكُمْ أخْلاقاً، المُوطَّئُون أكْنافاً، الذِينَ يَألَفُون ويُؤْلَفُون، وإنَّ أبْغضَكُم إلى الله، المَشَّاءُون بالنميمة، المُفَرِّقُونَ بين الإخوان، المُلْتَمِسون للْبُرآءِ العَثَراتِ».

[٢٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بَهْزُ بن أسد، عن شُعْبَةَ [عن أبي إسحاق][2] قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبدالله، رضي الله عنه، قال: إن محمداً ﷺ، كان يقول:

....

= الطبراني في الصغير والأوسط. وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف.
انظر: (المعجم الصغير ٢/ ٢٥، مجمع الزوائد ٨/ ٢١، تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٤).

[٢٥٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إياكم والعضه، النميمة القالة بين الناس».
وعزاه: لأبي الشيخ في التوبيخ، عن ابن مسعود، ورمز لحسنه.
وأخرجه مسلم في صحيحه. والدارمي في سننه، وأحمد في مسنده مطولاً. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الجامع الصغير ٢٩٣٠، فيض القدير ٣/ ١٣٣، صحيح مسلم ٤/ ٢٠١٢، ٨/ ٢٨، ٢٩، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، مسند أحمد ١/ ٤٣٧، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٦، الغيبة ١١٧، الإتحاف ٧/ ٥٦٧).

---

(١) هو: صالح بن بشير الزاهد. أبو بشر المري الواعظ بصري شهير. روى عن الحسن، وابن سيرين، وثابت. ضعفه ابن معين، والدارقطني.
وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث.
وقال الفلاس: منكر الحديث جداً.
وقال النسائي متروك. وقال البخاري: منكر الحديث. وقد روى عباس، عن يحيى: ليس به بأس.
قيل: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.
انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ترجمة ٣٧٧٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، المغني ١/ ٣٠٢).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة. وألحقناها من النسخة الظاهرية.

«ألاَ أنْبئكُمْ بالعَضْهِ: هي النَّمِيمةُ، القالَةُ بين الناس».

[٢٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّيّ، حدثنا داود العطار، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسْماء بنت يزيد، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«ألاَ أخْبِركُمْ بِشِرَارِكُم»؟ قالوا: بلى قال: «المَشَّاءُونَ بالنَّميمة، المُفسِدُونَ بين الأحِبَّة، الباغون لِلبُرآءِ العَنَتَ».

[٢٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا أبو معاوية، عن عبدالله ابن ميمون[١]، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

---

[٢٥٧] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وأحمد في مسنده. ورواه ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى في مسنده عن أسماء بنت يزيد.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه لأحمد في مسنده وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب. وقد وثقه غير واحد. وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح.
انظر: (مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٤٥٩، المستدرك ٤/ ٢٧٠، تفسير ابن كثير ٨/ ٢١٨، الإتحاف ٧/ ٥٦٤، الغيبة والنميمة ١١٨، كنز العمال ٤٣٩٠٢، مجمع الزوائد ٨/ ٩٣، المطالب العالية ٣١١١، الأدب المفرد ٣٢٣).

[٢٥٨] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه «عورة» بدل «كلمة»، «يشينه» بدل «ليشينه». وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي ذر. ورمز لحسنه.
قال الذهبي: سنده مظلم. وضعفه. وأورد الحديث: الغزالي في إحياء علوم الدين.
وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت. والطبراني في مكارم الأخلاق. وفيه عبد الله بن ميمون، فإن يكن القداح فهو متروك الحديث. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. وأخرجه أبو داود في سننه وأحمد في مسنده.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه للبيهقي في الشعب.
انظر: (الجامع الصغير ٨٤٣٩، فيض القدير ٦/ ٦٢ ـ ٦٣، الإحياء ٣/ ١٣٤، الإتحاف ٧/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣، سنن أبي داود ٤/ ٢٧١، مسند أحمد ٣/ ٤٤١، الفتح الكبير ٣/ ١٦٠).

---

(١) القداح المكي. روى عن جعفر بن محمد، وطلحة بن عمرو. قال أبو حاتم: متروك. وقال=

«من أشادَ[1] على مُسْلِمٍ كَلِمةً لِيَشِينَهُ بها، بغير حق شَانَهُ الله بها في النَّار يَومَ القِيامَةِ».

[٢٥٩] حدثنا عبدالله، أنبأنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا عن وهيب[2] يعني ابن خالد عن موسى بن عُقْبَةَ عن سليمان بن عمرو بن ثابت[3]، عن جُبَير بن نُفَيْر الحَضْرمِيّ أنه سمع أبا الدَّرداء، رضي الله عنه، يقول:

....

[٢٥٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً، بلفظ: «أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى، لم يزل في سخط الله حتى ينزع. وأيما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة، لا علم له بها، فقد عاند الله حقه، وحرص على سخطه، وعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة. وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة، وهو منه بريء يشينه بها في الدنيا، كان حقاً على الله تعالى أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بإنفاذ ما قال».

وعزاه: للطبراني في الكبير، عن أبي الدرداء. ورمز لضعفه.

قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه.

وقال المنذري: لا يحضرني حال إسناده.

والحديث أورده الغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر الحديث في (الجامع الصغير ٢٩٦٦، فيض القدير ٣/ ١٤٥، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٠٢، مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، الإحياء ٣/ ١٣٤).

= البخاري: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. قال أبو زرعة: واهي الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٢ ترجمة ٤٦٤٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٩).

(١) أي: أشاع.

(٢) في المطبوعة: «عن وهب»، وهو خطأ.

(٣) أبو داود النخعي الكذاب. قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: معروف بوضع الحديث. وقال البخاري: متروك، رماه قتيبة وإسحاق بالكذب. وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه.

قال ابن عدي: وسليمان بن عمرو أجمعوا على أنه يضع الحديث. قال ابن حبان: أبو داود النخعي بغدادي، كان رجلاً صالحاً في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً. وكان قدرياً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٨ ترجمة ٣٤٩٥، المغني ١/ ٢٨٢، اللسان ٣/ ٩٧ ـ ٩٨).

«أيُّما رَجُل أشَاعَ على رجل كَلمةً وهو مِنْها بَرِيء، لِيَشِينَه بها في الدُّنيا، كَانَ حَقاً على الله أن يُذِيبَهُ بِهَا يَوْمَ القِيامَة في النَّارِ».

[٢٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا جهير[1] بن يَزيد، عن خِدَاشِ بن عباس ـ أبو[2] عَيَّاش ـ عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«من شَهِدَ على مُسْلِمٍ بِشَهادَةٍ لَيْس لها بِأهلٍ، فَليَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[٢٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أنبأنا جَرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس، رضي الله عنه قال:

«مَن أكَل بِأخيه المُسْلم أكْلَةً، أطْعمَه الله بها أكْلةً منَ النَّارِ، ومن لبِسَ بِأخيه المُسلِم ثَوْباً، ألْبَسه الله به ثَوْباً منَ النَّار، ومنْ قَامَ بِأخيه المُسْلم مَقامَ سُمْعَةٍ وَرِياء، أقَامهُ الله مَقَامَ رِياءٍ وَسُمْعَةٍ».

---

[٢٦٠] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والطيالسي في مسنده.

انظر: (مسند أحمد ٢/ ٥٠٩، مجمع الزوائد ٤/ ٢٠٠، الترغيب ٣/ ٢٢٢، تاريخ بغداد ٥/ ٩٩، الإحياء ٣/ ٥٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٣، كنز العمال ١٧٧٦١).

[٢٦١] **الحديث**: أخرجه أبو داود بنحوه عن المستورد. وأحمد في المسند عن المستورد أيضاً. وأورده ابن المبارك في الزهد. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة في مسنده.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (مسند أحمد ٤/ ٢٢٩، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٠، الزهد لابن المبارك ٧٠٧، المطالب العالية ٢/ ٣، الإتحاف ٧/ ٥٦٧، الدر المنثور ٦/ ٩٦، تفسير ابن كثير ٧/ ٣٦١، المشكاة ٥٠٤٧، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٣١، كنز العمال ٢١٠٠٠).

---

(١) في المطبوعة «جبير» وهو تصحيف.

(٢) في المطبوعة «أو» وهو تحريف.

[٢٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا ابن لَهِيعة، عن عبدالله بن هُبَيْرَةَ، عن عبدالله بن زُرَيْر الغَافِقيّ، عن علي، رضي الله عنه، قال:

«القَائِلُ الكَلِمَةَ الزُّور، والذِي يَمُدُّ بِحَبْلِها، في الإثْمِ سَوَاءٌ».

[٢٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا إسماعيل بن خالد، عن شُبَيْل بن عَوْف، رحمه الله قال: كان يقال:

«مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاها، فهو كالذي أبْداها».

[٢٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي[١]، عن مسكين أبي فاطمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن

[٢٦٢] **الأثر**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال وعزاه لابن أبي الدنيا في الصمت.
انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٤ الغيبة والنميمة للمصنف ١٢٣، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، مجمع الزوائد ٨/ ٩١، كنز العمال ٣/ ٨٧٣، ٨٧٤ رقم ٨٩٩٢).
[٢٦٣] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الحلية ٤/ ١٦٠).
[٢٦٤] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور. والقرطبي في تفسيره. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٣٩٢، تفسير القرطبي ٢٠/ ١٨١، الإحياء ٣/ ١٣٤، الإتحاف ٧/ ٥٦١).

(١) قال ابن عدي: يروي عن الثقات مناكير. يمكن أن تكون من الراوي عنه. روى عن جعفر بن سليمان. وطائفة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٤ ـ ٤٥ ترجمة ١٣٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٨، تهذيب التهذيب ١/ ١٤٠).

أبي الجَوْزاء قال: قلت لابن عباس، رضي الله عنهما:

«أخْبرني مَنْ هذا الذي نَدَبَهُ الله بِالْوِيْل، فقال: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾؟ قال: «هو المَشَّاءُ بالنَّميمة، المُفرق بَيْنَ الإخْوان والمُغْرِي بَين الجَميع».

[٢٦٥] حدثنا عبدالله، أنبأنا ابن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

﴿حَمَّالة الحَطَب﴾ قال: كانتْ تَمْشِي بالنَّميمةِ.

[٢٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أوغيره، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ، قال:

«أتانِي البَارِحةَ رَجُلانِ فاكْتَنَفانِي، فَانْطَلَقَا بي[1] حَتَّى مَرَّا بي على رَجُل في يَدِه كُلاَّبٌ، يُدْخِلُه في فِي رجُلٍ فَيشُقُّ شَدْقَه حتَّى يَبْلُغَ لَحْيَيْه، فَيعُود، فَيأخُذَ فيه، فقلت: من هذا؟ قال: «هُمُ الذينَ يَسْعَونَ بِالنَّميمةِ».

---

[٢٦٥] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، والطبري في تاريخه.
وأورده القرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين وقال: أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
انظر: (الدر المنثور ٦/ ٤١١، تاريخ الرسل والملوك للطبري ٣٠/ ٣٣٩، الغيبة والنميمة ١٢٤، تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٦٢).

[٢٦٦] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، عن سمرة بن جندب.
وأخرجه أحمد في مسنده، عن سمرة بن جندب مطولاً.
وأورده السيوطي في جمع الجوامع بعد عزوه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي العالية مرسلاً.
انظر: (صحيح البخاري ٢/ ١٢٥، ٧/ ٩٥، مسند أحمد ٥/ ١٤، جمع الجوامع ١/ ١٠٦، ١٠٧).

---

(١) ساقطة من المطبوعة والمصرية. واستدركناها من النسخة الظاهرية.

[٢٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا زُهَيْر بن مُعَاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيْمون، قال:

«لما تَعَجَّلَ موسى عليه السلام إلى رَبِّه، رأى تَحتَ ظِلِّ العَرْشِ رَجُلاً، فَغَبَطَه بمكانه، وقال: إنَّ هَذا لَكريم على ربه، فسَألَ رَبَّهُ أن يُخْبِره باسمه؟ فَلم يُخبره... فقال: أحَدِّثُك من أمره بثلاث: كانَ لا يَحْسُدُ النَّاسَ على ما أتَاهُمُ الله من فَضْلِهِ، وكانَ لا يَعُقُّ والدَيْه، ولا يَمْشي بالنَّميمةِ».

[٢٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بَيَان، عن حكيم بن جابر، رحمه الله قال:

«من أشَاعَ فَاحِشةً فَهُوَ كَبَادِيها».

[٢٦٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يَزيد، رحمه الله قال:

«كانت لنَا جَارِيةٌ أعْجَمِيةٌ فَحَضَرَتْها الوفَاةُ، فَجَعَلتْ تقول: هَذَا فُلانٌ يُدَعُّ في الحَمْأة، فلما مَاتَتْ، سألنا عن الرجل؟ فقالوا: ما كانَ بِهِ بَأسٌ إلا أنه كان يَمْشي بالنَّميمةِ».

---

[٢٦٧] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وأورده ابن حبان في روضة العقلاء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد لأحمد ٦٦، ٦٧، روضة العقلاء صفحة ١٧٧، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الحلية ٤/ ١٤٩، الغيبة ١٢٥).

[٢٦٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: رقم (٢٦٣) تقدم. (الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة ٢٢٦).

[٢٦٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة ١٢٧).

[٢٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف[1]، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن حُمَيْد:

«أن رجلاً سَاوَمَ بِعبدٍ، فقال مولاه، إنِّي أبْرأ إليك مِن النَّميمة؟ فقال نعم: أنت بريء منها. قال: فاشتراه، فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تَبْغي، وتَفعل وتفعل، وإنها تُريد أن تَقْتُلَكَ، ويقول للمرأة: إن زَوْجَكِ يريد أن يَتزوجَ عليكِ وَيَتسرَّى عليك، فإن أردتِ أن أعطفَه عليْك، فلا يتزوج عليك، ولا يَتسرَّى، فَخُذِي المُوسَى فاحلِقي شَعْرَة من حَلْقِهِ إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تَقْتُلَكَ إذا نِمتَ... قال: فَذهب فَتَنَاومَ لها، وجاءتْ بموسى لَتَحْلِقَ شَعْرةً من حَلْقِهِ، فَأخَذَ بِيَدِها فقَتَلها، فَجَاءَ أهْلُهَا فاسْتَعْدَوا [عليه][2] فَقتلُوهُ».

[٢٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوَانَة، عن

....

[٢٧٠] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ١٧٩، الإحياء ٣/ ١٣٧، الإتحاف ٧/ ٥٦٧، الغيبة ١٢٨).

[٢٧١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والقرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وقال: أخرجه أيضاً عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
وأورده السيوطي في الدر المنثور والحاكم في مستدركه، والطبري في تفسيره. =

---

(١) في المطبوعة «عون» وهو تصحيف. والتصويب «عوف» من كتب الرجال. وهو: فهد بن عوف، واسمه زيد. روى عن حماد بن زيد.
قال ابن المديني: كذاب، يكنى أبا ربيعة. وروى عن حماد بن سلمة، وشريك. وروى عنه أبو حاتم، ومحمد بن الجنيد، وتركه مسلم، والفلاس. وقال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين. قيل: مات سنة تسع عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٦ ترجمة ٦٧٨٤، الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠ - ٥٧١، المغني ١/ ٢٤٧، اللسان ٢/ ٥٠٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة والظاهرية.

موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ قال: سمعت ابن عباس، رضي الله عنهما يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: «لَمْ يَكُنْ زِنا، ولكنَّ امرأة نُوحٍ كانتْ تُخْبِرُ أنَّه مَجْنُونٌ، وامرأة لُوطٍ تُخْبِرُ بالضَّيْفِ إذا نَزَلَ»

[٢٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل، حدثنا بزيع[1] قال: سمعت الضحاك يقول:

«كانتْ خِيَانَتُهمَا النَّميمةَ».

[٢٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال:

«كنا عند حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، فذكروا رجلاً أنه ينقل الحديث إلى عثمان، رضي الله عنه، فقال حذيفة: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَدْخُلُ الجَنَّة قَتَّاتٌ».

= انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٤، تفسير القرطبي ١٨/ ٢٠٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٢، الدر المنثور ٦/ ٢٤٥، المستدرك ٢/ ٤٩٦، تفسير الطبري ٢٨/ ١٧٠، الغيبة ١٢٩).

[٢٧٢] الأثر: أورده السيوطي في الدر المنثور، عن ابن عدي، والبيهقي في الشعب، وابن عساكر.

وأورده القرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الدر المنثور ٦/ ٢٤٥، تفسير القرطبي ١٨/ ٢٠٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٢).

[٢٧٣] تقدم رقم (٢٥٤).

---

(١) في المطبوعة «بزيغ» وهو تصحيف. والتصويب «بزيع» استدركناه من ميزان الاعتدال. وهو: بزيع بن عبد الله اللحام، أبو حازم. قال البخاري: سمع الضحاك. روى عنه محمد بن سلام، وأبو معاوية، وابن راهويه. سكن الكوفة. كان أبو نعيم يتكلم فيه. قال الذهبي: لا يعرف له شيء مسند. وضعفه يحيى والنسائي.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٧ ترجمة ١١٦٠، الضعفاء للعقيلي صفحة ١٤٢، الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٠، اللسان ٢/ ١٢).

[٢٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا[1] المبارك [بن][2] فَضَالَةَ، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ أكَلَ بِأخيه المُسْلم أكْلَةً في الدُّنيا، أطْعمهُ الله بها أكْلةً في النَّار، ومنْ لبس بأخيه المُسْلم ثَوْباً في الدُّنيا، ألْبسهُ الله يوْمَ القِيامَةِ ثَوْباً من النَّار، ومن سَمَّعَ بِأخيهِ المُسْلمِ سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».

[٢٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصْبَغُ بن الفرج، أخبرني ابن وهَيْب، أخبرني عبدالله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قوذر[3]؟!!! عن كعب، رضي الله عنه، قال:

«اتَّقُوا النَّميمةَ، فَإنَّ صَاحِبَها لا يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

* * *

[٢٧٤] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه عن المستورد. وأحمد في مسنده عن المستورد. وابن المبارك في الزهد.
وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٧٠، مسند أحمد ٤/ ٢٢٩، الزهد لابن المبارك رقم ٧٠٧ صفحة ٢٤٦، المطالب العالية ٢/ ٣ رقم ٢٧٠٧، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٦٧، المصنف لعبد الرزاق ٢١٠٠٠). انظر رقم (٢٦١).

[٢٧٥] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. انظر: (الغيبة ١٣٢، الإتحاف ٧/ ٥٦٣، ٥٦٨).

(١) في المطبوعة والمصرية أنبأنا ابن المبارك، وهو خطأ.
(٢) في المطبوعة «عن» وهو تصحيف. والتصويب من النسخة الظاهرية.
(٣) في المطبوعة «توذر» وهو تحريف.

بَاب
ذم ذي اللسانين

[٢٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، حدثنا شَرِيك، حدثنا الرُّكَيْنُ بنِ الربيع، عن نُعَيم بن حَنْظَلَة، عن عَمَّار بن يَاسر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في الدُّنيا، كانَ له لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامةِ».

[٢٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

---

[٢٧٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه. بتقديم وتأخير. بلفظ: «من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار».

وعزاه: لأبي داود في سننه، عن عمار بن ياسر. ورمز لحسنه.

قال العراقي: سنده حسن. وقال المناوي: قال الصدر المناوي فيه شريك بن عبد الله القاضي. وفيه مقال. وقال أيضاً: رواه البخاري في الأدب المفرد بسند حسن.

وأورده الدارمي في سننه. وأحمد في كتاب الزهد. وابن حجر في فتح الباري. والطيالسي في ترتيب المسند. وابن حبان في روضة العقلاء.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٩٧٨، فيض القدير ٦/ ٢٠٩، الأدب المفرد ١٣١٠، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، الزهد لأحمد ٢١٦، سنن الدارمي ٢/ ٣١٤، فتح الباري ٤٠/ ٤٧٥، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٧٠، مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٥٤، الإتحاف ٧/ ٦٨، الترغيب ٣/ ٦٠٤).

[٢٧٧] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. والترمذي في سننه عن أبي هريرة، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود في سننه. ورواه أحمد في المسند.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨٧، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٤، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، مسند أحمد ٢/ ٤٩٥، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة ١٣٧).

«تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ عِبادِ الله يَومَ القِيامَةِ، ذَاالوَجْهَيْن الذِي يَأتي هَؤلاءِ بِحَديث هَؤُلاء، وَهَؤُلاء بِحَديث هَؤُلاءِ».

[٢٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«تَجدونَ مِنْ شَرِّ النَّاس ذا الوَجْهَين الذي يَأتي هَؤلاء بِوَجْهٍ، وهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

[٢٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارِجَة قال:

«كنت مع أبي أسماء، إذْ جاء رَجُلٌ إلى أمير من الأُمَراء، فأثْنَى عليه وأطْراهُ

---

[٢٧٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «تجدون الناس معادن: فخيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا. وتجدون خير الناس في هذا الشأن، أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه. وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري ومسلم في صحيحيهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وأخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في سننه، ومالك في الموطأ، والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الجامع الصغير ٣٢٤١، فيض القدير ٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠، صحيح البخاري ٤/ ٢١٧، ٨/ ٢١، ٩/ ٨٩، الأدب المفرد ١٣٠٩، صحيح مسلم ٨/ ٢٧، ٢٨، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٤، موطأ مالك ٦١٣، فتح الباري ١٠/ ٤٧٤، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الغيبة والنميمة ١٣٨، مسند أحمد ٢/ ٢٤٥، ٣٠٧، ٣٣٦، ٤٥٥، ٤٦٥، ٥٢٥، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٦٩٦).
[٢٧٩] الأثر: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير، عن أبي هريرة، وعن ابن مسعود موقوفاً، وعن أنس.
وعزاه إلى ابن أبي الدنيا. وللخرائطي في مساوىء الأخلاق، وابن النجار والخطيب وابن عساكر.
انظر: (مجمع الزوائد ٨/ ٩٦، كنز العمال ٣/ ٥٦٨، الغيبة والنميمة ١٣٩).

ثُمَّ جاءَ إلى أبي أسْماء فجَلس إليه، وهو جَالس في جَانِب الدار، فَجَرى حديثُهُما فَمَا بَرِح حتى وقع فيه، فقال أبو أسماء: سمعت عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه، يقول: إن ذَا اللِّسانَيْنِ في الدُّنيا، لهُ يَوْمَ القِيامةِ لِسَانانِ من نار».

[٢٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سَلاّم بن سُلَيْم، عن أبي إسحاق، عن غريب[١] الهَمْدانِيّ، قال: قلت لابن عمر، رضي الله عنهما:

«إنَّا إذا دَخَلْنا على الأمراءِ زَكَّيْنَاهُمْ بما لَيْس فيهِمْ فإذا خَرَجْنا دَعَوْنا عَلَيْهم؟ قال كُنَّا نَعُدُّ ذلك النِّفَاقَ».

[٢٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يَعْلى بن عُبَيْد، حدثنا الأعْمش، عن إبراهيم، عن أبي الشَّعْثَاء قال:

«قيل لابن عمر، رضي الله عنهما، إنَّا نَدخُلُ على أمَرائِنا فَنقُولُ القَوْلَ، فَإذا خَرَجْنا قُلْنا غَيْرَهُ؟ فقال: كنا نَعُدُّ ذلك على عهد رسول الله، ﷺ، النِّفَاقَ.

[٢٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن حماد الضَّبِّي، أنبأنا عبد الرحمن

---

[٢٨٠] الأثر: أخرجه البخاري في صحيحه. والبيهقي في السنن الكبرى. وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه ابن ماجه في سننه وأورده الطيالسي في مسنده، وأخرجه أحمد في مسنده. انظر: (صحيح البخاري ٩/ ٨٩، السنن الكبرى ٨/ ١٦٤، الإحياء ٣/ ١٣٨، الإتحاف ٧/ ٥٦٩، مسند الطيالسي ٢٦٢١، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٥، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٦٩، ١٠٦، الغيبة والنميمة ١٤٠).

[٢٨١] انظر ما قبله رقم (٢٧٨).

[٢٨٢] الحديث: أورده أبو نعيم في الحلية. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لابن عمر. والهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».

انظر: (الحلية ٢/١٦٠، المطالب العالية ٢/٤٣٠، مجمع الزوائد ٨/ ٩٥، الغيبة ١٤٢).

---

(١) في المطبوعة «عريب» وهو تصحيف. والتصويب ں الأصول المخطوطة.

ابن محمد المُحارِبي عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقَتادَة، عن أنس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ لَهُ لِسانانِ في الدُّنيا، جُعِلَ له لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يَومَ القِيامةِ».

[٢٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كَثِير بن زَيد، عن الوليد بن رَباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«لا يَنْبغي لِذي الوَجْهَيْنِ أنْ يَكُون أميناً عِنْدَ الله».

* * *

---

[٢٨٣] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأحمد في مسنده.

وأورده ابن حجر في فتح الباري والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه أحمد في الزهد، عن لقمان بلفظ: «إن ذا الوجهين لا يكون عند الله أميناً».

انظر: (الأدب المفرد، الغيبة ١٤٣، مسند أحمد ٢/ ٢٨٩، ٣٦٥، فتح الباري ١٠/ ٤٧٥، الإتحاف ٧/ ٥٦٨، الزهد لأحمد صفحة ٢١٢، الكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٨٨، السنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ٢٤٦).

باب
ما نُهي عنه العِباد أن يسخر بعضهم من بعض

[٢٨٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا أبو أسامة قال حاتم بن أبي صَغِيرةَ: أخبرني عن سِمَاك بن حَرْب(١)، عن أبي صالح، عن أم هاني، رضي الله عنها قالت: سألت النبي، ﷺ عن قوله:

﴿ وَتَأْتُونَ في نادِيكُمُ المُنْكَرَ﴾ (سورة العنكبوت: ٢٩) قال: «كانوا يَخْذِفُونَ(٢) أَهْلَ الطَّريق، وَيسْخرونَ مِنْهُم، فَهُو المُنْكَرُ الذي كانُوا يَأْتُونَهُ».

[٢٨٤] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: «هذا حديث حسن. إنما نعرفه من حديث حاتم ابن أبي صغيرة، عن سماك».

وأخرجه أحمد في مسنده. وأورده القرطبي في تفسيره. والطيالسي في مسنده. وابن جرير في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور.

انظر: (سنن الترمذي ٥/ ٣٤٢، مسند أحمد ٦/ ٣٤١، ٤٢٤، تفسير القرطبي ١٣/ ٣٤٢ - ٣٤٣، مسند الطيالسي ١٩٦٥، الغيبة ١٤٤، تفسير الطبري ٢١/ ١٤٥، الدر المنثور ٥/ ١٤٤).

---

(١) أبو المغيرة الهذلي الكوفي صدوق صالح. من أوعية العلم، مشهور. روى ابن المبارك، عن سفيان: أنه ضعيف. وقال جرير الضبي: أتيت سماكاً فرأيته يبول قائماً؛ فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة. كان شعبة يضعفه.

وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث. وقال: هو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال صالح جزرة: يضعف. وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن.

وقال ابن المديني: له نحو مائتي حديث. قال ابن عمار: كان يغلط، ويختلفون في حديثه.

وقال العجلي: جائز الحديث؛ كان الثوري يضعفه قليلاً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ - ٢٣٤ ترجمة ٣٥٤٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٢ - ٢٣٤).

(٢) أي: يضربون.

[٢٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حُذَيْفة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: حَكَيْتُ إنْساناً، قال النبي ﷺ:

«ما أحبُّ أنِّي حَكَيْتُ إنْساناً، وأنَّ لي كذا وكذا».

[٢٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن الجنيد[1]، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عبدالله بن زَمْعَة، رضي الله عنه، أنه سمع النبي، ﷺ يَخطُبُ، فوَعَظَهُم في ضَحِكِهم من الضَّرْطَة، وقال:

«عَلامَ يَضْحَكُ أحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ»؟

[٢٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ،

[٢٨٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وعزاه: لأبي داود، والترمذي في سننهما، عن عائشة رضي الله عنها. ورمز لصحته. قال الذهبي: فيه من لا يعرف.
حكيت: أي فعلت مثله. أو قلت مثله.
وأخرج الحديث أيضاً: أحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٧٨٦، فيض القدير ٥/ ٤١١، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩، سنن الترمذي ٢٥٠٣، مسند أحمد ٦/ ١٢٨، ١٣٦، ١٣٨، ٢٠٦، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧، ابن كثير ٧/ ٣٥٩، الغيبة ١٤٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٣، تاريخ أصفهان ٢/ ٢٧٨، مشكاة المصابيح ٤٨٥٧، الزهد لابن المبارك ٨٤٢).

[٢٨٦] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه. وأحمد في مسنده. والترمذي في سننه.
انظر: (صحيح البخاري ٦/ ٨٣، ٢١٠، صحيح مسلم ٤/ ٢١٩١، ٨/ ١٥٤، ١٥٥، مسند أحمد ٤/ ١٧، سنن الترمذي ٢٣٠١، الغيبة ١٤٦).

[٢٨٧] الحديث: أورده الغزاليَ في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤، الغيبة ١٤٧، الترغيب ٣/ ٦١١).

(١) تصحف «الجنيد» إلى «الحسن». وهو: الحسين بن الجنيد الدامغاني.

عن مبارك، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المُسْتهزئينَ بالنَّاس، يُفْتَحُ لأحدِهم بابٌ منَ الجنَّةِ، فيُقَالُ: هَلُـمَّ هَلُـمَّ فَيَجيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّه، فإذا جاء[1] أغْلِقَ دُونَهُ، ثُمَّ يُفْتحَ لهُ بابٌ آخرُ فيُقالُ لَهُ: هَلمَّ، هَلمَّ، فَيجيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّه، فإذا جاء أغْلِقَ دُونه، فما يزال[2] كذلك، حتَّى إنَّ الرَّجلَ لَيُفْتَحُ لَهُ البَابُ، فَيُقالُ له: هَلُمَّ هَلُمَّ فَما يَأتِيهِ».

[٢٨٨] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بَدْر، أنبأنا يزيد بن هارون،

---

[٢٨٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ الترجمة. وعزاها: لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، عن عبد الله بن أبي بدر، عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن الحسن البصري مرسلاً. عنه: البيهقي في شعب الإيمان، عن أنس. ورمز لضعفها.

قال المناوي: رواه القضاعي، وقال بعض شراحه غريب جداً.

الرواية الثانية بلفظ: «البلاء موكل بالقول، ما قال عبد لشيء: لا والله لا أفعله أبداً، إلا ترك الشيطان كل عمل، وولع بذلك منه حتى يؤثمه».

وعزاها: للبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في التاريخ، عن أبي الدرداء. ورمز لضعفها.

قال المناوي: فيه هشام بن عمار، قال أبو حاتم: صدوق، وقد تغير فكان كلما لقن يتلقن.

وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربعمائة حديث، لا أصل لها.

وقال المناوي أيضاً: وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي، قال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: لا بأس به.

وقال المناوي أيضاً: فيه محمد بن أبي الزعزعة. وهما اثنان، أحدهما كذاب، والآخر مجروح، ذكرهما ابن حبان. وأوردهما الذهبي في الضعفاء.

والحديث أورده عبد الرزاق في مصنفه. والقاري في الأسرار المرفوعة. والسخاوي في المقاصد الحسنة. ورمز لحسنه.

---

(١) في النسخة الظاهرية: «أتاه».

(٢) في النسخة الظاهرية: «زال».

عن جَرير بن حازم، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَلاءُ مُوكَلٌ بِالقَوْلِ».

[٢٨٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمة الله عليه، قال:

«إنِّي لأجِدُ(١) نَفْسي تُحَدِّثني بالشَّيء، فما يَمْنَعُني أنْ(٢) أتَكَلَّم به إلا مَخافَةَ أن أبْتَلى بِهِ».

[٢٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي

= وأورده أيضاً العجلوني في كشف الخفا. والمتقي الهندي في كنز العمال.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٢١٧، ٣٢١٨، فيض القدير ٣/ ٢٢٢ - ٢٢٣، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٧٩، مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٢، الأسرار للقاري ١٥٥، المقاصد الحسنة ٢٨٠، تذكرة الموضوعات للفتني ١٧٠، ١٧١، كشف الخفا ١/ ٣٤٣، كنز العمال ٣/ ٥٥٠، تاريخ أصفهان ١/ ١٦١، الدرر للسيوطي ١٥١، الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٨٣، الفوائد المجموعة ٦٨٢).

[٢٨٩] الأثر: أورده البغوي في شرح السنة.

انظر: (شرح السنة ١٣/ ١٤١، الغيبة والنميمة ١٤٩).

[٢٩٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه.

وعزاه: للترمذي في سننه، من حديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن ثور، عن خالد ابن معدان، عن معاذ بن جبل. ورمز لحسنه.

قال الترمذي: حسن غريب، وليس إسناده بمتصل.

وقال البغوي: هو منقطع، لأن خالد بن معدان، لم يدرك معاذاً، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد.

وقال أبو داود: وغيره كذاب.

والحديث أورده الخطيب في تاريخ بغداد. والهيثمي في مجمع الزوائد. وعبد الرزاق في المصنف. =

---

(١) في النسخة الظاهرية «أجد».

(٢) في النسخة الظاهرية «من أن».

يزيد الهَمْداني[1]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ عَيَّرَ أخاهُ بِذَنْبٍ» قال ابن منيع: قال أصحابنا: قد تابَ إلى الله[2] مِنْه «لم يَمُتْ حتَّى يَعْمَلَهُ».

[٢٩١] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش، حدثني صالح المُرِّي[3] قال: سمعت الحسن، رحمه الله يقول: كانوا يقولون:

«مَنْ رمَى أخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تابَ إلى الله مِنْهُ، لَمْ يَمُتْ حتَّى يَبْتليهُ الله به».

[٢٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٨٨٦٩، فيض القدير ٦/ ١٨٣، سنن الترمذي ٢٥٠٥، تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠، مجمع الزوائد ١/ ٢٧٢، موضوعات ابن الجوزي ٣/ ٨٢، شرح السنة ١٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٠٤، المشكاة ٤٨٥٥، الغيبة ١٥٠).

[٢٩١] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وقال: فيه صالح المري ضعيف، وإن سلم منه فهو شاهد لحديث معاذ الذي سبق.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٠٤، الغيبة والنميمة ١٥١، والحديث السابق رقم ٢٩٠).

[٢٩٢] **الأثر**: أورده السيوطي في الدر المنثور، عن ابن مردويه، عن ابن عباس. وأورده القرطبي في تفسيره.

انظر: (الدر المنثور ٣/ ٢٢٦، تفسير القرطبي ١٠/ ٤١٩).

---

(١) الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة. وقال مرة: كان يكذب.

وقال أحمد: ما أراه يسوي شيئاً.

وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف. وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٤ ترجمة ٧٣٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٠ - ١٢١).

(٢) ساقطة في المطبوعة وهو سهو. في النسخة الظاهرية: عز وجل.

(٣) تقدم ترجمته.

عمارة[1]، عن أبي رَوْق، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله عز وجل: ﴿يَا وَيْلَتنا مَا لِهـذَا الكِتَـابِ لا يُغَـادِرُ صَغيرةً ولا كَبِيرةً إلّا أحْصاهَـا﴾ (سورة الكهف ٤٩). قال: الصَّغيرة: التَّبسُّم بالاسْتِهـزاءِ بالمُؤمِـنِ، والـكَبيرَةُ: القَهْقَهَةُ بذلك.

* * *

(١) روى عن الأحوص بن حكيم. ضعفه النسائي، ومشاه غيره. وقال البخاري: يعرف وينكر.
قال ابن عدي: حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٢١ ترجمة ١٢٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٢، المغني ١/ ١٠٦).

باب
كفارة الاغتياب

[٢٩٣] حدثنا عبدالله حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القُرَشي[١]، عن خالـد بن يزيد، عن أنس بن

....

[٢٩٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وفيه: «اغتبت» بدل «أغتيب».
وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن أبي عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد السليماني، عن أنس ورمز لصحته.
قال ابن الجوزي: عنبسة متروك. قال الغزالي: هذا الحديث يحتج به للحسن. في قوله: يكفيك من الغيبة، الاستغفار دون الاستحلال.
وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور بعد عزوه للبيهقي، عن أنس بسند ضعيف. وفي الفتح الكبير بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت عن أنس.
وأورده ابـن الجـوزي في الموضوعـات. والـزبيدي في إتحـاف الســادة المتقين. والعجلوني في كشف الخفا. والسيوطي في الحاوي للفتاوي. والغزالي في إحياء علوم الدين.
انظر الحـديث في: (الجامـع الصـغير ٦٢٥٩، فيض القـدير ٥/ ٧، الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٨، كشف الخفا ٢/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ١٩٣٤، الحاوي للسيوطي ١/ ١٧١، الدر المنثـور ٦/ ٩٧، موضوعـات ابـن الجـوزي ٣/ ١١٩، الغيبـة والنميمـة ١٥٣، تذكرة الموضوعـات، للفتنـي ١٦٩، كشف الخفـا ٢/ ١٦٣، الفتـح الـكبير للسيوطـي ٢/ ٣١٩ الموضوعات ١/ ٧٣).

---

(١) ابن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي. روى عن الحسن وغيره.
قال البخاري: تركوه. وروى الترمذي عن البخاري: ذاهب الحديث.
وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث.
قال الذهبي: أما جده فثقة تابعي ذكرناه آنفاً. يروي عن أبي هريرة، وأنس، خرجا له في الصحيحين.
=

مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«كَفَّارةُ مَن اغْتَبْتَ أن تَسْتَغْفِرَ لَهُ».

[٢٩٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زَائدة، حدثنا محمد بن عبدالله الليثي[١]، عن حُمَيْد الأعرج، عن مجاهد، رضي الله عنه، قال:

«كَفَّارةُ أكْلِكَ لَحْمَ أخِيكَ، أن تُثْنِيَ عَلَيْه، وتَدْعُوَ لَهُ بِخَيْرٍ».

[٢٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر[٢] الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن أبي شَيْبة يحيى بن يزيد الرُّهاوي[٣]، عن زيد بن أبي أُنَيْسةَ، عن عطاء بن أبي رَباح:

---

[٢٩٤] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٩، الغيبة والنميمة ١٥٤).

[٢٩٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٣، الإتحاف ٧/ ٥٥٩، الغيبة والنميمة ١٥٥).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ترجمة ٦٥١٢، تقريب التهذيب ٢/ ٨٨، تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١، التاريخ الكبير ٧/ ٣٩، المجروحين ٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠).

(١) هو: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. ويقال له محمد المحرم. روى عن عطاء، وابن أبي مليكة، وروى عنه النفيلي، وداود بن عمرو الضبي، وعدة.
ضعفه ابن معين. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٠ ـ ٥٩١ ترجمة ٧٧٣٤، المجروحين ٢/ ٢٥٧، المغني ٢/ ٥٩٦).

(٢) في المطبوعة «النصر» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من الأصول المخطوطة.

(٣) أبو شيبة الرهاوي. روى عن ابن أبي أنيسة وروى عنه إسماعيل بن عياش. وغيره.
قال البخاري: لم يصح حديثه.
وقال ابن عدي: أرجو أن يكون صدوقاً. وقال أبو حاتم: لا بأس به.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٤ ترجمة ٩٦٥٢، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣).

«أنه سئل عن التوبة من الفِرْيَةِ؟ قال: تَمْشي إلى صَاحِبِكَ فتقول: كَذَبْتُ بما قُلْتُ لك، وظَلَمتُ وأسأتُ، فإنْ أخَذْتَ فَبِحَقِّكَ[1]، وإن شِئْتَ عَفَوْتَ».

[٢٩٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن مُعاذ ابن أخت مَخْلَدْ بن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم، رضي الله عنه، قال:

«من اغْتابَ أخاهُ، فَلْيَسْتغفرْ لهُ، فإنَّ ذلكَ[2] كفّارةٌ لذلكَ».

[٢٩٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عثمان العُقَيلي، حدثنا أبو عَوْن[3] - صاحب القِرَب - عن مالك بن دينار، رحمه الله قال: مر عيسى عليه السلام، والحَوَارِيُّونَ على جِيفَةِ كَلْبٍ، فقال الحَوَارِيُّون:

«ما أنْتَنَ رِيحَ هذا! فقال عيسى، عليه السلام: «ما أشَدَّ بَيَاضَ أسْنَانِهِ». يعظهم وينهاهم عن الغِيبةِ.

[٢٩٨] حدثنا عبدالله، حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ، رجلاً يَغْتاب رجلاً، فقال:

«أكْفُفْ، فوالله لا يَنْقَى فُوك من سَهْكِها[4]».

---

[٢٩٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. وأبو نعيم في الحلية مرفوعاً.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٥٩، الحلية ٣/ ٢٥٤، الغيبة والنميمة ١٥٦).
[٢٩٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الحلية ٢/ ٣٨٢، الغيبة ١٥٧).
[٢٩٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ١٥٨).

---

(١) في النسخة الظاهرية «حقك».
(٢) في النسخة الظاهرية «ذاك».
(٣) في النسخة الظاهرية «أبو عون» والنسخة المصرية «ابن عون».
(٤) أي: الريح النتنة.

[٢٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني حسين قال: سمع علي بن حسين رجلاً يغتاب رجلاً، فقال:

«إيَّاكَ والغِيبة، فإنَّها إدام كِلابِ النَّاسِ».

[٣٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين قال: سَمع قُتَيْبةُ بن مُسْلم رَجُلاً يَغْتابُ رَجُلاً، فقال:

«أمَا والله لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طالما لَفَظَتْها الكِرامُ».

[٣٠١] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بِشْر بن السري قال: قال منصور بن ذاذان، رحمه الله:

«إن الرجل من إخواني يلقاني إن لمْ يَسُؤْني في صَدِيقي ويُبلِّغُني الغِيبَةَ ممَّن اغْتابني، وإنِّي لَفِي جَهْدٍ[١] من جَليسي، حتَّى يُفارِقَني، مَخافَةَ أنْ يَأثَمَ وَيؤَثِّمَنِي».

[٣٠٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبو الحسن الرَّقِّي علي بن عبدالله، [حدثنا[٢] عبدالله بن يوسف][٣]، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني[٤] أبي، عن الحسن، رحمه الله، أنه كانَ يَقُول:

«إيَّاكُمْ والغِيبَةَ، والذِي نَفْسي بِيَده، لَهِيَ أسْرعُ في الحَسَنَاتِ، منَ النَّارِ في الحَطَب».

---

[٢٩٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٥، الإتحاف ٧/ ٥٣٧، الغيبة والنميمة ١٥٩).

[٣٠٠] الأثر: أورده ابن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (بهجة المجالس ١/ ٣٩٩، الغيبة والنميمة ١٦٠، الإتحاف ٧/ ٥٣٧).

---

(١) أي: تعب ومشقة.

(٢) في النسخة الظاهرية «ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن حاتم».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٤) في المطبوعة «جدي» وهو تحريف.

باب
ما أُمر به النَّاس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للنَّاس أجمعين

[٣٠٣] حدثنا عبدالله، حدثنا بَشَّارُ بن موسى الخفاف[١]، حدثنا يزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح قال[٢]: حدثني أبي المقدام، عن أبيه عن جده، هانىء أبو[٣]

....

[٣٠٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: للبخاري في الأدب المفرد، وللحاكم في مستدركه، عن هانىء بن يزيد المذحجي الحارثي.
قال العراقي في أماليه: حديث حسن قال الحاكم: صحيح ولا علة له. وأقره الذهبي.
والحديث أورده ابن حبان في صحيحه مطولاً ومختصراً بمثله. والغزالي في إحياء علوم الدين. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب.
انظر: (الجامع الصغير ٥٤٩٩، فيض القدير ٤/ ٣٣٣، الأدب المفرد حديث رقم ٨١١ =

---

(١) في النسخة الظاهرية «العباد». والتصويب من ميزان الاعتدال. وهو: بشار بن موسى الخفاف، أبو عثمان البغدادي.
قال البخاري: تركت حديثه.
وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال ابن عدي: بلغني أن ابن المديني كان يحسن القول فيه. وكذا روي عن أحمد، وأرجو أنه لا بأس به. ولم أر في حديثه شيئاً منكراً. وقول من وثقه أقرب.
قال الذهبي: حدث عنه الإمام أحمد، وابنه عبد الله، والبغوي.
وقال علي بن المديني: ما كان ببغداد أصلب في السنة منه. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: كان أحمد يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه، وأنا لا أحدث عنه. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣١٠ ـ ٣١١ ترجمة ١١٨٠، تقريب التهذيب ١/ ٩٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٤٢).

(٢) «قال» ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) في النسخة الظاهرية. والمطبوعة «ابن» وهو تصحيف. والتصويب من التقريب و «الأدب المفرد» وهو: هاني بن يزيد بن نهيك المذحجي، أبو شريح. =

شُرَيْح ، رضي الله عنه ، قال : قلت للنبي ، ﷺ :

«أخْبِرْني بِشَيءٍ يُوجِبُ[1] الجَنَّةَ؟ قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعامِ » .

[٣٠٤] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، سمع محمد بن المُنْكَدِر يقول :

«يُمَكِّنُكُمْ منَ الجنَّة ، إطْعامُ الطَّعامِ ، وَطِيبُ الكَلَامِ» .

[٣٠٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا شُجَاع بن الأشْرس ، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعْيد بن أبي هلال ، أنه بلغه عن أبي مالك الأشْعري ، رضي الله عنه ، قال :

= موارد الظمآن ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، وصحيح ابن حبان ١/ ٣٥٧ ، المستدرك ١/ ٢٣٨ ، مجمع الزوائد ٥/ ١٧ ، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٦٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٣١ ، الإحياء ٣/ ١٠٣ ، الإتحاف ٧/ ٤٧٥).

[٣٠٤] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية .
انظر: (الحلية ٣/ ١٤٩) .

[٣٠٥] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «إن في الجنة غرفاً، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعالى، لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام» .
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده . ولابن حبان في صحيحه ، وللبيهقي في شعب الإيمان عن أبي مالك الأشعري . وللترمذي في سننه ، عن علي رضي الله عنه . ورمز لصحته .
قال الهيثمي : رجال أحمد، رجال الصحيح ، غير عبد الله بن معانق . وابن حبان: وثقه .
قال الترمذي: غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحق ، وقد تكلم فيه .
والعراقي : أجزم بضعف سنده . والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، عن أبي مالك الأشعري ، والأثر سيأتي مرفوعاً في رقم (٣٠٧) .
انظر: (الجامع الصغير ٢٣١٤ ، فيض القدير ٢/ ٤٦٥ ، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٤، مسند أحمد ١/ ١٥٦ ، ٢/ ١٧٣ ، ٥/ ٣٤٣، الزهد لأحمد ١٨ ، موارد الظمآن ٦٤١ ، صحيح ابن حبان ١/ ٣٦٣ ، تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣ ، مجمع الزوائد ٢/ ٢٥٤ ، وراجع حديث رقم ٣٠٧) .

---

(١) في النسخة الظاهرية «يوجب لي» .

«إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يَرى مَنْ في باطِنِها من في ظَاهِرِها، ومنْ في ظَاهِرِها منْ في باطِنِها هي لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلَّى باللَّيْلِ والنَاسُ نيام».

[٣٠٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قُدَامةَ الجوهري(١)، حدثنا محمد ابن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان(٢)، عن عطاء وأبي جعفر، في قوله عز وجل:

﴿وَقُولوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ (سورة البقرة: ٨٣) قال: للناس كُلِّهِم.

[٣٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم(٣) بن

---

[٣٠٦] الأثر: أورده الطبري في تفسيره، عن أبي جعفر، وعطاء بن أبي رباح.
والقرطبي في تفسيره. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (تفسير الطبري ١/ ٣٩٢، ٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧، تفسيرالقرطبي ٢/ ١٦، الإتحاف ٧/ ٤٧٥، الدر المنثور ١/ ٨٥). (٢)

[٣٠٧] انظر: (المستدرك ١/ ٨٠، ٣٧١، السنن الكبرى ٤/ ٣٠١، المعجم الكبير ٣/ ٣٤٢، الكامل ٢/ ٤٥٣، حلية الأولياء ٦/ ٢٠٥، مصنف عبد الرزاق ٢٠٨٨٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٣٧، البعث للبيهقي ٢٧٨).

---

(١) البغدادي، أبو جعفر الجوهري اللؤلؤي. من شيوخ بغْداد. روى عن ابن عُيينة، وأبي معاوية، وابن عُلية، ووكيع، وخلق.
وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، والبغوي، وجعفر الفريابي، وآخرون.
روى أحمد بن محرز، عن ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥ ترجمة ٨٠٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠١، تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٠ - ٤١١).

(٢) أحد الثقات المشهورين. تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار. وهو كوفي، اسم أبيه ميسرة. قال وكيع: سمعت شعبة يقول: لو روى عبد الملك حديثاً آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه.
وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة وكذا روى عثمان بن سعيد عنه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٦ ترجمة ٥٢١٢، تقريب التهذيب ١/ ٥١٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٦ - ٣٩٧).

(٣) في المطبوعة «عبد الرحمن» وهو تصحيف.

زيد[1]، عن أبيه[2]، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرى ظَاهِرُها منْ بَاطِنِها، أعَدَّهَا الله لمنْ أطْعَمَ الطَّعامَ، وأطابَ الكَلامَ».

[٣٠٨] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أنبأنا عبدالله بن [سلمة][3]، حدثنا مالك بن أنس، رضي الله عنه قال: مَرَّ بعيسى ابن مريم، عليه السلام، خنزير، فقال:

«مُرَّ بِسَلام» فقيل: يا رُوحَ الله، لهذا الخنزير تقول؟ قال: «أكْرَهُ أنْ أُعَوِّدَ لِسَاني على الشَّرِّ».

---

[٣٠٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والغزالي في إحياء علوم الدين. وذكره مالك في الموطأ.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٧٦، الإحياء ٣/ ١٠٣، الموطأ ٦٠٩).

---

(١) ابن الحواري العمي. روى عن أبيه، وغيره. قال البخاري: تركوه. وقال يحيى: كذاب. وقال مرة: ليس بشيء.
وقال الجوزجاني: غير ثقة. وقال أبو حاتم: ترك حديثه. وقال أبو زرعة: واه. وقال أبو داود: ضعيف. مات سنة أربع وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٥ ترجمة ٥٠٣٠، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٤، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٥ - ٣٠٦).

(٢) هو: زيد بن الحواري العمي البصري، قاضي هراة. روى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وطائفة. روى عنه ابناه عبد الرحيم، وعبد الرحمن، وشعبة، وهشيم.
قال ابن معين: صالح. وقال مرة: لا شيء وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه.
وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه.
وقال الدارقطني: صالح. وضعفه النسائي.
وقال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه. وقال السعدي: متماسك.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٠٢ ترجمة ٣٠٠٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٧ - ٤٠٩).

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «مسلمة».

[٣٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسيّ، حدثنا حسن بن صالح[1]، عن سِمَاك، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

«مَنْ سَلَّم عليْك مِنْ خَلق الله، فارْدُدْ عليْهِ، وإن كان مَجُوسياً، ذلك لأن الله عز وجلّ يقول: ﴿وإذا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أوْ رُدُّوها﴾ (سورة النساء: ٨٦).

[٣١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء رضي الله عنه:

﴿وقُولوا لِلنَّاس حُسناً﴾ (البقرة: ٨٣) قال: للناس كُلِّهِمْ، المُشْرِكِ وغَيرِه.

[٣١١] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلَفُ بن هشام، حدثنا شَريك عن أبي سِنان[2]

---

[٣٠٩] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.
وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم. والسيوطي في الدر المنثور.
وأورده أيضاً: الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه ابن حجر في فتح الباري.
انظر: (الأدب المفرد للبخاري حديث ١١٠٧، مجمع الزوائد ٨/ ٤١، تفسير ابن كثير ٢/ ٣٢٥، الدر المنثور ٢/ ١٨٨، ١٨٩، الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٥، فتح الباري ١١/ ٤٢).

[٣١٠] راجع الحديث السابق.

[٣١١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد=

---

(١) هو: الحسن بن صالح بن حي الفقيه، أبو عبد الله الهمداني الثوري. أحد الأعلام. وقيل: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان.
روى عن سماك بن حرب، وقيس بن مسلم، وطائفة. وروى عنه يحيى بن آدم، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق. فيه بدعة تشيع قليل، وكان يترك الجمعة.
وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن.
انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٩ ترجمة ١٨٦٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩).

(٢) هو: سعيد بن سنان، أبو سنان الشيباني الكوفي، نزيل الري. =

قال: قلت لسعيد بن جُبَيْر، رضي الله عنه:

«المَجُوسيّ يُوليني مِنْ نَفْسه، ويُسَلِّمُ عَلَيَّ، أفَأَرُدُّ عليْهِ؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس، رضي الله عنهما، عن نحْوٍ من ذلك؟ فقال: لو قَالَ لي فِرْعَونُ خيْراً لَرَدَدْتُ عَلَيْه».

[٣١٢] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن بن عائشة[1] قال: قال بعض الحكماء:

«الكَلاَمُ اللّيِّنُ، يَغْسِلُ الضَّغَائِنَ المُسْتَكِنَّةَ[2] في الجَوانِح».

[٣١٣] حدثنا عبدالله قال: وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء:

«كُلُّ كَلاَمٍ لا يُوتِغُ[3] دِينك، ولا يُسْخِطُ رَبَّك، إلاَ أنَّكَ تُرْضِي به جَليسَكَ،

= عزوه لابن أبي الدنيا.

ورواه البخاري في الأدب المفرد بلفظ: «لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك». ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦، الأدب المفرد ٢/ ٥٣٩، الحلية ١/ ٣٣٢).

[٣١٢] أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٦).

= قال أحمد: ليس بالقوي. وقال مرة: كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس. ووثقه الدارقطني ومن قبله ابن معين.

وقال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٣ ترجمة ٣٢٠٧، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥ ـ ٤٦).

(١) في النسخة المصرية «ابن أبي عائشة» وهو خطأ. وهو: عبيدالله بن محمد بن عائشة. التيمي.

(٢) أي: المختفية. غير الظاهرة.

(٣) أي: فيه هلاكه. بسوء اللفظ الفاحش.

فَلا تَكُنْ به عليه بَخيلاً، فلعله يُعَوِّضُكَ منه ثَوابَ المُحْسِنينَ».

[٣١٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عباد[1] بن موسى، حدثنا زيد بن الحُبَابِ، عن محمد بن سَواء[2] قال: أخبرني هُمَام بن يحيى، عن هِشام بن عُرْوَةَ، رضي الله عنهما، قال:

«عَطسَ نصراني طبيب عند أبي فقال له: رَحِمَكَ الله... فقيل له: إنه نصْرانيٌّ؟! فقال: إنَّ رَحْمَةَ الله على العَالمينَ».

[٣١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا مَعْمَرُ عن هُمام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ».

[٣١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن مسعود، أنبأنا الفِرْيابيُّ[1]، أنبأنا

---

[٣١٥] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة. ومسلم في صحيحه مطولاً، وأحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد مطولاً. والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٧٩، ٨/ ١٤، صحيح مسلم ٢/ ٦٩٩، ٣/ ٨٣، مسند أحمد ٢/ ٣١٦، ٣٥٠، ٣٧٤، السنن الكبرى ٤/ ١٨٨، فتح الباري ١٠/ ٤٤٨، صحيح ابن خزيمة ١٤٩٤، الإحياء ٣/ ١١٦، ١٣٦، الإتحاف ٧/ ٤٧٦، كشف الخفا ٢/ ١٦٩، القرطبي ٣/ ٣٠١).

[٣١٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث. =

(١) في المطبوعة «عياد» وهو تصحيف. والتصويب من الأصول. وهو: محمد بن عباد بن موسى، سندولا. روى عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب. وعدة. وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه، فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩ ترجمة ٧٧٢٧).

(٢) السدوسي. أحد الثقات المعروفين. قال الأزدي: غالٍ في القدر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٦ ترجمة ٧٦٥٨، تقريب التهذيب ٢/ ١٦٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٨).

(٣) هو: محمد بن يوسف الفريابي. شيخ البخاري. أحد الأثبات. أورده ابن عدي. وقال: صدق، له=

سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن خَيْثَمَة، عن عَدِي بن حَاتم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقٍّ تَمْرَةٍ، فَإنْ لمْ يَكُنْ بِشِقٍّ تَمْرةٍ، فَكلِمَةٌ[1] طَيِّبَةٌ».

....

= الرواية الأولى بلفظ: «اتقوا النار، ولو بشق تمرة».

وعزاها: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما. والنسائي في سننه، عن عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي.

ولأحمد بن حنبل في مسنده، عن عائشة الصديقة، والطبراني في الأوسط، والضياء المقدسي، عن أنس.

وللبزار عن النعمان بن بشير، وعن أبي هريرة رضي الله عنه. وللطبراني في الكبير، عن ابن عياش، وعن أبي أمامة ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «اتقوا النار، ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة».

وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما، عن عدي بن حاتم.

الرواية الثالثة بلفظ: «اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً، ولو بشق تمرة».

وعزاها: للطبراني في الكبير، عن فضالة بن عبيد. ورمز لحسنها.

قال المناوي: رمز السيوطي لحسنه، وليس على ما ينبغي. فقد أعله الهيثمي، وغيره بابن لهيعة، لكن يعضده ما رواه أحمد من حديث عائشة، قال في الفتح بإسناد حسن.

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، والترمذي في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، والطيالسي في مسنده، والدارمي في سننه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٤٣، ١٤٤، ١٨٩، فيض القدير ١/ ١٣٨ - ١٣٩ - ١٦٢، صحيح البخاري ٢/ ١١٤، ٤/ ٢٤٠، ٧/ ٧٩، ٨/ ١٤، ١٤٠، ١٤٤، ٩/ ١٨١، صحيح مسلم ٢/ ٧٠٤، ٣/ ٨٦، سنن ابن ماجه ٥/ ٧٤، سنن النسائي ٥/ ٧٥، التمهيد ٤/ ٣٠٢، سنن الدارمي ١/ ١٩٠، السنن الكبرى ٤/ ١٧٦، مسند الطيالسي ٨٥٣، مسند أحمد ٤/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٩، ٦/ ١٣٧، تهذيب ابن عساكر ١/ ٤٣٣، =

= إفرادات عن الثوري.

وقال العجلي: أخطأ الفريابي في مائة وخمسين حديثاً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٧١ - ٧٢ ترجمة ٨٣٤٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢١، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٥ - ٥٣٧).

(١) في النسخة الظاهرية «فبكلمة».

[٣١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عُمَارة الأسَدِي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مَسْلَمةُ بن جعفر[1]، عن عمرو بن عامر البَجَلِيّ، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ أصابَ البِرَّ، سَخاوَةُ النَّفْسِ، والصَّبْرُ على الأذى، وَطِيبُ الكَلاَم».

[٣١٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُمَيْد الطويل قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«البِرُّ شَيْءٌ هَيِّن: وَجْهٌ طَلِيقٌ[2] وَكَلامٌ لَيِّنٌ».

* * *

= ٥/ ٢٧٤، عمل اليوم والليلة لابن السني ٣١٥، دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٣٤٤، ٦/ ٣٢٣، المعجم الكبير، للطبراني ١٧/ ٨٤، ١٨/ ٣٠٣، فتح الباري ١٠/ ١٤٨، ١١/ ١٢، ٤٠٠، ٤١٧، تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٩، ٤٠٢، ٤٢٠، ١٠/ ٤٦٩، الكامل لابن عدي ١/ ١٤، ٢٨١، ٣١١، ٣٤٧، ٤/ ١٤٠٦، ١٦٠٦، ٥/ ١٦٧٨، ٢٢٨٥، ٢٢٨٩، ٢٣٢٣، مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١١٠، زوائد البزار ٩٣٣: ٩٣٧، الطبري ١٩/ ٧٥).

[٣١٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

وأورده العجلوني في كشف الخفا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٣، الإتحاف ٧/ ٤٧٦، كشف الخفا ١/ ٢٨٣).

(١) روى عن حسان بن حميد، وعن أنس. يجهل هو وشيخه. وقال الأزدي: ضعيف. انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٨ ترجمة ٨٥١٨، اللسان ٦/ ٣٣).

(٢) أي: بشوش.

باب
ذم الفحش والبذاء

[٣١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني[1] المَسْعُودي، وقَيْسُ ابن الربيع، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مالك، أو عن عبدالله بن مالك، عن عبدالله بن الحارث ـ عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إيَّاكُمْ والفُحْشَ فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ».

[٣٢٠] [2] [حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا المسعودي، قال: أنبأنا عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ، قال:

«ألا فَاتَّقوا الله، وإيَّاكُم والفُحْش، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْش ولا التَفَحُّش»].

[٣٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا، بن أبي

[٣١٩] انظر: (صحيح مسلم، حديث ١١، السلام، صحيح ابن حبان ٧/ ٣٠٧، ٨/ ٤٨، موارد الظمآن ١٥٦٦، ١٥٨٠، صحيح ابن خزيمة ٥٧٤، ١٥٨٥، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٣، المستدرك ٤/ ١٨٣، مسند أحمد ٢/ ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٤٣١، ٤/ ١٨٠، ٦/ ١٣٥، الأسماء والصفات للبيهقي ٥٠١، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٥٠، ١٠/ ١٠٧، الزهد لابن المبارك ٢٩٢، ٥٦١، مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٤٥، فتح الباري ١١/ ٢٠٠).

[٣٢٠] انظر تخريج الحديث السابق.

[٣٢١] **الحديث:** أورده السيوطي في الجامع الصغير مختصراً. بلفظ: «كان أحسن الناس خلقاً». =

(١) في الظاهرية «أنبأني».

(٢) هذا الحديث ساقط من المطبوعة، والمصرية. وأثبتناه من الظاهرية.

زائدة[1]، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجَدَلـي[2] قال: سألت عائشة رضي الله عنها: عن خُلُقِ رسول الله، ﷺ؟ فقالت:

«كانَ أحْسنَ النَّاسِ خُلُقاً، لمْ يَكُنْ فَاحِشاً ولا مُتَفحِّشاً، ولا صَخَّاباً في الأسْواقِ، ولا يَجْزي بالسَّيئةِ مِثْلَها، ولكِنْ يَعْفو، ويصفحُ».

[٣٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، حدثنا فُضَيْل بن عِياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عُرْوة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«ما رَأيْتُ رَسولَ الله، ﷺ، مُنْتصراً منْ مَظْلَمةٍ ظُلِمَهَا قَط، ما لمْ يُنْتهكْ من مَحارِمِ الله شَيءٌ فإذا انتُهِكَ منْ محارِمِ الله شَيْءٌ، كانَ أشَدَّهُم في ذلك غَضباً، وما خُيِّرَ بينَ أمْرينِ قَط، إلاّ اختارَ أيْسَرهُما، ما لم يَكُنْ إثْماً».

= وعزاه: لمسلم في صحيحه، وأبي داود في سننه، عن أنس.
وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه، عن عائشة وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في مسنده. وأورده البيهقي في السنن. والطيالسي في المسند. وابن حبان في صحيحه.
انظر: (الجامع الصغير ٦٤٧٦، فيض القدير ٥/ ٧٠، صحيح مسلم ٤/ ١٨٠٥، صحيح البخاري ٨/ ٥٥، سنن الترمذي ٤/ ٣٦٩، مسند أحمد ٣/ ٢١٢، ٢٧٠، ٦/ ١٧٤، ٢٣٦، ٢٤٦، السنن الكبرى ٢/ ٤٣٦، ٣/ ٦٦، ٥/ ٢٠٣، ٩/ ٣١٠، مسند الطيالسي ٢٤٢٣، فتح الباري ١٠/ ٥٨٢، دلائل النبوة ١/ ٣١٣، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٢. تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٣٨، طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٠).

[٣٢٢] أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه وأحمد في المسند.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٢٣٠، ٨/ ٣٦، ٣٧، ٨/ ١٩٨، ١٩٩. صحيح مسلم٧/ ٨٠. عون المعبود ١٣/ ١٤٢ رقم ٤٧٦٤. مسند أحمد ٦/ ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٣٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١).

---

(١) في المطبوعة «حدثنا ابن أبي زائدة» وهو تصحيف.

(٢) شيعي بغيض. قال الجوزجاني: كان صاحب راية المختار. وقد وثقه أحمد.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٤ ترجمة ١٠٣٥٧، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٨ - ١٤٩).

[٣٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني القاسم بن الفضل الحُدَّاني، عن محمد بن علي، رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ، أن يُسَبَّ قَتْلى بَدْر مِنَ المُشْركين، وقال:

«لا تَسُبُّوا هَؤلاء، فإنَّه لا يَخْلُصُ إليهمْ شيءٌ مِمَّا تَقُولونَ، وتُؤْذُونَ الأحياء، ألا إن البَذَاءَ لُؤمٌ».

[٣٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ[1]، ولا اللعَّانِ، [ولا الفاحش][2] ولا البَذيء».

---

[٣٢٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مختصراً بلفظ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، عن المغيرة بن شعبة. ورمز لحسنه.

قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح. وقال العراقي: رجاله ثقات.

والحديث أورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه للحارث بن أبي أسامة. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الجامع الصغير ٩٧٨٣، فيض القدير ٦/ ٣٩٨، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٣، المسند لأحمد ٤/ ٢٥٢، المطالب العالية ٣/ ٢، الإحياء ٣/ ١٠٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٨).

[٣٢٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وزاد فيه: «ولا الفاحش».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري في الأدب، ولابن حبان في صحيحه، وللحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود. ورمز لصحته.

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال ابن القطان: لا ينبغي أن يصح لأن فيه محمد بن سابق البغدادي، وهو ضعيف.

وقال الدارقطني: روي مرفوعاً وموقوفاً، والوقف أصح.

=

---

(١) الطعان: أي الوقاع في الأعراض.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

[٣٢٥] حدثنا عبدالله، حدثني عِصْمَةُ بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا ابن لَهِيعة[١]، عن عيَّاش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، أن النبي، ﷺ، قال:

«الجَنَّةُ حَرامٌ على كُلِّ فَاحشٍ أن يَدْخُلها».

[٣٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعمي، عن أيوب بن بشير العِجْلي، عن شُفَي بن ماتِع: أن رسول الله، ﷺ، قال:

«أرْبَعةٌ يُؤذُونَ أهلَ النَّارِ على ما بهم من الأذى: يَسْعَونَ بَينَ الحَميم والجَحيم، يدعُونَ بالوَيْلِ والثُّبور... ورجلٌ[٢] يَسيلُ[٣] فوهُ قَيحاً ودَماً، فيقالُ له: ما بالُ الأبْعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول: إن الأبعد كان يَنظُرُ إلى كُل كلمةٍ قَذِعةٍ[٤] خَبيثةٍ، فَيستلِذُّها كما يَستلِذ الرَّفثَ[٥].

= والحديث أورده الترمذي في سننه، والبزار في مسنده، عن عبدالله بن مسعود. وأورده البيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (الجامع الصغير ٧٥٨٤، فيض القدير ٥/ ٣٦٠، سنن الترمذي ١٩٧٧، مسند أحمد ١/ ٤٠٤، ٤٠٥، صحيح ابن حبان ١/ ٢٠٧، موارد الظمآن ٤٨، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، ٢٤٣، المستدرك ١/ ١٢، الأدب المفرد ٣١٢، ٣٣٢، مجمع الزوائد ١/ ٩٧، الحلية ٤/ ٢٣٥، ٥/ ٥٨، تاريخ بغداد ٥/ ٣٣٩).

[٣٢٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، ولأبي نعيم في الحلية، عن ابن عمرو بن العاص. ورمز لضعفه.

قال العراقي: سنده لين.

وأورده السيوطي أيضاً في الفتح الكبير. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. =

---

(١) تقدم ترجمته انظر رقم (١٠).

(٢) في النسخة الظاهرية «رجل».

(٣) في النسخة الظاهرية «تسيل».

(٤) أي: قبيحة فاحشة.

(٥) أي: الاستمتاع بالمرأة والحديث سبق تخريجه في رقم ١٨٧.

[٣٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبدالله بن وهب، عن ثابت بن ميمون[١]، عن سعيد[٢] بن أبي سعيد، رحمه الله قال: يقال:

«من استْلذَ من الرَّفثِ، سالَ فُوهُ قيحاً ودَماً يومَ القيامة».

[٣٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال:

«ألأمُ خُلُقِ المُؤمِنِ: الفُحْشُ».

[٣٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسرةَ قال: يقال:

«الفَاحِشُ المُتَفحِّش، يومَ القيامةِ في صُورةِ كلبٍ، أو في جَوْفِ كَلْبٍ».

[٣٣٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبدالله بن بَزيع، حدثنا فُضَيْل بن

= انظر: (الجامع الصغير ٣٦٤٨، فيض القدير ٣/ ٣٦٣، الحلية ١/ ٢٨٨، الفتح الكبير ٢/ ٦٦، الإحياء ٣/ ١٠٤، الإتحاف ٧/ ٤٧٨ - ٤٧٩).

[٣٢٧] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع لابن وهب ١/ ٢٩).

[٣٢٨] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وأورده ابن وهب في الجامع. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح. وأورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (الأدب المفرد حديث ٣١٤، روضة العقلاء ٤٣، مجمع الزوائد ٨/ ٦٤، ٦٥، الجامع لابن وهب ١/ ٥٦).

[٣٢٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٥، الإتحاف ٧/ ٤٨٠).

[٣٣٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الله تعالى، لا يحب الفاحش

(١) قال ابن معين: ضعيف الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٦٨ ترجمة ١٣٧٦، الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٨، المغني ١/ ١٢١).
(٢) في المطبوعة «شعيب» وهو تصحيف.

سليمان[1]، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْرِي، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله لا يُحبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّش».

[٣٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم[2]،

....

= المتفحش، ولا الصياح في الأسواق».
وعزاه: للبخاري في الأدب، وابن أبي الدنيا، عن جابر. ورمز لحسنه.
قال العراقي: سنده ضعيف. وقال أيضاً: لابن أبي الدنيا. والطبراني، عن أسامة بن زيد: «إن الله لا يحب الفاحش المتفحش». وسنده جيد.
وأخرجه أبو داود في سننه، عن عائشة مطولاً. وأحمد في مسنده، عن أسامة بن زيد بلفظ: «إن الله لا يحب كل فاحش متفحش».
وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن أبي هريرة. والحاكم في مستدركه، عن عبدالله بن عمر، وأقره الذهبي.
وأورده ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى، عن جابر. ولأبي يعلى، عن أسامة بن زيد.
انظر: (الجامع الصغير ١٨١٩، فيض القدير ٢/ ٢٧١، الأدب المفرد ١/ ٤٠٩، سنن أبي داود ٤/ ٢٥١، مسند أحمد ٥/ ٢٠٢، ٦/ ١٣٥، صحيح ابن حبان ٧/ ٣٠٧، ٨/ ٤٨، صحيح ابن خزيمة ٥٧٤، ١٥٨٥، موارد الظمآن ١٥٦٦، ١٥٨٠، المستدرك ١/ ٧٥، المطالب العالية ١/ ٤٠٧، ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣).

[٣٣١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لو كان الفحش خلقاً، لكان شر =

---

(١) النميري البصري. روى عن منصور بن صفية، وعمرو بن أبي عمرو، وموسى بن عقبة. وروى عنه ابن المديني، والفلاس، وعدة.
وحديثه في الكتب الست، وهو صدوق.
قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بثقة. رواه عباس الدوري عنه.
وقال أبو زرعة: لين، وساق ابن عدي له أحاديث فيها غرابة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦١ ترجمة ٦٧٦٧، تقريب التهذيب ٢/ ١١٢، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩١ - ٢٩٢).

(٢) أبو العباس الدمشقي، مولى بني أمية. أحد الأعلام، وعالم أهل الشام. روى عن يحيى الذماري، وثور، وابن جريج. وروى عنه أحمد، ودحيم، وموسى بن عامر، وخلق. =

عن طلحة بن عمرو(١)، عن عطاء، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال لعائشة، رضي الله عنها:

«يا عائشةُ، لو كانَ الفُحْشُ رَجُلاً، لكانَ رَجُلَ سُوءٍ».

[٣٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله، رحمه الله، قال:

....

= خلق الله».

وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن عائشة. ورمز لضعفه.

قال المناوي: فيه عبد الجبار بن الورد قال البخاري عنه: يخالف في بعض حديثه.

والحديث أورده أيضاً العجلوني في كشف الخفا بعد عزوه للطيالسي، عن عائشة.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الجامع الصغير ٧٤٦٥، فيض القدير ٥/ ٣٢٣، كشف الخفا ٢/ ١٦١، الإتحاف ٧/ ٤٧٩، الإحياء ٣/ ١١٨، الدر المنثور للسيوطي ٢/ ٧٦، الأسماء والصفات، للبيهقي ١٥٥، ومسند الطيالسي حديث رقم ٢١٩٩، وسيأتي في رقم ٣٣٤).

[٣٣٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره الدارمي في سننه مطولاً. وأبو نعيم في الحلية.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨١، سنن الدارمي ١/ ١٢٩، الحلية ٤/ ٢٤٨).

= وله مصنفات حسنة قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.

وقال ابن المديني: هو رجل أهل الشام. وعنده علم كثير.

وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن صدقة بن خالد، فقال: هو أثبت من الوليد بن مسلم، الوليد روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل. مات سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧، ٣٤٨ ترجمة ٩٤٠٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦، تهذيب التهذيب ١١/ ١٥١ - ١٥٥).

(١) الحضرمي المكي صاحب عطاء. ضعفه ابن معين وغيره.

وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري وابن المديني: ليس بشيء. وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. =

«ألا إن الفُحْشَ والبَذَاءَ من النِّفاقِ ، وهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ في الدنيا ، وينقصْنَ[1] في الآخِرةِ ، ومَا ينْقصْنَ في الآخرةِ ، أكثرُ مما يزِدنَ في الدنيا» .

[٣٣٣] حدثنا عبدالله ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمةَ ، عن عبدالله ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

«لَيْس المُؤمِن بِطَعَّانٍ ، ولا بِلعَّانٍ[2] ، ولا الفاحِشِ ، ولا البذِيء» .

[٣٣٤] حدثنا عبدالله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عُبيْد بن أبي قُرَّة ، عن ابن لَهيعَة ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، ﷺ :

«لَوْ كانَ الفُحْشُ رجُلاً ، لكانَ رجُلَ سُوءٍ» .

[٣٣٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا علي بن الجَعْد ، أخبرني أبو غسَّان : محمد بن

---

[٣٣٣] الحديث : سبق تخريجه في رقم (٣٢٤) .

[٣٣٤] الحديث : سبق تخريجه في رقم (٣٣١) .

[٣٣٥] الحديث : أخرجه الترمذي مطولاً وقال : حديث حسن غريب .
وأحمد في مسنده مطولاً . والغزالي في إحياء علوم الدين .
البذاء : الفاحش من الكلام .
البيان : البلاغة وفصاحة الكلام .
انظر : (سنن الترمذي ٤/ ٣٧٥ ، مسند أحمد ٥/ ٢٦٩ ، الإتحاف ٦/ ١٢٣ ، ٧/ ٤٧٩ ، ٨/ ٣٠٧ ، الإحياء ٢/ ١٧٥ ، ٣/ ١١٨ ، تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٤٥ ، الترغيب ٣/ ٣٩٨) .

= روى آدم بن موسى ، سمعت البخاري يقول : طلحة بن عمرو لين عندهم . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .
انظر : (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٠ - ٣٤٢ ترجمة ٤٠٠٨) .

(١) في النسخة المصرية «ينقص» .

(٢) في النسخة الظاهرية «لعان» .

مُطَرِّف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«البَذَاءُ والبيَانُ، شُعْبتان من شُعَبِ النِّفاقِ».

[٣٣٦] حدثنا عبدالله، حدثنا [الحسن بن][1] داود بن محمد بن المُنْكَدر[2]، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«ما كانَ الفُحْشُ في شَيْءٍ قطْ إلا شَانَهُ».

....

[٣٣٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما كان الفحش في شيء قط، إلا شانه. ولا كان الحياء في شيء قط، إلا زانه».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب، والترمذي، والنسائي في سننهما، وابن ماجه، عن أنس بن مالك. ورمز لحسنه.

قال الترمذي: حسن غريب.

شانه: أي عابه.

انظر: (الجامع الصغير ٧٩٦٣، فيض القدير ٥/ ٤٦١، الأدب المفرد حديث ٦٠١، سنن الترمذي ١٩٧٤، وسنن ابن ماجه ٤١٨٥، والمصنف لعبد الرزاق ٢٠١٤٥، والترغيب والترهيب ٣/ ٣٩٩، ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٤٨٥٤، وأذكار النووي ٣٣٥، ومسند أحمد ٣/ ١٦٥، والتمهيد لابن عبد البر ٩/ ٢٥٧، أمالي الشجري ٢/ ١٩٧، الإتحاف ٧/ ٤٨١، شرح السنة، للبغوي ٣/ ١٧٢، صحيح ابن حبان ١/ ٢٨١).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية. وألحقناها من النسخة الظاهرية.

(٢) روى عن عبد الرزاق، وابن عيينة، وطائفة. وروى عنه النسائي، وابن ماجه، وابن صاعد.

قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سألته في أي سنة كتبت عن المعتمر؟ فقال: في سنة كذا. فنظرنا فإذا هو قد كتب عنه وهو ابن خمس سنين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ترجمة ١٨٤١، تقريب التهذيب ١/ ١٦٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

[٣٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا مُعَلَّى بن منصور[1]، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثني عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح ـ مولى أبي أيوب ـ عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه، قال: أما إنّي أشْهدُ على رسول الله ﷺ، أني سمعته يقول:

«لا يُحِبُّ الله الفاحِشَ المُتَفحِّشَ».

[٣٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، يبلغ به، قال:

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيء».

---

[٣٣٧] انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٠، التاريخ الكبير، للبخاري ١/ ٢٧).

[٣٣٨] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه. وأحمد في مسنده، عن عبدالله بن عمرو مطولاً.
وأورده ابن حبان في صحيحه، والطبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في السنن الكبرى. والهيثمي في مجمع الزوائد، عن عائشة، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.
يبلغ به: أي يرفعه إلى النبي ﷺ.
انظر: (سنن الترمذي ٢٠٠٢، مسند أحمد ٢/ ١٦٢، مسند الحميدي ٣٩٤، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، المعجم الكبير ١/ ١٣٠، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٨١، المطالب العالية ٢٦٩٥، الترغيب ٣/ ٤٠٣، الدر المنثور ٢/ ٧٤، الحلم ٨٥، مجمع الزوائد ٨/ ٦٤، الأسماء والصفات ٥٠١).

---

(١) الرازي الفقيه، أبو يعلى. من كبار علماء بغداد. روى عن مالك، والليث وروى عنه الرمادي، وعباس الدوري، وخلق.

قيل لأحمد: كيف لم تكتب عنه؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.

وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه، أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟ فقال: كان يكذب.

وقال ابن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، نبيل، طلبوه للقضاء غير مرة فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، متقن، فقيه. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١ ترجمة ٨٦٧٦، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٨).

[٣٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو موسى الهَروِيّ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح ـ مولى أبي أيوب ـ عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه قال: سمعت النبي، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفحِّشَ».

[٣٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مُبَشِّر الأنصاري[١]، قال: سمعت جابر بن عبدالله، رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يُحِبُّ[٢] الله الفاحِشَ المُتفحِّشَ، الصَّيَّاحَ في الأسْواقِ».

[٣٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك،

---

[٣٣٩] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، عن أسامة بن زيد. ورمز لحسنه. قال الهيثمي: رواه بأسانيد أحدهما رجاله ثقات.
انظر: (الجامع الصغير ١٨٥٣، فيض القدير ٢/ ٢٨٥، سنن أبي داود، الباب ٦ من الأدب، المستدرك ١/ ٧٥، ٤/ ٥١٣، المعجم الكبير ١/ ١٢٨، البعث والنشور للبيهقي ١٧٢، المطالب العالية ١٣٦٣، الأدب المفرد ٣١٠، ٧٥٥، موارد الظمآن ١٥٦٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٩٨، الترغيب ٣/ ٣٧٩، الدر المنثور ١/ ٣٥٢، ٤/ ١٢٣، ٦/ ٥١، تفسير الطبري ٢٨/ ١١، الكامل ٦/ ٢٠٤٣، الإتحاف ٧/ ٤٨٠).
[٣٤٠] انظر: (الأدب المفرد ١٣٨، والحديث السابق، ورقم ٣٢٠).
[٣٤١] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين =

---

(١) أبو بدر المدني، روى عن جابر، يقع حديثه ثلاثياً لعبد بن حميد. ضعفه ابن معين والنسائي. قال ابن عدي: له عن جابر دون العشرة، وعامتها لا يتابع عليه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. روى عنه مروان بن معاوية، ويعلى بن عبيد.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٧ ترجمة ٦٧٤٥، الجرح والتعديل ٧/ ٦٦ ـ ٦٧، المغني للذهبي ٢/ ٧٧٣).
(٢) في النسخة الظاهرية «إن الله لا يحب».

أنبأنا مَعْمر، قال الأحْنفُ بن قيس، رحمه الله:

«أولاَ أخبِرُكُمْ بِـأدْوَإِ الدَّاء: اللسانُ البَذيءُ، والخُلق الدَّنيءُ».

[٣٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة عن زكريا ابن سِياه، عن عمران بن رِياح، عن علي بن عُمَارةَ الثقفي، عن جابر بن سَمُرَةَ، رضي الله عنه قال: كنتُ عند النبي، ﷺ، قاعداً وأبي أمامِي، فقال رسول الله، ﷺ:

إن الفُحْشَ والتَّفَحُشَ لَيْسا من الإسلام في شيءٍ، وإنَّ أحْسَنَ النَّاسِ إسْلاماً أحَاسِنُهُمْ أخْلاقاً».

[٣٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: جاء رجلٌ يَستأذِنُ على النبي، ﷺ، فقال:

«بِئْسَ أخُو العَشيرة» فدخل على النبي، ﷺ، فَبشَّ به، فقالت عائشة: فَقُلتُ له في ذلك! فقال: «**يا عائِشةُ إنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفحُّشَ**».

= بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٥، الإتحاف ٧/ ٤٨٠ - ٤٨١).

[٣٤٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه.

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ولابن يعلى في مسنده، وللطبراني في الكبير، ولابن أبي الدنيا، عن جابر بن سمرة. ورمز لصحته.

قال العراقي: إسناده صحيح. وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

وقال المنذري: إسناد أحمد جيد. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر: (الجامع الصغير ٢٠٨٢، فيض القدير ٢/ ٣٧٨، مسند أحمد ٥/ ٨٩، ٩٩، مجمع الزوائد ٨/ ٢٥، الإحياء ٣/ ١٠٥، الترغيب ٣/ ٤٠٩، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٦، الدر المنثور ٢/ ٧٥، التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٩١، الإتحاف ٧/ ٤٨٠).

[٣٤٣] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه.

انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٥١، تفسير الطبري ٢٨/ ١١، الدر المنثور ٦/ ١٨٤، وسبق في رقم ٣١٩).

باب
ما نُهِيَ أن يُتَكَلَّم بِه

[٣٤٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شُعبة، عن منصور، عن عبدالله بن يَسار، عن حُذَيفةَ، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: ما شَاءَ الله وَشِئْتَ، ولكِنْ لِيقُل: ما شَاءَ الله، ثُمَّ شِئْتَ».

[٣٤٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي(١)، عن الأجْلح(٢)، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

---

[٣٤٤] **الحديث**: أورده البخاري في الأدب المفرد، عن ابن عباس. وأبو داود في سننه. وابن ماجه في سننه عن ابن عباس وأحمد بن حنبل في المسند عن حذيفة.

انظر: (سنن أبي داود ٤٩٨٠، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٨٤، ٣٩٣، ٣٩٨، سنن ابن ماجه ٢١١٧، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٥، السنن الكبرى ٣/ ٢١٦، المستدرك ٣/ ٤٦٢، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١١٧، ١٠/ ٣٤٦، مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٨، الإتحاف ٧/ ٥٤٧، عمل اليوم والليلة لابن السني ٦٦٠، مشكاة المصابيح ٣٧٧٨، الدر المنثور ١/ ٣٥، الأدب المفرد ٣٣٩).

[٣٤٥] **الحديث**: رواه البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده.

انظر: (الأدب المفرد ٣٣٩، سنن ابن ماجه ١/ ٦٨٤، مسند أحمد ١/ ٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٤٤، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١١٨، ١٠/ ٣٤٧، عمل اليوم لابن السني ٦٦١، الدر المنثور ١/ ٣٥، المعجم الكبير ١٢/ ٢٤٤).

---

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد الكوفي. تقدم ترجمته في رقم (٥٨).

(٢) هو: أجلح بن عبد الله، أبو حجية الكندي الكوفي. يقال: اسمه يحيى. روى عن الشعبي، وطبقته وروى عنه الثوري، والقطان، وأبو أسامة، وخلق.

وثقه ابن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي. وقال أحمد: ما أقربه من فطر بن خليفة. وقال أبو=

«جاء رجل إلى النبي، ﷺ فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وَشِئتَ... فقال النبي، ﷺ: «أجَعَلْتني[1] لله عِدلاً؟! قل: ما شاء الله وحْدَهُ».

[٣٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ، عن المغيرة[2]، عن إبراهيم، رحمه الله، قال: خطب رجل عند النبي، ﷺ، فقال:

«مَنْ يُطع الله ورسُولَهُ فقد رَشَدَ، ومن يَعْصِهما فقد غَوَى، فقال: «لاَ تَقُل هكذا، قل: من يُطع الله ورسُوله فقد رشَدَ، ومن يَعصِ الله ورسولَه فقدْ غَوَى».

....

[٣٤٦] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه، عن عدي بن حاتم. وأبو داود في سننه، عن عدي عن حاتم مختصراً. وأحمد في المسند. عن عدي.

انظر: (صحيح مسلم ٢/ ٥٩٤، ٣/ ١٢، ١٣، سنن أبي داود ١/ ٢٨٨، مسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٥٦، ٣٧٩، مصنف عبد الرزاق ١٩٨١٠، السنن الكبرى ٣/ ٢١٥، ٢١٦، مسند الشافعي ٦٧، شرح السنة للبغوي ١٢/ ٣٦٠).

= حاتم: ليس بالقوي.

وقال النسائي: ضعيف، له رأي سوء.

وقال القطان: في نفسي منه شيء.

وقال ابن عدي: شيعي صدوق.

وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر. مات سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٧٨ ـ ٧٩ ترجمة ٢٧٤، تقريب التهذيب ١/ ٤٩، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠، تهذيب الكمال ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٨٠).

(١) في النسخة القاهرية «جعلتني».

(٢) هو المغيرة بن مقسم. إمام ثقة. لكن لين أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط، مع أنها في الصحيحين. وروى عن أبي وائل، والشعبي، ومجاهد.

وروى عنه شعبة، وهشيم، وابن فضيل، وجرير.

وروى حجاج بن محمد، عن شعبة: كان مغيرة أحفظ من الحكم.

وقال ابن فضيل: كان يدلس، فلا يكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم. وقال أبو بكر بن عياش ما رأيت أفقه منه.

وقال ابن معين: ثقة مأمون.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ترجمة ٨٧٢٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٩ ـ ٢٧١).

[٣٤٧] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[١] أبو يحيى التَّيْمي، حدثنا مغيرة قال: كان إبراهيم، رحمه الله، يَكرَهُ أن يقول الرجل:

«أعُوذُ بالله، وبِكَ، ويُرَخِّصُ أن يقول: أعوذُ بالله، ثُمَّ بِك. ويَكرَهُ أن يقول: لَوْلا الله وفُلانٌ، ويُرَخِّصُ أن يقول: لولا الله، ثم فُلانٌ».

[٣٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سَيَّار[٢]، حدثنا جعفر، حدثنا[٣] أبو عمران، الجَوْني قال:

---

[٣٤٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والنووي في الأذكار، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الأذكار صفحة ٣٠٨، الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

[٣٤٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وذكره النووي في الأذكار. وأورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥، الأذكار صفحة ٣٣٠، الحلية ٢/ ٣١٤).

---

(١) أبو يحيى التيمي الكوفي. روى عن مخارق، ومطرف..
قال محمد بن عبد الله بن نمير: ضعيف جداً.
وقال ابن المديني: ضعيف. وكذا ضعفه غير واحد، وما علمت أحداً صلحه إلا ابن عدي، فإن قال: ليس فيما يرويه حديث منكر المتن.
وقال ابن معين: يكتب حديثه. روى عنه الأشج وأبو كريب.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢١٣ ترجمة ٨٢٩، تقريب التهذيب ١/ ٦٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٨١، تهذيب الكمال ٣/ ٣٨ ـ ٤٠، الكاشف ١/ ١٢٠، التاريخ الصغير ٢٠٧).

(٢) هو: سيار بن حاتم العنزي البصري، صالح الحديث.
وثقه ابن حبان. قال عبيد الله القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. قيل للقواريري: أتتهمه؟ قال: لا.
وقال الحاكم: كان سيار عابد عصره. وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل. وقال الأزدي: عنده مناكير.
قال الذهبي: هو راوية جعفر بن سليمان. مات سنة مائتين أو قبلها بسنة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ترجمة ٣٦٢٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٣، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٠).

(٣) ساقطة من النسخة المصرية.

«أدْرَكْتُ أرْبَعةً منْ أفْضَل منْ أدْركْتُ، فكانوا يَكْرهون أن يقولوا: اللهم أعْتِقْنا من النَّار، ويقولون: إنَّما يُعْتَقُ مِنْها مَنْ دَخَلها وكانوا يقولون: نَستجِيرُ بالله من النار، ونعُوذُ بالله من النَّار».

[٣٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن أبي مالك الأشْجعي، عن رِبْعي، عن حذَيْفة[١]، رضي الله عنه قال: قال رجل:

«اللهُمَّ اجعَلْني ممَّنْ تُصِيبُه شفاعةُ محمد، ﷺ، فقال[٢] حذيفة: إن الله يُغْني المُؤمنين عن شَفاعَةِ محمد، ﷺ، وتكونُ شَفاعَتُه لِلمُذْنِبينَ من المُسلمينَ».

[٣٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبدالله بن قُبَيْصَة[٣]، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله، أنه كان يكره أن يقول:

«اللهم أدْخِلْني في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمتِكَ، فإن مُسْتَقرَّ رَحْمَتِهِ هو نَفْسُهُ».

[٣٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن

---

[٣٤٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وذكره النووي في الأذكار. عن أبي بكر محمد بن يحيى.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥، الأذكار صفحة ٣٣٠ - ٣٣١).

[٣٥٠] الأثر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي رجاء. ورواه النووي في الأذكار، عن أبي بكر محمد بن يحيى، وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الأدب المفرد ٢/ ٢٣٦، الأذكار صفحة ٣٣٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٥١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. =

---

(١) ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٢) في النسخة الظاهرية «قال».
(٣) روى عن هشام بن عروة. قال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. قال ابن عدي: له مناكير.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٢ ترجمة ٤٥١٠، المغني ١/ ٣٥١، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٢).

أيوب، عن محمد، أن رجلاً شَهِدَ عند شُرَيْح فقال:

«أشْهَدُ بِشَهادَةِ الله. فقال له شُرَيْح: لا تَشْهَدْ بِشَهادَةِ الله ولكِنْ اشْهَد شَهادتِكَ، فإنَّ الله لا يَشْهَدُ إلا على حقٍّ».

[٣٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبَّار، عن لأعمش، عن حكيم بن جُبَيْر[١]، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن موسى، ﷺ، كان في نَفَرٍ من بني إسرائيل، فقال:

«اشْرَبُوا يا حَمير. فأوحى الله إليه: تَقُولُ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقي [خَلَقْتُهُم[٢]]: اشْرَبُوا يا حَمير»!!

[٣٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«إذا قال الرَّجُلُ للرجُل: يا حمار، ويا خنزير... قيل له يوم القيامة: حماراً رأيتني خَلَقْتُه، خَنْزيراً رَأيتَني خَلَقتُه؟!»

= ورواه النووي في الأذكار.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، الأذكار صفحة ٣١٥).

[٣٥٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

[٣٥٣]: انظر رقم ٣٥٤ الآتي.

---

(١) روى عن سعيد بن جبير، وأبي جحيفة، وجماعة. وروى عنه شعبة، وزائدة، والناس. شيعي مقل.
قال أحمد: ضعيف منكر الحديث.
قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: متروك.
وعن ابن مهدي، قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات.
وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٣ - ٥٨٤ ترجمة ٢٢١٥، تقريب التهذيب ١/ ١٩٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٥ - ٤٤٦).

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٣٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله، قال:

«إذَا قَالَ الرَّجُلَ لأخيه: يا خِنْزِير، قال الله له يوْمَ القِيامة: تراني خَلَقْتُه خِنْزيراً».

[٣٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حَفْص بن غِياث، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله، أنه كَرِهَ أنْ تَقُولَ[١] لِلميِّتِ:

«اسْتَأثَرَ الله بهِ».

[٣٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ عن منصور، عن إبراهيم، رحمه الله، أنه كان يكره أن يقال:

«على قِراءةِ ابن مسعود، ولكن: كما كان ابن مسعود يَقْرأ».

[٣٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن مُغِيرة، عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«كان يكره أن تقول[٢]: لَعَمْرُ الله، لا بحمد الله».

---

[٣٥٤] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
ورواه المتقي الهندي في كنز العمال مطولاً بعد عزوه لابن جرير.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥، كنز العمال ٣/ ٨٤٠ رقم ٨٩٠٨).

[٣٥٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٥٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، المصنف لعبد الرزاق ١٥٩٤٥).

(١) في النسخة الظاهرية «يقول».

(٢) في النسخة الظاهرية «يقال».

[٣٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا هُشَيمٌ، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة، رحمه الله، قال:

«لأن أحْلِفَ بالصَّليبِ، أحَبُّ إليَّ من أن أحْلِفَ بِحَياةِ رَجُل!!».

[٣٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن العلاء بن المُسَيَّب[١]، عن كعب، رضي الله عنه، قال:

«إنكم تُشْرِكونَ في قَوْل الرَّجُل: كَلاَّ وأبيكَ، كلا والكَعْبةِ، كَلاَّ وحَياتِك، وأشْباهِ هذا... احْلِفْ بالله صادِقاً أو كاذِباً، ولا تَحْلِفْ بِغَيْرِه».

[٣٦٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن أبي خالد، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أحْسَبُ هكذا قال:

«إنَّ أحَدَكُمْ لَيُشْرِكُ حتَّى يُشْرِكَ بِكَلْبِه، يقول: لَوْلاَهُ لَسُرِقْنا اللَيْلَة».

---

[٣٥٨] الأثر: أورده الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٥٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٦٠] الأثر: ذكره القرطبي في التفسير. والغزالي في إحياء علوم الدين، والترمذي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (تفسير القرطبي ٩/ ٢٧٣، الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

---

(١) الكوفي. صدوق، ثقة، مشهور. وقال بعض العلماء: كان يهم كثيراً. وهذا قول لا يعبأ به؛ فإن يحيى قال: ثقة مأمون.

وروى عنه عبثر، وجرير، وعدة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٥ ترجمة ٥٧٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٨/ ١٩٢ - ١٩٣).

[٣٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس[١]، عن ابن شهاب، أخبرني حُمَيْدُ بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ حلَفَ مِنْكُم باللاتِ[٢] فَلْيَقُلْ: لا إلَه إلا الله. ومن قال لصاحبه: تَعالَ أقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».

[٣٦٢] حدثنا عبدالله، حدثني خالد [يعني ابن خِدَاش][٣]- حدثنا عبدالله،

---

[٣٦١] الأثر: أخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، وأحمد في مسنده، والنسائي وابن ماجه في سننهما. وعبد الرزاق في المصنف. والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٦/ ١٧٦، ٧/ ٩٧-٩٨، ٨/ ٣٣، ٨/ ٨٢، ٨/ ١٦٥، صحيح مسلم ٥/ ٨١، سنن أبي داود ٣/ ٢٢٢، مسند أحمد ٢/ ٣٠٩، سنن ابن ماجه ٢٠٩٦، سنن النسائي ٧/ ٧، مصنف عبد الرزاق ١٥٩٣١، السنن الكبرى ١/ ١٤٩، ١٠/ ٣٠، فتح الباري لابن حجر ١١/ ٥٣٧).

[٣٦٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، ولأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في سننهم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ورمز لصحته.

وأخرجه أيضاً: البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٩٤٥، فيض القدير ٢/ ٣١٩، صحيح البخاري ٧/ ٩٨، ٨/ ٣٣، ٨/ ١٦٤، صحيح مسلم ٣/ ١٢٦٦، ٥/ ٨٠، ٨١، مسند أحمد ٢/ ٧، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٤٨، ٣/ ٧، عون المعبود ٣٢٣٣، ٣٢٣٤، سنن الترمذي ١٥٧٢، سنن ابن ماجه ٢٠٩٤، سنن النسائي ٧/ ٤، سنن الدارمي ٢/ ١٨٥، موطأ مالك ٢٩٧، السنن الكبرى ١٠/ ٢٨، ٢٩، المستدرك ١/ ٥٢، فتح الباري ١١/ ٥٣٠، منحة المعبود ١٢١٠،=

---

(١) هو: يونس بن يزيد الأيلي، صاحب الزهري، ثقة حجة. شذ ابن سعد في قوله: ليس بحجة. وشذ وكيع فقال: سيء الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث، وقال الأثرم: ضعف أحمد أمر يونس.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٤ ترجمة ٩٩٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠-٤٥٢).

(٢) وهو اسم لصنم أيام الجاهلية، لقبيلة ثقيف بالطائف.

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ:

«إن الله يَنْهَاكم أن تَحْلِفُوا بآبائكم» قال عمر: والله ما حَلَفْتُ بها مُذْ سمعتُ رسول الله، ﷺ، يَنْهَى عَنها.

[٣٦٣] حدثنا عبدالله حدثنا أبو خَيْثَمة حدثنا وَكِيع، عن سفيان، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، فإنما الكَرْمُ: الرَّجُلُ المُسْلِمُ».

[٣٦٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا وهْب بن جَرير، حدثنا أبي

= مشكاة المصابيح ٣٤٠٧، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٣٧١، المعجم الكبير للطبراني ١/ ٢٦، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٧٥، شرح السنة للبغوي ١٠/ ٣، الأذكار للنووي ٣٢٧، إحياء علوم الدين ٣/ ١٥٨، حلية الأولياء ٩/ ١٦٠، الترغيب والترهيب ٣/ ٦٠٥، البداية والنهاية ٦/ ٣٩، مصنف عبد الرزاق ١٥٩٢٢، مسند الطيالسي ١٢١٠، ١٢١١).

[٣٦٣] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر».

وعزاه: للبخاري، ومسلم في صحيحيهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.

وأورده أيضاً أبو داود في سننه، عن أبي هريرة، وزاد فيه: «ولكن قولوا: حدائق الأعناب».

وأخرجه أحمد في مسنده، عن أبي هريرة مطولا.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٩٨٠٠، فيض القدير ٦/ ٤٠٣، صحيح البخاري ٧/ ١١٥، ٨/ ٥١، ٥٢، صحيح مسلم ٤/ ١٧٦٣، ٧/ ٤٥، ٤٦، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٤، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٧٢، ٣١٦، ٤٦٤، ٤٧٦، ٥٠٩، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٥، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٧٦، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٠، فتح الباري ١٠/ ٥٦٥، أذكار النووي ٣١٧، المعجم الصغير للطبراني ٢/ ٧٧).

[٣٦٤] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، عن عائشة. وفي الأدب المفرد، عن عائشة.

ومسلم في صحيحه، عن عائشة. وأبو داود في سننه، عن سهل بن حنيف.

وأحمد في مسنده، عن عائشة. وأورده عبد الرزاق في المصنف.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ١١٥، ٨/ ٥١، صحيح مسلم ٤/ ١٧٦٥، ٧/ ٤٧، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٥، مسند الحميدي ٢٦٢، فتح الباري ١٠/ ٥٦٣، الكامل ٣/ ١٠٨٧، اليوم والليلة لابن =

قال: سمعت النعمان[1] يحدث عن الزُّهْرِيّ، عن عُرْوة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسي، ولكنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ».

[٣٦٥] حدثنا عبدالله، حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا[2] النضر بن شميل[3]، عن عوف[4]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: عَبْدي ولا أمتي، ولْيَقُلْ: فَتاي وفَتاتي. ولا يَقُلْ

= السني ٣٠٢، الأدب المفرد ٨٠٩، مسند أحمد ٦/ ٥١، ٦٦، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١، المعجم الكبير ٦/ ٩٤، مجمع الزوائد ٨/ ١١٣، المطالب العالية ٢٦٩٢).

[٣٦٥] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. عن أبي هريرة بنحوه. وفي الأدب المفرد.
ومسلم في صحيحه، عن أبي هريرة. وأحمد في مسنده، عن أبي هريرة.
وأخرجه أبو داود في سننه. وعبد الرزاق في المصنف مختصراً.
انظر: (صحيح البخاري ٣/ ١٢٤، الأدب المفرد ٢١٠ صحيح مسلم ٤/ ١٧٦، ٧/ ٤٦، مسند أحمد ٢/ ٤٢٣، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٤، مصنف عبد الرزاق ١٩٨٦٨، شرح السنة ١٢/ ٣٥٢، مشكاة المصابيح ٤٧٦٠، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٧٦).

---

(١) هو: النعمان بن راشد الجزري. روى عن الزهري، وميمون بن مهران. وروى عنه ابن جريج، والحمادان، ووهيب.
قال البخاري: في حديثه وهم كثير. وقال أحمد: مضطرب الحديث، روى مناكير. وقال ابن معين، وأبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم، بتحسين حاله. وضعفه يحيى بن سعيد. وقال ابن عدي: قد احتمله الناس. وله نسخة لا بأس بها؛ وهو رقي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥ ترجمة ٩٠٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٠٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٥٢).

(٢) في المطبوعة: «ابن»، وكذا في الظاهرية.

(٣) في المطبوعة «إسماعيل» وهو تصحيف.

(٤) هو: عوف الأعرابي، أبو سهل البصري. روى عن أبي العالية، وأبي رجاء. وروى عنه شعبة، وروح، وهوذة، والنضر بن شميل، وخلق آخرهم عثمان بن الهيثم، وكان يقال له عوف الصدوق. وقيل: كان يتشيع. وقد وثقه جماعة. وقال بندار؛ وهو يقرأ لهم حديث عوف: والله لقد كان عوف قدرياً رافضياً شيطاناً. =

المَمْلوك: رَبِّي، ولا رَبتي، . ولكن: سَيدي، وسيِّدتي، كلكم عَبيدٌ[1]، والرَّبُّ الله[2]».

[٣٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ قال:

«لا يَقُلْ أحَدُكُمْ: عَبْدي، أمَتي . . . كُلُّكمْ عَبيدُ الله، وكُلُّ نِسَائِكُمْ إمَاءُ الله، ولكنْ [لِيَقُلْ][3]: غُلاَمي، وجَارِيَتِي، وفَتايَ، وفتَاتي».

[٣٦٧] حدثنا عبدالله، حدثني [عبدالرحيم][4] بن موسى [الأُبليُّ][5]، حدثنا معاذ بن هشام[6]، حدثني أبي، عن قَتادَةَ، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، رضي

[٣٦٦] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وراجع الحديث السابق.
انظر: (الأدب المفرد ٢٠٩، السنن الكبرى ٨/ ١٣، فتح الباري ٥/ ١٧٧).

[٣٦٧] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. وأبو داود في سننه. وأحمد في مسنده.
انظر: (الأدب المفرد ٧٦٠، سنن أبي داود ٤/ ٢٩٥، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٤٦، عمل اليوم، لابن السني ٣٨٥، الإتحاف ٧/ ٥٧٧، كشف الخفا ٢/ ٥٢).

= وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال أبو داود: مات سنة سبع وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٥ ترجمة ٦٥٣٠، تقريب التهذيب ٢/ ٨٩).

(١) في النسخة الظاهرية «عبد».
(٢) في النسخة الظاهرية زيادة «عز وجل».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٤) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية «عبد الرحمن» وهو تصحيف. والتصويب «عبد الرحيم» من النسخة الظاهرية.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٦) ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري. صدوق، صاحب حديث ومعرفة.
قال ابن معين: صدوق ليس بحجة.
وقال ابن عدي: أرجو أنه صدوق، وربما يغلط. وقال الحميدي بمكة ـ لما قدم معاذ بن هشام: لا تسمعوا من هذا القدري. وقال ابن المديني: عنده عشرة آلاف حديث، عن أبيه. وروى عن ابن عون، وأشعث الحمراني، وروى عنه أحمد، وبندار، والكوسج، وخلق. مات سنة مائتين. =

الله عنهما، أن النبي[1]، ﷺ، قال:

«لا تَقُولوا لِلْمُنافِقِ: سَيِّدُنا فَإنَّه إن يَكُنْ سَيِّدَكُمْ، فقدْ أسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ».

[٣٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر الجُشَمي، حدثنا يحيى بن سعيد[2]، عن مِسْعَر، عن سِمَاك الحنفي: سمع ابن عباس، رضي الله عنهما:

«يَكْرَه أن يقول [الرجُلُ][3]: إنِّي كَسْلاَنُ».

[٣٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو مسلم الحَرَّاني، حدثنا مسكين بن بُكَيْر[4]،

---

[٣٦٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والبخاري في الأدب المفرد.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، الأدب المفرد ٣٥٠).

[٣٦٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٣ ترجمة ٨٦١٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٦).

(١) في النسخة الظاهرية «رسول الله».

(٢) الأموي الكوفي. صالح الحديث. روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وروى عنه ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل، وطائفة. ولقبه جمل.
قال الذهبي: وثقه ابن معين، وغيره، وذكرته لأن العقيلي ذكره في الضعفاء. وذكر عن المروزي قال: سمعت أبا عبد الله ذكر يحيى بن سعيد الأموي ولم يثبت أمره في الحديث، قال: كان يصدق. وليس بصاحب حديث.
توفي سنة أربع وتسعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠ ترجمة ٩٢٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨، تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٣ - ٢١٤).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٤) الحراني، صدوق مشهور صاحب حديث. وكان حذاء. روى عن ثابت بن عجلان، وجعفر بن برقان. وروى عنه أحمد، والنفيلي، وجماعة.
قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث. وقيل له عن شعبة ما ينكر. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وتسعين ومائة. =

عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، رضي الله عنه قال:

«لا تقولوا: أصْبَحنا وأصْبَح المُلْكُ لله، ولكن قولوا: أصْبَحنَا والمُلْكُ لله والحَمْدُ».

[٣٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو مسلم، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، رحمه الله، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكمْ: نعِم الله بك عَيْناً، فإن الله لا يَنْعَم بِشيْءٍ، ولكن لِيَقُلْ: أنْعَمَ الله بك عَيْناً، فَإنَّما أنْعَم: أقَرَّ».

[٣٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمَة، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقِد(١)، عن عبدالله بن بُرَيْدة، عن أبيه، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ قالَ: إنِّي بريءٌ منَ الإسلامِ، فإن كان كاذباً، فهو كما قال، وإن كان صادقاً، فلنْ يَرْجع إلى الإسلام سَالِماً».

---

[٣٧٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٣٧١] الحديث: رواه ابن ماجه في سننه، وأحمد في مسنده، والحاكم في المستدرك، وقال: هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
ورواه أبو داود في سننه. والنسائي في سننه. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (سنن ابن ماجه ٢١٠، مسند أحمد ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦، المستدرك ٤/ ٢٩٨، عون المعبود ٣٢٤١، سنن النسائي ٧/ ٦، السنن الكبرى ١٠/ ٣٠، شرح السنة ١٠/ ١٠، مشكاة المصابيح ٣٤٢١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٠١ ترجمة ٨٤٧٩، تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٠ - ١٢١).

(١) المروزي. روى عن ابن بريدة. وغيره. وروى عنه ابن المبارك، وعلي بن الحسين بن شقيق، وابناه: علي والعلاء، ولي قضاء مرو. وثقه ابن معين وغيره، واستنكر أحمد بعض حديثه، وحرك رأسه. مات سنة سبع أو تسع وخمسين ومائة. =

[٣٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو البَاهلي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ قال: سمعت خالداً عن غَيْلان بن جَرير، عن مُطَرِّفٍ قال:

«لا تَقُلْ: إن الله يقول: ولكن قل: إن الله قال، قال: وأَحدُهُمْ يَكْذِبُ مرَّتيْن إذا سُئل: من هَذا؟ قال: لا شيء ألا شَيءٌ، ليسَ بِشَيءٍ».

[٣٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«إذا دَعا أَحَدُكُم، فلا يَقلْ: اللهُمَّ إنْ شِئتَ، ولكن لِيَعْزم وليُعَظِّم الرَّغْبة، فإن الله لا يَتعاظَمُه شيءٌ أعطاه».

* * *

---

[٣٧٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا والنووي في الأذكار. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨، الأذكار صفحة ٣٣٢، الحلية ٢/ ٢٠٣).

[٣٧٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا دعا أحدكم، فليعزم المسألة، ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني. فإن الله لا مستكره له».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في صحيحه، والنسائي في سننه، عن أنس.
قال المناوي: رواه الجماعة كلهم، إلا النسائي.
وأخرجه الترمذي في سننه عن أبي هريرة. ومسلم في صحيحه.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه مختصراً.
انظر: (الجامع الصغير ٥٩٧، فيض القدير ١/ ٣٤٢، صحيح البخاري ٨/ ٩٢، صحيح مسلم ٨/ ٦٤، صحيح ابن حبان ٢/ ١٢٧، سنن الترمذي ٣٤٩٧، موطأ مالك ٣٥٦٤، التمهيد ٥/ ٣٤٦، مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٤٣، ٣١٨، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٣٠، أمالي الشجري ١/ ٢٣٣، الإتحاف ٩/ ١٨٩، موارد الظمآن ٢٤٠١).

= انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٤٩ ترجمة ٢٠٦٣، تقريب التهذيب ١/ ١٨٠، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤).

بَاب
ذم اللَّعانين

[٣٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثمةَ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابَةَ، [عن أبي المهلب](١) عن عِمْران بن حُصَيْن، رضي الله عنه قال:

«بينما رسول الله، ﷺ، على نَاقة في بعض أسْفَاره، وامْـرأةٌ من الأنْصـارِ على ناقة فَضَجِرَتْ، فَلعَنتها، فسَمِع ذلك النبيُّ، ﷺ، فقال:

«خُذُوا ما عَلَيْها ودَعُوها، فإنَّها مَلعُونَةٌ» قال عمران: فكأني أراها الآن تَمْشي في الناس، ما يعْرِضُ لها أحدٌ.

[٣٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنـا المُحاربـي،

---

[٣٧٤] **الحديث**: أخرجه مسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه عن عمران بن حصين. وأحمد في مسنده.

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٤، عون المعبود ٢٥٤٤، مسند أحمد ٤/ ٤٢٩، ٤٣١، سنن الدارمي ٢/ ٢٨٨، السنن الكبرى ٥/ ٢٥٤، المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ١٩٠، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٨٥، مصنف عبد الرزاق ١٩٥٣٢، إرواء الغليل ٧/ ٢٤٠، الترغيب ٣/ ٤٧٣، الأذكار ٣١٤).

[٣٧٥] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف من الطريق المذكور.

وروى نحوه أحمد بن حنبل في المسند مرفوعاً، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: أبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره ثقة.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية. والنسخة الظاهرية. وأوردناها من مسلم، وأبي داود، وأحمد، والدارمي.

عن [العلاء][1] بن المُسيَّب[2]، عن الفُضَيْل بن عمرو.

«أن رجلاً لَعن شيئاً، فخرج ابن مسعود، رضي الله عنه، من البيت، فقال إذا لُعِن شَيءٌ دارتِ اللَّعْنةُ، فإن وَجَدَتْ مساغاً، قيل لها: اسْلُكيه، فإن لم تَجِد مساغاً، قيل لها: ارْجعي من حَيْثُ جِئتِ، فَخِفْتُ أن تَرْجع وأنا في البيت».

[٣٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المُحاربي، عن بكر بن خُنَيْس[3]، رفعه قال:

= انظر: (مسند أحمد ١/ ٤٠٨، مجمع الزوائد ٨/ ٧٤، إتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٩٠).

[٣٧٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الأولياء، عن بكر بن خنيس مرسلاً. ورمز لضعفه. قال الذهبي: واه.
وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير. وفي الحاوي للفتاوي. وفي فتح الكبير.
وأورده المتقي الهندي في كنز العمال. والعجلوني في كشف الخفا.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٤٤٩، فيض القدير ٤/ ٣٢٠، الجامع الكبير ١/ ٥٧٤، الحاوي للسيوطي ٢/ ٤٢٩، الفتح الكبير ٢/ ٢٣٠، كنز العمال للهندي ٣٤٦٠٠، كشف الخفا ١/ ٢٨، الإتحاف ٥/ ٣٨٧، الأولياء ٥٩).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.

(٢) الكوفي. صدوق، ثقة، مشهور. وقال بعض العلماء: كان يهم كثيراً. وهذا قول لا يعبأ به؛ فإن يحيى قال: ثقة مأمون. وروى عنه عبثر، وجرير، وعدة.
قال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٥ ترجمة ٥٧٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٩٤، تهذيب التهذيب ٨/ ١٩٢ - ١٩٣).

(٣) الكوفي العابد. نزيل بغداد. روى عن ثابت البناني. وليث بن أبي سليم، والطبقة. وروى عنه وكيع، وطالوت بن عباد، وآدم، وعدة.
قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال ـ مرة: شيخ صالح لا بأس به. وقال النسائي وغيره: ضعيف.
وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: صالح ليس بقوي. وقال ابن حبان: يروي عن =

«عَلامةُ أبْدَالِ أُمَّتي أنَّهمْ لا يَلعَنُون شَيْئاً أبداً».

[٣٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عَوانَة، عن زياد بن كُلَيْب، عن إبراهيم، رحمه الله، في الرجل يقول:

«اللهم الْعَنْ فلاناً، والْعَنْ لَيْلَته ويَوْمه... قال: تقول: أعْصانا لله».

[٣٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا [أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم][1]، حدثنا عامر بن يَسَاف، عن يحيى بن أبي كَثير قال: دخلت أم الدَّرداء، رضي الله عنها، على جيران لها وهم يَلْعنون، فقالت:

«كَيْفَ تَكُونونَ صِدِّيقينَ، وأنتُم لَعَّانونَ».

[٣٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا[2] محمد بن إدريس، حدثنا أصْبَغُ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عَيَّاش، عن يزيد بن قوذر[3]، عن كعب، رضي الله عنه، قال:

---

[٣٧٧] **الأثر**: لم أعثر عليه.

[٣٧٨] الأثر: أخرجه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده.

انظر: (صحيح مسلم ٨/ ٢٣، ٢٤، مسند أحمد ٢/ ٣٦٥، ٣٦٦).

[٣٧٩] **الأثر**: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين من طريق المصنف وعزاه لابن أبي الدنيا في هذا الكتاب.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٠).

= البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٤ ترجمة ١٢٧٨، تقريب التهذيب ١/ ١٠٥، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨١ - ٤٨٢).

(١) ما بين المعقوفتين في المصرية والمطبوعة «إبراهيم» وهو تصحيف. والتصويب «أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم» من النسخة الظاهرية.

(٢) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٣) في المطبوعة «قودر» وهو تصحيف.

«مَنْ لَعَن شيئاً من غَيْرِ ذَنْبٍ، لمْ تَزل اللَّعْنَةُ تَرَدَّدُ بين السماء والأرض، حتى تَلْزَمَ تَرْقُوةَ صاحِبِها».

[٣٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال:

«كان أبو الدَّرداء، رضي الله عنه مُضْطجعاً بين أصحابه، وقد غَطَّى وجهه، فمَرَّ عليه قَسٌّ سمين، فقالوا: اللهم الْعَنه، ما أغْلَظَ رقَبَتَهُ!! فقال[١] أبو الدَّرداء، رضي الله عنه، من ذا[٢] الذي لعنتم آنفاً؟ فأخبروه... فقال:

«لا تَلْعنوا أحداً، فإنَّه ما[٣] يَنْبغي لِلَعَّانٍ أن يكون عند الله صِدِّيقاً يوم القِيامةِ».

[٣٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا يونس، عن الزُّهْري، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر، رضي الله عنهما، يَلْعنُ[٤] خادِماً [له[٥]] قط، غير مرة واحدة، غضب فيها على بعض خَدَمه، فقال:

«لعنة الله عليك، كلمة لَمْ أحِبَّ أن أقُولَها».

[٣٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أنبأنا

---

[٣٨٠] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال. بعد عزوه لابن عساكر.

انظر: (الزهد لابن المبارك ٦٨٢، كنز العمال ٩٠٠٨).

[٣٨١] الأثر: لم أعثر عليه.

---

(١) في النسخة الظاهرية «قال».

(٢) في النسخة الظاهرية «هذا».

(٣) في النسخة الظاهرية «لا».

(٤) في الظاهرية «لعن».

(٥) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

حُصَين[1] قال: سمعت مجاهداً يقول:

«قَلَّ ما ذَكرَ الشَّيْطان قومٌ إلا حضرَهُم فإذا سَمِعَ أحداً يَلْعَنُهُ قال: لقد لَعنْتَ مُلَعَّناً، ولا شيء أقطَع لِظَهره من: لا إله إلا الله».

[٣٨٣] حدثنا عبدالله، حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود الجَحْدَرِيُّ، حدثنا علي بن مجاهد الْكَابُلي[2]، أنبأنا[3] الجَعْد، عن مزيد[4] بن هلال الضُّبَعي، عن أبي بُرْدة،

---

[٣٨٣] الحديث: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والسيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه للطبراني في الكبير عن أبي موسى. وأخرجه أحمد في مسنده عن جرموز الهجيمي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والمتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه للطبراني.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٠، الجامع الكبير ١/ ٣٢٤، مسند أحمد ٥/ ٧٠، مجمع الزوائد ٨/ ٧٤، كنز العمال ٨١٩٢).

---

(١) هو حصين بن عبد الرحمن، أبو الهذيل السلمي الكوفي. أحد الأعلام. روى عن جابر بن سمرة، وزيد بن وهب. وجماعة. وروى عنه سفيان، وشعبة، وزائدة، وهشيم، وجرير، وعلي بن عاصم، والناس.

قال أحمد: ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث. وقال أحمد العجلي: ثقة ثبت. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة. قلت: حجة؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة، ساء حفظه في الآخر. وقال النسائي: تغير. وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ترجمة ٢٠٧٥، تقريب التهذيب ١/ ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣).

(٢) الكابلي. روى عن ابن إسحاق. كذبه يحيى بن الضريس، ومشاه غيره. ووثق.

وقال ابن معين: كان يضع الحديث.

وقال السليماني: فيه نظر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢ ترجمة ٥٩١٩، تقريب التهذيب ٢/ ٤٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨).

(٣) في الظاهرية «ثنا».

(٤) في النسخة المصرية والمطبوعة «يزيد». وهو تصحيف والتصحيح من النسخة الظاهرية.

عن أبي موسى، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«إن استَطعْتَ أن لا تَلْعن شيئاً فافْعَلْ، فإن اللعْنَةَ إذا خَرجَتْ من صَاحِبها، فكان المَلْعون لها أهْلاً أصابَتْه، فإن لم يكن لها أهْلاً، وكان اللاعن لها أهْلاً رجعتْ عليه، فإن لم يكن [بَعْدُ(١)] لها(٢) أهلاً، أصابتْ يَهُودياً، أو نَصْرانياً، أو مَجُوسياً، فإن استَطَعْتَ أن لا تَلْعنَ [أبداً شيئاً](٣) فافْعَلْ».

[٣٨٤] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، حدثنا يحيى ابن حسان، حدثنا الوليد بن رَباح قال: سمعت نِمْران: يذكر عن أم الدرداء، رضي الله عنها، قالت: سمعت أبا الدَّرداء، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ العَبد إذا لَعنَ شيئاً صَعِدتِ اللعْنَةُ إلى السماء، فَتُغلقُ أبوابُ السماءِ دُونها، ثم تَهْبط إلى الأرض، فَتُغلق أبوابُها دُونها، ثم تأخُذُ يَميناً وشِمالاً، فإذا لم تجد مساغاً(٤)، رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإن كان لذلك أهْلاً، وإلا رجعتْ إلى قائِلِها».

[٣٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عمر المُقْرِي(٥)، حدثنا ابن أبي مريم،

---

[٣٨٤] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأبي داود في سننه، عن أبي الدرداء. ورمز لحسنه.

قال المناوي: رواه عنه الطبراني في الأوسط، وفيه عنده، داود بن المحبر: ضعيف.

وأورده ابن حجر في فتح الباري. والمنذري في الترغيب والترهيب.

انظر: (الجامع الصغير ٢٠٦٩، فيض القدير ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١، سنن أبي داود ٤٩٠٥، الترغيب ٣/ ٤٧٢، فتح الباري ١٠/ ٤٦٧، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٣٠، الإتحاف ٧/ ٤٩٠، مشكاة المصابيح ٤٨٥٠، أذكار النووي ٣١٣).

[٣٨٥] **الحديث**: أورده البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه، =

---

(١) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) في النسخة الظاهرية «له».

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «شيئاً أبداً».

(٤) مساغاً: أي مسلكاً.

(٥) هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، أبو عمر الدوري، شيخ القراء، ثبت في القراءة، =

حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدَّرداء، رضي الله عنها، عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال:

«إنَّ اللَّعانين، لا يَكُونونَ يومَ القيامةِ شُهَداء ولا شُفَعاء».

[٣٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا بُنْدار بن بَشَّار، حدثنا أبو عامر، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يكُونُ المُؤْمنُ لعَّاناً».

= عن أبي الدرداء.

وأخرجه أحمد في مسنده عن أبي الدرداء. وأورده البيهقي في السنن الكبرى عن أبي الدرداء.

انظر: (الأدب المفرد ٣١٦، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٧، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٦، ٨/ ٢٤، مسند أحمد ٦/ ٤٤٨، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، مشكاة المصابيح ٤٨٢٠، مصنف عبد الرزاق ١٩٥٣٠، شرح السنة ١٣/ ١٣٥، الإحياء ٣/ ١٢٠).

[٣٨٦] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، عن أبي هريرة.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب. والترمذي في سننه.

انظر: (مسند أحمد ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧، الترغيب والترهيب ٣/ ٤٧٠، سنن الترمذي ٢٠١٩، المستدرك ١/ ٤٧، المشكاة ٤٨٤٨، الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

= وليس هو في الحديث بذاك.

روى الحاكم عن الدارقطني أنه ضعيف. وقد روى عن إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وطائفة.

وكان أقرأ أهل زمانه وأعلاهم إسناداً، قرأ القرآن على الكسائي، واليزيدي، وسليم، وإسماعيل ابن جعفر. وقد روى عنه أحمد بن حنبل، مع سنه وجلالته، وأخرج عنه ابن ماجه، وتلا عليه عدد كثير، وصدقه أبو حاتم وغيره. مات سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٦ ترجمة ٢١٥٤، تقريب التهذيب ١/ ١٨٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٨، الكنى للدولابي ٢/ ٤١).

[٣٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عمرو بن قيس، رحمه الله قال:

«إذا ركبَ الرَّجُلُ الدَّابةَ قالت: اللهُمَّ اجْعَلهُ بي رَفيقاً رَحيماً، فإذا لَعنها قالت: على أعْصانا لله، لعْنَةُ الله».

[٣٨٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي بن شقيق[١]، أنبأنا إبراهيم بن الأشْعَث[٢] قال: سمعت فُضَيْل بن عِياض، رحمه الله، يقول: كان يقال:

«ما أحدٌ[٣] يَسُبُّ شيئاً من الدنيا، دابَّةً ولا غيرها، فيقول: أخْزاكِ الله[٤]، ولَعَنكِ الله، إلا قالت: أخْزى الله أعْصانا لله... قال فُضَيْل: وابنُ آدَمَ أعْصى وأظْلمُ».

[٣٨٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عمرو النَّاقِد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري[٥]،

---

[٣٨٧] الأثر: أورده الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

[٣٨٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

[٣٨٩] الحديث: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. والترمذي في سننه. ومسلم في صحيحه عن أبي هريرة.
وأورده الحاكم في المستدرك وأقره الذهبي.
والبيهقي في السنن الكبرى عن أبي هريرة. والمتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (الأدب المفرد ٣٠٩، سنن الترمذي ٢٠١٩، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٥، المستدرك=

---

(١) في المطبوعة «شفيق» وهو تصحيف.

(٢) خادم الفضيل بن عياض. قال أبو حاتم الرازي: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث. وذكر حديثاً ساقطاً. وروى عبده بن عبد الرحيم المروزي وهو ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠ ـ ٢١ ترجمة ٤٤، الجرح والتعديل ٢/ ٨٨، اللسان ١/ ٣٦).

(٣) في النسخة المصرية «أحداً».

(٤) في النسخة الظاهرية «أو».

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر، أبو أحمد الزبيري الأسدي الكوفي الحافظ الثبت. مولى بني أسد، كان حبالاً يبيع الحبال. =

حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله بن عمر قال:

«ما سمعتُ ابن عُمر، رضي الله عنهما، لَعنَ إنساناً قَطْ، إلا إنساناً واحداً، وقال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يَنْبغي لِلمُؤمِن أن يَكونَ لَعَّاناً».

[٣٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[١]، حدثنا أبي[٢]، عن شَريك بن عبدالله بن أبي نَمِر[٣]،

= ١/ ٤٧، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣، كنز العمال ٨١٨٥، الترغيب ٣/ ٤٧٠، المشكاة ٤٨٤٨، والحديث رقم ٣٨٦).

[٣٩٠] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. وأورده ابن حجر في المطالب العالية. والهيثمي=

= روى عن عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، والثوري. وروى عنه أحمد، وزهير، ونصر بن علي، وأحمد بن الفرات، وخلائق.

سمعه نصر بن علي يقول: لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان؛ إني أحفظه كله.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة. وروى الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس. وقال العجلي: كوفي ثقة يتشيع. وقال أحمد: كثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال بندار: ما رأيت رجلاً أحفظ من أبي أحمد. وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام. وقيل: كان يصوم الدهر. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ ترجمة ٧٧٥٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(١) في المطبوعة «إدريس» وهو تصحيف.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي عامر، أبو أويس المدني. روى عن الزهري، وغيره. وروى عنه ابنه إسماعيل بن أبي أويس.

قال أحمد، ويحيى: ضعيف الحديث.

وقال يحيى ـ مرة: ليس بثقة.

وقال مرة: لا بأس به. وقال ـ مرة: صدوق، وليس بحجة. وقال أحمد أيضاً: ليس به بأس.

وقال ابن المديني: عند أصحابنا ضعيفاً. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

قيل: مات سنة تسع وستين ومائة. وقيل سبع.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٠ ترجمة ٤٤٠٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٢٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨٢).

(٣) المدني. روى عن أنس بن مالك، وغيره. تابعي صدوق. =

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال:

«كان رجل مع رسول الله ﷺ، على بعيرٍ، فَلَعَنَ بَعيرَهُ، فقال النبي،[1] ﷺ:

«يا عَبْدَ الله، لا تَسِرْ مَعَنا على بعيرٍ مَلْعونٍ».

* * *

= في مجمع الزوائد، بعد عزوه للطبراني وأبي يعلى، وقال: رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف.

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٣٠٤، ٨/ ٢٣، المطالب العالية ٢٧٠٠، مجمع الزوائد ٨/ ٧٧، إتحاف السادة المتقين ٧/ ٤٨٥. الترغيب والترهيب ٣/ ٤٧٤).

= قال ابن معين: لا بأس به. وقال هو والنسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ثقة. وقال ابن عدي: روى عنه مالك وغيره، فإذا روى عنه ثقة فإنه ثقة. ووهاه ابن حزم لأجل حديثه في الإسراء.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ترجمة ٣٦٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٥١، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(١) في النسخة الظاهرية «رسول الله».

باب
ذم المزاح

[٣٩١] حدثنا عبدالله، حدثنا [القاسم][١] بن أبي شَيْبة، حدثنا المُحارِبي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عِكْرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لاَ تُمَارِ أخاكَ، ولا تُمَازِحْهُ».

[٣٩٢] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، حدثنا محمد بن كثير[٢]، عن عبدالله بن وَاقد، عن موسى بن عقيل، أن الأحنف بن قيس، رحمه الله، كان يقول:

[٣٩١] **الحديث**: سبق تخريجه في رقم (١٢٣).

[٣٩٢] **الأثر**: أورده في إتحاف السادة المتقين. من هذا الطريق وعزاه للمصنف، ومن طريق آخر عن عمر بن الخطاب، وعزاه أيضاً للمصنف.

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) المصيصي، أبو يوسف، وهو الصنعاني، وهو الشامي، وهو الثقفي. سكن المصيصة حدث عن معمر، والأوزاعي.

ضعفه أحمد. وقال يحيى بن معين: صدوق. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. روى عنه عباس الترفقي.

وقال عبد الله بن أحمد: ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعفه جداً، وقال: سمع من معمر. ثم بعث إلى اليمن فأخذها فرواها.

وقال أيضاً: يروي أشياء منكرة.

وقال: حدث بمناكير ليس لها أصل. وروى عبيد بن محمد الكشوري، عن يحيى بن معين: ثقة. مات سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨ ـ ٢٠ ترجمة ٨١٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٥٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٥).

«منْ كَثُرَ كَلامُهُ، وضَحِكُه، ومُزاحُه، قلَّتْ هَيْبَتُه، ومنْ أكْثَرَ منْ شَيءٍ عُرِفَ به».

[٣٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدر قال: قالت لي أمِّي:

«لا تُمَازِح الصِّبيانَ، فَتهُونَ عَليْهم».

[٣٩٤] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن علي بن يزيد[1]، وغيره قالوا: أنبأنا جعفر بن عَوْن قال: سمعت مِسْعَرَ بن كِدام، رحمه الله، يقول لابنه:

إنـي نَحلْتُـكَ يا كِدام نَصِيحتي فاسْمـع لقـولِ أبٍ عَلَيْكَ شَفيقِ
أمـا المُزَاحـةُ والمِـراءُ فَدعْهُما خُلقـان لا أرْضَاهُمـا[2] لِصَديق
إنِّـي بَلَوْتُهمـا فَلـمْ أحْمَدْهُما لمُجـاورٍ جَاراً ولا لِرَفيقِ
والجهْـلُ يُزْرِي بالفتـى في قَومِه وعُروقُـه في النـاس أي عُروقِ

[٣٩٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عُبيْد التميمي، حدثنا عبيد[3] الله بن

---

[٣٩٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

[٣٩٤] أورده أبو نعيم في الحلية.
وابن قتيبة في عيون الأخبار.
وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (الحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٢١، روضة العقلاء لأبي نعيم ٧٨، عيون الأخبار لابن قتيبة ١/ ٣١٨).

[٣٩٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي=

---

(١) في النسخة الظاهرية. والمطبوعة «زيد» وهو خطأ.
(٢) في النسخة المصرية «لا أرضى بهما» وهو تصحيف.
(٣) في النسخة المصرية والمطبوعة «عبد» وهو خطأ. والتصويب من النسخة الظاهرية.

محمد التَّيْمي، حدثنا دُرَيْد بن مُجَاشِع، عن غالب القطَّان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، رحمه الله، قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«منْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ به».

[٣٩٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، حدثنا شُعْبَةُ، عن الحكم، رحمه الله، قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«لا يَبْلُغُ رجلٌ حقيقةَ الإيمان، حتَّى يَدَعَ المِراءَ وهوَ مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزاح».

[٣٩٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا زكريا بن عَدِيّ، عن عبدالله ابن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال: قال عمر بن عبدالعزيز، رحمه الله:

«اتَّقوا الله، وإيَّاي والمُزَاحةَ، فإنَّها تُورِثُ الضَّغِينةَ، وتَجُرُّ القبيحةَ، تحدَّثُوا بالقرآن، وتجالسُوا به، فإنْ ثَقُلَ عَليكُم، فَحَديثٌ حسنٌ مِن حديث الرِّجال».

[٣٩٨] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَرْوَزي، حدثنا[1] عبد العزيز

= في إتحاف السادة المتقين، وابن قتيبة في عيون الأخبار، عن عمر.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ٨٠، الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٦، عيون الأخبار ١/ ٣١٩).

[٣٩٦] الأثر: رواه أحمد في الزهد. وأورده ابن حبان في روضة العقلاء، عن عمر.
انظر: (الزهد صفحة ٣٦٦، روضة العقلاء رقم ٤١).
انظر رقم (١٣٩) تقدم.

[٣٩٧] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الزهد صفحة ١٠، الإحياء ٣/ ١٠١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

[٣٩٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وابن حبان في روضة العقلاء. =

---

(١) في النسخة الظاهرية «حدثني».

ابن أبي رِزْمة، عن عبدالله بن المبارك قال: قال سعيد بن العاص، رحمه الله، لابنه:

«يَا بُنيِ لا تُمازحِ الشَّريف، فَيحْقِد عليكَ، ولا تُمازِحِ الدَّنيء، فيَجْترِىء عليكَ».

[٣٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي أبو الحسن، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال:

«هَلْ تَدْرون لمَ سُمِّي المُزاحُ؟ قالوا: لا، قال: لأنَّهُ زَاحَ عنِ الحقِّ».

[٤٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي مَعْشر[١] عن سعيد

= انظر: الإحياء ٣/ ١١١، الاتحاف ٧/ ٤٩٨، روضة العقلاء ٦٢).

[٣٩٩] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، والمتقي الهندي في كنز العمال.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨، بغية الرائد صفحة ١٨٢، كنز العمال ٣/ ٨٨٠).

[٤٠٠] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي في سننه، عن أبي هريرة وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأورده الغزالي في الإحياء، والزبيدي في الإتحاف.

وأحمد في مسنده، عن أبي هريرة. والبيهقي في السنن الكبرى. والخطيب البغدادي في تاريخه.

انظر: (الأدب المفرد ٢٦٥، سنن الترمذي ٤/ ٣٥٧، ومسند أحمد ٢/ ٢٤٠، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٨، تاريخ بغداد ٢/ ٣١٥، الدر المنثور ٦/ ١٢٢، الإحياء ٢/ ٣٥٩، الإتحاف ٧/ ٤٩٦، ٤٩٩).

---

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي الهاشمي، مولاهم المدني. صاحب المغازي. ضعيف. تقدم ترجمته في رقم (١١١).

المَقْبُري، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قيل:

«يا رسول الله تَمزحُ؟ قال: «نعمْ، ولا أقول إلا حقًا».

[٤٠١] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان، رحمه الله:

«المُزاحُ سِباب النَّوْكى[1]. قال وكان يقال: لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ، وبَذْرُ العداوةِ المُزاحُ».

[٤٠٢] حدثنا عبدالله قال: وبلغني عن الحسن بن حي[2]، رحمه الله قال:

«المُزاحُ اسْتدراجٌ من الشَّيطان، واختداع من الهَوى».

[٤٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن يعقوب القَيْسي قال: سمعت شيخاً يُنْشِدُ اليَزِيديَّ هذين البيتين:

والوجْـهُ تُخْلِقُـه المُزاحـة إنَّها لَفْـظٌ يَضُـرُّ ومنطِـقٌ لا يُرشِدُ
فَدَع المُزاحـةَ للسَّـفيهِ فَرُبَّما هاجـتْ عجَـاجَ عداوةٍ لا تُحْمَدُ

[٤٠١] الأثر: أورده أبو عبيد في الأمثال، وابن قتيبة في عيون الأخبار، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الأمثال صفحة ٨٥، عيون الأخبار ١/ ٣١٨، الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

(١) أي: الحمقى.
(٢) في المطبوعة «جي» وهو تصحيف. والتصويب «حي». وهو: الحسن بن صالح بن صالح بن حي، الفقيه، أبو عبد الله الهمداني الثوري، أحد الأعلام.
وقيل: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان. روى عن سماك بن حرب، وقيس ابن مسلم، وطائفة. وروى عنه يحيى بن آدم، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق.
فيه بدعة تشيع قليل. وكان يترك الجمعة. وقال النسائي: ثقة. وقال الفلاس: حدث عنه ابن مهدي ثم تركه.
قال أحمد: ثقة، وأخوه ثقة. مات سنة تسع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٦ - ٤٩٩ ترجمة ١٨٦٩، تقريب التهذيب ١/ ١٦٥، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣).

[٤٠٤] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، رحمه الله قال: كان يقال:

«المُزاحُ مَسْلبةٌ لِلْبَهاءِ، مَقْطَعةٌ لِلصَّداقةِ».

* * *

....

[٤٠٤] **الأثر**: أورده أبو عبيد في الأمثال عن أكثم بن صيفي. وابن قتيبة في عيون الأخبار. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الأمثال صفحة ٨٥، عيون الأخبار ١/ ٣١٩، الإحياء ٣/ ١١١، الإتحاف ٧/ ٤٩٨).

بَاب
حِفظ السِّر

[٤٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا ابن أبي ذِئْبٍ، أخبرني عبد الرحمن بن عَطاء[١]، عن عبد الملك بن جابر بن عَتيك، عن جابر بن عبدالله، رضي الله [عنه][٢]، عن النبي، ﷺ، قال:

«إذا حَدَّثَ الرَّجُل الحديثَ ثُمَّ التفتَ[٣]، فهي أمانةٌ».

---

[٤٠٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في الأدب، والترمذي في البر، والضياء، عن جابر بن عبد الله، وأبي يعلى في مسنده، عن أنس. ورمز لصحته.

قال الهيثمي: فيه جبارة بن المفلس، ضعيف وبقية رجاله ثقات.

وقال المنذري: فيه عبد الرحمن بن عطاء المدني، ولا يمنع تحسين الإسناد.

والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده. والبيهقي في السنن الكبرى، وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى والطبري في تفسيره. والهيثمي في مجمع الزوائد بعد عزوه لأبي يعلى.

انظر: (الجامع الصغير ٥٦١، فيض القدير ١/ ٣٢٩، سنن أبي داود ٤٨٦٨، سنن الترمذي ١٩٥٩، مسند أحمد ٣/ ٣٢٤، ٣٥٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤، منحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي رقم ٢٠٧٦، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧، المطالب العالية ٢/ ٤٢٢، تفسير الطبري ١٠/ ١٣٢، مجمع الزوائد ٨/ ٩٨، فتح الباري ١١/ ٨٢، الضعفاء للعقيلي ١/ ٢٤٧، الدر المنثور ٥/ ٢٦).

---

(١) مدني. ويقال له: ابن أبي لبيبة. روى عن سعيد بن المسيب. وثقه النسائي، وقواه أبو حاتم. وقال البخاري: فيه نظر. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٩ ترجمة ٤٩١٩، تقريب التهذيب ١/ ٤٩١، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٠ - ٢٣١).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية.

(٣) التفت: أي غاب عن المجلس.

[٤٠٦] حدثنا عبدالله، وحدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حَيْوةُ ابن شُرَيْح، عن عقيل، عن ابن شِهاب قال: قال رسول الله، ﷺ:

«الحديثُ بَينكُم أمانةٌ».

[٤٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن[١] جميل، أنبأنا عبدالله، أنبأنا المبارك [بن فَضَالَة][٢]، عن الحسن، رحمه الله، قال: سمعته يقول:

«إنَّ من الخيانةِ أن تُحَدِّثَ بِسِرِّ أخيكَ».

[٤٠٨] حدثنا عبدالله، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن حمزة الزيات[٣] قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

---

[٤٠٦] **الحديث**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن شهاب مرسلاً.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. ورواه أبو داود في سننه، عن جرير.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد، عن أبي بكر بن حزم مرفوعاً. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٥، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٨، الزهد لابن المبارك صفحة ٢٤٠ ـ ٢٤١، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٧).

[٤٠٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٥).

[٤٠٨] أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. وفيه «ولا تفشي».
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وابن حبان في روضة العقلاء، عن أبي هريرة مرفوعاً. والمتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٠٥، روضة العقلاء صفحة ١٨٧، كنز العمال ٨٦٩٨).

---

(١) ساقطة من النسخة المطبوعة وهو سهو.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) هو: حمزة بن حبيب، أبو عمارة الكوفي الزيات. شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة. مولى بني تيم الله. =

ولاَ تُفْشِ سِرَّكَ إلا إليكَ فإنَّ لِكلِّ نَصيحٍ نصيحاً
فإنِّــي[1] رأيتُ غُواةَ الرِّجا ل لا يَتْــرُكونَ أدِيمــاً صَحيحاً

[٤٠٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي بدر، أنبأنا زيد بن الحُباب، عن[2] موسى بن علي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص، رضي الله عنه:

«ما وضعتُ سِرِّي عندَ أحدٍ أفشاهُ عليَّ فَلُمتُه، إنَّما كنتُ أضْيق به، حيثُ اسْتَوْدَعْتُه إيَّاه».

[٤١٠] حدثنا عبدالله، قال: وحدثني أبي، عن بعض أشياخه قال: أسَرَّ معاوية، رضي الله عنه، إلى الوليد بن عُتْبَةَ حديثاً، فقال لأبيه:

«يا أبت، إن أمير المؤمنين أسرَّ إليَّ حديثاً، وما أراهُ يَطوى عنكَ ما بسَطهُ إلى

---

[٤٠٩] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. وابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٤٠، روضة العقلاء صفحة ١٨٨).

[٤١٠] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٤٠، الإحياء ٣/ ١١٤، الإتحاف ٧/ ٥٠٥).

= روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، والطبقة. وقرأ على الأعمش، وحمران بن أعين، وابن أبي ليلى. وروى عنه حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وخلق. وقرأ عليه عدة. وإليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى. ولد سنة ثمانين.

وثقه ابن معين، وغيره. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضاً: حسن الحديث، عن أبي إسحاق.

وقال الأزدي والساجي: يتكلمون في قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث، ليس بمتقن.

وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ. مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ترجمة ٢٢٩٧، تقريب التهذيب ١/ ١٩٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧ ـ ٢٨).

(١) في النسخة الظاهرية «وأني».
(٢) في النسخة المصرية «محمد بن موسى بن علي».

غيرك؟ قال: فلا تُحدِّثني به، فإنَّ[1] منْ كتَم سِرَّه كان الخِيارُ له، ومنْ أفْشاهُ كان الخيار عليه. قال: قلت: يا أبت[2]، وإن[3] هذا لَيدْخُل بينَ الرَّجل وبين أبيه؟ قال: لا والله [يا بُني][4]، ولكن أحِبُّ أن لا تُذلِّلَ لِسانك بأحاديثِ السِّرِّ. فأتيت معاوية، رضي الله عنه، فحدَّثْتُه، فقال: يا وليدُ أعتَقكَ أخي من رِقِّ الخطأ».

[٤١١] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، عن رجل من همذان[5] قال: سمعت أعرابياً يقول [لابن عم له][6]:

«إن سِرَّك من [دينك][7] فلا[8] تضعه إلا عند من تَثِقُ به».

....

[٤١١] الأثر: أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (عيون الأخبار ١/ ٣٨، الإتحاف ٧/ ٥٠٥).

(١) في النسخة الظاهرية «فإنه».
(٢) في النسخة الظاهرية «يأبه».
(٣) في النسخة الظاهرية «إن».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٥) في المطبوعة «همدان» وهو تصحيف.
(٦) ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٧) في النسخة المصرية «دمك».
(٨) في النسخة الظاهرية «أولا».

بَاب
قِلَّة الكَلَام وَالتَّحفظ في النُطق

[٤١٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا يحيى بن سعيد عن المهلب[1] ابن أبي حَبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بَكْرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحدُكُم: صُمْتُ رَمضانَ، ولا قُمْتُهُ كله». [قال: «فما][2] أدري أكَرِه التزكية، أم لا بُدَّ من غَفلةٍ أو رَقْدَة».

[٤١٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هُمام، عن قَتادة، عن الحسن، عن أبي بَكْرة، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«لا يَقُولَنَّ أحدُكُم: إني قُمتُ رمضانَ كله». قال قتادة: فالله أعلم، أَخَشِيَ التزكية على أمته، أم لا بدَّ من راقدٍ، أو غافلٍ».

[٤١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك،

---

[٤١٢] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه والنسائي في سننه، عن أبي بكرة. وأحمد في مسنده، عن أبي بكرة.

انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٣١٩، سنن النسائي ٤/ ١٣٠، مسند أحمد ٥/ ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٨، ٥٢، فتح الباري ٤/ ١١٣، الدر المنثور ١/ ٢٠١، الإتحاف ٧/ ٥٧٧).

[٤١٣] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. والنسائي في سننه، عن أبي بكرة.

انظر: (مسند أحمد ٥/ ٤١، ٤٨، ٥٢، سنن النسائي ٤/ ١٣٠).

[٤١٤] الأثر: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة. وابن المبارك في الزهد. وأخرجه أحمد في مسنده مطولاً.

انظر: (صفوة الصفوة ١/ ٧٠٨ ـ ٧٠٩، الزهد صفحة ٢٨٩، مسند أحمد ٤/ ١٢٣).

---

(١) في المطبوعة «عن ابن أبي حبيبة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

أنبأنا السَّري بن يحيى[1]، عن ثابت البُناني، رضي الله عنه قال: قال شَدَّاد بن أوس لغلامه:

«إيتينا بِسُفْرَتنا فَنَعْبَث[2] ببعض ما فيها، فقال له رجل من أصحابه: ما سمعتُ منكَ كلمة منذ صاحبْتُك، أرى أن يكون فيها شيء من هذه[3]؟ قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة مذ بايعتُ رسول الله، ﷺ، إلا أزمُّها وأخْطِمُها إلا هذه، وأيْمُ الله لا تذهبُ مني هكذا، فجعلَ يُسَبِّح، ويكبِّر، ويَحمدُ الله، عز وجل».

[٤١٥] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خُثَيْم، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خُثَيْم، رضي الله عنه، قال:

«يا بكر بن ماعز: اخْزِنْ [عليك][4] لِسَانك، إلاَّ مِمَّا لكَ ولا عليكَ».

[٤١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مُفَضَّل، عن رجل، عن إبراهيم التَّيْمي قال:

«أخبرني مَنْ صَحِبَ الربيع بن خُثيم عشرين سنة، فلم يتكلمْ بكلام لا يَصعد».

---

[٤١٥] الأثر: سبق تخريجه، انظر رقم (٣٠).

[٤١٦] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأبو نعيم في الحلية.

انظر: (الزهد صفحة ٦، الحلية ٢/ ١٠٩).

---

(١) ابن إياس. أبو الهيثم الشيباني البصري. روى عن الحسن، وجماعة. وروى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الوليد، وعدة.

قال أحمد: ثقة، ثقة. وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه منكر. ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وآخرون. مات سنة سبعة وستون ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١١٨ ترجمة ٣٠٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٢٨٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦١).

(٢) في النسخة المصرية «فعبث» وهو تصحيف. والتصويب من النسخة الظاهرية.

(٣) في النسخة الظاهرية «هذا».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٤١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا أبو حَيَّان التَّيمي، عن أبيه قال:

«ما سمعت الربيع بن خُثَيْم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قَطْ».

[٤١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هُشَيْم، عن العوام بن حَوْشَب قال:

«ما رأيتُ إبراهيم التَّيْمي رافعاً رأسَه إلى السماء في الصلاة[1]، ولا في غيرها، ولا سمعتُه قَطُّ يَخوضُ في شيءٍ من أمرِ الدنيا».

[٤١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عمران الأَخْنسي، حدثنا محمد بن فُضَيْل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: قال رأيت ابنةَ الربيع بن خُثَيْم أَتَتْهُ فقالت:

«يا أبتاهُ[2]، أذهبُ ألْعبُ؟ قال: يا بُنيتي، اذْهبي قُولي خَيْراً».

[٤٢٠] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قُدامة، حدثني أبو حفص الدمشقي، عن صَدَقَةَ بن عَبد رَبِّه قال:

---

[٤١٧] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وأبو نعيم في الحلية.

انظر: (الزهد صفحة ٣٣٦، الحلية ٢/ ١١٠).

[٤١٨] الأثر: ذكره أبو نعيم في الحلية.

انظر: (الحلية ٤/ ٢١٣).

[٤١٩] **الأثر**: أخرجه ابن المبارك في الزهد. والإمام أحمد بن حنبل في الزهد. وأبو نعيم في حلية الأولياء.

انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٦، الزهد لأحمد بن حنبل صفحة ٣٣١، حلية الأولياء ٢/ ١١٥).

[٤٢٠] الأثر: أورده المتقي الهندي في كنز العمال.

انظر: (كنز العمال ٣/ ٥٤٩ رقم ٧٨٣٩).

---

(١) في النسخة الظاهرية «صلاة».

(٢) في النسخة الظاهرية «يابتاه».

«لما كَبِر آدم، ﷺ، جعل بَنو بَنيه يَعبَثُون به، فيقُول لهُ آباؤُهُمْ: ألا تنهاهم فيقول: يا بَنيَّ إنِّي رأيتُ ما لمْ تَرَوْا، وسمعتُ ما لم تَسمعوا، رأيتُ الجنةَ، وسمعتُ كلامَ ربي[وقال لي] [1]حين أخْرجني منها: إنْ أنتَ حَفِظتَ لِسانكَ، أعدْتُكَ إليها».

[٤٢١] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي إسحاق الطَّالقاني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزَاعِيّ، عن يحيى رحمه الله، قال:

«أثنى رجلٌ على رجل، فقال له بعضُ السَّلف: وما عِلْمُكَ به؟ قال: رأيته يَتحفَّظُ في مَنْطِقهِ».

[٤٢٢] حدثنا عبدالله، وحدثني [2] ابن أبي مريم، عن مُطَرِّف أبي مُصْعَب قال: حدثني عبد العزيز الماجَشُون، عن أبي عُبَيْد قال:

«ما رأيتُ رجُلاً قطُّ أشدَّ تحفُّظاً في مَنطِقهِ، من عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه».

[٤٢٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي، حدثنا يحيى ابن سليم عن أُميَّة بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، فقال رجلٌ لِرجلٍ:

«تحت إبطكَ! فقال عمر، رضي الله عنه، وما على أحدِكُم أن يَتكلَّم بأجمل ما يَقدِر عليه؟ قالوا: وما ذاكَ؟ قال: لو قال: تحتَ يَدِكَ كان أجمل».

[٤٢٤] حدثنا عبدالله، حدثني ابن أبي مريم عن عثمان بن زُفَر، حدثنا محمد

---

[٤٢٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٢).

[٤٢٣] الأثر: أورده الزبيدي في الإتحاف بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٨٢).

[٤٢٤] الأثر: سبق تخريجه انظر رقم (٨٨).

---

(١) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية بلفظ «وقيل».

(٢) في النسخة الظاهرية «حدثني».

ابن عبد العزيز التَّيْمي قال: ذكر الحي[1]: عن إبراهيم التيمي رحمه الله، قال:

«المؤمنُ إذا أراد أن يتكلم نَظَرَ، فإن كان كلامُهُ له تكلمَ، وإن كان عليه أمْسكَ عنه، والفاجرُ إنما لِسَانُه رِسْلاً رِسْلاً!!».

[٤٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب، عن الحسن، رضي الله عنه قال: كانوا يقولون:

«لِسانُ الحكيم منْ وراءِ قَلْبه، فإذا أراد أن يقول رَجعَ إلى قلْبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمْسَك، وإنَّ الجاهلَ قَلبُهُ على طرف لِسانِه، لا يرجعُ إلى قلبِهِ، ما جرى على لِسانهِ تَكلَّم بهِ».

[٤٢٦] حدثنا عبدالله، وحدثني علي بن الحسن، عن مُطَرِّف أبي مُصْعَب، قال: سمعت عبد العزيز [بن][2] المَاجَشُون قال: قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء:

«والله لولاَ تَبِعَةُ لِساني، لأشْفَيْتُ مِنْكُم اليومَ صَدْري!!».

[٤٢٧] حدثنا عبدالله قال: وحدثني علي بن الحسن[3]، عن زكريا بن

---

[٤٢٥] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأحمد في الزهد. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، عن الحسن مرفوعاً.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٣١، الزهد لأحمد صفحة ٢٧١، الإحياء ٣/ ٩٥، الإتحاف ٧/ ٤٥٥).

[٤٢٧] الأثر: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (صفوة الصفوة ٣/ ٩٧).

---

(١) في المطبوعة «الحسن» وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) في النسخة المصرية والمطبوعة «الحسين» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من النسخة الظاهرية.

عَدِي، حدثنا الصَّلْتُ بن بَسْطام، حدثني رجل من تَيْم الله، وكان قد جالس الشَّعْبي وإبراهيم قال:

«ما رأيتُ أحداً أَمْلَكَ لِلسانِه من طَلْحَةَ بن مُصَرِّف».

[٤٢٨] حدثنا عبدالله قال: وحدثني علي عن حَجَّاج[١] بن نصير[٢] حدثنا جَسْر أبو جعفر[٣] قال: سمعتُ ميمون بن سِياهٍ يقول[٤]:

«ما تَكلَّمتُ بكلمةٍ مُنذُ عشرينَ سنةً، لم أتَدَبَّرها قبلَ أن أتكلَّمَ بها، إلا نَدِمْتُ عليها، إلا ما كانَ مِنْ ذِكْرِ الله».

[٤٢٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النَّضر الدمشقي،

---

(١) في النسخة الظاهرية «الحجاج».

(٢) في المطبوعة «نضير» وهو تصحيف. وهو: حجاج بن نصير الفساطيطي، بصري. روى عن شعبة، وقرة، والطبقة. وروى عنه الدارمي، والكجي.

قال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين عنه؛ فقال: صدوق، لكن أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف، ترك حديثه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي: ضعيف. وقال ـ مرة: ليس بثقة. وقال أبو داود: تركوا حديثه.

وقال الدارقطني، وغيره: ضعيف. وأما ابن حبان فذكره في الثقات، فقال: يخطىء ويهم. مات سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٥ ترجمة ١٧٤٨، تقريب التهذيب ١/ ١٥٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩).

(٣) هو: جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر. بصري.

قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال ابن معين ـ من وجوه عنه: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ترجمة ١٤٨٠، الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٩، اللسان ٢/ ١٠٤).

(٤) في النسخة الظاهرية «قال».

حدثنا إسماعيل، بن[1] عَيَّاش، عن أبي سَلَمة الصَنْعاني، عن كعب قال:

«قِلَّةُ المَنْطِق، حُكْمٌ عظيم، فعليْكُم بالصَّمْتِ، فإنَّهُ رِعة[2] حسنةٌ وقِلَّةُ وزْرٍ، وخِفَّة[3] من الذُّنوبِ».

[٤٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا[4] محمد بن عمرو، أبو بكر الباهلي، حدثنا محمد بن أبي عَدِي، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سُحَيْم، عن أمه ابنة أبي الحكم الغِفَارِيَّة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الرجل لَيدْنو من الجنَّةِ، حتَّى ما يكونُ بينه وبينَها إلاَّ قِيدُ رُمْحٍ، فيتكلمُ بالكلمةِ، فيتباعَدُ منها أبعدَ من صَنْعاءَ».

[٤٣١] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عَدِيٍّ، عن الصَّلْت بن بَسْطام التَّيْمي قال: قال لي[5] أبي:

«الْزَمْ عبد الملك بن أبْجر فتعلَّمْ من تَوَقِّيهِ في الكلام، فما أعْلم بالكوفةِ أشدَّ تحفُّظاً لِلسانهِ مِنْه».

---

[٤٣٠] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. غير محمد بن إسحاق، وقد وثق».
وأورده السيوطي في الجامع الكبير، بعد عزوه: لأحمد والطبراني في الكبير، عن سليمان بن سحيم عن أمه بنت أبي الحكم الغفارية.
انظر: (مسند أحمد ٤/ ٦٤، ٥/ ٣٧٧، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٧، الجامع الكبير ١/ ١٩٨).

---

(١) في النسخة المصرية والمطبوعة «عن». وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من النسخة الظاهرية.

(٢) أي: وهي من الورع وهو حسن الخلق.

(٣) في النسخة الظاهرية «وحنة».

(٤) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٥) ساقطة من النسخة الظاهرية.

[٤٣٢] حدثنا عبدالله، حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي قال: سمعت أبا خالد الأحمر قال:

«لم يَكُنْ في أترابِه أطْولَ صَمْتاً مِنه يعني: مِسْعراً».

[٤٣٣] حدثنا عبدالله حدثني[1] ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق الموصلي قال:

«قال لي خُلَيْد بن دَعْلَج[2]: دَعْ منَ الكلامِ ما لكَ مِنهُ بُدٌّ، فعسى إنْ فعلتَ ذلكَ تَسلمْ، ولا أراكَ!».

[٤٣٤] حدثنا عبدالله، وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عِمارة بن زَاذَانَ الصَّيْدَلاني[3] قال: سمعت زياداً النُّميري[4] يقول: قال أنس بن

(١) في النسخة الظاهرية «وحدثني».

(٢) أبو حلبس. ويقال أبو عمر، بصري، نزل القدس.

روى عن الحسن وجماعة. وروى عنه النفيلي، وأبو توبة الحلبي، وجماعة.

ضعفه أحمد، ويحيى. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين. وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ. مات بنجران سنة ست وستين ومائة.

وقد عده الدارقطني في المتروكين، ولم يخرج له أحد من الستة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ ترجمة ٢٥٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٢٧، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

(٣) البصري، أبو أسامة. روى عن ثابت، ومكحول الأزدي. وروى عنه شيبان بن فروخ، وحبان بن هلال، وجماعة.

قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الحكم ابن يزيد: حج عمارة بن زاذان سبعاً وخمسين حجة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٧٦ ـ ١٧٧ ترجمة ٦٠٢٤، تقريب التهذيب ٢/ ٤٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٤١٦ ـ ٤١٧).

(٤) هو: زياد بن عبد الله النميري بصري. روى عن أنس. وروى عنه سهيل بن أبي صالح، وجماعة. ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره في الضعفاء=

مالك، رضي الله عنه لرجل وبَعَثهُ في حاجة:

«إياكَ وكُلَّ أمرٍ تُريدُ أن تعتذر منه، وإذا[1] أردتَ أن تتكلمَ بكلامٍ فانظُر فيه، قبلَ أن تتكلمَ به، فإنْ كان لكَ فتكلمْ به، وإنْ كان عليكَ، فالصَّمتُ عنهُ خيرٌ لكَ».

[٤٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد[2] الله بن محمد قال: قال لنا صالح المُرِّي:

«اتقوا الله، ودعُوا من الكلامِ ما يُوتِغُ[3] دِينكُمْ».

[٤٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني علي، عن الحُمَيْدي، عن سفيان قال: كان يقال:

«طُولُ الصَّمتِ مِفتاحُ العِبادة».

[٤٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا[4] محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بَسْطام[5] قال: قلت لجار لضَيْغَم: سمعت أبا مالكٍ يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً: قلت ما هو؟ قال:

= أيضاً، فقال: لا يجوز الاحتجاج به.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٩٠ ـ ٩١ ترجمة ٢٩٤٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٨).

(١) في النسخة الظاهرية «فإذا».

(٢) في النسخة المصرية والمطبوعة «عبد» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من النسخة الظاهرية.

(٣) أي: يهلك دينكم.

(٤) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٥) روى عن ابن لهيعة شيخ بصري. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، لأنه داعية إلى القدر، ولأن في روايته مناكير.

وقال البخاري: ابن بسطام المصفر كان يذكر بالقدر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٦ ترجمة ٩٤٦٥، الجرح والتعديل ٩/ ١٣٢).

قـد يَخْـزِنُ الـورِعُ التَّقِـيُّ لِسانَهُ حَذَرَ الـكلام وإنــه لَمُفَوَّهُ

[٤٣٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بَقِيَّةُ بن الـوليد(١)، عن أَرْطَاة بن المنذر قال:

«تعلَّم رجُلٌ الصَّمتَ أربعين سنةً، بِحَصاةٍ يَضعُها في فيه، لا يَنزِعُها إلاَّ عِندَ طَعامٍ، أو شرابٍ، أو نَوْمٍ!!!».

[٤٣٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فُضَيْل بن عِياض، رحمه الله يقول:

«كانَ بعضُ أصْحابِنا يَحْفَظُ كلامهُ من الجُمُعَةِ إلى الجُمُعةِ».

[٤٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا المُثَنَّى بن مُعاذ، حدثنا المعتمر(٢) بن سليمان

---

[٤٤٠] الأثر: أورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت.
انظر: (كنز العمال ٤٠٦٩٦).

---

(١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام ولد سنة عشر ومائة.

وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، والزبيدي، وخلق كثير. وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة ـ وثلاثتهم شيوخه ـ وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال يحيى بن معين: عند بقية ألفا حديث صحاح، عن شعبة. وكان يذاكر شعبة بالفقه. قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت. وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عن، فليس بحجة. قال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية. مات سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٩ ترجمة ١٢٥٠، تقريب التهذيب ١/ ١٥٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٨).

(٢) في المطبوعة «المعتمد» وهو تحريف.

قال: سمعت إسحاق بن سُوَيْد قال:

«سمعت العلاءَ بن زياد يحدث: أن عمر، رضي الله عنه، كان في مَسيرٍ فَتَغَنّى، فقال: هَلاَّ زَجَرْتُموني إذا لَغَوْتُ».

[٤٤١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شدَّاد ابن أوس في سَفَر، فنزل مَنْزلاً، فقال لِغُلامِه:

«ائتنا بالسُّفْرةِ نَعْبثُ بها، فأنكرتُ عليه[1]. فقال: ما تكلمتُ بكلمة منذ أسلمت، إلا وأنا أَخْطِمُها[2] وأزِمُّها، إلا كَلمتي هذه، فلا تَحْفَظُوها عليَّ».

[٤٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور السَّلولي، عن عبد السلام، يعني ابن حرْب[3]، عن سعيد الجُرَيْري عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال: قال ابن عباس، رضي الله عنهما، للسانه:

«وَيْحكَ، قلْ خيْراً تَغْنم، وإلا فاعْلم أنَّك ستَنْدم. قال: فقيل له: أتقول هذا!

---

[٤٤١] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد.
انظر: (الزهد لابن المبارك ٢٨٩).

[٤٤٢] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ١/ ٣٢٨).

---

(١) في النسخة الظاهرية «منه».

(٢) أي: ألجمها وأملك زمامها.

(٣) الملائي، من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم. روى عن أيوب، وعطاء بن السائب. وروى عنه هناد، وابن عرفة، وخلق.
وقد حدث عنه ابن إسحاق مع تقدمه.
قال الترمذي: ثقة حافظ. وقال الدارقطني: ثقة حجة. وقال ابن سعد: فيه ضعف. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، في حديثه لين. وقال ابن معين: ثقة والكوفيون يوثقونه. مات سنة سبع وثمانين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦١٤-٦١٥ ترجمة ٥٠٤٦، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٦-٣١٧).

قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يومَ القيامة أشدُّ منه على لسانِه، إلا أن يكون قال خيراً فَغَنِم، أو سَكَتَ فَسَلِمَ».

[٤٤٣] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَروَذِي قال: سمعت حاتم بن عطاء قال: سمعت سعد بن عامر يقول: عُرِضَ على عمرو بن عُبَيْد[١] طيلسان، فقال:

«ما ثَوْبٌ بِأجودَ منه. فعيبَ به خمسين سنة، كانوا يقولون: إن عَمْرواً[٢] لا يحفَظُ لِسانَهُ».

* * *

---

(١) هو: عمرو بن عبيد بن باب؛ أبو عثمان البصري المعتزلي القدري مع زهده وتألهه.
روى عن الحسن وأبي قلابة. وروى عنه الحمادان، وعبد الوارث، ويحيى القطان، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم.
قال الشافعي، عن سفيان: إن عمرو بن عبيد سئل عن مسألة فأجاب فيها، وقال: هذا من رأي الحسن. فقال له رجل: إنهم يروون عن الحسن خلاف هذا. قال: إنما قلت هذا من رأي الحسن - يريد نفسه. روى ابن عون، عن ثابت البناني، قال: رأيت عمرو بن عبيد في المنام، وهو يحك آية من المصحف، فقلت: أما تتقي الله! قال: إني أبدل مكانها خيراً منها.
قال ابن معين: لا يكتب حديثه.
وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال الدارقطني؛ وغيره: ضعيف.
وقال الفلاس: عمرو متروك، صاحب بدعة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٣ - ٢٨٠ ترجمة ٦٤٠٤، تقريب التهذيب ٢/ ٧٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٥).
(٢) في النسخة المصرية «عمرو».

بَاب
الصِدقَ وَفضلِه

[٤٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني[١] علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبةُ، عن يَزيد بن خُميْر قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، بعد ما قُبِضَ رسول الله، ﷺ، بسنةٍ فقال[٢]:

«قال[٣] رسول الله ﷺ، عام أوَّل مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ثم قال:

....

[٤٤٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ:

«عليكم بالصدق، فإنه مع البر؛ وهما في الجنة. وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور؛ وهما في النار. وسلوا الله اليقين والمعافاة، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة. ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري في الأدب، وابن ماجه في سننه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأيضاً رواه النسائي عنه. ورمز لصحته. وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد موقوفاً على أبي بكر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه. والحميدي في المسند، والطحاوي في مشكل الآثار، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥٣٥، فيض القدير ٤/ ٣٤٣، الأدب المفرد ٧٢٤، الزهد لأحمد ١٠٨، مسند أحمد ١/ ٣، ٥، ٦، سنن ابن ماجه ٣٨٤٩، مسند الحميدي ٧، مكارم الأخلاق ٥٢، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٩٤، الترغيب ٣/ ٥٩١، تهذيب ابن عساكر ٣/ ١٥٦).

---

(١) في النسخة الظاهرية «ثنا».

(٢) في النسخة الظاهرية «قال».

(٣) في النسخة المطبوعة «قام» وهو تصحيف.

«عليكُم بالصِّدقِ، فإنَّه مع البِرِّ، وهُما في الجَنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّهُ مع الفُجُورِ، وهُما في النَّارِ».

[٤٤٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ الصِّدقَ يَهْدي إلى البِرِّ، وإن البِرَّ يَهْدي إلى الجنة، وإن الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقاً».

[٤٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَةُ، أخبرني عمرو بن مُرَّة قال: سمعت مُرَّة الهَمْداني قال: كان عبدالله رضي الله عنه، يقول:

«عليكم بالصِّدق، فإنه يَهْدي إلى الجنة، وما يزال الرَّجُلُ يَصْدُقُ حتَّى يُكْتَبَ

---

[٤٤٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار. وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وللبخاري في الأدب، ومسلم في صحيحه، والترمذي في سننه، عن ابن مسعود. ورمز لصحته
وأخرج الحديث أيضاً أبو داود في سننه. والدارمي في سننه. ومالك في الموطأ. والطيالسي في مسنده. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥٣٦، فيض القدير ٤/ ٣٤٣ - ٣٤٤، صحيح البخاري ٧/ ٩٥، ٨/ ٣٠، صحيح مسلم ٤/ ٢٠١٢ - ٢٠١٣، ٨/ ٢٩، سنن الترمذي ٤/ ٣٤٧، عون المعبود ٤٩٦٨، سنن ابن ماجه ٤٦، مسند أحمد ١/ ٤٣٢، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٩، المستدرك ١/ ١٢٧، الحلية ٨/ ٣٧٨، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، ٢٤٣، فتح الباري ١٠/ ٥٠٧، الدر المنثور ٣/ ٣٩٠، ابن كثير ٤/ ١٧٠).
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، والتبريزي في المشكاة.
[٤٤٦] الأثر: أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥١٩).

عند الله صِدِّيقاً، ويَثْبُتُ البِرُّ في قَلْبِهِ، فلا يَكونُ لِلفُجُور مَوْضِعُ إبْرةٍ يستقِرُّ فيها».

[٤٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو[١]، عن المطلب[٢]، عن عُبادة بن الصَّامت، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال:

[٤٤٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه وفيه: «حدثتم» بدل «تحدثتم».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ولابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان، من حديث المطلب، عن عبادة بن الصامت. ورمز لصحته.
قال الهيثمي، بعد عزوه لأحمد والطبراني: إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.
وقال المنذري؛ بعد عزوه لأحمد والحاكم: المطلب لم يسمع من عبادة. وقال الذهبي؛ في إختصاره للبيهقي: إسناده صالح.
وقال العلائي؛ في أماليه: سنده جيد.
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والخرائطي في مكارم الأخلاق. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في مسنديهما، عن أنس.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب، والتبريزي في المشكاة انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٠٩٥، فيض القدير ١/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦، مسند أحمد ٥/ ٣٢٣، المستدرك ٤/ ٣٥٨،=

(١) مولى المطلب. صدوق. حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول. سمع أنساً، وسعيد بن جبير، وجماعة. وروى عنه مالك، والدراوردي.
قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو داود: ليس بذاك. وفي لفظ: ليس بالقوي.
وقال أحمد وغيره: ما به بأس. وروى عباس عن يحيى: لا يحتج بحديثه. وقال في موضع آخر من كتاب عباس: كان يستضعف وكان مالك يروي عنه.
وقال الجوزجاني: مضطرب الحديث.
قال ابن القطان: الرجل مستضعف، وأحاديثه تدل على حاله.
قال الذهبي: ما هو بمستضعف ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ترجمة ٦٤١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٧٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٨٣).
(٢) هو: المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي. ويقال المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب. وقيل: هما اثنان. =

«اضْمنُوا لي سِتاً من أنفُسِكم، أضْمَنْ لكمُ الجنَّةَ. اصْدُقوا إذا تَحدَّثْتُم، وأوْفُوا إذا وَعَدْتُم، وأدُّوا إذا ائتُمِنْتُمْ، واحْفَظُوا فُروجَكُم، وغضُّوا أبْصَارَكُم، وكُفُّوا أيْدِيكُم».

[٤٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن [عمرو][1] [القرشي][2]، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لَهِيعَة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حُجَيْرة، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال:

«ثَلاثٌ إذا كُنَّ فِيكَ، لَمْ يَضُرَّكَ ما فَاتَكَ من الدُّنيا: صِدْقُ حديثٍ، وحِفْظُ أمانةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

[٤٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا مروان بن معاوية، [عن

= السنن الكبرى ٦/ ٢٨٨، مكارم الأخلاق ٣١، المطالب العالية ٢/ ٤١٤، مجمع الزوائد ٤/ ١٤٥، ٢١٨، صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٥، الترغيب ٣/ ٣٥، المشكاة ٤٨٧٠، كشف الخفا ١/ ١٤٩).

[٤٤٨] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. والهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه أحمد والطبراني في معجمه الكبير، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح». وفي موضع آخر؛ قال: «رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن». وأورده الحاكم في مستدركه.

انظر: (مسند أحمد ٢/ ١٧٧، مجمع الزوائد ٤/ ١٤٥، ١٠/ ٢٩٥، المستدرك ٤/ ٣١٤).

[٤٤٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين. =

= روى عن أنس، وجابر، وابن عمر، وعدة. وروى عنه مولاه عمرو بن أبي عمر والأوزاعي، وطائفة. وهو يرسل عن كبار الصحابة؛ كأبي موسى، وعائشة.

قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل. وقال أبو زرعة: ثقة ثقة. نرجو أن يكون سمع من عائشة.

وقال ابن سعد: كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه. وقال الدارقطني: ثقة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٩ ترجمة ٨٥٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٨).

(١) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «عمر».

(٢) ما بين المعقوفتين في النسخة الظاهرية «القرشي أبو عمرو».

مجمع بن يحيى][1] الأنصاري، عن منصور بن المُعْتَمر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«تَحرَّوا الصِّدقَ، وإنْ رأيتُم أنَّ فيهِ الهَلكَةَ، فإنَّ فيهِ النجاةَ».

[٤٥٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا رَوْح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة[2]، حدثنا منصور بن أُذَيْن، عن مكحول، عن أبي هُرَيرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا يُؤمِنُ العبدُ الإيمان كلَّهُ، حتى يُؤْثِرَ الصِّدق، وحتَّى يَتْرُكَ الكذبَ في المُزاحة، والمِراءَ وإنْ كانَ صَادقاً».

[٤٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران

= الرواية الأولى: بلفظ الترجمة. وعزاها: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو غياث مرسلاً. ورمز لحسنها. قال المنذري: رواه هكذا معضلاً. ورواته ثقات.

والرواية الثانية بلفظ: «تحروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة. واجتنبوا الكذب، وإن رأيتم أن فيه النجاة، فإن فيه الهلكة».

وعزاه: لهناد، عن مجمع بن يحيى بن يزيد مرسلاً. ورمز لحسنها. قال الذهبي، عن مجمع: ثقة، وفي التقريب صدوق.

والحديث أورده أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب، والمتقي الهندي في كنز العمال. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٣٢٥٢ ـ ٣٢٥٣، فيض القدير ٣/ ٢٣٢، الترغيب والترهيب ٣/٥٩٠، كنز العمال رقم ٩٠٢٣، ٩٠٢٤، الإتحاف ١٠/ ٧١).

[٤٥٠] الحديث: أخرجه أحمد في مسنده. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت مرسلاً.

انظر: (مسند أحمد ٢/٣٥٢، ٣٦٤، مجمع الزوائد ١/٩٢، الترغيب ٣/٥٩٤، الإتحاف ١٠/ ٧١).

[٤٥١] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.

انظر: (روضة العقلاء رقم ٣٧).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المطبوعة وهو سهو.

(٢) في النسخة الظاهرية زيادة «الماجشون».

قال: سمعت إسماعيل[1] بن عبيدالله المخزومي قال[2]:

«أمرني عبد الملك بن مروان: أن أُعلِّمَ بنِيهِ الصِّدقَ كما أعلِّمهُمْ القرآن».

[٤٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا[3] عبد العزيز بن بَحْر، حدثنا أبو عقيل[4]، عن محمد بن نُعَيْم ـ مولى عمر بن الخطاب ـ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي، رضي الله عنه، قال:

«زَيْنُ الحَديثِ الصِّدْقُ».

[٤٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود[5]، عن شُعْبَة، أخبرني عِمارة بن أبي حَفْصة، سمع أبا مِجْلَز يقول: قال رجل لقومه:

«عليكُمْ بالصِّدق فإنَّهُ نَجاةٌ».

[٤٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن ليث، عن أبي حصين: أن رجلاً أتى ابن مسعود، رضي الله عنه، فقال:

---

[٤٥٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠).

[٤٥٤] الأثر: ذكره أبو نعيم في الحلية انظر: (الحلية ١/ ١٣٤).

---

(١) في المطبوعة «أسعد» وهو تحريف.

(٢) في النسخة الظاهرية «يقول».

(٣) في النسخة الظاهرية «حدثني».

(٤) هو: يحيى بن المتوكل، أبو عقيل. روى عن بهية، وابن المنكدر. وروى عنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني ويقال كوفي. ضعفه ابن المديني والنسائي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.
قال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٤ ترجمة ٩٦١٤، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦، الجرح والتعديل ٩/ ١٨٩ ـ ١٩٠، رجال المجمع ٣٧٥٠).

(٥) هو: سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ. أحد الأعلام. ثقة أخطأ في أحاديث. =

«علِّمْني كلماتٍ نَوافعَ جوامعَ؟ فقال: تَعْبدُ الله ولا تُشْرِكْ به شيئاً، وتزُولُ مع القُرآن [أين](١) ما زال، ومنْ جاءكَ بالصِّدق منْ صغير أو كبير، وإن كان بعيداً بَغيضاً، فاقْبله منه، ومنْ أتاكَ بكذبٍ منْ صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً، فارْدُدْهُ عليهِ».

[٤٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عمر بن بكير النحوي، أنبأنا(٢) أبو عبد الرحمن الطائي، أنبأنا(٣) أبو بُرْدة بن عبدالله بن أبي بُرْدة(٤) قال: كان يقال:

«إن رِبْعي بن حِراش، رضي الله عنه، لم يَكْذِب كَذِباً قطّ، فأقبل ابناه من خُراسان قد تأجَّلا، فجاءَ العريفُ إلى الحَجَّاج، فقال: أيها الأمير، إن النَّاس يَزْعَمُون أن رِبْعي بن حِراش، لمْ يَكْذب قط، وقد قدم ابناهُ من خُراسان، وهُما

---

[٤٥٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (روضة العقلاء، صفحة ٥٤، الحلية ٤/ ٣٦٩).

= قال إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ: أخطأ أبو داود في ألف حديث.
وقال أبو حاتم: أبو داود محدث صدوق، كان كثير الخطأ. وقال محمد بن المنهال الضرير: كنت أتهم أبا داود.
وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي داود. وقال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس. وقال عامر ابن إبراهيم: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ. مات سنة أربع ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ترجمة ٣٤٥٠، تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣، تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو.
(٢) في النسخة الظاهرية «ثنا».
(٣) في النسخة الظاهرية «ثنا».
(٤) هو: بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، أبو بردة. روى عن جده، وعطاء. وروى عنه السفيانان، وأبو أسامة وطائفة.
وثقه ابن معين، والعجلي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه.
وقال النسائي: ليس بذاك القوي. وقال أيضاً: ليس به بأس. وقال أحمد: يروي مناكير؛ وطلحة ابن يحيى أحب إلي منه.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٥ ترجمة ١١٥٣، تقريب التهذيب ١/ ٩٦، تهذيب التهذيب ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢).

عاصيانِ . . . فقال الحَجَّاج : عليَّ به . فلمَّا جاء قال : أيُّها الشَّيخُ ! قال : ما تشاء ؟ قال : ما فعلَ ابناكَ ؟ قال : المُسْتعانُ الله ، خَلَّفْتُهُما في البيتِ . قال : لا جرَمَ والله ، لا أسُوؤك فيهما ، هُما لكَ» .

* * *

بَاب
الوَفاء بالوَعد

[٤٥٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أبي عَدِي ، عن يونس ، عن الحسن ، رضي الله عنه ، أن النبي ، ﷺ قال :

«العِدةُ عَطِيَّة» .

[٤٥٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق

---

[٤٥٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأبي نعيم في الحلية ، والديلمي ، عن ابن مسعود. ورمز لضعفه .
قال العراقي: سنده ضعيف. ورواه الطبراني في الأوسط. وقال الهيثمي: فيه أصبح ابن عبد العزيز الليثي ، قال أبو حاتم: مجهول .
قال العامري: غريب. والحديث أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وابن حجر في المطالب العالية ، وعزاه لابن أبي عمر والزبيدي في إتحاف السادة المتقين .
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٦٨٤ ، فيض القدير ٤/ ٣٧٨ ، الفردوس ٤٢٢٧ ، حلية الأولياء ٨/ ٢٥٩ ، علل الحديث لابن أبي حاتم ١٨١٤ ، مجمع الزوائد ٤/ ١٦٦ ، المطالب العالية ٩٠٦ ، الإتحاف ٦/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٧/ ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، الإحياء ٢/ ١٩٥ ، ٣/ ١٢٩ ، كنز العمال ٦٨٦٧) .

[٤٥٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين. الرواية الأولى بلفظ: «العدة دين» . وعزاها: للطبراني في الأوسط والصغير، عن علي ، وعن ابن مسعود . ورمز لضعفها .
قال العراقي: سندهما فيه جهالة . وقال الهيثمي: فيه حمزة بن داود ، صعفه الدارقطني .
الرواية الثانية بلفظ: «العدة دين ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف» .
وعزاها: لابن عساكر في تاريخه ، عن علي رضي الله عنه . =

الطَّالقاني، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن ابن لَهِيعَة قال: قال رسول الله، ﷺ:

«الْوأيُ - يعني الوعْدَ - مِثلُ الدَّينِ أو أفْضل».

[٤٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني سليمان بن منصور [أبو شيخ][1] الخُزَاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خَرَّبُوذَ[2] للفضل بن عباس بن عُتْبَة بن أبي لَهب:

إنَّا أناسٌ من سَجِيَّتنا ... صِدْقُ الحديثِ ووأْيُنا[3] حَتْمُ
لَبِسوا الحياء فإن نظرتَ حَسِبْتُهم ... سَقِموا[4] ولم يَمْسَسْهُم سَقَمُ
شَرُّ الإخاء إخاءُ مُزْدَرِدٍ ... مَزَج الإخاءَ إخَاؤهُ وهْمُ
زَعم ابنُ عَمِّي أنَّ حِلْمي ضَرَّني ... ما ضرَّ قَبلي أهْلَهُ الحِلْمُ

[٤٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن

= قال الهيثمي: فيه حمزة بن داود والحديث أورده أيضاً الغزالي في إحياء علوم الدين انظر: (الجامع الصغير ٥٦٨٢-٥٦٨٣، فيض القدير ٤/ ٣٧٧-٣٧٨، الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦، كنز العمال ٦٨٧٢، مجمع الزوائد ٤/ ١٦٦، الدرر المنتثرة ٢٩١، تاريخ أصفهان ٢/ ٢٧٠، الفردوس ٤٢٢٨، الشهاب ٧، التذكرة للزركشي، باب الحكم والآداب ٢٥).

[٤٥٨] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٠٦).

[٤٥٩] **الأثر**: أخرجه الطبري في تفسيره. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (تفسير الطبري ١٤/ ٣٧٩، الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) هو: معروف بن خربوذ. روى عن أبي الطفيل. صدوق شيعي. ضعفه يحيى بن معين.
وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.
قال الذهبي: وهو مقل. حدث عنه أبو عاصم، وأبو داود، وعبد الله بن موسى وآخرون.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٤ ترجمة ٨٦٥٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٠-٢٣١).

(٣) أي: وعدنا.

(٤) في النسخة الظاهرية «سقمى».

الأوزاعي، عن هارون بن رِئاب قال:

«لما حضرتْ عبدالله بن عَمرو الوَفاةُ، رضي الله عنه، قال: إنه كان خَطبَ إليّ ابنتي رجلٌ من قريش، وقد كان مني إليه شَبيهٌ بالوعْد، فوالله لا ألْقَى الله بِثُلُث النِّفاقِ، اشْهدُوا أنِّي قد زَوَّجْتُها إيَّاهُ».

[٤٦٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم [حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم][1] بن طَهْمَانَ[2]، عن بُدَيل بن مَيْسرة، عن عبد الكريم، عن عبدالله بن شَقيق، عن أبيه، عن عبدالله بن أبي الحَمْساء، رضي الله عنه، قال:

«بايعت النبي، ﷺ، بِبَيع قبْل أن يُبْعث فَبقِيَتْ له بقيةٌ، فوعدْته أن آتيهِ بها في مكانه ذلك، فنسِيتُ يومي والغد، فأتيْته في اليوم الثالث. وهو في مكانه، فقال: يا فتىً لقد شَقَقْتَ عليّ، أنا هاهنا منذُ ثلاثٍ أنْتظِرك».

---

[٤٦٠] الحديث: أخرجه أبو داود في سننه عن عبدالله بن أبي الحمساء. والبيهقي في السنن الكبرى.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (سنن أبي داود ٤٩٩٦، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٨، المعجم الكبير ٣/ ٢٢٤، طبقات ابن سعد ٧/ ٤١، الشفا للقاضي عياض ١/ ٢٥٧، مناهل الضعف للسيوطي ٢١، مكارم الأخلاق للخرائطي ٣٢، ابن كثير ٥/ ٢٣٤، العلل المتناهية ٢/ ٢٣٩، الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة. وهو سهو. والتصويب أوردناه من النسخة الظاهرية.

(٢) إبراهيم بن طهمان. ثقة من علماء خراسان، أقدم من ابن المبارك.
ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وحده. فقال: ضعيف مضطرب الحديث.
وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: فاضل رمي بالإرجاء. وكذلك أشار إلى تليينه السليماني.
قال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث مقارب، يرى الإرجاء، وكان شديداً على الجهمية.
وروى عباس عن ابن معين ثقة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٨ ترجمة ١١٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٦، تهذيب التهذيب ١/ ١٢٩ - ١٣١).

[٤٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كَعْب بن فَرُّوخ الرَّقاشي، [حدثنا يزيد الرقاشي][1] رحمه الله:

«أن إسماعيل نبي الله عليه السلام وعد رَجُلاً مِيعَاداً، فجلس له إسماعيلُ عليه السلام اثنين وعشرين يوماً مكانَهُ لا يَبْرحُ لِميعاده، ولهى الآخر عن ذلك، حتى جاء بعد ذلك».

[٤٦٢] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد ربه القَصَّاب قال:

«واعَدْت محمد بن سِيرينَ، رحمه الله، أن أشتري له أضاحيَّ، فَنسيتُ وَعْده[2]، بِشُغُل، ثم ذكرتُ بعدُ، فأتيته قريباً من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني، فسلمت عليه، ورفع[3] رأسه، فقال:

«أما إنه قد يُقْبَلُ أهونُ ذنبٍ[4] منك، فقلت[5]: شُغِلتُ وَعَنَّفَني أصحابي في

---

[٤٦١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة والتصويب أوردناه من النسخة الظاهرية.

وهو: يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمر الزاهد العابد. روى عن أنس، وغنيم بن قيس، والحسن، وروى عنه حماد بن سلمة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش. وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قال أحمد: كان يزيد منكر الحديث، وكان سعيد يحمل عليه. وكان قاصاً.

وقال ابن الدورقي، عن ابن معين: في حديثه ضعف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٨ ترجمة ٩٦٦٩، المغني ٢/ ٧٤٧، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١).

(٢) في النسخة الظاهرية «موعده».

(٣) في النسخة الظاهرية «فرفع».

(٤) في النسخة الظاهرية «ذنباً».

(٥) في النسخة الظاهرية «فقلت له».

المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب ولم يقْعُد إلى الساعة. فقال: لو لم تجيء حتَّى تَغْرُب الشمسُ، ما قمتُ من مَقْعدي هذا إلا[1] للصلاة أو حاجةٍ لا بُدَّ منْها».

[٤٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البزَّاز[2]، حدثنا إسماعيل بن زكريا[3]، عن الحسن بن عبيدالله قال: قلت لإبراهيم:

«الرجلُ يُواعِدُ الرجل الميعاد ولا[4] يَجيء؟ قال: لِينتظِرْ ما بَينه وبين أن يدخل وقتُ الصلاة التي تجيء».

[٤٦٤] حدثنا عبدالله، وحدثنا أحمد [بن إبراهيم][5]، حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، حدثني فُراتُ بن سلمان قال: كان[6] يقال:

«إذا سُئِلْت فلا تَعِد، وقل: أسْمَعُ ما تقول، فإن يُقَدَّرْ شيءٌ يَكُنْ».

[٤٦٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطَّيالِسي، عن شُعبة، رحمه الله، قال:

---

[٤٦٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٧).

[٤٦٥] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية مختصراً.
انظر: (الحلية ٣/ ٥).

---

(١) في النسخة الظاهرية «إلا إلى».

(٢) ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) الخلقاني. الكوفي. صدوق شيعي. لقبه شقوصا. حدث عن حصين بن عبد الرحمن وطبقته. وروى عنه محمد بن الصباح الدولابي، ولوين، وعدة. قال أحمد: ما به بأس. وقال ـ مرة: حديثه حديث مقارب. وقال مرة: ضعيف الحديث. وروى عباس، عن ابن معين: ثقة، وروى الليث بن عبدة، عن ابن معين: ضعيف. مات سنة أربع وسبعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ترجمة ٨٧٨، تقريب التهذيب ١/ ٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٧).

(٤) في النسخة الظاهرية «فلا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٦) ساقطة من النسخة المصرية والمطبوعة. وألحقناها من النسخة الظاهرية.

«ما واعدْتُ أيوبَ مَوْعداً قَطُّ، إلا قال لي حين يُريدُ أن يُفارقني: ليس بيني وبينك موعدٌ، فإذا جئتُ وَجَدْتُهُ قد سَبَقَني».

[٤٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوانَة قال:

«كان رَقَبةُ[١]، رحمه الله، يَعِدُنا في الحديث، ثم يقول: ليس بيني وبينَكم موعدٌ نَأثَمُ من تَرْكه، فَيسْبِقُنا إليه».

[٤٦٧] حدثنا عبدالله، [حدثنا أحمد][٢]، حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج[٣]، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبدالله، رضي الله عنه، يقولون:

«إذا وعَدَ فقال: إن شاء الله، فلم يُخْلِفْ».

---

[٤٦٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. انظر: (الإحياء ٣/ ١١٥، الإتحاف ٧/ ٥٠٧).

---

(١) هو: ابن منصلة العبدي، أبو عبد الله الكوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المطبوعة وألحقناها من النسخة الظاهرية.

(٣) هو: حجاج بن أرطأة الفقيه، أبو أرطأة النخعي. أحد الأعلام على لين في حديثه.

روى عن الشعبي حديث واحد. وعطاء، وعمرو بن شعيب، ونافع، وطائفة كثيرة. وروى عنه سفيان، وشعبة، وابن نمير، وعبد الرزاق، وطائفة.

قال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان.

وقال العجلي: كان فقيهاً مفتياً. وكان فيه تيه. وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، فإنه لم يسمع منه، وعيب عليه التدليس. روى نحواً من ستمائة حديث. وقال أحمد: كان من الحفاظ.

وقال ابن معين: ليس بالقوي. وهو صدوق يدلس. قال النسائي: ذكر المدلسين: الحجاج بن أرطأة، والحسن، وقتادة، وحميد، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي؛ ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق، والحكم، وإسماعيل بن أبي خالد، ومغيرة، وأبو الزبير، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وهشيم، وابن عيينة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٨ - ٤٦٠ ترجمة ١٧٢٦، تقريب التهذيب. ١/ ١٥٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٦ - ١٩٨).

[٤٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا هُشَيْم، عن العَوَّام ابن حَوْشَب، عن رجل منهم يقال له: لهب بن خندق[1]، قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجَهْلاء:

«لأَنْ أموتَ قائِماً عَطِشاً، أحبُّ إلي من أن أكون مِخْلافاً لِموْعِدٍ».

* * *

(١) في المطبوعة «خندف» وهو تصحيف. والتصويب من النسخة الظاهرية.

بَاب
ذم الكَذِب

[٤٦٩] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبَة، عن يزيد بن خُمَيْر قال: سمعت سليم بن عامر، يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق، رضي الله عنه بعد ما قبض رسول الله، ﷺ، بِسَنة قال[1]:

قام رسول الله ﷺ، عَامَ أول مقامي هذا، ثم بكى ثم قال: «إيَّاكُم[2] والكَذِبَ، فإنه مع الفُجُور، وهُما في النَّارِ».

[٤٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خَيْثَمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ الكَذِبَ يَهْدي إلى الفُجُور، وإن الفُجُور يَهْدي إلى النَّار، وإن الرَّجُلَ لَيكْذِبُ، حتى يُكْتبَ عند الله كذَّاباً».

[٤٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، أخبرني عمرو بن مُرة قال: سمعت مُرَّة الهَمْداني قال: كان عبدالله، رضي الله عنه، يقول:

«إيَّاكم والكَذِب، فإنَّه يهدي إلى النار، وما يَزال الرَّجُل يكذِبُ حتى يُكْتَبَ عند الله كَذَّاباً، ويَنْبُتُ الفُجُورُ في قَلْبه، فلا يكونُ للبِرِّ موضعُ إبرةٍ يَستقِرُّ فيها».

[٤٦٩] الحديث: سبق تخريجه، انظر رقم (٤٤٤).

[٤٧٠] سبق تخريجه، انظر رقم (٤٤٥، ٤٤٦).

[٤٧١] انظر الأحاديث أرقام (٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٩، ٤٧٠).

(١) في النسخة الظاهرية «فقال».

(٢) في الظاهرية «وإياكم».

[٤٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حَفْص الصَّيْرفي، حدثنا أبو داود، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبدالله، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال:

«آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَد أخْلفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ».

[٤٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَد أخْلفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ».

[٤٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا زُهَيْر بن حرب، حدثنا وَكيع، حدثنا سفيان، عن

---

[٤٧٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «ثلاث من كن فيه، فهو منافق، وإن صام، وصلى، وحج، واعتمر، وقال «إني مسلم»: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».
وعزاه: لأبي الشيخ في التوبيخ عن أنس.
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه وأحمد في مسنده كلهم عن أبي هريرة. وأخرجه النسائي في سننه موقوفاً على ابن مسعود.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد مرفوعاً. وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».
انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٥، ٢٣٦، ٤/ ٥، ٨/ ٣٠، صحيح مسلم، حديث ١٠٧، ١٠٩، ١١٠ من الباب ٢٥ من الإيمان، مسند أحمد ٢/ ٣٥٧، سنن الترمذي ٢٦٢٩، سنن النسائي ٨/ ١١٧، السنن الكبرى ٦/ ٨٥، ٢٨٨، ١٠/ ١٩٦، مصابيح السنة للبغوي ٣/ ١٢٧، الدر المنثور ٣/ ٢٦١، تفسير ابن كثير ١/ ٢٩٩، ٣٥٩، ٤/ ٣٧٤، ٥/ ٢٣٤، ٨/ ١٣١، ٢٥٥، تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠، مكارم الأخلاق ٢٩، ٣٣، فتح الباري ١/ ٨٩، شرح السنة ١/ ٧٢).
[٤٧٣] انظر ما قبله.
[٤٧٤] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه. والترمذي في سننه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. =

الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن مَسْروق، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أرْبَعٌ منْ كُنَّ فيه كان مُنافِقاً خالصاً، وإن كانت فيه خَصلةٌ مِنْهُنَّ كانت فيه خصلةٌ من النِّفاق، حتَّى يَدَعها: إذا وَعد أخْلف، وإذا حَدَّثَ كَذبَ، وإذا خاصمَ فَجَر، وإذا عاهَدَ غَدَر».

[٤٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا علي بن هاشم[1]،

....

= انظر: (١/ ١٥، ٣/ ١٧٢، صحيح مسلم ١/ ٥٦، ٧٨، عون المعبود ٤٦٦٣، سنن الترمذي ٢٦٣٢، مسند أحمد ٢/ ١٨٩، سنن النسائي ٨/ ١١٦، السنن الكبرى ٩/ ٢٣٠، ١٠/ ٧٤، فتح الباري ١/ ٤٩، تهذيب ابن عساكر ١٠/ ٤٨٩، مكارم الأخلاق ١٣، حلية الأولياء ٧/ ٢٠٤، مسند أبي عوانة ١/ ٢٠، النفاق للفريابي ٨٦، الدر المنثور ١/ ٢٣٩).

[٤٧٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «يطبع المؤمن على كل خلق، ليس الخيانة والكذب».

وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمر بن الخطاب ورمز لحسنه. قال في المهذب: فيه عبد الله بن حفص الوكيل، وهو كذاب.

قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وقال سعد بن رزين: عبد الله بن حفص من الضعفاء. وقال الهيثمي: فيه عبد الله بن الوليد، ضعيف.

والحديث أخرجه البزار في مسنده والهيثمي في مجمع الزوائد. والبيهقي في السنن الكبرى، والغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. وذكره أحمد في مسنده عن أبي أمامة. وعبد الرزاق في المصنف. والمتقي الهندي في كنز العمال. وابن المبارك في الزهد.

انظر: (الجامع الصغير ١٠٠١٤، فيض القدير ٦/ ٤٦٢، ٤٦٣، كشف الأستار ١٠٢، مجمع الزوائد ١/ ٩٢، ٩٣، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧، الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٨، مسند أحمد ٥/ ٢٥٢، مصنف عبد الرزاق ٢٠٢٠١، الزهد لابن المبارك ٢٨٥، السنة لابن أبي عاصم ١/ ٥٣، الترغيب ٣/ ٥٩٥).

---

(١) ابن البريد، أبو الحسن الكوفي الخزاز، مولى قريش. روى عن هشام بن عروة، وجماعة. وروى عنه أحمد، وابنا أبي شيبة، وخلق. وثقه ابن معين وغيره. وقال أبو داود: ثبت يتشيع. وقال البخاري: كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما. وقال ابن حبان: غالٍ في التشيع، روى المناكير عن المشاهير.

=

[قال](1) سمعت الأعمش ذَكَرَه، عن أبي إسحاق، عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«على كل خلَّةٍ يُطْبَعُ، أو يُطْوى عليها المُؤْمِنُ، إلا الخِيانَةَ والكذِبَ».

[٤٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا سَوَّارُ بن عبدالله، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد،

---

[٤٧٦] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايات ثلاث.

الرواية الأولى بلفظ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر».

وعزاها: لمسلم في صحيحه، والنسائي في سننه. عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحتها.

الرواية الثانية بلفظ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

وعزاها: للطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، عن سليمان الفارسي ورمز لصحتها.

قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني: رجاله رجال الصحيح.

أشيمط: أي الشيح الهرم.

الرواية الثالثة بلفظ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً: شيخ زان، ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل، وفقير مختال يزهو».

وعزاها: للطبراني في الكبير، عن عصمة بن مالك الأنصاري. ورمز لضعفها. قال الهيثمي: إسناده ضعيف.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في سننه. وأحمد في مسنده وفيه: «العامل» بدل من «العائل».

انظر الحديث: (الجامع الصغير ٣٥٤١ ـ ٣٥٤٤ ـ ٣٥٤٥، فيض القدير ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢، صحيح مسلم ١/ ١٠٢، ١٠٣، سنن النسائي ٥/ ٨٦، مسند أحمد ٢/ ٤٣٣).

= قال جعفر بن أبان: سمعت ابن نمير يقول: علي بن هاشم كان مفرطاً في التشيع، منكر الحديث.

قال أبو زرعة: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٠ ترجمة ٥٩٦٠، تقريب التهذيب ٢/ ٤٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

عن ابن عَجْلاَن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: قال: قال رسول الله، ﷺ:

«ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ الله إليهمْ يومَ القِيامة: الشَّيْخُ الزَّاني[1]، والإمامُ الكَذَّابُ، والعَائِلُ[2] المَزْهُوُّ».

[٤٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن خالد [الضرير][3]، حدثنا يَعْلَى بن الأشْدَق[4]، حدثنا عبدالله بن جَرَاد قال: قال أبو الدَّرداء، رضي الله عنه:

«يا رسول الله، هل يَكْذِبُ المُؤمن؟ قال: «لا يُؤْمِنُ بالله ولا باليوم الآخِر، من[5] حَدَّث فَكَذَب[6]».

[٤٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن

---

[٤٧٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الكبير. وأيضاً في الدر المنثور. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. والمتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه للخطيب في المتفق والمفترق.

انظر: (الجامع الكبير ٢/ ٤٣٣، الدر المنثور ٤/ ١٣١، تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٢، كنز العمال ٨٩٩٣).

[٤٧٨] **الأثر**: أورده البيهقي في السنن الكبرى. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه أحمد في مسنده مطولاً. ورواه المتقي الهندي في كنز=

---

(١) في الظاهرية «الزان».

(٢) أي: الفقير.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٤) العقيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني. كان حياً في دولة الرشيد.

قال ابن عدي: روى عن عمه عبد الله بن جراد. وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين. قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ترجمة ٩٨٣٤، المغني ٢/ ٧٦٠، المجروحين ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢).

(٥) في النسخة الظاهرية «من إذا».

(٦) في النسخة الظاهرية «كذب».

إسماعيل بن أبي خالد، وبَيَان، سمعا قيس بن أبي حازم، سَمِعَ أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، يقول:

«أيُّها النَّاسُ، إيَّاكُم والكَذِب، فإنَّهُ مُجَانِبُ الإيمان».

[٤٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا نصر بن طَرِيف الباهلي[١]، حدثنا إبراهيم بن مَيْسرة، عن عُبَيْد بن سعد، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«ما كانَ من خُلُقٍ أشدَّ عندَ أصحاب النبي[٢]، ﷺ، من الكَذِب، ولقد كان

= العمال بعد عزوه لابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب، وأبي الشيخ في التوبيخ، وابن لال في مكارم الأخلاق، ولأحمد بن حنبل في مسنده.

انظر: (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، ١٩٧، الإتحاف ٧/ ٥٢١، مسند أحمد ١/ ٥ كنز العمال ٨٢٠٦، ٨٢٢٢، ٨٩٨٧).

[٤٧٩] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه عن عائشة. وابن حبان في صحيحه عن عائشة. وأورده البيهقي في السنن الكبرى وعبد الرزاق في المصنف. والهيثمي في مجمع الزوائد. وأحمد في مسنده. والغزالي في الاحياء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (سنن الترمذي ١٩٧٣، صحيح ابن حبان ٧/ ٤٩٥، موارد الظمآن ١٠٥، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، مصنف عبد الرزاق ٢٠١٩٥، مجمع الزوائد ١/ ١٤٢، مسند أحمد ٦/ ١٥٢، الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩).

---

(١) أبو جزء القصاب. روى عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان. وروى عنه مؤمل بن إسماعيل، وعبد الغفار الحراني، وأبو عمر الضرير.

قال ابن المبارك: كان قدرياً، ولم يكن يثبت.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث.

وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم، منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف، وكان أمياً لا يكتب. وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها، ثم صح فعاد إليها.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢ ترجمة ٩٠٣٤، اللسان ٦/ ١٥٣ - ١٥٥).

(٢) في النسخة الظاهرية «رسول الله».

رسول الله ، ﷺ ، يَطَّلعُ على الرَّجل من أصحابه على الكذب ، فما يَنْحَلُّ من صَدْرِهِ حتَّى يَعْلمَ أنه قد أَحْدَثَ لله مِنْها تَوْبةً».

[٤٨٠] حدثنا عبدالله ، حدثني أبو محمد عبدالله بن أيوب(١) المُخَرَّمي(٢) ، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغَسَّاني ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، رفعه فقال :

«إنَّ العبْدَ لَيَكْذِبُ الكَذِبةَ، فيتباعدُ المَلَكُ منه ميلاً أو مِيلَيْن ممَّا جاء به».

[٤٨١] حدثنا عبدالله ، حدثني(٣) عبد العزيز بن بحر(٤)، أنبأنا أبو عَقيل(٥)، عن محمد بن نُعَيْم ، مولى عمر بن الخطاب ، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن جده ، علي ، رضي الله عنه قال :

---

[٤٨٠] **الحديث**: أخرجه الترمذي في سننه ، وقال: حديث حسن غريب. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه للترمذي. وأبو نعيم في الحلية. وذكره ابن حبان في المجروحين في ترجمة «عبد العزيز بن أبي رواد».
انظر: (سنن الترمذي ١٩٧٢ ، المجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٧ ، الإتحاف ٧/ ٥١٥ ، الإحياء ٣/ ١٣٢ ، مصنف عبد الرزاق ٢٠٠٧٦ ، المعجم الصغير ٢/ ٣٠).

[٤٨١] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً مختصراً بلفظ: «أعظم الخطايا، اللسان الكذوب».
وعزاه: لابن لال، عن ابن مسعود. ولابن عدي في الكامل، عن يعقوب بن إسحاق، عن أحمد بن الفرج، عن أيوب بن سويد، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن ابن عباس. ورمز لضعفه.
=

---

(١) ابن زاذان القربي الضرير. روى عن أبي الوليد الطيالسي.
قال الدارقطني: متروك. وقال ابن قانع: مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩٤ ترجمة ٤٢١٨ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣ ، اللسان ٣/ ٢٦٧).

(٢) في النسخة الظاهرية المخرمي أبو محمد عبدالله بن أيوب.

(٣) في الظاهرية «حدثنا».

(٤) في المطبوعة «يحيى» وهو تصحيف.

(٥) هو: يحيى بن المتوكل المدني ضعيف. تقدم إخراجه في رقم (١٣٤).

«أعْظَمُ الخطايَا عِنـدَ الله : اللِّسـانُ الـكَذُوبُ ، وشَـرُّ النَّدامـةِ : ندامـةُ يومِ القِيامةِ» .

[٤٨٢] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمـد بن إبـراهيم ، حدثنـا عبد الرحمـن بن مهدي ، حدثنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عَابِس ، حدثنـي ناس من أصحـاب عبدالله ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول في خطبته :

«شَرُّ الرَّوايا روايا الكَذِب ، وأعْظَمُ الخطايا اللِّسان الكَذُوبُ» .

[٤٨٣] حدثنا عبدالله ، حدثني[1] يحيى بـن أيوب ، حدثنـا إسماعيل بـن جعفر ، أخبرني[2] [سهيل][3] عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ قال :

«آيةُ المُنافِقِ ثَلاَثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أخْلفَ وإذا اؤْتُمنَ خَانَ» .

[٤٨٤] حدثنا عبدالله ، حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إسحاق الأزرق ،

= قال الذهبي : الحسن بن عمارة ، من الضعفاء . وهو متروك بإتفاق .
وأورده أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال .
انظر : (الجامع الصغير ١١٨٠ ، فيض القدير ٢/ ٣ ، كنز العمال ٣/ ٦١٩ ، الكامل لابن عدي ١/ ٥٥ ، الدر المنثور ٢/ ٢٢٥) .

[٤٨٢] **الأثر** : أورده ابن عدي في الكامل بتقديم وتأخير . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا . وأخرجه الدارمي في سننه . ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء .
انظر : (الكامل ١/ ٥٥ ـ ٥٦ ، الإتحاف ٧/ ٥٢٠ ، سنن الدارمي رقم ٤٧٨ ، الحلية ١/ ١٣٨ ، ١٣٩) :
انظر أيضاً ما قبله .

[٤٨٣] **الحديث** : سبق تخريجه ، انظر رقم (٤٧٢ ، ٤٧٣) .

[٤٨٤] **الأثر** : أورده الغزالي في إحياء علـوم الـدين . والـزبيدي في إتحـاف السـادة المتقين =

---

(١) في الظاهرية «حدثنا» .
(٢) في الظاهرية «أخبرنا» .
(٣) ما بين المعقوفتين في المطبوعة «إسماعيل» وهو تحريف . وهو : سهيل بـن أبي صالح السمان ، ذكوان .

عن عوف، عن الحسن، رضي الله عنه قال:

«يُعَدُّ من النِّفاق: اختِلافُ القَوْلِ والعملِ، واختلافُ السِّرِّ والعلانِية، والمَدْخَل والمخرج، وأصل النِّفاق، والذي بُني عليه النفاق: الكَذب».

[٤٨٥] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن السَّكَن، عن أبي السكن، حدثنا المُعَلاَّ بن أسد، حدثنا الحسن بن ميمون الحَضْرمي قال: سمعت إياس بن معاوية، رحمه الله، يقول:

«إن الكَذِب عِندي، من يَكذب فيما لا يَضُرُّه ولا ينفَعُه، فإمّا رجلٌ كَذَب كِذبةً يرُدُّ عن نفسِهِ بها بَلِيَّةً، أو يَجُرّ إلى نفسه بها معروفاً فليس عِندي بِكذّابٍ».

[٤٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن خالد النِّيلي، ثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، رضي الله عنه قال: قال عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه:

«ما كَذبتُ كذبةً مُنْذُ شدَدْتُ عليَّ إزاري».

[٤٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد،

= بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٦، الإتحاف ٧/ ٥١١).

[٤٨٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٥).

[٤٨٦] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠).

[٤٨٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الاتحاف ٧/ ٥٢٠).

ثنا أبي، حدثني(1) عيسى [بن](2) المُسَيَّب(3)، عن عدي بن ثابت(4) قال: قال عمر رضي الله عنه:

«أَحَبُّكُم إلينا ما لم نَرَكُمْ، أحسنُكم اسماً، فإذا رأيناكمْ، فأحبُّكمْ إلينا أحسنُكمْ خُلُقاً، فإذا اختبرناكُم، فأحَبُّكم إلينا أصْدَقُكم حديثاً، وأعْظَمُكم أمانــةً».

[488] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن [شقيق](5) المروزي، أنبأنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفُضيْل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان أبي قيس(6) عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل، رحمه الله، قال: قال موسى عليه السلام:

---

[488] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء 3/ 118، الإتحاف 7/ 519).

---

(1) في الظاهرية «ثنا».

(2) ساقطة من المطبوعة.

(3) البجلي الكوفي. روى عن الشعبي وغيره. قال يحيى والنسائي والدارقطني: ضعيف.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي. وتكلم فيه ابن حبان وغيره. وقال أبو داود: هو قاضي الكوفة. ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال 3/ 323 ترجمة 6607، الجرح والتعديل 6/ 288).

(4) عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم،

قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت. وثقه أحمد، وأحمد العجلي، والنسائي.

قال الذهبي: وفي نسبه اختلاف، والأصح أنه منسوب إلى جده لأمه، وأنه: عدي بن أبان بن ثابت ابن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري. قاله ابن سعد وغيره. حدث عن جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي، وسليمان بن صرد، والبراء. وحدث عنه الأعمش، ومسعر، وشعبة، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: شيعي مفرط. وقال الدارقطني: رافضي غالٍ، وهو ثقة.

انظر: (ميزان الاعتدال 3/ 61 - 62، ترجمة 5591، تقريب التهذيب 2/ 16، تهذيب التهذيب 7/ 165 - 166).

(5) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(6) أبو قيس الأودي. روى عن هزيل بن شرحبيل، وغيره. وروى عنه سفيان، وشعبة.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: هو كذا وكذا - وحرك يده، وهو يخالف في أحاديث. =

«ربِّ أيُّ عِبادِك خيرٌ عملاً؟ قال: مَنْ لا يَكْذِبُ لِسانه، ولا يفْجُرُ قلبُه، ولا يَزْنِي فَرْجُهُ».

[٤٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا القَعْنبي، حدثنا أبو مروان البزاز قال:

«جاءنا سالم يطلب ثَوْباً سُبَاعياً، فَنشَرْتُ عليه ثوْباً سُباعياً، فَذَرعهُ فإذا هو أقلُّ من سُباعيٍّ، فقال أليس قلت: سُباعيٌّ؟ قلت: كذلك نُسَمِّيها قال: كذلك يكون الكَذِبُ».

[٤٩٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حُذَيْفة الفَزَاري، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود [الزجَّاج][1] الموصلي، عن مَعْمَر، عن موسى بن شيبة، رحمه الله:

«أن النبي[2] ﷺ رَدَّ شهادة رجلٍ في كِذْبةٍ».

[٤٩١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبد العزيز بن

---

[٤٩٠] الأثر: أورده البيهقي في السنن الكبرى. وابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لمسدد في مسنده. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. وقال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت. من رواية موسى بن شيبة مرسلاً، وموسى روى معمر عنه مناكير، قاله أحمد بن حنبل.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره عبد الرزاق في المصنف.
انظر: (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٦، المطالب العالية ٢١٤٨، الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩، مصنف عبد الرزاق ٢٠١٩٧).

[٤٩١] الأثر: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢١، كنز العمال ٨٧٠٦).

= وعن أحمد قال: لا يحتج به. ووثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لين. توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٣ ترجمة ٤٨٣٢، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٥، تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٢).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «رسول الله».

عبدالله العامري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخـي بن شهـاب[1]، عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: كان عمـر بن الخطاب، رضي الله عنه يقولُ في خطبته:

«لَيْسَ فيما دُونَ الصِّدْقِ من الحديث خَيْرٌ، من يَكْذِبْ يَفْجُرْ، ومن يَفْجُرْ يَهْلِكْ».

[٤٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبدالله بن المبـارك، أنبأنا الأوْزاعي، حدثني حسان بن عطية: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنـه، قال:

«لا تَجدُ المُؤمن كَذّاباً».

[٤٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا [أحمـد][2]، بن جميل، أنبأنـا عبـدالله، أنبأنـا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن مُصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه، قال:

«كُلُّ الخِلال يُطْبَعُ عليها المؤمن، إلا الخِيانةَ والكَذِبَ».

---

[٤٩٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
والمتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت وللبيهقي في الشعب.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢، كنز العمال ١٦٠٤).

[٤٩٣] الأثر: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن سعد موقوفاً.
انظر: (السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧).

---

(١) هو: محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري. روى عن عمه ابن شهاب. وروى عنه معن، والقعنبي، وجماعة. وهو صدوق، صالح الحديث.
وثقه أبو داود. وقال ابن معين، وأبو حاتم: ليس بالقوي. وفي رواية الدارمي، عن ابن معين: ضعيف. قال ابن عدي: لم أر به بأساً. قال الذهبي: قتله ابنه وغلمانه لأجل ماله في سنـة سبع وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٢ ترجمـة ٧٧٤٣، تقـريب التهـذيب ٢/ ١٨٠، تهـذيب التهـذيب ٩/ ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.

[٤٩٤] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبدالله أنبأنا سفيان ، عن منصور عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه قال :

«كُلُّ الخِلال يُطْوى عليها المُؤمِنُ ، إلا الخيانة والكذب» .

[٤٩٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن رجل من بني أسد قال : قال عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه :

«إنَّ المُبَارِز لله [تعالى][1] بالمعْصية ، كمنْ[2] حلَفَ باسمه كاذباً ، وإنَّ الكِذبةَ لتُفْطِرُ الصَّائمَ» .

[٤٩٦] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد، حدثنا يَعْلى بن عُبيد، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال :

«كانوا يقولون : إنَّ الكَذِب [ليفطر][3] الصائمَ» .

[٤٩٧] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مُبَشِّرُ الحلبي ، حدثني

= وسبق مرفوعاً في رقم (٤٧٥) بلفظ: «على كل خلة يطبع . . .» .

[٤٩٤] الأثر: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد. وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.
وسبق تخريجه موقوفاً ومرفوعاً في رقم: (٤٧٥ ، ٤٩٣).
انظر: (مجمع الزوائد ١/ ٩٣).

[٤٩٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢) .

[٤٩٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢، الحلية ٤/ ٢٢٧) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «لمن» .

(٣) في المطبوعة «يفطر» .

جعفر بن بُرْقان، حدثني أبو عبدالله الجُرَشي، حدثنا[1] رجل من حرس معاوية قال: بعثَ طاغيةُ الروم إلى معاوية يَعْرض[2] عليه الجِزية؟ فقال له الروميُّ:

«يا معاوية، لا تُماكِرْني فإنك لا تَجِد مَكراً، إلا ومعَه كَذِبٌ».

[٤٩٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البَاهلي، حدثنا سفيان قال: قال مُطَرِّف بن طريف:

«ما أُحِبُّ أني كَذبتُ، وأن لِيَ الدنيا وما فيها. قال سفيان: تفسيره[3]: ما أحِبُّ أني ذهبتُ أتعرَّضُ لِغَضبِ الله، ثم لا أدْري يَتوبُ عليَّ أو لا يَتُوبُ».

[٤٩٩] حدثنا عبدالله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«لا خَيْرَ فيما دُون الصِّدق من الحديث، من يَكْذِب يَفْجُرْ، ومن يفْجُر يَهْلكْ، قد أفلحَ من حُفظَ من ثلاث: الطَّمع، والهوى، والغضب».

[٥٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو زُكَيْر يحيى ابن محمد بن قيس، حدثنا ابن[4] عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

---

[٤٩٨] الأثر: أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب، عدا قول سفيان. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٢، الجرح والتعديل ١/ ٤٢، الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٤٩٩] الأثر: أورده المتقي الهندي في كنز العمال بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت.
والإسناد فيه انقطاع. لأن ابن عياش لم يدرك أمير المؤمنين ـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
انظر: (كنز العمال ٣/ ٧٧٠ رقم ٨٧٠٦).

[٥٠٠] **الحديث**: سبق تخريجه، بلفظ: «ثلاثة لا ينظر الله...»، انظر رقم (٤٧٦).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».

(٢) في الظاهرية «فعرض».

(٣) في الظاهرية «تفسير».

(٤) في الظاهرية «بن».

«لا يَنْظُرُ الله يوم القيامةِ إلى ثلاثة: الإمام الكَذَّاب، ولا إلى الشَّيخ الزَّاني، ولا إلى العائل المَزهوّ».

[٥٠١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عمرة، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت مالِك بن دينار، رحمه الله يقول:

«قرأت في بعض الكتب: ما مِنْ خَطيب يَخطُب، إلا عُرِضَتْ خُطْبتُه على عملِه، فإن كان صادقاً صُدِّق، وإن كان كاذباً قُرِضَتْ شَفَتاه بِمِقْراضَيْنِ من نار، كلما قُرِضَتا نَبَتَتا».

[٥٠٢] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا داود بن

---

[٥٠١] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد، عن الشعبي.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأبي نعيم في حلية الأولياء.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١، الزهد رقم ١٣٦ صفحة ٤٤).

[٥٠٢] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث: الرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة. والرجل يكذب المرأة فيرضيها. والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما».
وعزاه للطبراني في الكبير، ولابن السني في عمل اليوم والليلة، والخرائطي في المكارم، عن النواس بن سمعان ورمز لحسنه.
قال الهيثمي: فيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.
قال العراقي: فيه انقطاع وضعف. وأخرجه الترمذي في سننه عن أسماء مختصراً.
وأحمد في مسنده. وأورده ابن حجر في المطالب العالية، بعد عزوه لأبي يعلى في المسند.
وروى الهيثمي الجزء الأول منه في مجمع الزوائد. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال، بعد عزوه للطبراني وأحمد وأبي نعيم في الحلية والبيهقي وابن جرير. وأخرجه أبو داود في سننه.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٦٢٧٦، فيض القدير ٥/ ١٠ ـ ١١، سنن الترمذي ١٩٣٩، مسند أحمد ٦/ ٤٠٣، ٤٥٤، ٤٥٥، مجمع الزوائد ١/ ٢٤٢، ٨/ ٨١، المطالب ٢٦٠٣، حلية الأولياء ٩/ ٢٢، اليوم والليلة لابن السني ٦٠٦، الدر المنثور ٣/ ٢٩٠، الإتحاف ٦/ ٢٦٧).

عبد الرحمن العطار، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ، خطب الناس فقال:

«أيُّها النَّاس: ما يَحْمِلُكُم أن تَتَابعُوا بالكذِب، كما تَتابعُ الفَراشُ في النَّارِ، كُلُّ الكذِب يُكتبُ على ابن آدم إلا ثلاثُ خِصال: رجُلٌ كَـذَبَ امرأتـه لِيُرضيهـا، ورجُلٌ كَذَب بينَ امْرَأَيْنِ لِيُصلِحَ بينهما. ورجلٌ كذب في خديعة الحربِ».

[٥٠٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَميل، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا يونس عن الزُّهري، أنبأنا حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف: أن أمه وهي أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعَيْط أخبَرَتهُ: أنها سمعت رسول الله، ﷺ يقول:

«لَيْس الكَذَّابُ(١) الذي يُصْلِحُ بين النَّاس، فيقُولُ خيْراً، ويَنْمي(٢) خيراً» قال ابن شهاب: فلم أسمع يُرَخَّصُ فيما يقول الناس كَذِبٌ إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأتَهُ، وحديث المرأةِ زَوْجها.

[٥٠٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنان،

---

[٥٠٣] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه، بتقديم وتأخير.
وعزاه: لأحمد في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما، وأبي داود، والترمذي في سننهما، عن أم كلثوم بنت عقبة. وعزاه أيضاً: للطبراني في الكبير، عن شداد بن أوس الخزرجي. ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير ١/ ٧٥٨، فيض القدير ٥/ ٣٥٩، صحيح البخاري ٣/ ١٦٦، ٢٤٠، صحيح مسلم ٨/ ٢٨، عون المعبود ٤٨٩٩، ٤٥٠٠، سنن الترمذي ١٩٤٠، مسند الطيالسي ٢٢١٣، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٧، مسند أحمد ٦/ ٤٠٣، ٤٠٤، فتح الباري ٥/ ٢٩٩، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٠٨، الدر المنثور ٢/ ٢٢٢، تاريخ جرجان ٢٥١، مشكاة المصابيح ٤٨٢٥، ٥٠٣١).
[٥٠٤] الحديث: أورده الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة سعد بن سنان. والمنذري=

---

(١) في الظاهرية «الكاذب».
(٢) أي: يبلغ.

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:
«إذا حَـدَّثْتُم فلا تكْذِبوا، وإذا اؤْتُمِنْتُم فلا تَخُونُوا».

[٥٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عَبَّاد بن العوام، أنبأنا داود بن أبي هند، عن شَهْر بن حَوْشب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:
«كُلُّ كَذِبٍ مَكتـوبٌ كَذِبٌ لا مَحالـة، إلا الـكذبَ في ثلاث: الـكذبُ في الحرب، فإن الحرب خدْعة، وكذِبُ الرَّجُلِ فيما بين الرجلين لِيُصلح بينهما، وكذِبُ الرَّجل امرأتَهُ» قال داود: ويُمَنِّيها.

[٥٠٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن سَوَّار بن عبدالله قال: نُبِّئْتُ أن ميمون بن مِهْران قال وعنده رجل من قُرَّاء أهل الشام:
«إن الكذبَ في بعض المواطن خَيْرٌ من الصِّدق!! فقال الشامي: لا، الصدق في كل موْطِن[1] خَيرٌ. قال: أرأيت لو رأيتَ رجلاً يسعى، وآخر يَتْبَعهُ بالسَّيف، فدخل داراً فانتهى إليك، فقال: رأيتَ الرجلَ؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا . . . قال: فَهُو ذَاكَ».

[٥٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جَميل المَرْوَزي، أنبأنا عبـدالله بن

= في الترغيب والترهيب بعد عزوه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى والحـاكم والبيهقي. وقال: رواتهم ثقات إلا سعد بن سنان.
انظر: (الميزان ٢/ ١٢١، الترغيب والترهيب/ ٤/ ٢٥، تفسير الطبري ١٠/ ١٣٢، الإتحاف ٧/ ٥١٦).

[٥٠٥] **الحديث**: أورده الزبيدي في الإتحاف ٩/ ٥٩١.

[٥٠٦] الأثر: أورده المزي في تهذيب الكمال. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٩، الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣، مجمع الزوائد ٨/ ٨١).

[٥٠٧] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأحمد في الزهد، عن أبي الزنباع. =

(١) في الظاهرية «المواطن».

المبارك، أنبأنا سفيان، عن أبي حيَّان، عن أبي الزِّنْباع، عن أبي الدِّهقان قال:

«صحب الأحنفَ بن قيس، رحمه الله، رجُلٌ فقال: ألا تَميلُ فَنحْمِلَكَ ونفْعل؟ قال: لعلك من العَرَّاضين؟ قال: وما العَرَّاضون؟ قال: الذين يُحبُّون أن يُحْمدوا ولا[1] يَفعلُوا قال: يا أبا بَحْر ما عَرَّضْتُ عليك حتى قال: يا ابن أخي إذا عرضَ لك الحق، فاقصد له والْهُ عما سِوى ذلك».

[٥٠٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا [خالد][2] بن حَيَّان[3]، حدثنا عيسى بن كثير الأسدي الرَّقِّي قال:

«مشيت مع ميمون بن مِهْران، حتى أتى باب داره، ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبتِ ألا تَعْرِض عليه العشاء؟ قال: ليس ذلك من نيَّتي».

[٥٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن

....

= انظر: (الزهد لابن المبارك ٤٠١، الزهد لأحمد صفحة ٢٣٥).

[٥٠٨] الأثر: أورده المزي في تهذيب الكمال. وابن الجوزي في صفوة الصفوة.

انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٩٩، صفوة الصفوة ٤/ ١٩٤ - ١٩٥).

[٥٠٩] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأبو نعيم في حلية الأولياء.

انظر: (الزهد لابن المبارك ٣٦٥، وحلية الأولياء لابن نعيم الأصفهاني ٤/ ٢٢٤).

---

(١) في الظاهرية «فلا».

(٢) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية والمطبوعة «خلف».

(٣) هو: خالد بن حيان الرقي. مولى كندة. روى عن جعفر بن برقان، وسالم بن أبي المهاجر. وروى عنه أحمد بن حنبل. وسجادة، وجماعة.

قال أحمد: لم يكن به بأس. كتبنا عنه غرائب. وقال عبد الخالق بن منصور: سمعت ابن معين يوثقه. وقال علي بن ميمون الرقي: كان صاحب حديث. وكان منكراً. وقال الفلاس: ضعيف. وقال النسائي: ليس به بأس. يقال: مات سنة إحدى وتسعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ ترجمة ٢٤١٧، تقريب التهذيب ١/ ٢١٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٨٤ - ٨٥).

عبدالله، عن ابن عَوْن قال: اعتذر رجل عند إبراهيم، فقال:

قد عَذَرْنَاكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ إن الاعتذار يُخَالِطُه الكَذِبُ

[٥١٠] (١) [حدثنا عبدالله، حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بكر الأعتق، عن خالد بن رخيم، عن مطرف، قال:

«المعاذر مفاجر»].

[٥١١] حدثنا عبدالله، حدثني عيسى بن عبدالله التميمي أنبأنا(٢) يحيى بن بُكَيْر المصري قال: سمعت اللَّيْثَ بن سعد قال:

«كانت تَرْمِصُ عَيْنا سعيد بن المُسَيَّب، حتى يبلغ الرَّمَصُ خارج عينيه، وصف يحيى بيده إلى المحاجر(٣) فيقال له: لو مَسَحْتَ هذا الرَّمَص، فيقول: فأين قَوْلي للطبيب وهو يقول لي: لا تَمَسَّ عَينَكَ، فأقول: لا أفْعَلُ».

[٥١٢] حدثنا عبدالله، حدثنا بُنْدار: محمد بن بَشَّار، حدثنا عبيدالله بن عبد المجيد، حدثنا قُرَّةُ بن خالد، عن الحسن قال: قال سَمُرَة بن جُنْدُب وكان داهية:

«لأن أقُول: «لا» أحَبُّ إليَّ من أن أقول: «نعم» ثُمَّ لا أفْعَلُ».

---

[٥١٠] الأثر: أورده أبو عبيد في الأمثال عن مطرف بن الشخير. والعسكري في جمهرة الأمثال. والميداني في مجمع الأمثال.
انظر: (الأمثال صفحة ٦٤، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩، مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٦).

[٥١١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

---

(١) هذا النص ساقط من المطبوعة والمصرية. ومثبت في الظاهرية.
(٢) في الظاهرية «ثنا».
(٣) في الظاهرية «المآقين».

[٥١٣] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عَبْدَان بن عثمان، أنبأنا[1] عبدالله بن المبارك، أنبأنا[2] حماد بن سلمة، عن علي بن زيد[3] قال: سمعت أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«رأيتُ ليلةَ أسْري بي، رجالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُم بِمَقارِيض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال[4]: خُطباءُ مِنْ أُمَّتِكَ، الذينَ يَأمُرون الناسَ بالبِرِّ ويَنْسَونَ أنْفُسَهُم وهم يتْلُون الكتاب، أفلا يَعقِلُون».

[٥١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سَيَّار، حدثنا جعفر،

---

[٥١٣] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد. وابن عساكر في تاريخ دمشق. وابن حبان في صحيحه.

انظر: (مسند أحمد ٣/ ١٢٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٥/ ١٠، الزهد ٢٨، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٦٧، تاريخ بغداد ٦/ ١٩٩، الحلية ٨/ ٤٤، صحيح ابن حبان ١/ ١٣٥، الترغيب ٣/ ٢٣٤).

[٥١٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما من عبد يخطب خطبة، إلا الله سائله عنها ما أراد بها».

وعزاه: للبيهقي في شعب الإيمان، وابن أبي الدنيا، عن الحسن البصري مرسلاً. ورمز لحسنه.

قال المنذري: إسناده جيد. لكن فيه جعفر بن سليمان.

قال الذهبي: ضعفه القطان، ووثقه جمع.

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد. وأبو نعيم في الحلية. والمنذري في الترغيب والترهيب. والسيوطي في الجامع الكبير. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الجامع الصغير ٨٠٦٥، فيض القدير ٥/ ٤٨٨، الزهد لأحمد صفحة ٣٢٣، الحلية ٤/ ٣١٢، الترغيب والترهيب ١/ ١٢٥، ٣/ ٢٣٥، الجامع الكبير ١/ ٧٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٢١، كنز العمال ٢٩٠١٢).

---

(١) في الظاهرية «ثنا».

(٢) في الظاهرية «ثنا».

(٣) علي بن زيد بن جدعان التيمي، ضعيف. تقدم ترجمته انظر رقم (٢٨).

(٤) في الظاهرية «قال هؤلاء».

[قال][1] حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«ما مِنْ عبد يَخْطُب خُطْبَةً إلاّ الله سائِلُهُ عنها يوم القيامة، ما أَرَدْتَ بها[قال][2]: فكان مالك إذا حدثني[3] بهذا بكى، ثم يقول: أتَحْسَبُون أن عَيْني تَقَرُّ بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائِلي عنه يوم القيامة، ما أَرَدْتَ به، أنت الشهيدُ على قلبي، لو أعلم أنه أَحَبُّ إليك لم أقرأ على اثنين أبداً».

[٥١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عُبَيْدة الحَدَّاد، عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشَّعْبي يَتَمَثَّلُ:

أنتَ الفَتى كلُّ الفَتَى إن كنتَ تَصدُقُ ما تقولْ
لا خَيْرَ في كَذِبِ الجوادِ وحَبَّذا صِدْقُ البَخيلْ

[٥١٦] حدثنا عبدالله، حدثني أسد بن عمار التَّمِيمي، حدثنا سعيد بن عَوْن البصري، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار، رحمه الله يقول:

«الصدقُ والكَذِبُ يَعْتركان في القلبِ، حتى يُخْرِجَ أحدُهما صَاحِبَهُ».

[٥١٧] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس الحَنْظَلي[4]، حدثنا أَصْبَغُ

---

[٥١٦] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الحلية ٢/ ٣٦٠، الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥١٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية والمطبوعة.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.

(٣) في الظاهرية «حدثنا».

(٤) ساقطة من النسخة الظاهرية.

ابن الفرج، أخبرني عبدالله بن وهب، عن مسلمة بن علي[1]، قال: قال يزيد بن مَيْسرة:

«الكَذِبُ[2] يَسقِي بابَ كُلِّ شَرٍّ، كما يَسقِي الماءُ أصُولَ الشَّجر».

[٥١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن رضي الله عنه، قال:

«الكَذِبُ جِماعُ النِّفاقِ».

[٥١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوار، حدثنا[3] وَرْقاءُ، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، رحمه الله، في قوله:

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾: قال: رجلان خرجا على مَلَإٍ قُعُود، فقالا: والله لئن رَزَقنا الله من فَضْلِه لَنصَّدَّقَنَّ، فلما رزقهم بَخِلوا به.

[٥٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وَكِيع، حدثنا[4]

---

[٥١٨] الأثر: رواه أحمد في الزهد.

انظر: (الزهد صفحة ٢٧٨).

[٥١٩] الأثر: أورده الطبري في التفسير.

انظر: (تفسير الطبري ١٠/ ١٩١، ١٤/ ٣٧٥).

[٥٢٠] الأثر: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

والطبري في التفسير. والسيوطي في الدر المنثور، بعد عزوه لسعيد بن منصور، وابن=

---

(١) الخشني. شامي واه. حدث عن يحيى بن الحارث الذماري، وجماعة. تركوه؛ قال دحيم: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: لا يشتغل به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. حدث عنه هشام بن عمار، ومحمد بن رمح، وخلق. وقال ابن يونس: سكن مصر فمات بها قبل السبعين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٩ - ١١٢ ترجمة ٨٥٢٧، المغني ٢/ ٦٥٧).

(٢) في الظاهرية «إن الكذب».

(٣) في الظاهرية «حدثني».

(٤) في الظاهرية «عن».

الأعمشُ، عن عِمارة بن عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«اعْتَبروا المُنافِقَ بِثَلاث: إذا حَدَّثَ كذَبَ، وإذا وَعَد أخْلفَ، وإذا عاهدَ غَدَر، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية (سورة التوبة: ٧٥).

[٥٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد [بن إبراهيم][1]، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد، عن قَتادَة، رضي الله عنه، في قوله، عز وجل[2]: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ولَنَكُونَنَّ [مِنَ][3] الصَّالِحين﴾ (سورة التوبة: ٧٥) قال: ذُكِر لنا أن رجلاً من الأنصار، أتى على مجلس للأنصار، فقال: لئن أتاه الله مالاً لَيُؤْتِيَنَ كل ذي حق حقه، فأتاه الله مالاً، فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فَلمَّا آتاهم مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا﴾ إلى قوله[4]: ﴿وَبِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (سورة التوبة: ٧٦، ٧٧).

[٥٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا [أحمد بن][5] إبراهيم، حدثنا بَهْزُ بن أسد، حدثنا شُعبة، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحْوَص يحدث: أن عبدالله،

= المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه.
انظر: (مجمع الزوائد ١/ ١٠٨، تفسير الطبري ١٠/ ١٩١، ١٤/ ٣٧٦، الدر المنثور ٣/ ٢٦١).

[٥٢١] الأثر: أورده الطبري في التفسير. والقرطبي بعد عزوه لابن عباس.
انظر: (تفسير الطبري ١٠/ ١٩٠، ١٤/ ٣٧٣، تفسير القرطبي ٨/ ٢٠٩).

[٥٢٢] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٢٥٦).

---

(١) ساقطة من الظاهرية.
(٢) ساقطة من الظاهرية.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة وإستدركناها من النسخة الظاهرية.

رضي الله عنه كان يقول: إن محمداً، ﷺ، كان يقول:

«ألا أُنبئُكُمْ بالعَضْهِ: وهي النَّميمة، القالَةُ بين النَّاسِ، وإن شَرَّ الرَوايا روايا الكَذبِ، وإن الكذبَ لا يَصلُحُ منه جِدٌ ولا هَزْلٌ، ولا يَعِدُ أحدُكُم صبيّاً ولا يُنْجِزُ له».

[٥٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«مَنْ قالَ لِصَبيِّهِ: ها أُعْطِيكَ، فَلَمْ يُعْطِهِ شيئاً، كُتِبَتْ كذبَةً».

[٥٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يَزيد الأَيْلي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أسماء بنت عُمَيْس[1]، رضي الله عنها قالت: كنتُ صاحبةَ عائشة، رضي الله عنها، التي هَيَّأْتُها، وأَدْخَلْتُها على النبي، ﷺ، ومعي نِسْوَةٌ، قالت:

«فوالله ما وجدنا عنده قِرىً، إلا قَدَحاً من لبنٍ، فَشَرِبَ ثُم ناوَلَه عائشة،

---

[٥٢٣] **الحديث**: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأحمد في مسنده.
انظر: الزهد رقم ٣٧٥، مجمع الزوائد ١/ ١٤٢، الترغيب ٣/ ٥٩٨).

[٥٢٤] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده عن أسماء بنت عميس وفي موضع آخر عن أسماء بنت يزيد بن السكن. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد. والحميدي في المسند، عن أسماء بنت يزيد. وابن ماجه في سننه، عن أسماء بنت يزيد.
انظر: (مسند أحمد ٦/ ٤٣٨، ٤٥٨، ٤٥٢، ٤٥٣، سنن ابن ماجه ٢/ ١٠٩٧، مسند الحميدي ١/ ١٧٩، مجمع الزوائد ٤/ ٥١).

---

(١) ورد في هامش النسخة المصرية؛ صوابه: «أسماء بنت يزيد وكانت بنت عميس بالحبشة إذ ذاك».
وقال الهيثمي في مجمعه بعد ذكر رواية أحمد والطبراني في الكبير: وفيهما «أسماء بنت عميس» فقال: إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة. والصواب حديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم.

قالت: فاسْتَحْيَتِ الجاريةُ. قالت: فقلتُ: لا تَرُدِّي يَدَ رسول الله، ﷺ، خُذِي منه. قالت: فأخذَتْه على حَياءٍ، فَشَرِبتْ منه، ثم قال: «ناولي صَوَاحِبَكِ» فقلن: لا نشْتَهيه!!! فقال: «لا تَجمَعْنَ جُوعاً وكَذِباً»!! قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحْدانا لِشَيْءٍ تَشْتَهيه: لا أشْتَهيه، أيُعَدُّ ذلك كذباً؟ قال: «إن الكَذِبَ لَيُكتَبُ كَذِباً، حتَّى الكُذَيْبَة كُذَيْبة».

[٥٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عِمْران الأخْنسي، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم[١]، عن شَقيق بن سَلَمة قال: قال[٢] أخي عبد الرحمن بن سلمة:

«ما كذبتُ منذ أسلمتُ، إلا أن الرجل لَيَدْعوني إلى طعامه، فأقول: ما أشْتَهيه فَعَسَى أن يُكْتَبَ».

[٥٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، حدثنا يحيى بن

[٥٢٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٢٦] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق.
انظر: (سير النبلاء ٤/ ٨٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ١٤).

---

(١) هو: عاصم بن أبي النجود. أحد السبعة القراء. وهو: عاصم بن بهدلة الكوفي مولى بني أسد. ثبت في القراءة. وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم.
قال النسائي: ليس بحافظ. وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن خراش: في حديثه نكرة.
وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.
وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، أنا أختار قراءته. وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ترجمة ٤٠٦٨، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨ ـ ٤٠).

(٢) ساقطة من الظاهرية.

عبـد الملك بـن أبـي [غنية][1]، حدثنا سلامة[2] بـن مَنيح قال: قال الأحنف بن قيس:

«ما كذبتُ مُنذُ أسْلمتُ، إلا مرَّةً واحِدةً، فإن عُمَـرَ سَألنِي عن ثَوْبٍ: بكم اخذْتَهُ؟ فأسْقَطْتُ ثُلُثي الثَّمنِ».

[٥٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبـراهيم بن إسحـاق الطَّالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن الأوْزاعي، حدثنا حسان[3] بن[4] عطية قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«لا تَجدُ المُؤْمِنَ كَذَّاباً».

[٥٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثَم بن خارِجة، حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبدالله المَخْزُومي يقول:

....

[٥٢٧] الأثر: سبق في (٤٩٢).

[٥٢٨] الأثر: أورده ابن كثير في البداية والنهاية.

انظر: (البداية والنهاية ٩/ ٦٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين وردت في النسخة المصرية والمطبوعة «عتبة». وهو تصحيف. وهي غير واضحة في النسخة الظاهرية. والتصويب «غنية» ألحقناه من كتب الرجال.

وهو: يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية الكوفي. روى عن أبيه. وروى عنه يحيى بن معين، وزياد بن أيوب، وجماعة. ذكره ابن عدي في كامله، وسرد له أحاديث، وقال: بعض حديثه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه.

قال الذهبي: وثقه أبو داود، واحتج به مسلم، وخرج له البخاري مقروناً بآخر. توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٤ ترجمة ٩٥٧٨، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٥٢، الجرح والتعديل ٩/ ١٧١).

(٢) في الظاهرية «سلام».

(٣) في المطبوعة «حبان» وهو تصحيف.

(٤) في المطبوعة «عن» وهو تصحيف.

«أمَرني عبدُ الملك بن مَرْوان أن أُجَنِّبَ بَنيه الكَذِب، وإن كان فيه، يعني: القَتْلَ».

[٥٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، وسفيان بن وَكِيع[١] قالا: حدثنا ابن عُيَيْنة عن رجل [و][٢] قال سفيان: عن الماجَشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، الوليد في شيء فقال له:

«كذبت... فقال له عمر: ما كذبتُ منذُ علمتُ أن الكذبَ يَشينُ صاحِبه».

[٥٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني داود العطار، قال:

«أقفَلَ قُتَيْبَةُ بن مسلم، بكرَ بن ماعز من خُراسان، فصَحبه رجل، فقال له: يا بكر كذبتَ قَطّ؟ [فسكت عنه، ثم قال: يا بكر كذبت قَطّ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا

[٥٢٩] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وفيه «يضر أهله».
وأورده ابن سعد في الطبقات، والذهبي في سير النبلاء. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الزهد صفحة ٢٩٢، الطبقات ٥/ ٣٩٩، سير النبلاء ٥/ ١٢١، الاحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥٣٠] الأثر: أورده ابن كثير في البداية والنهاية.
انظر: (البداية والنهاية ٩/ ٩٧).

(١) ابن الجراح، أبو محمد الرواسي. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال أبو زرعة: يتهم بالكذب.
وقال ابن أبي حاتم: أشار أبي عليه أن يغير وراقه، فإنه أفسد حديثه. وقال له: لا تحدث إلا من أصولك. فقال سأفعل. ثم تمادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه. وقد ساق له أبو أحمد خمسة أحاديث منكرة السند لا المتن.
وقال ابن حبان: مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان شيخاً فاضلاً صدوقاً. إلا أنه ابتلي بوراق كان يدخل عليه فكلم في ذلك، فلم يرجع.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٣ ترجمة ٣٣٣٤، تقريب التهذيب ١/ ٣١٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٣ - ١٢٥).

(٢) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية والمطبوعة «قال». وهو خطأ.

بكر: كذبت قَطّ[(١)]؟ فسكت عنه، حتى انتهى إلى حَمَّام عمر أو حَمَّام أَعْيَنَ(٢)، فقال: يا بكر كذبتَ قط؟ فقال: إنك قد أكثرت عَليَّ، وإني لم أكذب قط، إلا كِذْبةً واحدةً، فإن قُتَيْبة أخذنا بالسلاح، فاسْتَعَرْتُ رُمْحاً، فلما مررت به قال: يا بكر، هذا السلاحُ لك؟ قلت: نعم، وكان الرُّمْحُ ليس لي».

[٥٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن [أبي](٣) عمر المكي، حدثنا سفيان قال(٤): حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث، فقال لي:

«كذبت. قال(٥): ما يَسُرُّني أنّي كذبتُ، وأن لي مِلْءَ بَهْوِك(٦) هذا ذهبا. قال: فانكَسرَ عني».

[٥٣٢] حدثني عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن(٧) يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت يونس بن عُبيْد يقول:

«كل خَلَّةٍ يُرْجى تركُها يوماً ما، إلا صاحب الكذب».

[٥٣٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا قيس بن سليم العَنْبري، عن جواب(٨) التَّيْمي(٩) قال: جاءت أخت

---

[٥٣١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٣٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٣١).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية.
(٢) حمام أعين: مكان بالكوفة. نسب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المطبوعة. وهو سهو.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) في الظاهرية «فقال».
(٦) وهو فناء واسع يعد أمام الديار لاستقبال الضيوف.
(٧) في الظاهرية «ثنا».
(٨) في المطبوعة «خوات» وهو تصحيف.
(٩) هو: جواب بن عبيد الله التيمي. روى عن الحارث بن سويد. وثقه ابن معين. وضعفه ابن نمير. =

الربيع بن خُثَيْم عائدة إلى بُنَيٍّ له، فانْكَبَّتْ عليه، فقالت:

«كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع فقال: أرْضَعْتِيه؟ قالت: لا... قال: ما عليك لو قلت: يا ابنَ أخي، فَصَدَقْتِ؟!».

[٥٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يحيى بن يَمَانٍ[١]، أنبأنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن مُحَارب بن دِثار: أن امرأة قالت لِشُتَيْر بن شَكَل:

«يا بني. قال: كَذبْتِ لم تَلديني[٢]».

[٥٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم، رحمه الله، حديث أبي الضُّحَى عن مَسْروق، أنه رَخَّصَ في الكذب في إصلاح بين الناس؟ فقال:

---

[٥٣٤] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣١).

[٥٣٥] الأثر: أخرجه مسلم في صحيحه. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠١١، ٨/ ٢٨، الإتحاف ٧/ ٥٢٧).

= وقال أبو خالد الأحمر: رأيته وكان يقص ويذهب إلى الإرجاء.
وقال الثوري: مررت بجرجان، وبها جواب التيمي فلم أعرض له - يعني للإرجاء.
قال ابن عدي: ليس لجواب من المسند إلا القليل، له مقاطيع في الزهد، وغيره رحمه الله.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٦ ترجمة ١٥٨٩، تقريب التهذيب ١/ ١٣٥، تهذيب التهذيب ٢/ ١٢١ - ١٢٢).

(١) العجلي الكوفي. روى عن هشام بن عروة، ومنهال بن خليفة، وروى عنه ابنه داود، وأبو كريب، وعلي بن حرب، وخلق.
قال أحمد: ليس بحجة. وقال ابن المديني: صدوق، فلج فتغير حفظه. وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا للحديث من يحيى بن يمان؛ كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث، ثم نسي.
وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. قال البخاري: فيه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١٦ ترجمة ٩٦٦١، تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٦ - ٣٠٧).

(٢) في الظاهرية: «لا ولدتني».

«ما كانوا يُرَخِّصون في الكذب في جدٍّ ولا هَزْلٍ».

[٥٣٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عَوْن، عن محمد، أنه ذُكِرَ عنده أنه يَصْلُح الكذبُ في الحرْب، فأنكر ذلك، وقال: «ما أعلم الكذب إلا حَراماً، قال ابن عون: فَغَزَوْتُ، فَخَطَبنا معاوية بن هشام، فقال: اللهم انْصُرنا على عَمُّورِيَّة، وهو يريد غيرها، فلما قدمت، ذكرت ذلك لمحمد، فقال: أمَّا هذا فلا بأس به».

[٥٣٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعبة وقيس[١]، عن حبيب الزيات بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن المُغيرة بن شُعْبة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«مَنْ حَدَّثَ بِحَديثٍ، وهو يَرى أنَّه كَذِبٌ، فهو أحَدُ الكَذَّابينَ».

[٥٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا[٢] علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، عن الحكم،

---

[٥٣٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٧).

[٥٣٧] الحديث: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، والبغوي في شرح السنة، وابن كثير في تفسيره.
انظر: (مسند أحمد ٢٥٢/٤، ٢٥٥، ٢٠/٥، شرح السنة ٢٦٦/١، تفسير ابن كثير ٣٢١/٢).

[٥٣٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، ومسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، عن سمرة ابن جندب. ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير ٨٦٣١، فيض القدير ٦/ ١١٦، صحيح مسلم ١/ ٩، سنن الترمذي ٢٦٦٢، سنن ابن ماجه ٣٩، ٤٠، ٤١، مسند أحمد ٤/ ٢٥٠، ٥٨٤، ٥/ ١٤، ٢٠، دلائل =

---

(١) هو: قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، أحد أوعية العلم. صدوق في نفسه، سيء الحفظ. كان شعبة يثني عليه. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالقوي. وقال يحيى: ضعيف. وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ وله أحاديث منكرة. وكان وكيع، وعلي بن المديني يضعفانه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ ترجمة ٦٩١١، تقريب التهذيب ٢/ ١٢٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١ ـ ٣٩٥).

(٢) في الظاهرية «وحدثنا».

قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث: عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب، عن النبي، ﷺ قال: «مَن رَوى عَنِّي حَديثاً، وهو يَرى أنه كَذِبٌ، فهو أحَد الكَاذِبينَ».

[٥٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن عمر بن محمد القرشي[١]، وعبد الرحمن بن صالح العَتَكِيّ قالا: حدثنا حسين الجُعْفِي، عن الحسن بن الحُرّ، عن ميمون بن أبي شَبِيب قال:

«قعدت أكتب كتاباً فمررت بحرف، إن أنا كَتَبْتُه زَيَّنْتُ الكتاب، وكنت قد كذبتُ، فعزمت على تركه، فناداني مُنَاد من جانب البيت: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنُوا بالقَوْلِ الثَّابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخرة [ويضل الله الظالمين][٢]﴾ (سورة إبراهيم: ٢٧) قال[٣]: وتهيأتُ لِلجُمُعة في زمن الحجاج، فجعلتُ أقول: أذهب، لا أذهب، فناداني منادٍ من جانب البيت: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنُوا إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله﴾ (سورة الجمعة: ٩) قال: فذهبتُ.

[٥٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا[٤] المُثَنّى بن مُعاذ، حدثنا مسلم بن قُتَيْبَة، عن

= النبوة ١/ ٣٤١، مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٠٧، المعجم الكبير ٧/ ٢١٥، ٨/ ١٤٤، حلية الأولياء ٤/ ٣٧٨، ٣٥٦، تاريخ بغداد ٤/ ١٦١، الموضوعات ١/ ٤١٣، ٣/ ٩١، الترغيب ١/ ١١١).

[٥٣٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠).

[٥٤٠] الأثر: أورده الغزالي في الإحياء. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن=

(١) ابن أبان القرشي الكوفي مشكدانه. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة. روى عنه أبو داود، والبغوي، وخلق.
قال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٦ ترجمة ٤٤٧٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٣٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة المصرية، والمطبوعة. والزيادة من النسخة الظاهرية.

(٣) ساقطة من الظاهرية.

(٤) في النسخة المصرية «ابن المثنى بن معاذ» والمطبوعة أيضاً، وهو خطأ. **والتصحيح من الظاهرية.**

المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

«كَساني أبي حُلَّةً، فخرجت فيها، فقال لي أصحابي: كَساك هذه الأميرُ؟ فأحبَبْتُ أن يَرَوا أن الأمير كَسانيها، فقلت: جزَى الله الأميرَ خيراً، كسا الله الأمير من كُسْوة الجنَّة، فذكرتُ ذلك لأبي، فقال: يا بني، لا تَكْذِب ولا تَشَبَّه بالكذبِ».

[٥٤١] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَرْوَزي، عن محمد بن مُزَاحِم قال:

«قالت أم سَهْل بن علي له يوماً: يا بُنَيَّ رُدَّ نِصْفَ هذا الباب، فجاء بِخيطٍ فجعل يُقَدِّر!!».

[٥٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن[1] عبدالله، حدثنا[2] إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه:

«إيَّاك والكذِبَ، فإنهُ شَهِيٌّ كَلَحْم العُصْفُور، عما قليل يَقْلاهُ صاحِبُه».

[٥٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا [إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن][3] بَيَان بن بِشْر، عن الشَّعْبي قال:

= أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢، الإتحاف ٧/ ٥٢٩).

[٥٤٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٨، الإتحاف ٧/ ٥١٩).

[٥٤٣] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢٠ - ٥٢١).

(١) في المطبوعة «عن» وهو تصحيف.

(٢) في الظاهرية «أنا».

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية والمطبوعة: «أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم». والتصويب من النسخة الظاهرية.

«ما أدري أيُّهما أبْعَدُ غوْراً في النَّار: الكَذِبُ [أو][1] البُخْلُ».

[٥٤٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشير، عن الشَّعْبي قال:

«من كَذب فهو مُنافِقٌ».

[٥٤٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي الأحْوص، عن عبدالله، رضي الله عنه، أنه قال:

«ألاَ[2] إنَّ شَرَّ الرَّوايا روايا الكَذِب، ألاَ وإن الكَذِب لا يَصْلُحُ منه جِدٌّ ولا هَزْلٌ، ولا أن يَعِدَ الرَّجُلُ ولده شيئاً. ولا يُنْجِزُه، ألا وإن الكذِب يَهْدي إلى الفُجور، وإن الفُجُور يَهْدي إلى النَّار، ألا وإنَّ الصِّدقَ يَهْدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدي إلى الجنة، وإنه يُقال للصَّادق: صَدَقَ وَبَرَّ، ويقال للكاذب: كَذبَ وفَجَر، ألا وإنَّ محمداً، ﷺ، حدَّثنا: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ، حتى يُكتب عِندَ الله صِدِّيقاً، ويكذب حتى يُكتبَ عندَ الله كَذَّاباً».

[٥٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا

---

[٥٤٤] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٤٥] الأثر: أورده عبد الرزاق في المصنف مطولاً.
انظر: (مصنف عبد الرزاق ٢٠١٩٨).
وسبق نحوه في رقم (٥٢٢).

[٥٤٦] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الزهد لابن المبارك ١٤٠٠، الإتحاف ٧/ ٥٢٦).

---

(١) في النسخة المصرية «والبخل» والتصويب من الظاهرية.

(٢) ساقطة من النسخة الظاهرية.

المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحْوص، عن عبدالله، رضي الله عنه، قال:

«والذي نفسي بيده، ما أحلَّ الله الكذِبَ في جدٍّ ولا [في][1] هَزْل قط، ولا أن يَعِد الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثم لا يُنْجِزُهُ له، اقرءُوا إن شِئْتُم: ﴿اتَّقوا الله وكُونوا مَعَ الصَّادِقينَ﴾ (سورة التوبة: ١١٩).

[٥٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن مَنيع، حدثنا [أبو][2] معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن [ابن يَعْمَر][3] قال: قال عبدالله، رضي الله عنه:

«لا يَصْلُحُ الكَذِبُ في هزْلٍ ولا جِدٍّ ولا أن يَعِدَ أحدُكم صَبِيَّهُ شيئاً ثُمَّ لا يُنْجِزه له».

[٥٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن الحُمَيْدي قال: سمعت سفيان قال: قال الأعمش:

«لقد أدركتُ قوماً لو لم يَتركُوا الكذِبَ إلا حَياءً لَتركُوهُ».

[٥٤٩] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبدالله بن صالح

[٥٤٧] الأثر: سبق نحوه في رقم (٥٢٢، ٥٤٥، ٥٤٦).

[٥٤٨] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٤٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين=

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية والمطبوعة.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو. وهو: أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم. أحد الأئمة الأعلام الثقات. لم يتعرض إليه أحد. وقال ابن خراش: يقال: هو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. وقال الحاكم: احتج به الشيخان. وقد اشتهر عنه الغلو؛ أي غلو التشيع. وروى عباس عن ابن معين، قال: روى أبو معاوية عن عبيد الله أحاديث مناكير. وقال العجلي: ثقة يرى الإرجاء. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ربما دلس، وكان يرى الإرجاء.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧٥ ترجمة ١٠٦١٨).

(٣) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية: «ابن يعمر». وفي النسخة الظاهرية «ابن معمر».

العِجْلي قال: سمعت ابن السَّمَّاك يقول:

«ما أراني أُوجَرُ على تَرْكي الكَذِبَ، لأني إنَّما أدَعُه أنفَةً».

[٥٥٠] حدثنا عبدالله، حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رِزْمة، عن أبيه قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«أوَّلُ عُقوبةِ الكاذِب منْ كذبِه، أنه يُرَدُّ عليه صِدْقُه».

[٥٥١] حدثنا عبدالله، وحدثني العبَّاس، حدثني حسين بن حسن، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش، رحمه الله، يقول:

«إذا كَذبني الرجلُ كِذْبةً، لم أقْبَلْ مِنهُ بَعْدها».

[٥٥٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبو صالح المَرْوَزي قال: سمعت رافع بن أشْرَسَ قال: قلت لخالد بن صُبَيْح:

«أرأيتَ من يكْذِبُ الكِذْبةَ، هل يُسمَّى فاسقاً؟! قال: نعم. [وحدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: كلُّ الخِلال يُطْوى عليها المؤمنُ، إلا الخيانةَ والكذِبَ]»[١].

[٥٥٣] حدثنا عبدالله، وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أشْرَس قال: كان يقال:

= بعد عزوه لابن أبي الدنيا، ولأبي نعيم في الحلية.
انظر: (الإحياء ٣/ ١١٩، الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥٥٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢١).

[٥٥١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٥٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢، ورقم ٤٩٣ من هذا الكتاب).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

«إن من عقوبة الكذّاب، أن لا يُقْبَلَ صِدْقُهُ. قال: وأنا أقول: ومن عُقوبَةِ الفاسِقِ المُبْتَدِعِ، أن لا تُذْكَرَ مَحاسِنُه».

[٥٥٤] حدثنا عبدالله، حدثني العباس العَنْبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعْمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، رحمه الله، قال:

«ليس شَيءٌ أعظمُ عندَ الله منَ [الكذِبِ][1]».

[٥٥٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيسى[2] قال: قال لقمان عليه السلام لابنه:

«يا بُنيَّ من ساءَ خُلقُه عذَّبَ نفْسَه، ومنْ كَذبَ ذهبَ جَمالُه».

[٥٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن واقِد[3]، حدثنا ضَمْرَة، حدثنا

---

[٥٥٤] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٥٥] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٥٥٦] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد. وأورده أبو نعيم في الحلية. وابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (الزهد صفحة ١٦٨، الحلية ٥/ ١٤٩، صفوة الصفوة ٤/ ٢١٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين في النسخة المصرية «الكلام» وهو تصحيف. والتصويب أوردناه من النسخة الظاهرية.

(٢) القنطري. روى عن أحمد بن أبي الحواري. قال الخطيب: مجهول. قال الذهبي: وخبره باطل.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥١ ترجمة ١٦٣، المغني ١/ ٢١).

(٣) أبو مسلم، يروي عن سفيان بن عيينة، وشريك.
قال ابن عدي: حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.
قال الذهبي: هو أبو مسلم الواقدي. مات سنة سبع وأربعين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٦ ترجمة ٤٩٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٢).

علي بن أبي حَملةَ قال: قال عبدالله بن أبي زكريا الدمشقي:

«عالجتُ الصَّمتَ عما لا يَعْنيني عِشرين سنةً، قلَّ[1] أن أقـدِرَ منـه علـى ما أريدُ، قال: وكان لا يدعُ يُغْتابُ في مجْلِسه أحدٌ يقول: إن ذَكرتُم الله أعنَّاكُم، وإن ذَكرتُم النَّاس تركْناكُم».

[٥٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو[2] خَيْثَمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ قال:

«مَن كان يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر، فليَقُلْ خيراً، أو لِيَسكُتْ».

[٥٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن السَّكن بن أبي السَّكن القُرَشي، حدثنا المُعَلَّى بن أسد العَمِّيُّ، حدثنا[3] [سَيَّار][4] بن الحكم، قال ثابت البُنانـي:

---

[٥٥٧] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٤٠).

[٥٥٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت. فوالذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلها».

وعزاه: لأبي يعلى في مسنده، عن أنس. ورمز لضعفه.

قال الهيثمي: رجاله ثقات. وذكر بمحل آخر عازياً للبزار، وقال: فيه بشار بن الحكم، ضعيف.

قال المنذري: رواه الطبراني والبزار، وأبو يعلى، عن أنس، بإسناد جيد. ورواته ثقات.

قال المناوي: رواه أبو الشيخ، عن أبي ذر، بإسناد واه.

والحديث أورده أيضا ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي داود الطيالسي.

انظر: (الجامع الصغير ٥٤٩٨، فيض القدير ٤/ ٣٣٣، مجمع الزوائد ٨/ ٢٢، ١٠/ ٣٠١، المطالب العالية ٢٥٤٠، مشكاة المصابيح ٤٨٦٧، الدر المنثور ٢/ ٢٢١، الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣٣).

---

(١) في الظاهرية «قبل».

(٢) ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٣) في الظاهرية: «قال: ثنا».

(٤) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «بشار» وهو تصحيف.

حُدِّثْنا عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«يا أبا ذَرٍّ، ألا أدُلُّكَ على خَصْلتَيْن، هُما أخفُّ على الظَّهر، وأثْقَلُ في الميزانِ من غَيرِهما»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «عليكَ بِحُسْنِ الخلقِ، وطُولِ الصَّمْتِ، فوالذي نَفسُ مُحمَّدٍ بِيده، ما عمِلَ الخلائِقُ بِمِثلهما».

[٥٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبة، وأبو بكر قالا: حدثنا أبو الأحْوص عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«من كانَ يُؤمن بالله واليوم الآخرِ، فلْيَقُلْ خيْراً أو لِيَسْكُتْ».

[٥٦٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، ومحمد بن يزيد الآدمي، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا العوَّام بن جُوَيْرية(١): عن الحسن، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال:

---

[٥٥٩] سبق تخريجه في رقم (٤٠، ٥٥٧).

[٥٦٠] الأثر: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، بلفظه.

وعزاه: للطبراني في الكبير، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن أنس. ورمز لضعفه. قال العراقي، والذهبي في التلخيص، والمنذري: فيه العوام بن جويرية.

وقال ابن عدي: الأصل في هذا أنه موقوف على أنس. وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية حميد بن الربيع. وقد قال يحيى: حميد كذاب. قال المناوي: أورده ابن الجوزي في الموضوع. وقال: العوام يروي الموضوعات عن الثقات.

انظر: (الجامع الصغير ٩٢٥، فيض القدير ١/ ٤٦٨، المعجم الكبير ١/ ٢٩٩، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٥، الكامل لابن عدي ٢/ ٦٩٧ ـ المستدرك ٤/ ٣١١، التوكل ٦، اللآلىء ٢/ ١٧١، المجروحين ٢/ ١٩٦، علل الحديث لابن أبي حاتم ١٨٣٦، لسان الميزان ٤/ ١١٦١، الموضوعات لابن القيسراني ٩٨، التنزيه ٢/ ٣٠٣).

---

(١) روى عن الحسن قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات. روى عنه أبو معاوية، ولم يكن ممن يتعمد. =

«أرْبعٌ لا يُصَبْنَ إلا بِعَجب: الصَّمْتُ، وهو أول العِبادة، والتَّواضع، وذكر الله، وقلَّةُ الشيء».

[٥٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا عبدالله بن المُسَيَّب، عن الضَّحَّاك، بن[1] شُرَحْبيل، عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه كان يقول:

«من لم يَرَ أنَّ كلامَهُ مِنْ عَملِه، وأن خُلُقَهُ من دِينهِ، هلكَ وهو لا يَشْعُرُ».

[٥٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن مسعود، أنبأنا عبد الرزاق قال: سمعت وهَيْب بن الوَرْدِ، رحمه الله، يقول:

«من عَدَّ كلامَهُ من عَملِه، قلَّ كَلامُهُ».

[٥٦٣] حدثنا عبدالله، حدثني[2] شُرَيْح بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشْهب، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«ما عَقلَ دِينَهُ، من لم يَحْفظْ لِسانَهُ».

---

[٥٦١] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع
انظر: (الجامع ١/ ٦١).
[٥٦٢] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد، عن وهيب بن الورد، عن عمر بن عبد العزيز.
وأخرجه أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد لابن المبارك صفحة ١٢٩).

= انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٣ ترجمة ٦٥١٩، التاريخ الكبير ٧/ ٦٧، المجروحين ٢/ ١٩٦، اللسان ٤/ ٣٨٥).

(١) في النسخة المصرية، والمطبوعة «عن» وهو تصحيف. والتصويب استدركناه من الظاهرية.
(٢) في الظاهرية «حدثنا».

[٥٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني[1] محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثنا بكر بن مُضَر، عن عبد الرحمن[2] بن شريح قال:

«لو أنَّ عَبْداً اخْتارَ لِنَفْسِه، ما اخْتار شيئاً أفْضَلَ من الصَّمْتِ».

[٥٦٥] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصْبغُ، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عِياضُ بن عبدالله الفِهْرِي[3] قال:

«إن الرَّجُل ليطغى في كلامهِ، كما يَطْغى في مالِه».

[٥٦٦] [4][حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، حدثني سحبل بن محمد الأسلمي، قال: سمعت محمد بن عجلان، يقول:

«إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وأن تقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك»].

---

[٥٦٤] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع ١/ ٦٤).

[٥٦٥] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع. والأثر ساقط من النسخة الظاهرية.
انظر: (الجامع ١/ ٦١).

[٥٦٦] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع ١/ ٦٥).

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».

(٢) في النسخة المصرية والمطبوعة والظاهرية «عبد الملك» وهو تصحيف. وهو: عبد الرحمن بن شريح المصري. ثقة، متفق على حديثه. وقال ابن سعدون وحده: منكر الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩ ترجمة ٤٨٨٦، سير النبلاء ٧/ ١٨٢ - ١٨٤، تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٣، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤).

(٣) روى عن ابن المنكدر. وثق. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. سمع منه ابن وهب.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٧ ترجمة ٦٥٤١، تقريب التهذيب ٢/ ٩٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠١).

(٤) هذا النص ساقط من المطبوعة والمصرية. وأثبتناه من الظاهرية.

[٥٦٧] حدثنا عبدالله، حدثني[١] أبو حاتم، حدثنا ابن عُفَيْر، حدثنا يحيى بن أيوب[٢]، عن محمد بن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال رَبِيطُ بني إسرائيل:

«زَيْنُ المرأةِ الحياءُ، وزَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ».

[٥٦٨] حدثنا عبدالله، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا[٣] أصْبغُ، حدثنا ابن[٤] وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهدي، عن عبدالله بن حبيب، رحمه الله: أن داود النبي، عليه السلام قال:

«رُبَّ كلامٍ قد ندِمْتُ عليه، ولم أنْدَمْ على صمْتٍ قَط».

[٥٦٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا أبو خُلَيْد عُتْبَةُ بن حماد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، رحمه الله، قال:

....

[٥٦٧] الأثر: أورده ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر.
انظر: (النهاية ٢/ ١٨٦).

[٥٦٨] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع ١/ ٤٩).

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».

(٢) الغافقي المصري، أبو العباس. عالم أهل مصر ومفتيهم. روى عن أبي قبيل، ويزيد بن أبي حبيب، وروى عنه المقرىء، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وخلق.
قال ابن عدي: وهو عندي صدوق.
وقال ابن معين: صالح الحديث. وقال أحمد: سيىء الحفظ. وقال ابن القطان الفاسي: هو ممن علمتْ حاله وأنه لا يحتج به.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب. توفي سنة ثمان وستين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٢ - ٣٦٤ ترجمة ٩٤٦٢، تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٣، تهذيب التهذيب ١١/ ١٨٦ - ١٨٨).

(٣) في الظاهرية: «حدثني».

(٤) ساقطة من النسخة المصرية. وألحقناها من الظاهرية.

«خَصْلتانِ إذا رأيتهما في الرجل ، فاعلم أن ما وَراءَهُما خيرٌ منهما : إذا كان حابِساً لِلسانه ، يُحافِظ على صَلاتِه» .

[٥٧٠] حدثنا عبدالله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الهَيْثم بن عِمْران [العَنْسي][١] : أن عبدالله بن أبي زكريا قال :

«عالَجْتُ السُّكوت عِشْرين سنة ، فما بَلغْتُ منه ما أرَدْتُ» .

[٥٧١] حدثنا عبدالله قال : وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن وهب ، حدثنا [عبيد][٢] بن الوليد بن أبي السائب ، حدثني أبي قال :

«كان عبدالله بن أبي زكريا ، إذا كان في مجلس ، فَخاضَ جُلَساؤُهُ في غير ذِكر الله ، فكأنَّه ساهٍ ، [وإذا][٣] أخذُوا في ذكرِ الله ، كان أشَدَّ القومِ اسْتِماعاً إليه» .

[٥٧٢] حدثنا عبدالله قال : وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا يزيد بن عبدالله حدثنا بَقِيَّةُ ، حدثنا مسلم بن زياد قال :

«كان عبدالله بن أبي زكريا ، لا يكادُ أن يَتَكلَّمَ ، حتى يُسأل ، وكان من [أَبَشِّ][٤] النَّاسِ ، وأكْثَرِهم تَبسُّماً» .

---

[٥٧٠] الأثر : أورده الذهبي في سير النبلاء .

انظر : (سير النبلاء ٥/ ٢٨٦) .

[٥٧١] الأثر : أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة .

انظر : (صفوة الصفوة ٤/ ٢١٧) .

[٥٧٢] الأثر : أورده الذهبي في سير النبلاء .

انظر : (سير النبلاء ٥/ ٢٨٦) .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الظاهرية .

(٢) في النسخة المصرية «عبيدالله» . وفي النسخة المطبوعة «عبدالله» وهو خطأ ، والصواب استدركناه من النسخة الظاهرية .

(٣) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «فإذا» .

(٤) في الظاهرية «أبشر» .

[٥٧٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عُقْبَةُ بن عَلْقَمَةَ، عن إبراهيم بن أدْهم، [رحمه الله، ونفعنا ببركاته][(١)] قال:

«إذا تكلَّمَ الحدَثُ عِندَنا في الحَلْقَة، أيسْنا من خَيْره».

[٥٧٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عَيَّاش، عن أبي سَلَمة الصَّنْعاني، رحمه الله، أن كعباً كان يقول:

«قِلَّةُ المَنْطِقِ حُكْمٌ عظيم مَعْنىً، فعليكُم بالصَّمْتِ، فإنه رِعةٌ حسنةٌ، وقِلَّة وِزْرٍ، وخفَّةٌ من الذُّنوبِ».

[٥٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نَبْهان[(٢)]، عن قَتادَة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مررتُ لَيلةَ أسري بي، على قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهم بِمَقاريض من نارٍ، كلما قرِضَتْ عادَتْ، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: خُطباءُ منْ أُمَّتك، يَقُولونَ ما لا يَفْعلُونَ».

[٥٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا

[٥٧٤] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٥/ ٣٦٧).

[٥٧٥] **الأثر**: سبق تخريجه في (٥١٣).

[٥٧٦] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «أبغض الرجال إلى الله؛ الألد الخصم». =

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) الغبري. روى عن الحسن. ضعفه أبو حاتم وغيره.
وقال البخاري: لا يتابع في حديثه.
قال أبو داود: سمعت أحمد يذمه. وعن ابن معين قولان: ليس بشيء، وصالح الحديث.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٧ ترجمة ٦٢٣٠، التاريخ الكبير ٦/ ٢٠١، المجروحين ٢/ ٩٠).

مَعْمَر، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«كانَ أبغَضَ الرجالِ إلى رسول الله، ﷺ: الألدُّ الخصِمُ».

[٥٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو السَّكْسكي، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن ابن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لما عُرِجَ بي مررتُ بقَوْمٍ لهم أظفارٌ من نُحاسٍ، يَخْمِشونَ وجُوهَهُم وصُدورَهُم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذينَ يأكُلونَ لُحومَ النَّاسِ، ويقعُونَ في أعراضِهِم».

[٥٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا بِشْر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى[1]

= وعزاه: للبخاري، ومسلم في صحيحيها، وأحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي، والنسائي في سننهما، عن عائشة رضي الله عنها. ورمز لصحته.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٥٥، فيض القدير ١/ ٨٠، صحيح البخاري ٦/ ٣٥، ٩/ ٩١، سنن الترمذي ٢٩٧٦، السنن الكبرى ١٠/ ١٠٨، سنن النسائي ٨/ ٢٤٧، مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٥٥، ٦٣، ٢٠٥، الغيبة ١٨، فتح الباري ١٠/ ٤١١، ١٣/ ١٨٠، الأسماء والصفات، للبيهقي ٥٠١، تفسير ابن كثير ١/ ٣٦٠، الدر المنثور ١/ ١٣٩، الإتحاف ١/ ٢٧٨).

[٥٧٧] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، والضياء، عن أنس. ورمز لصحته.

انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٧٣٧١، فيض القدير ٥/ ٢٩٨، سنن أبي داود ٤٨٧٨، مسند أحمد ٣/ ٢٢٤، مصابيح السنة ٦/ ٢٢٩، الترغيب ٣/ ٥١٠).

---

(١) أبو بكر السلمي البصري. روى عن معاوية بن قرة. وابن أبي ملبكة، وجماعة. وروى عنه قتيبة، ولوين، وخلق. وثقه ابن معين، وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: يخطىء كما يخطىء الناس.

قال ابن عدي: فبعض حديثه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه. وذكره البخاري في الضعفاء، فقال: يهم في الشيء بعد الشيء.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠١ ترجمة ٢٢٧٩، تقريب التهذيب ١/ ١٩٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٢١ - ٢٣).

[الأبح][1]، عن محمد بن واسع، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير قال:

«من صَفَا عَمَلُهُ، صفَا لِسانُه، ومن خَلطَ خُلِطَ له».

[٥٧٩] حدثنا عبدالله، حدثني أزهر بن مروان، حدثنا[2] جعفر بن سليمان، حدثنا عَنْبَسة الخوَّاص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في الطواف:

«يا لِسانُ قل فَاغْنم، أو اسْكُتْ [واسْلمْ][3]، قبل أن تندمْ».

[٥٨٠] حدثنا عبدالله، حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمـان، حدثنا المُعَلى قال: قال مُوَرِّق:

«أمْرٌ أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة، لم أقدر عليه، ولستُ بِتاركٍ طَلَبهُ أبداً، قالوا: وما هو يا أبا المُعتَمِر؟ قال: الكفُّ عما لا يَعْنيني».

[٥٨١] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن بحر[4]، حدثنا قُبَيْصة حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حيَّان، عن إبراهيم التَّيْمي، رحمه الله قال:

«ما عَرَضتُ قولي على عَمَلي، إلا خشيتُ أن أكون مُكذَّباً».

---

[٥٧٩] الأثر: سبق تخريجه في رقم (٤٥).

[٥٨٠] الأثر: أخرجه أحمد في الزهد.

وأورده ابن حبان في روضة العقلاء. وابن الجوزي في صفوة الصفوة.

انظر: (الزهد صفحة ٣٠٥، روضة العقلاء صفحة ٥٠، صفوة الصفوة ٣/ ٢٥٠).

[٥٨١] الأثر: أورده أحمد في الزهد.

انظر: (الزهد صفحة ٣٦٣، ورقم ١٠٤ من هذا الكتاب).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية: «قال ثنا».

(٣) في الظاهرية «فأسلم».

(٤) في النسخة المصرية، والظاهرية: «أحمد بن بحير». وهو تصحيف. وهو: أحمد بن بحر العسكري، سبق ترجمته.

[٥٨٢] حدثنا عبدالله، حدثني شُرَيْح بن يونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجل قد سمَّاهُ، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خُثَيم يقول:

«يا بكر(١) اخزن لسانكَ إلا ممَّا لكَ، فإني اتهمْتُ الناسَ على دِيني».

[٥٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضَمْرةُ، عن علي بن أبي حَملَة، عن عبدالله بن أبي زكريا قال: سمعته يقول:

«عالَجْتُ الصمت عشرين سنة، فلم أقدر منه على ما أريد. وكان لا يَدعُ(٢) يُغْتابُ في مجلسه أحدٌ، يقول: إنْ ذَكرتُم الله أعَنَّاكم وإن ذَكرتُم الناسَ تركْناكُم».

[٥٨٤] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي، عن طَلْحَة بن زيد(٣) قال: قال الحسن، رضي الله عنه:

«ابنَ آدم: وُكِّلَ بكَ ملكانِ كريمانِ، رِيقُكَ مِدَادُهما ولسَانُكَ قَلَمُهُما».

[٥٨٥] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بَقيَّةُ،

---

[٥٨٢] الأثر: سبق تخريجه في رقم (٣٠، ٤١٥).

[٥٨٣] الأثر: سبق ترجمته في رقم (٥٥٦، ٥٧٠).

[٥٨٤] الأثر: سبق في رقم (٧٩) نحوه.

[٥٨٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٦، الإتحاف ٧/ ٤٨٤).

---

(١) في الظاهرية: «يا بكر بن ماعز».

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) الرقي. وقيل الكوفي وقيل الشامي. نزيل واسط؛ يقال: إنه قرشي. روى عن هشام بن عروة، وإبراهيم بن أبي عبلة، والأوزاعي، وجعفر بن محمد، وعدة. وروى عنه أحمد بن يونس، وجماعة.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يحل الاحتجاج به وبخبره. وقال علي بن المديني: كان طلحة بن زيد سيئا، يصع الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٨ - ٣٣٩ ترجمة ٤٠٠٠، تقريب التهذيب ١/ ٣٧٨، تهذيب التهذيب ٥/ ١٥).

عن ابن أبي مريم[1]، عن المُهاجِر، عن أبي الدَّرداء، رضي الله عنه، قال:

«ما لعَنَ الأرضَ أحدٌ[2] إلا قالت: لعنَ الله أعصانا لله عز وجلّ».

[٥٨٦] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى [بن][3] أيوب، حدثنا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَبَ قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: فجعل يشكو إليه رجُلاً ظَلَمه ويقعُ فيه، فقال له عمر، رضي الله عنه:

«إنَّكَ إنْ تَلْقى الله، ومَظْلَمَتُكَ كما هي، خيرٌ لكَ منْ أن تلقاهُ وقد انتقَصْتَها».

[٥٨٧] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلَد، حدثنا[4] بعض أصحابنا قال:

«ذكرت يوماً عند الحسن بن ذَكْوان[5] رجلاً بشيء، فقال: مَهْ، لا تَذكُرِ العُلماءَ بشيءٍ، فيُميتَ الله قَلْبَكَ».

---

[٥٨٦] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع. عن رياح بن عبيدة. وابن المبارك في الزهد..
انظر: (الجامع ١/ ٦٨، الزهد صفحة ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

[٥٨٧] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع عن عبد الرحمن بن حرملة.
انظر: (الجامع ١/ ٥٩).

---

(١) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي. يقال اسمه بكر. وقيل بكير. وقيل عمرو. وقيل عامر. وقيل عبد السلام. ضعيف عندهم. ضعفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط. وكان أحد أوعية العلم. وقال ابن حبان: رديء الحفظ، لا يحتج به إذا انفرد. وقال الجوزجاني: هو متماسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ولا يحتج به.

وقال يزيد بن عبد ربه: مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ترجمة ١٠٠٠٦، تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨ ـ ٣٠).

(٢) في الظاهرية «أحد الأرض».

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقطة من النسخة المصرية.

(٤) في الظاهرية «قال».

(٥) روى عن ابن سيرين، وطاوس، وأبي رجاء، وطائفة. وروى عنه يحيى القطان، وعبد الوهاب بن عطاء وجماعة. يكنى أبا سلمة، بصري. وهو صالح الحديث. ضعفه ابن معين، وأبو حاتم. وقال النسائي: ليس بالقوي. =

[٥٨٨] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا[١] موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلَدَ، حدثني عَقيل يوماً بحديث، ومعي ابن فَرافُصة[٢] - يعني الحجَّاج - فقلت فيه فأعْنَفْتُ في القول. فقال الحجاج: لا تقلْ بقولِ الجَهَلةِ».

[٥٨٩] حدثنا عبدالله، [و][٣] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مَخْلد قال: جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش[٤] فقال: إن فلاناً يقع فيك. قال:

«أقْرِئْهُ السلام، وأعْلِمْهُ أنه قد هَيَّجَني على الاسْتغفار».

[٥٩٠] حدثنا عبدالله، [و][٥] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضَمْرَة، عن العلاء بن هارون قال:

«كان عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، يَتحفَّظ في منطقه، لا يتكلَّمُ بشيء

---

[٥٩٠] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٠٥، الإتحاف ٧/ ٤٨٢).

= وقال ابن عدي: يروي أحاديث لا يرويها غيره؛ على أن يحيى بن سعيد، وابن المبارك قد رويا عنه؛ وأرجو أنه لا بأس به.
وقال ابن معين: قدري.
وقال ابن معين أيضاً: كان صاحب أوابد، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٩ - ٤٩٠ ترجمة ١٨٤٤، تقريب التهذيب ١/ ١٦٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧).

(١) في الظاهرية «حدثني».

(٢) في الظاهرية «ابن الفرافصة».

(٣) ساقطة من الظاهرية.

(٤) فيروز. وقيل: دينار الزاهد، أبو إسماعيل البصري. أحد الضعفاء. وهو تابعي صغير، يحمل عن أنس وغيره. وهو من موالي عبد القدوس. وقال يحيى بن معين متروك. وقال - مرة: ضعيف. وقال أبو إسحاق السعدي الجوزجاني: ساقط. وقال النسائي: متروك.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ١٠ - ١٥ ترجمة ١٥، تقريب التهذيب ١/ ٣١، تهذيب التهذيب ١/ ٩٧ - ١٠١).

(٥) ساقطة من الظاهرية.

من الخنَا[1]، فخرجَ به خُراجٌ في إبطه، فقالوا: أي شيء عسى أن يقول الآن؟ قالوا[2]: يا أبا حفص، أين خرج [منك][3] هذا الخُراجُ؟ قال: في باطنِ يَدي».

[٥٩١] حدثني عبدالله، [و][4] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا مَخْلد قال:

«كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبعَثَ إليه مَلِكُهُم فسألهُ، فلم يُكَلِّمْهُ، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يرى شيئاً فيتكلم، فخرجوا به [فرأوا][5] صيْداً، فصاح فسرَّحوا عليه ظَرِبانَ فأخذه، فقال الرجل: السُّكوت لكل شيء جيدٌ، حتى للطَّير!!».

[٥٩٢] حدثنا عبدالله، [و][6] حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عقبة بن عَلْقَمة المعافري[7]، عن إبراهيم بن أدْهَم، [رحمه الله، ونفَعَنا ببركته][8]، قال:

«إذا تكلم الحَدَثُ في الحلقَةِ عندنا، أيِسْنا من خَيْرِه».

[٥٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عثمان بن أبي[9] شَيْبة، حدثنا جرير بن

---

[٥٩٣] الحديث: أخرجه ابن ماجه مطولاً في سننه. وابن حبان في صحيحه والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (سنن ابن ماجه ٣٧٦١، صحيح ابن حبان ٧/ ٥١٦، موارد الظمآن ٢٠١٤، السنن=

---

(١) أي: القول الفاحش.

(٢) في الظاهرية «فقالوا».

(٣) ساقطة من الظاهرية.

(٤) ساقطة من الظاهرية.

(٥) في الظاهرية «فرأى».

(٦) ساقطة من الظاهرية.

(٧) في المطبوعة «المعاندي» وهو تصحيف. والتصويب «المعافري».

(٨) ساقطة من الظاهرية.

(٩) ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

عبد الحميد، عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة، عن يوسف بن ماهَك، عن عُبيْد بن عُمَيْر، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعْظَمَ الناس فِرْيةً اثنان: شاعرٌ يهجو القبيلةَ بِأسْرِها، ورجل انتفى من أبيه[1]».

[٥٩٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه، حدثنا[2] أبو عمرو الشَّيْباني، عن عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= الكبرى ١٠/ ٢٤١).

[٥٩٤] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بروايتين.

الرواية الأولى بلفظ الترجمة. وعزاها: لأحمد في مسنده، والبخاري ومسلم في صحيحيهما. والترمذي والنسائي في سننهما. ولابن ماجه، عن ابن مسعود. ولابن ماجه عن أبي هريرة، وعن سعد بن أبي وقاص.

وعزاها أيضاً: للطبراني في الكبير، عن عبد الله بن مفضل، وعن عمرو بن النعمان بن مقرن، والدارقطني في الأفراد، عن جابر. ورمز لصحتها.

قال الهيثمي: وفيه عند الطبراني كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

الرواية الثانية بلفظ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله؛ كحرمة دمه».

وعزاها: للطبراني في الكبير، عن ابن مسعود. ورمز لصحتها.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

انظر: (الجامع الصغير ٤٦٣٣، ٤٦٣٤، فيض القدير ٤/ ٨٤، ٨٥، صحيح البخاري ١/ ١٩، ٨/ ١٨، ٩/ ٦٣، وصحيح مسلم ١/ ٥٧، ٥٨، ٨١، سنن الترمذي ١٩٨٣، ٢٦٣٥، سنن النسائي ٧/ ١٢٢، سنن ابن ماجه ٦٩، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١، مسند أحمد ١/ ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٥٤، السنن الكبرى ١/ ٢٠٩، ٨/ ٢٠، الأدب المفرد ٤٣١، المعجم الكبير ١/ ١٠٧، ١٠/ ١٢٩، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٠، ١٧/ ٣٩، مجمع الزوائد ٤/ ١٧٢، ٨/ ٣٧، مسند الحميدي ١٠٤، التمهيد ٤/ ٢٣٦، مسند أبي عوانة ١/ ٢٤، ٢٦، المشكاة ٤٨١٤، الترغيب ٣/ ١٩٩، ٤٦٦، الدر المنثور ١/ ٢٢٠، ٢/ ٢٢٥، حلية الأولياء=

---

(١) انتفى من أبيه: أي أنكر نسبه لأبيه.

(٢) في الظاهرية: «قال ثنا».

«سِبابُ المُؤمِنِ فُسُوق، وقِتالُه كُفْرٌ».

[٥٩٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي خالد الوالِبي، عن النُّعمان بن عمرو بن مُقَرِّن قال: قال رسول الله، ﷺ:

«سِبابُ المُسْلمِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ».

[٥٩٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي[1]، حدثنا أبو هلال[2]، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«سِبابُ المُسْلِم فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفْرٌ». قال أبو بكر: ليس هذا عند أهل البصرة.

* * *

= ٥/ ٢٣، ٣٤، ٨/ ١٢٣، ٣٥٩، ١٠/ ٢١٥، تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٧، ١٠/ ٨٦، ١٣/ ١٨٥، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٥٠، ٢١٠، التاريخ الصغير للبخاري ١/ ٢٢٩، فتح الباري ١/ ١١٠، ١٠/ ٤٦٤، ١١/ ٥١٢، ١٣/ ٢٦، ٢٧).

(١) في المطبوعة والمصرية «الأزدي» وهو تحريف.

(٢) أبو هلال العبدي الراسبي البصري. روى عن الحسن، وابن سيرين، وابن بريدة وروى عنه ابن مهدي، وشيبان بن فروخ، وعدة.

وثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المتين. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين: صدوق يرمى بالقدر.

قال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة. وكان من علماء البصرة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ترجمة ٧٦٤٦، تقريب التهذيب ٢/ ١٦٦، تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

باب
ذم المداحين

[٥٩٧] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] علي بن الجَعْد، أنبأنا شُعْبة، عن خالد الحَذَّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة، [عن أبيه][2] رضي الله عنه، أن رجلاً مدح رجلاً، عند النبي، ﷺ، فقال النبي، ﷺ:

«ويحك قَطَعْتَ عُنُق صاحِبك» ثم قال: «إن [كان][3] لا بُدَّ أحدُكُم مادِحاً أخاه لا مَحالَةَ، فليقُلْ: أحْسَبُ فلاناً، ولا أُزَكِّي على الله أحداً، حَسِيبُهُ الله، إنْ كان يَرى أنَّهُ كذلك».

[٥٩٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عن

---

[٥٩٧] الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه وفي الأدب المفرد. ومسلم في صحيحه. وأبو داود في سننه. وأحمد في مسنده. وابن ماجة في سننه. والطيالسي في مسنده والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٨/ ٢٢، صحيح مسلم، الحديث ٦٥، ٦٦ من كتاب الزهد، وسنن ابن ماجه ٣٧٤٤، سنن أبي داود ٤/ ٢٥٢، مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٤١، مسند الطيالسي ٢٢٤٥، السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٢، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٧، الزهد لابن المبارك ٢/ ١٣٠، اليوم والليلة ٣٢٧، فتح الباري ١٠/ ٤٧٦، شرح السنة ١٣/ ١٤٩، الأدب المفرد ٣٣٣).

[٥٩٨] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا رأيتم المداحين، فأحثوا في وجوههم التراب».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في الأدب، ومسلم في صحيحه، وأبي=

---

(١) في الظاهرية «أنبأنا».

(٢) ما بين الـ مقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية.

سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عن هُمام بن الحارث قال: قال المِقْدَادُ بن الأسود، رضي الله عنه:

«أمَرَنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المَدَّاحينَ، أن نَحْثُوَ[1] في وُجُوهِهِم التُّرابَ».

[٥٩٩] حدثنا عبدالله، حدثنا خَلفُ بن هشام، حدثنا حَزْم قال: سمعت الحسن قال: مَرَّ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، والجَارُودُ معه، فسمع قائلاً يقول:

«هذا سيدُ ربيعة، فَعَلاه بالدِّرَّة، فقال[2]: أما إنَّك قد سَمِعْتَها!!».

[٦٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن

= داود والترمذي في سننهما، عن المقداد بن الأسود.

وعزاه أيضاً: للطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمر بن الخطاب. وللطبراني في الكبير، عن ابن عمرو بن العاص. وللحاكم في الكنى والألقاب، عن أنس ورمز لصحته.

قال الهيثمي: رجال أحمد، والطبراني، رجال الصحيح. والحديث أخرجه أيضا ابن ماجه في سننه. والطيالسي في مسنده.

انظر: (الجامع الصغير ٦٤٦، فيض القدير ١/ ٣٦٢، الأدب المفرد رقم ٣٣٩، صحيح مسلم، حديث ٦٩ من الزهد، ومسند أحمد ٦/ ٥، سنن الترمذي ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، سنن أبي داود ٤٧٨٣، سنن ابن ماجه ٣٧٤٢، مسند الطيالسي ٢٢٤٧، تاريخ بغداد ١١/ ١٠٧، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٨٣، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٥، الحلية ٤/ ٣٧٧، كشف الخفا ١/ ٩٤).

[٥٩٩] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧١).

[٦٠٠] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ذبح الرجل، أن تزكيه في وجهه».

وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن إبراهيم بن يزيد التيمي مرسلاً. ورمز لضعفه. =

---

(١) أي: زجر المادح، ومنعه من المدح.

(٢) في الظاهرية «وقال».

العوام بن حَوْشَب، عن إبراهيم التَّيْمي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَبْحُ الرجل [أن][1] تُزَكِّيهِ في وَجْهِه».

[٦٠١] حدثنا عبدالله بن محمد، حدثني محمد بن الحارث المُقْري، حدثنا سَيَّار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء السَّلِيمي قال: سمعت جعفر بن زيد العَبْدي يذكر:

«أن رجلاً مرَّ بمجلس، فَأُثْنِيَ عليه خيراً فلما جاوَزَهُم قال:

«اللهم إن هؤلاء لمْ يَعْرِفُوني، وأنت تَعْرِفُني».

[٦٠٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن بحر[2]، حدثنا قُبَيْصةُ، حدثنا سفيان، عن أبي سِنان، عن عبدالله بن أبي الهُذَيْل قال: أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه، فقال:

«اللَّهُمَّ إنَّ عَبْدَكَ تَقرَّبَ إليَّ بِمَقْتِكَ، وأنا أُشْهِدُك على مَقْتِه».

= والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه. وأحمد في مسنده، عن معاوية وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الجامع الصغير ٤٣١٤، فيض القدير ٣/ ٥٥٩، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢١٣، مسند أحمد ٤/ ٩٣، ٩٩، الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧٢).

[٦٠١] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤).

[٦٠٢] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

(٢) في المصرية والظاهرية «بحير» وهو تصحيف.

[٦٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوَحَاظي، حدثني محمد بن أبي جَميلة، حدثنا خالد بن مَعْدان، رضي الله عنه، قال:

«من مَدَحَ إماماً، أو أحَداً بما ليس فيه على رؤوس الأشْهادِ، بعثه الله يوم القيامة، يَتَعَثَّر بلسَانِهِ».

[٦٠٤][1] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي[2]، حدثنا عبيد الله[3] بن عمرو، عن يونس، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«من دَعا لِظالمٍ بالبقاء، فقد أحبَّ أن يُعْصَى الله».

[٦٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فَضَالَةَ، عن الحسن، رضي الله عنه، قال: كان عُمَر، رضي الله عنه، قاعداً ومعه الدِّرَّةُ، والناس حَوْلَهُ، إذ أقبل الجَارُودُ، فقال رجل:

---

[٦٠٣] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٨، الإتحاف ٧/ ٥٧٠).

[٦٠٤] **الأثر**: سبق في رقم (٢٣١).

[٦٠٥] **الأثر**: سبق في رقم (٥٩٩). وفيه انقطاع لأن الحسن البصري لم يسمع من قول عمر بن الخطاب.

---

(١) هذا النص ساقط من الظاهرية.

(٢) المفلوج. روى عن حماد بن زيد ضعفه محمد بن غالب تمتام.

وروى أيضاً عن سفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد. وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن علي الخزاز، والقاسم بن محمد المروزي.

قال الخطيب: إنه ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٠ ترجمة ٧٨٨٧، الجرح والتعديل ٨/ ١٦، تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٢، اللسان ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(٣) في المطبوعة «عبد» وهو تصحيف.

«هذا سيد ربيعة، فسمعه عمر، رضي الله عنه، ومن حَوْله، وسمعها الجارودُ، فلما دَنا منه، خَفَقَه بالدِّرَّةِ، فقال: ما لي ولكَ يا أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولك، أما لقد سَمِعْتها قال: سمعتُها فَمَهْ؟! قال: خَشيتُ أن يُخالِط قَلْبَكَ منها شيءٌ، فأحببتُ أن أُطَأْطِئَ منك!!».

[٦٠٦] حدثنا عبدالله، حدثنا منصور بن أبي مُزَاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدِّب[1] عن عبيدالله بن عمر قال: أظن عن أسلم مولى عمر[عن عمر][2] بن الخطاب، رضي الله عنه، قال:

«المَدْحُ ذَبْحٌ».

[٦٠٧] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غَنِيَّة، حدثني أبي قال: سمع عمر بن الخطاب رضي الله [عنه]، رجلاً يثْني على رجل، فقال:

---

[٦٠٦] الأثر: أورده البخاري في الأدب المفرد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.
وابن قتيبة في عيون الأخبار. والغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
وأورده ابن حجر في فتح الباري. والبيهقي في شعب الإيمان مطولاً.
انظر: (الأدب المفرد رقم ٣٣٦، عيون الأخبار ١/ ٢٧٥، الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧٢، فتح الباري ١٠/ ٤٧٨).

[٦٠٧] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٣٩، الإتحاف ٧/ ٥٧١).

---

(١) هو: محمد بن مسلم، أبو سعيد المؤدب. يأتي بكنيته. روى عن هشام بن عروة. وطبقته. وروى عنه الطيالسيان، ومنصور بن أبي مزاحم، وعدة. وثقه أحمد، ويحيى، وأبو داود، أما البخاري فقال: فيه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠ ترجمة ٨١٧٠، تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٣-٤٥٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

«أسَافَرْتَ معه؟ قال: لا. قال: أخالَطْته؟ قال: لا، قال: والله الذي لا إله غيره[1]، ما تَعرِفُه».

[٦٠٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا حِبَّان بن صخر بن جُوَيْرية[2] قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنَة، رحمه الله يقول[3]:

«ليس يَضُرُّ المَدْحُ من عرفَ نَفْسَهُ».

[٦٠٩] حدثنا عبدالله، حدثني[4] الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم [بن][5] عمر قال: قال وهب بن مُنَبِّه، رحمه الله:

«إذا مَدحَكَ الرجل بما ليس فيك، فلا تَأمَنْهُ أن يَذُمَّكَ بما ليس فيكَ».

[٦١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو يَعْلى الثَّقفِي، حدثنا أحمد بن يونس، عن

---

[٦٠٨] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا. والنووي في الأذكار. وابن حجر في فتح الباري.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٣، الأذكار صفحة ٢٣٨، فتح الباري ١٠/ ٤٧٨).

[٦٠٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٣).

[٦١٠] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٤).
والأثر فيه انقطاع. لأن الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب.

---

(١) في الظاهرية «إلا هو».

(٢) على هامش المصرية «حبان، بكسر الحاء المهملة، ابن نافع بن صخر بن جويرية، بصري، روى عنه غير واحد».

(٣) في الظاهرية «قال».

(٤) في الظاهرية «حدثنا».

(٥) في الظاهرية «عن» وهو تصحيف.

أبي شهاب، عن الأعْمش، عن الحسن: أن رجلاً أثنى على عمر، رضي الله عنه، فقال:

«تُهْلِكُني[1]، وتُهْلِكُ نفْسَكَ».

[٦١١] حدثنا عبدالله، حدثني[2] زياد بن أيوب، حدثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتري قال:

«أثنى رجل على عِليٍّ، رضي الله عنه، في وجهه، وقد كان بلغه أنه يقع فيه، فقال له علي، رضي الله عنه، في وجهه: أنا دُونَ ما قلتَ، وفوق ما في نَفْسِكَ».

[٦١٢] حدثنا عبدالله، حدثنا الهَيْثَم بن خَارجة، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود، عليهما السلام:

«إن كان الكلام من فضَّة فالصَّمتُ من ذَهَبٍ».

[٦١٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد [التميمي][3]، حدثني الوليد بن صالح قال: قال علي، رضي الله عنه:

«وارِ شَخْصَكَ لا تُذكَرْ، واصْمُتْ تَسْلَمْ».

[٦١٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد المجيد [التميمي][3] حدثنا أبو

---

[٦١١] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار.
انظر: (الاحياء ٣/ ١٤٠، الاتحاف ٧/ ٥٧٤، عيون الأخبار ١/ ٢٧٦).
[٦١٢] الأثر: سبق في رقم (٤٧).

---

(١) في الظاهرية «أتهلكني».
(٢) في الظاهرية «حدثنا».
(٣) ما بين المعقوفتين في المطبوعة «التيمي» وهو خطأ.

المليح، عن ميمون بن مِهْران قال: جاء رجل إلى سلمان، رضي الله عنه، فقال: يا أبا عبدالله أوصني؟ قال:

«لاتكَلَّمْ!!! قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم قال: فإن تكلمت، فتكلم بِحَقٍّ أو اسْكُتْ. قال: زدني؟ قال: لا تَغْضب قال: أمرتني ألا أغضب، وأنه لَيغْشاني ما لا أملك؟ قال: فإن غَضِبْتَ فامْلِكْ لِسانك ويدَك. قال: زدني؟ قال: لا تُلابسِ الناس، قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يُلاَبِسَهُم. قال: فإن لابَسْتَهم، فاصْدُق الحديثَ وأدِّ الأمانة».

[٦١٥] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قدامة الجوهري، ومحمد بن عبد المجيد التميمي[١] ـ وهذا لفظ محمد[٢] بن عبد المجيد ـ قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد رضي الله عنه قال:

«إن لِبني آدمَ جُلَساءَ من الملائكة، فإذا ذَكر الرجلُ أخاه المسلم بخير، قالت الملائكة: ولك بِمثله، وإذا ذَكرهُ بسوء، قالت الملائكة: ابنَ آدمَ المَسْتُور عوْرَتُه أرْبعْ على نَفْسك، واحْمَد الله الذي سَترَ عَوْرَتَكَ».

[٦١٦] حدثنا عبدالله، حدثني عُبَيْد [الله][٣] بن محمد[٤] قال: سمعت بِشْر بن الحارث، رحمه الله، قال الله عز وجل لآدم عليه السلام:

....

[٦١٥] الأثر: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.

انظر: (الإحياء ٣/ ١٤٠، الإتحاف ٧/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣).

---

(١) في المطبوعة «التيمي» وهو تصحيف.

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٤) في الظاهرية: «محمد بن عبيد» وهو خطأ. وهو عبيدالله بن محمد بن القاسم، أبو محمد الوراق النيسابوري.

«يا آدم، إني قد جعلتُ لِفَمِكَ طبقاً، فإذا هَممتَ أن تتكلم[1] بما لا ينبغي، فأطْبقه[2]، وجعلتُ لعينيك طبقاً، فإذا رأيت ما[3] لا ينبغي، فأطْبقهما، وقد سَتَرْتُ فَرْجَكَ بستر فلا تكشفْه إلا عندما يَحِلُّ لك».

[٦١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جَرير، عن الأعمش، عن يزيد بن حَيَّان، عن عَنْبس بن عُقْبَة، عن عبدالله، رضي الله عنه قال:

«والذي لا إله غيره، ما على الأرض شيءٌ[4] أفقرُ إلى طُولِ سجْنٍ من لسانٍ».

[٦١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن حسان السَّمْتِي[5]، حدثنا فضيل بن

---

[٦١٧] الأثر: تقدم في رقم (١٦).

[٦١٨] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. وأبو نعيم في الحلية عن جابر.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه لأبي نعيم في حلية الأولياء.

والمنذري في الترغيب والترهيب بعد عزوه لأحمد وابن أبي الدنيا، وقال: ورواة أحمد ثقات.

انظر: (مسند أحمد ٣/ ٣٥١، الحلية ٨/ ١٢١، الجامع الكبير ١/ ٢٧٧، الترغيب والترهيب ٣/ ٣٠٠، حلية الأولياء ٨/ ١٢١).

---

(١) في المصرية والمطبوعة «أن لا تتكلم» وهو تصحيف. والتصويب أوردناه من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «وقد».

(٣) في المطبوعة والمصرية «فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي» وما أوردناه من الظاهرية.

(٤) في الظاهرية «ما شيء».

(٥) روى عن هشيم وأقرانه. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال أبو يعلى: قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الدارقطني أيضاً: ثقة، يحدث عن الضعفاء. قيل: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٢ ترجمة ٧٣٦٨، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٣، تهذيب التهذيب ٩/ ١١١ - ١١٢، تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٦).

عِياض، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه قال: كنا مع النبي، ﷺ، فهاجت ريح مُنْتِنَة فقال رسول الله، ﷺ:

إن ناساً من المُنافِقين، اغتابوا أناساً من المُسلمين، فلذلك هاجَتْ هذه الرِّيح».

[٦١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى[١]، عن أخيه عيسى، عن أبيه أبي ليلى، رحمهم الله، قال: قال رسول الله، ﷺ:

[٦١٩] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله تعالى: تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وابن ماجه في الأدب، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.

وأورده أيضاً ابن حجر في المطالب العالية بعد عزوه لأبي يعلى في مسنده.

والسيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه لابن مردويه، عن جابر مرفوعاً وأيضاً في الدر المنثور.

والمتقي الهندي في كنز العمال. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين. والهيثمي في مجمع الزوائد، عن جابر.

انظر: (الجامع الصغير ٩٧٨٧، فيض القدير ٦/ ٣٩٩، المطالب العالية ٢٦٩٣، مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١٨، مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ٧١، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي ١/ ١٦٥، ٥/ ٣٦٥، كنز العمال للمتقي الهندي ٢١٥٨٦، إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢/ ٤٤٢، الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٨٩١، بدائع المنن للساعاتي ٥٣٢، كشف الخفا للعجلوني ٢/ ٤٩٦، سنن الترمذي ٢٢٥٢، مشكاة المصابيح للتبريزي ٢٥١٨).

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام، سيء الحفظ وقد وثق. روى عن الشعبي، وعطاء، والحكم وروى عنه شعبة، ووكيع، وأبو نعيم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، جائز الحديث، قارئاً عالماً، قرأ عليه حمزة الزيات. وقال أبو زرعة: ليس بأقوى ما يكون. وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال شعبة: ما رأيت أسوأ من حفظه. وقال الدارقطني: رديء الحفظ كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة. =

«لا تَسُبُّوا الليْلَ ولا النهارَ، وَلا الشَّمسَ ولا القمرَ، ولا الرِّياح، فإن الله بَعَثَهم رحمةً على قَوْمٍ وعذاباً على آخرين».

[٦٢٠] حدثنا عبدالله، [و][1] حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي طالب، عن عمار [الدهني][2]، عن أبي جعفر قال: سمع علي، رضي الله عنه امرأة تقول:

«اللَّهُم ادْخلنِي في شَفَاعةِ محمدٍ. قال: إذاً تَمسَّكَ النار».

[٦٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر: عن الربيع بن أنس، رحمه الله قال:

«مكتوب في الحكمة مَن يَصْحبْ صاحبَ السُّوء لا يَسلم، ومن يدخل مداخل السُّوء يُتَّهم، ومن لا يَمْلِكْ لِسانه يَنْدم».

[٦٢٢] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن مِسْعَر عن مُحارب قال:

---

[٦٢٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٥).

[٦٢٢] الأثر: أورده ابن حجر في تهذيب التهذيب.
انظر: (التهذيب ٨/ ٣٢١، ٣٢٢).

= وقال أحمد بن يونس: كان أفقه أهل الدنيا. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣ ـ ٦١٦ ترجمة ٧٨٢٥، تقريب التهذيب ٢/ ١٨٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٣).

(١) في الظاهرية والمطبوعة بدون «و».

(٢) في المطبوعة «الذهبي» وهو تصحيف. والتصويب «الدهني». وهو: عمار بن معاوية الدهني، والد معاوية بن عمار. روى عن سالم بن أبي الجعد، وأبي الطفيل، وسعيد بن جبير، وأبي سلمة، وأبي الزبير، وطائفة. وروى عنه السفيانان، وشعبة، وشريك، والأبار. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والناس. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ١٧٠ ترجمة ٦٠٠٥، تقريب التهذيب ٢/ ٤٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

«صحِبنا القاسمُ بن عبد الرحمن، فغلبنا [بثلاث][1]: بِطُول الصَّمتِ وسَخاءِ النَفْس، وكثْرةِ الصَّلاة».

[٦٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني[2] إبراهيم ابن موسى، أنبأنا هشام بن يوسف، عن إبراهيم بن محمد بن فِراس، عن وهب بن منبِّه، رحمه الله قال:

«أجمعَتِ الأطباءُ، أنَّ رأسَ الطبِّ الحِمْيةُ، وأجمَعتِ الحكماءُ، أن رأسَ الحكمة الصَّمْتُ».

[٦٢٤] حدثنا عبدالله، حدثني[3] هارون بن سفيان، حدثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا[4] إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمه الله قال:

«كانوا يجلسون، فأطْوَلُهُم سُكوتاً، أفْضَلُهم في أنفُسِهِم».

[٦٢٥] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، حدثني حمزة بن زِياد[5] وحدثنا أبو هلال، عن قَتادَة، رضي الله عنه قال:

«إن الرَّجل لَيشْبَعُ من الكَلام، كما يَشْبعُ من الطَّعام».

[٦٢٦] حدثنا عبدالله، حدثني[6] محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان، رحمه الله قال:

«كنا عند الأعمش، فذكروا قَتْلَ زَيْد بن علي، فقال: أنا لكم النَّذِيرُ العُريان،

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.
(٢) في الظاهرية «ثنا».
(٣) في الظاهرية «حدثنا».
(٤) في الظاهرية «ثنا».
(٥) الطوسي. روى عن شعبة، وغيره. تركه أحمد.
وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أحمد: لا يكتب عن الخبيث.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٧ - ٦٠٨ ترجمة ٢٣٠٣، المغني ١/ ١٩٢، اللسان ٢/ ٣٥٩).
(٦) في الظاهرية «ثنا».

كَفَّ رَجُل يَده، وأمْسَكَ لِسانه، وعالج قَلْبَهُ».

[٦٢٧] حدثنا عبدالله قال: حدثت عن أبي عاصم العِبادَاني[١] قال: سمعت شُمَيْط بن [عَجْلان][٢] يقول:

«يا ابن آدم، إنَّك ماسَكتَّ فأنت سالِم، فإذا تكلمتَ فَخُذْ حِذْرك، إمَّا لك، وإما عليك».

[٦٢٨] حدثنا عبدالله قال: [و][٣]حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا عمر بن بكَّار، عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال:

«إن الرجل لَيُكَلِّمني بالكلام لجوابُه أشْهى إليَّ من الماء البارد على الظمأ، فأتْرُك جوابه خيفةَ أن يكون فضْلاً».

[٦٢٩] حدثنا عبدالله، وحدثني حمزة، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن قيس بن رافع، رحمه الله قال:

«اجتمع ناسٌ من أصحاب رسول الله، ﷺ، عند ابن عباس، رضي الله عنهما، فتذاكروا الخير فَوَفُّوا ووَاقِدُ بن الحارث ساكت فقالوا: يا أبا الحارث ألا

---

[٦٢٧] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٣/ ١٢٩).
[٦٢٩] الأثر: أخرجه ابن المبارك في الزهد. ورواه ابن حجر في الإصابة.
انظر: (الزهد رقم ٧٤، الإصابة ٣/ ٦٢٧ - ٦٢٨).

---

(١) هو: عبد الله بن عبيد الله. هو: أبو عاصم العباداني. واه. وهو واعظ زاهد، إلا أنه قدري. وثقه أبو زرعة، والفلاس.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٨ ترجمة ٤٤٣٧، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٣، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٢ - ١٤٣).
(٢) في الظاهرية «العجلاني».
(٣) ساقطة من الظاهرية.

تتكلم؟ قال: قد تكلمتم وكَفيْتُم. قالوا: تكلم، فَلَعمْري ما أنت بأصغرنا سناً. فقال: أسْمَعُ القول، فالقولُ قَولُ خائِفٍ، وأنظر الفعل، فالفِعلُ فِعلُ آمن».

[٦٣٠] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا مَعْمَرُ، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، رضي الله عنه، قال:

«اعْتَبِروا الناسَ بأعمالهم، ودَعُوا قَوْلَهُمْ، فإن الله لم يَدَعْ قولاً، إلا جعلَ عليه دليلاً من عملٍ يُصَدِّقُه أو يُكذِّبُه، فإذا سمعتَ قولاً حسناً، فَرُويداً بصاحبه. فإن وافَقَ قَوْلُه عملاً، [فنعم ونعمت عين، آخه وأحببه، وإن خالف قول عملاً][1] فماذا يُشْبِهِ عليك منه؟ أم ماذا يخفى عليك منه؟ إيَّاكَ وإيَّاهُ، لا يَخدَعَنَّكَ كما خُدِعَ ابنُ آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعَمَلُكَ أحَقُّ بك من [قولك، وإن لك سريرة وعلانية، فسريرتك أحق بك من][2] عَلانيتك، وإن لك[3] عاجلةً وعاقبةً، فعاقبَتُكَ أحقُّ[4] من عاجلَتكَ».

[٦٣١] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة، أنبأنا عَبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عِمْران بن الجَعْد قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه:

«إنَّ الناسَ قد أحْسنوا القولَ كُلَّهم، فمن وافَقَ قولَه فِعْلَهُ، فذلك الذي أصاب حظَّهُ، ومن خالفَ قَوْلَهُ عملَهُ، فإنما يُوَبِّخُ نَفْسه».

[٦٣٢] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة[5]، أنبأنا عَبدانُ بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا مَعْمَر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، رضي الله عنه قال:

«إذا شِئْتَ لَقيتهُ أبيضَ بَضاً، حديد اللِّسان، حديدَ النَّظَرِ، مَيِّتَ القَلْبِ والعمل،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة والمصرية.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة والمصرية.

(٣) في المطبوعة «ولذلك» وهو خطأ، والتصويب «وإن لك».

(٤) في الظاهرية «أحق بك».

(٥) في الظاهرية: «حمزة بن العباس».

أنتَ أبْصَرُ به من نفسه، ترى أبْداناً ولا قُلوبَ، وتسمعُ الصوتَ ولا أنيس، أخْصَبُ السِنَةَ وأجْدَبُ قُلوباً».

[٦٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا رِشْدين بن سعيد(١)، حدثنا الحجاج بن شدَّاد، أنه سمع عبيدالله بن أبي جعفر، - وكان أحدَ الحكماء - يقول:

«إذا كان المَرْءُ يُحدِّثُ في مجلس، فأعجَبهُ الحديث فَلْيَسْكُت، فإن(٢) كان ساكتاً، فأعجبَهُ السكوت، فَلْيُحَدِّثْ».

[٦٣٤] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبدان، أنبأنا عبدالله، عن سليمان بن المُغيرة عن ثابت، عن مُطَرِّف قال:

«لِيُعَظَّم جلالُ الله في صُدُوركُم، فلا تَذْكُروه عند مِثل هذا، قول أحَدِكم للكلْب: اللهم أخْزِه، وللحمار وللشاة(٣)».

[٦٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة(٤)، أنبأنا عَبدان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق الشَّيْباني، عن خُناس بن سُحَيْم، قال:

«أقبلتُ مع زياد بن [حدير](٥) من الكُناسة(٦)، فقلت في كلامي: لا والأمانة،

---

[٦٣٤] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد. وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد رقم ٢١٤، الحلية ١/ ٢٠٩).

[٦٣٥] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: (الزهد رقم ٢١٣، ٧١، الحلية ٤/ ١٩٦).

---

(١) انظر ترجمة رقم (٩٧) تقدم.
(٢) في الظاهرية «وإذا».
(٣) في الظاهرية «والشاة».
(٤) في الظاهرية: «حمزة بن العباس».
(٥) ما بين المعقوفتين في المطبوعة «جدير» وهو تصحيف.
(٦) أحد الأسواق بالكوفة.

فجعل زيادُ يبكي ويبكي، فظننتُ أني أتيتُ أمراً عظيماً، فقلت له: أكان يَكْرهُ ما قلتُ؟ قال: نعم. كان عمر رضي الله عنه، يَنْهانا عن الحَلِف بالأمانة، أشدَّ النَّهْي».

[٦٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبدان، [أنبأنا عبدالله][1]، أنبأنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْرُوق، رضي الله عنه:

«أنه سُئل عن بيتٍ من شِعْر فكرِهَه، فقيل له؟ فقال: إني أكْره أن يُوجدَ في صَحيفتي شِعرٌ».

[٦٣٧] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجُعْفي، حدثنا هلالٌ[2] أبو أيوب الصَّيْرفي قال: سألت طلحة بن مُصرِّف عن شيء من الشِّعْر قال:

«اجْعلْ مكانَ هذا ذِكْراً، فإن ذِكْر الله خيرٌ من الشِّعْرِ».

[٦٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا[3] محمد بن الحسين، حدثنا مُطَرِّف أبو المصعب[4]، حدثنا مالك بن أنس قال:

---

[٦٣٦] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد. وأحمد بن حنبل في الزهد. وابن سعد في الطبقات. والذهبي في سير النبلاء. وابن حجر في تهذيب التهذيب.
انظر: (الزهد لابن المبارك رقم ٣٧٤، الزهد لأحمد صفحة ٣٤٩، الطبقات ٦/ ٨٠، سير النبلاء ٤/ ٦٩، التهذيب ١٠/ ١١١).

[٦٣٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في الظاهرية «حدثني».

(٤) في المطبوعة «الصعب» وهو تصحيف.

«قال القاسم بن محمد، رحمه الله، لقد أدركتُ الناس وما يَعْجبُون لِلقَوْل».

[٦٣٩] حدثنا عبدالله، وحدثني[١] محمد، حدثني الحُمَيْدي، عن سفيان، رحمه الله قال:

«اجتمعوا إلى القاسم بن محمد، رحمه الله، في صدقة قسمها قال[٢]: وهو يصلي، فجعلوا يتكلمون، فقال ابنه: إنكم اجتمعتُمْ إلى رجل والله ما نالَ منها دِرْهماً، ولا دَانِقاً[٣]. قال: فأوْجَزَ القاسم، ثم قال: قل يا بني: فيما عَلِمتُه. قال سفيان: صدق ابنه، ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحِفْظِه».

[٦٤٠] حدثنا عبدالله، [و][٤]حدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القُرَني، حدثنا يحيى بن [مطر][٥] قال:

«قلت لعيسى بن جَابَانَ: أقْعُد إلى هؤلاء القوم ساعةً، [قال: وما يدريك ما قدر الساعة؟][٦] قلت: هنيهة قال: هكذا فقُلْ. قال: وقال لي عيسى[٧] يوماً[٨]: ادخل فانظرْ فلاناً، هل تراه في المسجد؟ فدخلتُ وخرجتُ، فقلت: ليس في المسجد أحدٌ. قال: لا[٩] تَقُلْ هكذا. قلت: لم أر في المسجد أحداً. قال: هكذا فَقُلْ».

---

[٦٣٩] الأثر: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة.
انظر: (صفوة الصفوة ٢/ ٨٩).

[٦٤٠] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».
(٢) في المطبوعة والمصرية «قالوا» وهو خطأ.
(٣) أي: سدس الدرهم.
(٤) ساقطة من الظاهرية.
(٥) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «قطن».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.
(٧) وردت في الظاهرية «عيسى بن جابان».
(٨) ساقطة من الظاهرية.
(٩) في المصرية «ألا تقل».

[٦٤١] حدثنا عبدالله، حدثني حمزةَ بن العباس، أنبأنا عَبْدان بن عثمان، أنبأنا عبدالله، أنبأنا ابن لَهِيعة حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رَبَاح قال: سمعت وهباً الذِّمَاري يحدث: عن فَضَالة بن عُبَيْد قال:

«إن داود النبي، عليه السلام، سأل ربَّهُ أن يُخْبِره بأحبِّ الأعمالِ إليه؟ قال: عشراً[1]، إذا فعلتَهُنَّ يا داود: «لا تَذْكُرنَّ أحداً من خَلْقي إلا بخيْر، ولا تَغْتابَنَّ أحداً من خَلْقي، ولا تَحْسُدَنَّ أحداً من خَلقي». قال: «يا ربِّ هؤلاء الثلاثُ، لا أستطيع أن أعْمَلَهُنَّ».

[٦٤٢] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غسَّان، حدثنا أبو قُدامة[2] قال:

«سمعت مالِك بن دينار، رحمه الله، يقول: لو كُلِّفَ الناس الصُّحُفَ لأقلُّوا من المَنْطِق».

[٦٤٣] حدثنا عبدالله، حدثني هارون، حدثني بعض الكوفيين، قال:

....

[٦٤١] الأثر: أورده ابن المبارك في الزهد.
انظر: (الزهد رقم ٤٧٢).
[٦٤٢] الأثر: رواه أبو نعيم في الحلية، والزبيدي في الإتحاف.
انظر: (الحلية ٢/ ٣٧٤، الإتحاف ٧/ ٤٥٧، ورقم ٤٨ من الكتاب).

---

(١) في الظاهرية «عشر».
(٢) هو: الحارث بن عبيد، أبو قدامة الإيادي البصري المؤذن. روى عن أبي عمران الجوني، وثابت. وروى عنه يحيى بن يحيى، ومسدد، وعدة.
قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال الفلاس: رأيت ابن مهدي يحدث عن أبي قدامة، وقال: ما رأيت إلا خيراً.
وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ترجمة ١٦٣٢، تقريب التهذيب ١/ ١٤٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠).

«سمعت الحسن بن حَيّ يقول: إني لأعرف رجلاً يَعُدُّ كلامه، وكانوا يُرَوْنَ أنه هو».

[٦٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، حدثني عباد[١] بن يزيد أبو عبدالله العابد، حدثنا[٢] إسماعيل بن عَيَّاش، عن عبدالله بن دينار البَهْراني[٣]، قال كتب زيد بن ثابت، رضي الله عنه، إلى أبي بن كعب، رضي الله عنه:

«أما بعد، فإن الله جعل اللسانَ تُرْجُماناً للقلب، وجعلَ القلبَ وعاء وداعياً[٤] ينقاد له اللسان لما هَدى[٥] له القلبُ، وإذا كان القلب على طرَف اللسان كَلَّ الكلام، واختلف القولُ، فإذا كان اللسان من[٦] وراء القلب[٧]، اسْتقام[٨] القولُ واعتدلَ، ولم يكن للّسان عَثْرَةٌ ولا زَلَّةٌ، ولا حِلْم لمن لم يكن قلبُهُ من بين يَدي لسانِه، فإذا بَدَّل الرجل كلامَهُ بلسانه، وخالف على ذلك قلْبه، خَدعَ بذلك نَفسَهُ، وإذا وَزنَ الرجلُ كلامهُ بِفعلِه، صَدَّق ذلك مواقِع حديثه، تذكر، هل وجدتَ بخيلاً، إلا وهو يَجودُ بالقول، ويَضِنُّ بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يديْ قلبه،

[٦٤٤] الأثر: ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق.
انظر: (تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٢ - ٤٥٣).

---

(١) في المطبوعة «عياد» وهو تصحيف.
(٢) في الظاهرية «قال ثنا».
(٣) الشامي. روى عن عمر بن عبد العزيز، وغيره. ليس بالقوي، قاله أبو حاتم. وقال الدارقطني: لا يعتبر به. وقال أبو علي النيسابوري: هو عندي ثقة. وروى المفضل الغلابي عن ابن معين: ضعيف شامي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٨ ترجمة ٤٢٩٨، تقريب التهذيب ١/ ٤١٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣).
(٤) في المطبوعة «وراعياً» وهو خطأ.
(٥) في الظاهرية «هداه».
(٦) ساقطة من الظاهرية.
(٧) في الظاهرية «للقلب».
(٨) في الظاهرية «صح».

تذكرْ، هل تجدُ عند أحدٍ شرفاً أو مُروءة، إذا لم يَحفظْ ما قال، ولم يُتْبِعه بالفعل ويقول ما قال، وهو يعلم أنه حقٌّ عليه، واجبٌ حين يتكلم به، لا تكونن بصيراً بعيوب الناس، فإن [1] الذي يُبْصر عيوبَ الناس، ويُهَوِّن عليه عيبَهُ، كمن يتكلف ما لم [2] يُؤْمَرْ به والسلام».

[٦٤٥] حدثنا عبدالله، حدثني [3] سريج [4] بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام بن حسان، عن خالد الرِّبْعي قال: نبئت أن عيسى، عليه السلام قال لأصحابه:

«أرأيتمُ لو مَرَرْتُمْ على رجل نائمٍ [5]، وقد كشَفَتِ الريحُ عنه [6] ثوبَهُ؟ قالوا: كنا نرده عليه. قال: بل [7] تكشفون ما بقي. قالوا: سبحان الله، نَرُدُّه عليه!!؟ قال: بل تكشفون ما بقى، مَثَلٌ أضْرِبُهُ للقوم، يَسْمعُون عن الرَّجُل بالسَّيئةِ، فيزيدون عليها، ويذكرون أكثَرَ منها».

[٦٤٦] حدثنا عبدالله، حدثني [8] محمد بن إدريس، حدثنا عَبْدَةُ بن سلمان [9]، عن [10] ابن المبارك، رحمه الله قال: قيل لابن عَوْن:

«ألا تتكلم فَتُوجِز؟ قال: أما يَرْضَى المتكلمُ بالكَفافِ».

[٦٤٧] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبْدان بن عثمان،

---

(١) في المصرية «كأن».

(٢) في الظاهرية «مالا».

(٣) في الظاهرية «حدثنا».

(٤) في المطبوعة «شريح» وهو تصحيف.

(٥) في الظاهرية «وهو نائم».

(٦) ساقطة من المطبوعة.

(٧) في الظاهرية «بل كنتم».

(٨) في الظاهرية «حدثنا».

(٩) في المطبوعة «ابن سليمان» وهو تصحيف.

(١٠) ساقطة من الظاهرية.

أنبأنا عبدالله[1]، أنبأنا وُهَيْب قال[2]:

«قال عيسى ابن مريم، عليه السلام: أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجبٍ: الصمتُ، وهو أول العبادة، والتواضعُ لله، والزهادةُ في الدنيا، وقِلَّة الشَّيء».

[٦٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحَكَم، أخبرني جعفر بن سِيدان الأزْدِيُّ، عن أبي عبدالله الخرشي[3]، قال: سمعت بعض العلماء ممن قَدِمَ على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، يقول:

«الصامتُ على عِلْمٍ، كالمتكلم على عِلْمٍ، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المُتَكلِّم على عِلم، أفضلهما يوم القيامة حالاً، وذلك أن منفعته للناس، وهذا صمته لنفسه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فكيف بفتنة المَنْطق؟ قال: فبكى عمر، رضي الله عنه، بُكَاء شديداً».

[٦٤٩] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا[4] اليمان بن المُغِيرة، حدثني[5] ابن[6] جُودان، أن أبا هريرة، رضي الله عنه، حدثه قال:

«أردت وَجْهاً فأتيت رسول الله، ﷺ، وكان جالساً، وكنت قائماً، فقلت: يا رسول الله، ما تُوصِيني به؟ فرفع رأسه فقال: «أوصيك بإطعام الطعام وبإفشاءِ السلام، وبِلين الكلام».

---

(١) ابن المبارك.

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في المطبوعة «الحربي» وهو تصحيف.

(٤) في الظاهرية: «قال ثنا».

(٥) في الظاهرية «قال حدثني».

(٦) في المطبوعة «أبي» وهو خطأ.

[٦٥٠] حدثنا عبدالله، حدثني[1] إسماعيل بن أبي الحارث، حَدثنا خلف بن تميم[2] عن محمد بن عبد العزيز التَّيْمي، عن جَليس لهم، عن الشَّعْبي، رحمه الله قال: قال رسول الله، ﷺ، لأبي بكر[3]، رضي الله عنه:

«ألا أدُلُّكَ على أحْسنِ العمل، وأيْسَرِه على البدن»؟ قال: بلى، بأبي أنت وأمي. قال: «حُسْن الخُلُق، وطول الصَّمْتِ، عليكَ بهما فإنك لن تلقى الله بِمِثْلِهما».

[٦٥١] حدثنا عبدالله، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، رحمه الله:

«أن قوماً صَحِبوا عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، فقال: عليكم بتقوى الله وحدَه لا شريك له، وإيَّاكُم[4] والمُزاح، فإنها تَجُرُّ إلى القبيح، وتورثُ الضَّغِينة، وتَجَالسوا بالقرآن، وتحَدَّثوا به، فإن ثقل عليكم، فَحَديثٌ من حديث الرجال حَسنٌ، سِيرُوا باسم الله».

[٦٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر بن سَهْل، حدثنا ابن أبي مريم، أنبأنا[5] يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عَجْلان، عن زياد مولى عبدالله بن عامر، عن

---

[٦٥٢] **الحديث**: أورده أبو داود في سننه. وأحمد في مسنده. والخرائطي في مكارم الأخلاق. والبيهقي في السنن الكبرى. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٩٨، الدر المنثور ٣/ ٢٩١، ابن كثير ٨/ ١٣٢، مسند أحمد ٣/ ٤٤٧، مكارم الأخلاق صفحة ٣٣، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٨، الإتحاف ٧/ ٥١٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٠، التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١١).

(١) في الظاهرية «حدثنا».
(٢) في المطبوعة «غنم» وهو تصحيف.
(٣) في المطبوعة «لأبي ذر» وهو تحريف.
(٤) في الظاهرية «وإياي».
(٥) في الظاهرية: «أخبرني».

عبدالله بن عامر بن رَبيعَة أنه سمعه يقول:

«دخل رسول الله، ﷺ على أمي، وأنا غلام فَأَدْبَرتُ خارجاً، فنادتني أمي: يا عبدالله، هاك. فقال[1] رسول الله، ﷺ: «ما هذا تُعْطِينه»؟ قالت: أعطيه تَمْراً. قال[2]: «أما إنك لَوْ لَمْ تَفْعلي، كُتِبَتْ عليك كِذْبَةٌ».

[٦٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا المحاربي، عن ليث قال: أظنه ذكره: عن مجاهد، رضي الله عنه قال:

«إن الرجل لَيُسْكِتُ صَبِيَّتَهُ[3]، فيقول[4]: اسْكُتِي[5] حتى أشْتري لك كذا، أو كذا. فيكتب كُذَيْبة».

[٦٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا حميد بن زَنْجُويه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ قال:

«إن الله يَكْرَهُ الألَدَّ الخَصِمَ».

[٦٥٥] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي، عن فُضَيْل بن عِيَاض، رحمه الله قال:

«ما حجٌ، ولا رِبَاطٌ، ولا جهاد[6]، أشَدَّ من حَبْسِ اللِّسان، ولو أصْبحتَ يُهِمُّكَ لِسانُكَ أصْبحتَ في غَمٍّ شديد. وقال فضيل، رضي الله عنه: سَجْن اللسان

---

[٦٥٤] **الحديث**: سبق تخريجه في رقم (٥٧٦) بلفظ: «كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم».

[٦٥٥] **الأثر**: أورده أبو نعيم في الحلية انظر: (الحلية ٨/ ١١٠).

---

(١) في الظاهرية «فقال لها».

(٢) في المصرية «قالت» وهو خطأ.

(٣) في الظاهرية «حبيبه».

(٤) في الظاهرية «يقول».

(٥) في الظاهرية «اسكت».

(٦) في المطبوعة «اجتهاد».

سَجْن المُؤمِن، وليس أحد أشد غَمّاً، ممن سجن لسانه».

[٦٥٦] حدثنا عبدالله، وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار: قال عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه:

«إذا رأيتم الرجل يُطِيلُ الصمتَ، ويَهْربُ من الناس، فاقْتَربُوا منه، فإنه يُلَقَّنُ[1] الحِكْمَةَ».

[٦٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا[2] الحسين بن علي[3] العجلي[4]، حدثنا محمد بن الصَّلت، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المُغِيرة، عن يونس بن عُبَيْد قال:

[٦٥٦] أورده السيوطي في الجامع الصغير حديثاً مرفوعاً بلفظ: «إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا، وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يلقى الحكمة».
وعزاه: لابن ماجة في سننه، وأبي نعيم في الحلية، عن أبي خلاد الرعيني. وعزاه أيضاً: لأبي نعيم، والبيهقي في شعب الإيمان، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لضعفه.
قال العراقي: في الحديث ضعيف.
قال الذهبي، عن أبي حاتم: فيه هشام بن عمار، ثقة، تغير فلقن كما تلقن عن الحكم بن هشام، لا يحتج به.
انظر: (الجامع الصغير ٦٣٥، فيض القدير ١/ ٣٥٨).

(١) في الظاهرية يلقي.
(٢) في الظاهرية «حدثني».
(٣) هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي. روى عن ابن فضيل، ووكيع، وروى عنه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى، والمحاملي.
قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. وقال الأزدي: ضعيف جداً. مات سنة أربع وخمسين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥٤٣ ترجمة ٢٠٢٨، تقريب التهذيب ١/ ١٧٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٣).
(٤) في الظاهرية «الجعفي» وفي المطبوعة «العجيلي».

«ما رأيت أحداً لِسانُه منه على بالٍ، إلا رأيتُ ذلك صَلاحاً في سائرِ عَمِلِهِ».

[٦٥٨] حدثنا عبدالله بن محمدٍ، [و][1] حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث: عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رجاء، عن عمر مولى غُفْرة، عن عبدالله بن مَعْمر قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

«عَلَيْكُم بِذِكْر الله، فإنه شِفَاءٌ، وإيَّاكُمْ وذِكْر النَّاس، فإنَّه دَاءٌ».

[٦٥٩] حدثنا عبدالله، حدثني أبوجعفر، مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمد بن حَسَّان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«اغْتَنِمْ ركعتين زُلْفَى إلى الله، إذا كنت فارغاً مُسْتَريحاً، وإذا ما هَمَمْتَ بالنُّطق في الباطل، فاجْعَلْ مكانه تَسْبيحاً فاغْتِنامُ السُكوتِ أفضلُ مِن خَوضٍ، وإن كُنْتَ بالحديثِ[2] فَصيحاً».

[٦٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عَبْدانُ بن عثمان، أنبأنا عبدالله أنبأنا مِسْعَر قال[3]: حدثني شيخ أنه سمع جابر بن عبدالله، أو ابن عمر، رضي الله عنهم، يقول:

«كان في كلامِ رسول الله، ﷺ، ترتيلٌ أو تَرْسيلٌ».

---

[٦٥٨] الأثر: أورده أحمد بن حنبل في الزهد.
انظر: (الزهد ١٢٢).

[٦٦٠] **الحديث**: أخرجه أبو داود في سننه: وابن المبارك في الزهد. والبيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢٦٠، الزهد لابن المبارك ١٤٧، السنن الكبرى ٣/ ٢٠٧).

---

(١) ساقطة من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «بالكلام».

(٣) ساقطة من الظاهرية.

[٦٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] أبو سعيد المدني[2]، حدثنا[3] العَلاءُ بن الجبار[4]، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن[5] عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله، ﷺ:

«لو كانَ الفُحْشُ خَلْقاً، لكان شَرَّ خَلْقِ الله».

[٦٦٢] حدثنا يعقوب بن عُبيْد، حدثنا أبو عاصم النَّبيل، عن سفيان، عن عاصم، عن ذَكْوان قال: قالت عائشة، رضي الله عنها:

«يَتوضأُ أحدُكم من الطَّعامِ الطَّيِّب، ولا يَتوضَّأُ من الكلِمة الخبيثة يقولها!!».

[٦٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو هشام[6]، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله بن عمر، رضي الله عنهم قال:

«ما سمعت أبي لَعَن شيئاً قَطّ، إلا مَرَّةً وقال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يَنْبغِي لِلْمُؤْمِن أن يكون لَعَّاناً».

[٦٦٤] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا اصبغ، أخبرني ابن

---

[٦٦١] الحديث: سبق تخريجه في رقم (٣٣١، ٣٣٤).

[٦٦٢] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٣٨).

[٦٦٤] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع انظر: (الجامع ١/ ٦٠).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».

(٢) في المطبوعة «المديني» وهو تصحيف.

(٣) في الظاهرية «حدثني».

(٤) في المطبوعة «العلاء بن الجيار» وهو تصحيف.

(٥) في الظاهرية «أن».

(٦) في المصرية والمطبوعة «أبو هاشم» وهو تصحيف.

وهب، حدثني[1] سعيد بن أبي أيوب، عن قيس بن حجاج، عن حنش[2] الصَّنْعَاني قال:

«لَم يَكُنْ فاحِشاً قَطّ، إلا لِحِيْضَةٍ، أو لِزَنْيَةٍ».

[٦٦٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا سلام بن مسكين[3]

....

[٦٦٥] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «رحم الله رجلاً، قام من الليل، فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه في سننهم. وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.

قال الحاكم: على شرط مسلم، وتعقب بأن فيه محمد بن عجلان، تكلم فيه قوم، ووثقه آخرون.

قال النووي، بعد عزوه لأبي داود: إسناده صحيح.

والحديث أورده أيضاً السيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه لابن أبي الدنيا في الصمت مرسلاً.

والشطر الاول من الحديث تم تخريجه في رقم (٤١)، (٦٤). =

---

(١) في الظاهرية «أخبرني».

(٢) في المصرية والظاهرية والمطبوعة «حنيش».

وهو: حنش السبائي الصنعاني الدمشقي. يقال: ابن عبد الله. ويقال: ابن علي. يكنى أبا رشدين. نزل إفريقية. روى عن علي، وابن عباس، وفضالة بن عبيد، وجماعة وروى عنه بكر بن سوادة، وأبو كبير اللجلاج، وقيس بن الحجاج والمصريون. وثقه أبو زرعة وغيره. مات الصنعاني سنة مائة بإفريقية.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٠ ترجمة ٢٣٦٩، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٥٨ - ٥٩، الجرح والتعديل ٣/ ٢٩١).

(٣) أحد ثقات البصريين، لكنه يرمى بالقدر فيما قيل. وثقه أحمد، وابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال أبو داود: كان يذهب إلى القدر.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٨١ ترجمة ٣٣٥٥، تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

قال: سمعت الحسن، رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله رَجُلاً قال حقاً أو سكتَ، رحم الله رجلاً قام من الليل فَصَلّى، ثم قال لامرأته: قومي فصلّي».

[٦٦٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شُعْبة، عن الحكم قال: قال ابن عمر، رضي الله عنهما:

«لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقيقة الإيمان حتى يدَعَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، والكَذِبَ في المُزاح».

[٦٦٧] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا عبدالله بن وهبْ، أنبأنا يونس، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

= انظر الحديث في: (الجامع الصغير ٤٤٣١، فيض القدير ٤/ ٢٥ ـ ٢٦، الجامع الكبير ١/ ٥٣٤، سنن أبي داود ١٣٠٨، سنن النسائي ٣/ ٢٠٥، سنن ابن ماجه ١٣٣٦، مسند أحمد ٢/ ٢٥٠، ٤٣٦، صحيح ابن حبان ٤/ ١١٨، مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٧١، صحيح ابن خزيمة ١١٤٨، السنن الكبرى ٢/ ٥٠١، الترغيب ١/ ٤٢٨).

[٦٦٦] الأثر: أورده أحمد في الزهد.
انظر: (الزهد صفحة ٣٦٦).

[٦٦٧] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير مطولاً بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».
وعزاه: لأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري، ومسلم في صحيحيهما، والترمذي، وابن ماجه في سننهما، عن أبي شريح الخزاعي الكعبي، وعن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير ٨٩٧٩، فيض القدير ٦/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، صحيح البخاري ١/ ٧٨ ـ ٧٩، صحيح مسلم ١/ ٤٩، ٣/ ١٣٥٣، سنن أبي داود ٣/ ٣٤٢، مسند أحمد ٢/ ١٧٤، ٤٣٣).

«مَن كانَ يُؤْمِنُ باللهِ، واليومِ الآخِرِ [فليقل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر][1] فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

[٦٦٨] حدثنا عبدالله، حدثنا[2] محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن سكين[3] بن عبد العزيز[4]، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، رضي الله عنهم، أنه كان رِدْفَ رسول الله، ﷺ، عَشيَّةَ عَرَفَةَ، وكان الفتى يلاحِظُ النِّساء، فقال النبي[5]، ﷺ: بِبَصرِه، فصَرَفَهُ عنه، وقال النبي، ﷺ:

«يا ابن أخي، إنَّ هذا يومٌ، من ملكَ سَمْعَهُ إلا من حَقٍّ، وبصَرَهُ إلا من حَقٍّ، ولِسانَه إلا من حقٍّ، غُفِرَ لَهُ».

[٦٦٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا

[٦٦٨] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. والخطيب في تاريخ بغداد. والسيوطي في الجامع الكبير، بعد غزوه للبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس. والهيثمي في مجمع الزوائد.

انظر: (مسند أحمد ١/ ٣٢٩، ٣٥٦، تاريخ بغداد ١/ ٢٤٢، الجامع الكبير ١/ ٩٤٦، مجمع الزوائد ٣/ ٢٥١).

[٦٦٩] الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه. وأحمد في مسنده، عن أبي برزة. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٥، ٨/ ٢٣، مسند أحمد ٤/ ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، السنن الكبرى ٥/ ٢٥٤).

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية والمطبوعة.

(٢) في الظاهرية «حدثني».

(٣) في المطبوعة «مسكين» وهو تصحيف.

(٤) ابن قيس العبدي. بصري. يروي عن منصور وغيره.

قال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وروى ابن أبي مريم والدارمي، عن ابن معين: ثقة. وعنه عارم وغيره.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٤ ترجمة ٣٣٣٧، تقريب التهذيب ١/ ٣١٣، تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧).

(٥) في الظاهرية «رسول الله».

سليمان التَّيْمي عن أبي عثمان النَّهْدي عن أبي بَرْزَةَ الأسْلمي، رضي الله عنه قال:

«بينا جاريةٌ له على ناقةٍ عليها بعضُ مَتاعِ القوم، إذ أبْصَرتِ النبي، ﷺ وتضَايقَ بهم[1] الجَبَلُ، فقالت: حَلْ[2]، اللهم الْعَنْها. فقال النبي، ﷺ: «لا تُصاحِبْنا ناقةٌ عليها لَعْنَةٌ».

[٦٧٠] حدثنا عبدالله، حدثنا[3] إبراهيم بن زياد سَبَلان، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث: حدثنا عبيدالله بن هَوْذَة القُرَيْعي، عن جُرْمُوز الهُجَيْمي قال: قلت: يا رسول الله، أوْصني؟ قال:

«أُوصِيكَ أن لا تكون لَعَّاناً».

[٦٧١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا أبو هلال الرَّاسِبي، عن قَتادَة قال: قال ابن عمر: رضي الله عنهما:

«إنَّ أبغَضَ عِبادِ الله إلى الله: كُلُّ طَعَّانٍ لَعَّانٍ».

[٦٧٢] حدثنا عبدالله، حدثنا عُبيْدالله بن عمر، حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن

---

[٦٧٠] **الحديث**: أورده ابن سعد في الطبقات. والغزالي في إحياء علوم الدين. والسيوطي في الجامع الكبير بعد عزوه: للبخاري في التاريخ وأحمد والبغوي والبرودي وابن السكن وابن منده وابن قانع والطبراني في الكبير وأبي نعيم، عن جرموز.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه: لابن أبي الدنيا والبخاري في التاريخ.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر: (الطبقات ٧/ ٧٩، الإحياء ٣/ ١٠٩، الجامع الكبير ٢/ ٣٤٤، الإتحاف ٧/ ٤٩٢، مسند أحمد ٥/ ٧٠، مجمع الزوائد ٨/ ٧١).

[٦٧٢] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. ومسلم في صحيحه عن ثابت الضحاك. =

---

(١) في المطبوعة «لهم» وهو خطأ.

(٢) حل: لفظ يقال للناقة لحثها على المسير.

(٣) في الظاهرية «حدثني».

أيوب، عن أبي قِلابَةَ، عن ثابت الضَّحَّاك، وكانت له صُحْبةٌ قال حماد: ـ ولو[1] قلت: إنه مرفوع، لم أُبالِ ـ أنه قال:

«لَعْنُ المُؤْمن كَعَدْل قَتْله، ومن دَعاهُ بالكُفْر فهو كَقَتْلِهِ، ومن حلف بِمِلَّةٍ سِوى الإسلام كاذِباً فهوَ كما قال».

[٦٧٣] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر[2]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا إسحاق بن سُوَيْد العَدَوي عن أبي قَتادَة، رحمه الله قال: كان يقال:

«مَنْ لَعَنَ مُؤمناً، فهو مِثْلُ أن يَقْتُلَه».

[٦٧٤] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر[3]، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

«من جَعلَ دِينَهُ غَرضاً للخُصُومات، أكثرَ التَنَقُّلَ».

[٦٧٥] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال:

«سمعت الحسن، رضي الله عنه يقول: إنما يُخاصِمُ الشَّاكُّ في دِينِه».

[٦٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مُغيرَة، عن إبراهيم رحمه الله قال:

= انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨٤، ٨/ ١٨، ١٩، ١٦٦، صحيح مسلم ١/ ٧٣، ١/ ١٠٤ رقم ١٧٦).

[٦٧٣] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا وفيه «عبيدالله بن عمر» بدلاً من «عبدالله بن عمر».

انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٢).

(١) في الظاهرية «لو».

(٢) في الظاهرية «حدثنا عبيد الله».

(٣) في الظاهرية: «عبد الله بن عمر».

«كانوا يَكْرهو ن أن يَتكلَّموا في القُرآن».

[٦٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله، حدثني[1] عصمة بن غَرَزَة، عن مُغِيرَةَ، عن إبراهيم، رضي الله عنه قال:

«كانوا يكرَهُونَ التَّلَوُّن في الدِّين».

[٦٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجَعْد، أخبرني أبو جعفر الرَّازي، عن قَتَادَة قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إنَّ أعْظمَ الناسِ خَطايَا يَوْمَ القِيامةِ، أكثَرُهُم خَوْضاً في الباطِلِ».

[٦٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو ابن قيس المُلاَئي:

«أن رجلاً مر بِلُقْمانَ، عليه السلام، والناس عنده، فقال: أَلَسْتَ عَبْدَ بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: ما الذي[2] بَلغَ بك ما أرى؟ قال: صِدْقُ الحديثِ، وطولُ السُكوتِ عما لا يَعْنيني».

[٦٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجَوْزاء قال سمعته يقول:

«ما لَعَنْتُ شيئاً قَطّ، ولا أكلْتُ مَلْعُوناً قطّ».

....

[٦٧٨] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في الصمت، عن قتادة بن دعامة مرسلاً. ورمز لحسنه.
انظر: (الجامع الصغير ٢٢٠٧، فيض القدير ٢/ ٤٢٦، ورقم ٧٦ من هذا الكتاب).

---

(١) في الظاهرية «حدثنا».
(٢) في الظاهرية: «فما».

[٦٨١] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حَجَّاج بن مِنْهال، عن حماد عن إبراهيم، رحمه الله، قال:

«هَلَكَ[١] الناس في خَلَّتَيْن: فُضُولُ المَالِ، وفُضُولُ الكلامِ».

[٦٨٢] حدثنا عبدالله، قال: [و][٢] حدثني عبدالله بن محمد البَلْخِي، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، عن اللَّيْثِ بن سَعْد، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن أبي خَلْدَة قال:

«أدْرَكتُ النَّاسَ وهم يَعْملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعْمَلون».

[٦٨٣] حدثنا عبدالله، حدثني الفَضْلُ بن إسحاق[٣]، حدثنا أبو أسامَة، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن الزُّهْري، عن عُرْوَةَ عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«كان رسولُ الله، ﷺ لا يَسْرُدُ الحديثَ سَرْدَكُم هذا، كان إذا جلسَ مَجلِساً تكلَّم بكلامٍ فصْلٍ يُبَيِّنُه، يَحْفَظهُ من سَمِعَهُ».

[٦٨٤] حدثنا عبدالله، حدثنا فضل بن إسحاق[٤]، حدثنا جعفر بن عَوْفٍ،

---

[٦٨١] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٦٧).

[٦٨٣] **الحديث**: أخرج البخاري الشطر الأول منه في صحيحه. وكذا أبو داود في سننه. وأحمد في مسنده. والترمذي في سننه.
وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ١٦٨، ٢٣١، سنن أبي داود ٣/ ٣٢٠، سنن الترمذي ٣٦٣٩، مسند أحمد ٦/ ١١٨، ١٣٨، ١٥٧، ٢٥٧، طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٧، السنن الكبرى ٣/ ٢٠٧، الإحياء ٢/ ٣٦٤، الإتحاف ٧/ ١١٢).

---

(١) في الظاهرية: «يهلك».
(٢) ساقطة من الظاهرية.
(٣) في الظاهرية: «المفضل بن سهل».
(٤) في الظاهرية «النصل بن سهل».

عن مسعر عن رجل قال: سمعت جابرَ بن عبدالله، رضي الله عنهما، قال:

«كانَ في كلام رسول الله، ﷺ تَرْتِيلٌ أو تَرْسِيلٌ».

[٦٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبدالله بن وهب، عن أبي يحيى بن سليمان[١]، عن هلال - يعني ابن علي[٢] - عن أنس بن مالِكٍ، رضي الله عنه قال:

«لم يكن رسول الله، ﷺ، سبَّاباً، ولا فَحَّاشاً، ولا لعَّاناً، وكان يقول لأحَدِنا عند المَعْتِبَة: «ما لَهُ، تَرِبَ جَبِينُه».

[٦٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا [محمد][٣] بن حُمَيْد الرَّازِي[٤]، حدثنا سَلَمةُ بن

....

[٦٨٥] **الحديث**: أخرجه البخاري في صحيحه. وأحمد في مسنده. وابن المبارك في الزهد. والبيهقي في السنن الكبرى.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ٨١، ٨٤، ٨/ ١٥، ١٨، مسند أحمد ٣/ ١٤٤، الزهد رقم ٣٩٦ صفحة ١٣٣ - ١٣٤، السنن الكبرى ١٠/ ١٩٣).

[٦٨٦] **الحديث**: سبق تخريجه في رقم (٢١٩، ٣٤٣).

---

(١) هو: فليح بن سليمان المدني، أحد العلماء الكبار. روى عن نافع، والزهري، وعدة. احتجا به في الصحيحين. وقد قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي. وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف. وروى عباس، عن يحيى: لا يحتج به. وقال الساجي: يهم وإن كان من أهل الصدق.

وقال أبو داود: «لا يحتج بفليح. وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به. مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦ ترجمة ٦٧٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ١١٤، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣ - ٣٠٥).

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) ما بين المعقوفتين في المطبوعة والمصرية «حميد» وهو تصحيف. وما أوردناه من النسخة الظاهرية.

(٤) الحافظ. روى عن يعقوب القمي، وابن المبارك، من بحور العلم، وهو ضعيف.

قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وكذبه أبو زرعة. وقال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، ولا أحدث عنه بحرف. =

الفَضْل[1]، حدثني محمد بن إسحاق [عن][2] عبدالله بن أبي بكر[3]، عن عَمْرَة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت:

«استأذن رجل على النبي، ﷺ فقال: بِئْسَ ابن العَشيرة، فلما دخل باسَطَهُ. فقلت: يا رسول الله، سَمِعْناكَ وما تقول؟ قال: «يا عائشة، دخَلَ بيْتي، والله لا يحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ».

[٦٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني [محمد ابن إسحق][4] عن صالح بن كَيْسان، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن أسامة بن زيد، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إنَّ الله لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفحِّشَ».

[٦٨٨][5] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن

= وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد وكان والله يكذب. وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال صالح جزرة: ما رأيت أحذق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشاذكوني. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٠ - ٥٣١ ترجمة ٧٤٥٣، تقريب التهذيب ٢/ ١٥٦، تهذيب التهذيب ٩/ ١٢٧ - ١٣١).

(١) الأبرش، قاضي الري، وراوي المغازي، عن ابن إسحاق. يكنى أبا عبد الله.
ضعفه ابن راهويه، وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير. وقال ابن معين: كتبنا عنه، وليس في المغازي أتم من كتابه. وقال النسائي: ضعيف. وقيل: كان حافظاً يحفظ من مرة. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. مات سنة إحدى وتسعين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٢ ترجمة ٣٤١٠، تقريب التهذيب ١/ ٣١٨، تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٣ - ١٥٤).

(٢) ما بين المعقوفتين وردت في المطبوعة والمصرية «بن» هو تصحيف وما أوردناه في النسخة الظاهرية.

(٣) في الظاهرية «بكرة».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٥) النص ساقط من الظاهرية.

سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر: عن الربيع بن أنس قال:

«مكتوب في الحِكمةِ: من يَصْحَبْ صاحبَ السُّوءِ لا يَسْلَمْ، ومن يَدخُلْ مَدْخلَ السُّوءِ يُتَّهمْ، ومن لا يَمْلِكْ لِسانَه يَنْدَمْ».

[٦٨٩] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن إبراهيم [اليَشْكُري][١] حدثنا يعقوب بن محمد الزُهْري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمر بن حفص، عن ربيعة عن[٢] عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف، ما أجْرَاه على الله قال:

«هو أذَلُّ وألأمُ من أن يَجْتَرىء على الله، ولكنها الغِرَّةُ الغرة[٣]، قل: ما أغَرَّهُ بالله؟!!».

[٦٩٠] حدثنا عبدالله، حدثني الفضل[٤] بن الصباح، حدثنا أبو[٥] قتيبة، عن المسعودي، عن عَوْن بن عبدالله، رحمه الله، قال:

«لا تقولوا: أصْبَحنا وأصبح المُلْكُ لله، ولكن قولوا: أصْبَحنا والمُلْكُ لله، ولا يقول الرجل، إذا سُئِل عن الرجُل: لَيْس لي به عَهْدٌ، حتى يقول: مُذْ لَمْ أرَه».

[٦٩١] حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق

---

[٦٨٩] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٧٨).

[٦٩١] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وفيه: «خيراً» بدل «حقاً».
وعزاه: للطبراني في الأوسط، عن ابن عمر بن الخطاب. ورمز لضعفه. قال الهيثمي: فيه صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد، وضعفه جمع. وبقية رجاله ثقات. وأعاده في موضع آخر، وقال: فيه محمد بن محمد التمار، قال ابن حبان: ثقة، وربما أخطأ. =

---

(١) ما بين المعقوفتين في المصرية «اليشكر». وهو خطأ.
(٢) في المطبوعة «بن» وهو تصحيف.
(٣) ساقطة من المطبوعة والظاهرية.
(٤) في الظاهرية «الفضيل».
(٥) ساقطة من المطبوعة وهو سهو.

الحضرمي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد اللَّيْثي[1]، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ حَضَرَ إماماً، فَلْيَقُلْ حَقاً، أو لِيَسْكُتْ».

[٦٩٢] حدثنا عبدالله، حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ قال:

«من حَفِظَ ما بَيْن لَحْيَيْهِ، وما بين رِجْلَيْهِ دَخلَ الجَنَّةَ».

[٦٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا بَشَّار بن موسى، أنبأنا يَزيد بن المِقْدام بن

= وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير بعد عزوه: لأبي بكر الشافعي والخرائطي وابن ٥/ ٢٣١، الجامع الكبير ١/ ٧٧٢.

انظر: (الجامع الصغير ٨٦٣٥، فيض القدير ٦/ ١١٧، مجمع الزوائد ٤/ ٢٤٦، ٥/ ٢٣١، الجامع الكبير ١/ ٧٧٢).

[٦٩٢] **الحديث**: أخرجه أحمد في مسنده. والبخاري في صحيحه. والترمذي في سننه.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية، بعد عزوه لأبي يعلى في المسند. والهيثمي في مجمع الزوائد، بعد عزوه لأبي يعلى وقال: ورجاله رجال الصحيح.

انظر: (صحيح البخاري ٧/ ١٨٤، مسند أحمد ٥/ ٣٣٣، سنن الترمذي ٢٤٠٨، والمطالب العالية ٣٢٢٤، مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٠، المستدرك ٤/ ٣٥٨).

والحديث تقدم انظر (٣)، (٢٠).

[٦٩٣] **الحديث**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد. ومسلم في صحيحه. والحاكم في=

---

(١) هو: صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي المدني. روى عن سعيد بن المسيب.

روى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن عدي: هو من الضعفاء ويكتب حديثه. مات سنة خمس وأربعين ومائة أو بعدها.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ترجمة ٣٨٢٤، تقريب التهذيب ١/ ٣٦٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).

شُرَيْح، عن أبيه المِقدام بن شُرَيْح، عن جَدِّه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت:

«سمع النبي، ﷺ أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، لَعَـنَ بَعْضَ رَقِيقِـه[1]، فقال له[2] النبي، ﷺ:

«يا أبا بكر، ليس الصِّدِّيقُون لَعَّانين» قال: فأعتق أبو بكر، رضي الله عنه، يومئذٍ بَعْضَ رَقِيقه، وجاء إلى النبي، ﷺ، فقال: والله لا أعُودُ».

[٦٩٤] حدثنا عبدالله، حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن نصير، عن قُرَّةَ بن خالد، عن بُدَيْل، عن عبدالله بن شقيق، حدثني جَنْدَلُ السَّدُوسي قال: سمعت شُرَيْحاً، رحمه الله، يقول:

«إن اللَّئِيمَ حقَّ اللَّئِيم، الذي يقال: هذا فَاجرٌ فاجْفُوه. ليس هذا شريحـا القاضي، هذا شُرَيْح الأوْدِي[3]».

[٦٩٥] حدثنا عبدالله، حدثني الثِّقَةُ[4]، الحسن بن سعيد الباهلي قال:

«لم يقل عبدالله بن المبارك، رحمه الله، مثل هذين البَيْتَيْن»:

تَعَاهَـدْ لِسَانَـكَ إن اللِّسان سَرِيعٌ إلـى المَـرْءِ في قَتْلِهِ
وهـذا اللِّسـانُ بَريدُ الفُؤاد يَدُلُّ الرِّجـالَ علـى عَقْلِهِ

[٦٩٦] حدثنا عبدالله قال: أنشدني الرِّياشي:

= مستدركه، عن أبي هريرة. وأحمد في مسنده، عن أبي هريرة. والغزالي في إحياء علوم الدين.

انظر: (الأدب المفرد رقم ٣١٩، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٤، المستدرك ١/ ٤٧، مسند أحمد ٢/ ٣٣٧، ٣٦٦، الإحياء ٣/ ١٠٦).

[٦٩٦] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء بعد عزوه لابن المبارك.

انظر: (روضة العقلاء ٢٩).

(١) في الظاهرية زيادة: «وجاء إلى النبي ﷺ».

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في الظاهرية «الأزدي».

(٤) في الظاهرية: «حدثني الثقة أن الحسن...».

لسـان الفتـى سَبْـعٌ عَليه شَذَاتُه[1] وإلا يزغ[2] من غَرْبِـهِ فَهُـو آكلُه
ومـا العَجْـزُ إلا مَنْطِـقٌ مُتَنوعٌ[3] سَواءٌ عليْه حَقُّ أمْـرٍ وباطِلُهُ

[٦٩٧] حدثنا عبدالله، وحدثني سلمة بن شَبيبٍ، أنه حدث: عن عبدالله بن وَهْبٍ، عن بكر بن مُضَر، عن عبد الرحمن بن شُرَيْح قال:

«لو أن عبداً اختار لنفسه، ما اختار[4] أفْضَلَ شيءٍ من الصَّمْتِ».

[٦٩٨] حدثنا عبدالله، [و][5] حدثني سلمة، أنـه حدث عن ابن وهـب، عن عِياض[6] بن عبدالله قال:

«كان يقال: إنَّ الرَّجُلَ لَيطْغى في كلامِه، كما يَطْغى في ماله».

[٦٩٩] حدثنا عبدالله، وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو مُسْهِر رحمه الله:

«الصَّمْتُ وِعاءُ الأخْيارِ».

[٧٠٠] حدثنا[7] عبدالله، حدثني الحسين، عن شيخ من أهل الشَّـام، عن

[٦٩٨] الأثر: أورده ابن وهب في الجامع.
انظر: (الجامع ١/ ٦١).
[٧٠٠] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء. وأبو نعيم في الحلية. =

(١) في الظاهرية: «سدانة». في هامش المصرية: «قال الحريري ـ رحمه الله تعالى: ـ الشذاه بقية القوة والشدة».
(٢) في المطبوعة «يزع» وهو تصحيف.
(٣) في الظاهرية «مترع».
(٤) في الظاهرية زيادة «شيئاً».
(٥) ساقطة من الظاهرية.
(٦) النهري. روى عن ابن المنكدر وثق. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. سمع منه ابن وهب.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٧ ترجمة ٦٥٤١).
(٧) هذا النص في الظاهرية أتى بعد النص الآتي.

رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك:

«الصَّمْتُ مَنامُ العَقْلِ، والمَنْطِقُ يَقَظَتُه، ولا يَتِمُّ حال إلا بحالٍ».

[٧٠١] حدثنا عبدالله، وحدثني الحسين، عن شَيْخ من قُرَيْش قال: قال صَعْصَعَة بن صُوحَان:

«الصَمْتُ حتى يحتاج إلى الكلامِ: رَأسُ المَودَّة».

[٧٠٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبو عثمان البَصْري المقدمي[١]، حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصِم النَّبيل، رحمه الله يقول[٢]:

«ما اغْتَبْتُ مُسْلِماً، منذ عَلِمْتُ أن الله حَرَّمَ الغِيبةَ».

[٧٠٣] حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن الحارث[٣]، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تُطيلُ الصَّمْتَ، فقال[٤]:

«إني رأيت لِساني سَبعاً عَقُوراً، أخاف أن أُخَلِّيَ عنه فَيعْقِرني».

....

= انظر: (روضة العقلاء صفحة ٤١، الحلية ٧/ ٨٢).

[٧٠٢] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء، عن البخاري، عن أبي عاصم. وابن حجر في تهذيب التهذيب.

انظر: (سير النبلاء ٩/ ٤٨٢، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥١).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في الظاهرية «قال».

(٣) الغساني، بصري شيخ لابن وارة.

قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. وقال: يعرف بالغنوي سمع ساكنة بنت الجعد.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٨٨ - ٨٩ ترجمة ٣٢٥، الجرح والتعديل ٢/ ٤٧، اللسان ١/ ١٤٨).

(٤) في الظاهرية: «قال».

[٧٠٤] حدثنا عبدالله قال: أنشدني أبو جعفر القُرَشي:

اسْتُر العِيَّ ما استطعتَ بِصَمْتٍ ... إنَّ في الصَّمْتِ راحةً لِلصَّمُوتِ
واجْعَل الصَّمْتَ إن عَيِيتَ جواباً ... رُبَّ قولٍ جَوابُهُ في السُّكوتِ

[٧٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا[١] محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: سمعت عبدالله بن داود يقول: سمعت الأعمشَ يقول:

«السُّكوت جَوابٌ».

[٧٠٦] حدثنا عبدالله حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة[٢]، أنبأنا النَّضْرُ بن شُمَيْل، عن صالح بن أبي الأخْضر قال:

«قلت [لأبي أيوب][٣]: أوصِني؟ قال: أقْلِلْ من الكلام».

[٧٠٧] حدثنا عبدالله قال:

«دَفعَ إليَّ أبو عبدالله - رجل من أهل مَرْو - كِتابَهُ، فيه: قيل لداود المَدِيني من أهل مَرْو: لم لا تتكلم[٤]؟ فسكت طويلاً، ثم رفع رأسه، كأنه غائب، فقيل له: ألا تتكلم؟ قال: أنتظر رسول رب العالمين، وأنا مُفَكِّرٌ في الجوابِ، فالذي يكون مَشْغولاً بذلك، كيف يَقْدر بأن[٥] يَتكلَّم».

---

[٧٠٤] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء بعد عزوه للكريزي.
انظر: (روضة العقلاء ٣٤).
[٧٠٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ١٢٠).

---

(١) في الظاهرية «حدثني».
(٢) في المصرية «الأخضر».
(٣) في المطبوعة والمصرية «لأيوب» وهو تصحيف.
(٤) في الظاهرية «تكلم».
(٥) في الظاهرية «على أن».

[٧٠٨] [وفي الكتاب][١] قال: وقال رجل لعبدالله بن المُبارك، رحمه الله، ربما أردتُ أن أتكلمَ بكلامٍ حَسنٍ أو أُحَدِّثَ بحديث فَأسْكُت، أريد أن أُعَوِّدَ نَفْسي السُكوتَ، قال:

«تُؤْجَرُ في ذلك وتَشْرُفُ به».

[٧٠٩][٢] قال: وقال بعض الحُكماء:

«إني لأعتد بكلامي[٣]، فيما لا بد لي منه مصيبة واقعة، وأستعين بالله على السلامة منها، وإني أعْتَدُّ بِصَمْتي عما لا يَعْنيني غُنْماً، وحادِثَ نِعمةٍ ألتمس الشُكر عليها، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رَقيباً عَتيداً[٤] وأنزلتُ[٥] ما اضْطُرِرْتُ إليه من الكلام مُصيبةً نازِلةً، [وأنزلتُ ما كُفِيتُ][٦] من الكلام غَنيمةً بارِدةً».

[٧١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن علي، حدثنا عُبَيْدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مُجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

«إذا أردتَ أن تَذْكُرَ عُيوبَ صَاحِبِكَ، فاذْكُرْ عُيوبَكَ».

....

[٧١٠] **الأثر**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً بلفظ: «إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك، فاذكر عيوب نفسك».
وعزاه: للرافعي في تاريخ قزوين، عن ابن عباس. قال المناوي: رواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد عنه موقوفاً، وكذا البيهقي في الشعب.
انظر: (الجامع الصغير ٤١٩، فيض القدير ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.
(٢) في المطبوعة أدمج هذا النص مع النص السابق وهو خطأ.
(٣) ما بين المعقوفتين وردت في المطبوعة «لأعتبر كلامي». وفي المصرية «لأعتذر» وما أوردناه من الظاهرية.
(٤) في الظاهرية «وعتيد».
(٥) في الظاهرية «وأنزلن».
(٦) ما بين المعقوفتين في الظاهرية «وأنزلن ما كفينه».

[٧١١] حدثنا عبدالله ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عُبَيْدالله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، رحمه الله :

﴿ ولا تَلْمِزُوا أنْفُسَكُمْ ﴾ (سورة الحجرات ١١) قال : لا يَطْعُن بعضُكم على بعْضٍ .

[٧١٢] حدثنا عبدالله ، حدثني الحارث بن محمد العَمِّي ، عن شيخ من قُرَيْش قال : قال علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه :

«الصَّمْتُ داعيةٌ إلى المحبَّةِ» .

[٧١٣] حدثنا عبدالله ، حدثني صالح بن حكيم[١] التَّمَّار ، حدثنا حَرَمِيُّ بن حَفْص ، حدثنا أبو هلال ، عن بكر قال :

«تسَابَّ رَجُلانِ ، فقال أحدهما : مُحَلِّمِي[٢] عنك ، ما أعْرِفُ عن نفسي» .

[٧١٤] حدثنا عبدالله ، حدثنا[٣] أبو عبيدة [بن عبد الصمد بن

[٧١١] الأثر : أخرجه البخاري في الأدب المفرد . والقرطبي في تفسيره بعد عزوه لابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير . والطبري في تفسيره عن مجاهد ، وعن ابن عباس وقتادة .
انظر : (الأدب المفرد رقم ٣٢٩ ، تفسير القرطبي ١٦/ ٣٢٧ ، تفسير الطبري ٢٦/ ١٣١ ، ١٣٢) .

[٧١٤] الحديث : أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ : «اذكروا محاسن موتاكم ، وكفوا عن مساوئهم» .
وعزاه : لأبي داود ، والترمذي في سننهما ، وللحاكم في مستدركه ، والبيهقي في السنن ، وللطبراني ، عن ابن عمر بن الخطاب . ورمز لصحته .
قال المناوي : وفيه عمران أنس المكي ، قال الترمذي عن البخاري : منكر الحديث . =

(١) في المطبوعة «حليم» وهو تصحيف .
(٢) في الظاهرية «يحلمني» .
(٣) في الظاهرية «حدثني» .

عبد الوارث][1]، حدثنا أبي، حدثنا إياسُ الأفطس، حدثنا عَطاءُ بن أبي رَباح قال:

«ذُكر رجل عند عائشة، رضي الله عنها، فنالتْ منه، فقالوا: إنه قد مات، فتَرَحَّمَتْ عليه، وقالت: إني سمعت رسول الله، ﷺ يقول: «لا تَذْكُروا مَوْتاكُم إلَّا بِخَيْرٍ».

[٧١٥] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث: عن عباءة[2] ابن كُلَيْبٍ[3] قال:

«أتاني مُؤَمَّلُ[4] الشاعر، فقال: قد علمتُ أنك لا تَروي شعراً، ولكن اسمع هذه الأبيات، إذا سَافَهكَ لَئِيمٌ أبداً، فامْتَثِلْها له ولا تُجِبْهُ:

إذا نَطَقَ السَّفيهُ[5] فلا تُجِبهُ ... فَخيْرٌ مِنْ إجابتِهِ السُّكوتُ

= وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وعنه في المهذب: قال البخاري: عمران منكر الحديث. والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه وأخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه.

انظر: (الجامع الصغير ٩٠٥، فيض القدير ١/ ٤٥٧، ٤٥٨، الفتح الكبير ٣/ ٣١٩، السنن الكبرى ٤/ ٧٥ ـ ٧٦، سنن أبي داود ٤/ ٢٧٥، سنن الترمذي ١٠٢٤، صحيح ابن حبان ٥/ ١٠، صحيح البخاري ٢/ ١٢٩، ٨/ ١٣٤، سنن النسائي ٤/ ٤٣، كنز العمال ٢١/ ٤٢١، الإتحاف ٧/ ٤٩٠، ٤٩١، ١٠/ ٣٧٤).

[٧١٥] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء، عن سالم بن ميمون.

انظر: (روضة العقلاء صفحة ١٤٠).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.

(٢) في المطبوعة «عباية».

(٣) روى عن جويرية بن أسماء صدوق. له ما ينكر، وغيره أوثق منه. حدث عنه أبو كريب، وأخرجه البخاري في كتاب الضعفاء. فقال أبو حاتم: يحول.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٧ ترجمة ٤١٨٧، تقريب التهذيب ١/ ٣٩٠، تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٥).

(٤) ابن أميل: أبو أميل المحاربي الشاعر الكوفي.

(٥) في المصرية «اللئيم».

لئيمُ القـوْمِ يَشْتِمُنـي فَيحْظى ولـوْ دَمَـهُ سَفَـكْتُ لمـا حَظيتُ
فلسْـتُ مُشاتِمـاً أبـداً لَئِيماً خَزِيتُ لمـن يُشاتِمُنـي خَزيتُ

[٧١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا [الحسين][1] بن جنيد، حدثنـا شعيب بن حَرْب حدثنا علي بن مَسْعَدة حدثنا رِياحُ بن عُبَيْدة قال:

«كنت عند عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنـه، فذَكَرَ الحجـاج، فَشتَمْتُهُ ووقعت فيه، قال: فنهاني عمر، وقال: مهلاً يا رِياح، فإنه بلغني: أن الرجل يُظْلَمُ بالمَظْلِمَة، فلا يزال المظلوم يَشتُمُ الظالم، ويَنْتَقِصهُ، حتى يَسْتوفِي حقَّه، ويكون للظَّالمِ الفَضْلَ عليه».

[٧١٧] حدثنا عبـدالله، حدثني أبـو محمـد العَمِّـى، عن علي بن محمـد القرشي، عن شيخ من غَطَفَان قال:

«تذَاكرُوا الصَّمْتَ والمَنْطِقَ، فقـال قوم: الصمتُ أفضـلُ. فقـال الأحْنفُ المنطقُ أفضلُ. لأن فضلَ الصمتِ لا يعْدُو صاحِبَه، والمنطقَ الحسنَ يَنْتفِع به من سَمِعَهُ».

[٧١٨] حدثنـا عبـدالله، حدثنـي محمـد بن حاتـم، حدثنـا أبـو إسحـاق الطَّالقَاني، عن الوليد بن مسلم قال[2]: حدثناابن جابر قال:

---

[٧١٦] الأثر: أورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز.
انظر: (سيرة عمر بن عبد العزيز ١٠٩).

[٧١٧] هذا الأثر: أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق.
انظر: (تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٣).

[٧١٨] الأثـر: أورده أبـو نعيم في الحلية. بلفـظ: «عالجـت الصمـت عشـرين سنـة، فلـم أقدر منه على ما أريد».
انظر: (الحلية ٥/ ١٤٩).

---

(١) في المصرية «حسن».
(٢) ساقطة من الظاهرية.

«قال عبدالله بن أبي زكريا: عالجتُ الصَّمْتَ ثِنْتَيْ عشْرَةَ سنةً، فما بلغتُ منه ما كنت أرْجُو، تَخوَّفتُ منه فتكلَّمتُ».

[٧١٩] حدثنا عبدالله قال: وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالقاني، عن بَقيَّةَ عن مُسْلم بن زِياد قال:

«كان عبدالله بن أبي زكريا، لا يكادُ أن يتكلَّم، حتى يُسألَ، وكان من أبَشِّ الناس، وأكثرهم(١) تبسُّماً».

[٧٢٠] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطَّالقاني، أنبأنا عبيد(٢) بن الوليد [بن سليمان بن أبي السَّائِب](٣)، قال:

«سمعت أبي يذكر قال: كان عبدالله بن أبي زكريا، إذا خاضَ جُلَساؤه في غير ذكر الله، رأيتَه كالسَّاهي، فإذا خاضُوا في ذكر الله، كان أحسنَ الناس استماعاً».

[٧٢١] حدثنا عبدالله قال: [و](٤) حدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قيل لإياس بن معاوية: إنك تُكْثِرُ الكلام؟ قال:

«أفبِصَوابٍ أتكلَّمُ أم بِخطإٍ؟ قالوا: بصوابٍ. قال: فالإكثار من الصواب أفضلُ».

[٧٢٢] حدثنا عبدالله قال: وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد

---

[٧١٩] الأثر: أورده أبو نعيم في الحلية.
انظر: (الحلية ٥/ ١٥٠، ١٥١).
[٧٢١] الأثر: أورده المزي في تهذيب الكمال.
انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ٤٣٦).

---

(١) في الظاهرية «وأكثره».
(٢) في المطبوعة «عبيدة».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.
(٤) ساقطة من الظاهرية.

البَصْري، عن أبي صالح الكِنَاني قال:

«قال المُهَلَّبُ لِبنيه: اتقوا زَلَّةَ اللِّسانِ، فإن الرجل تَزِلُّ قدمه فَينْتَعِشُ، ويزِلُّ لِسانُهُ، فَيَهْلكُ».

[٧٢٣] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن صالح القُرَشي، أنه حدَّثَ عن قيس بن الربيع، عن أبي حُصين قال: كان زياد يقول:

«إنَّ الرَّجُلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ، لا يقْطَع بها ذَنب عَنْز صِمْرَد[١]، لو بلغت إمامهُ سَفكَ دمه. قال: قال عبدالله: العَنْزُ الصِّمْرد الغليظة اللبَن».

[٧٢٤] حدثنا عبدالله، وحدثني أبو محمد العَمّي، عن شيخ من قريش قال: قال صَعْصَعَةُ بن صُوحَان:

«الصَّمْتُ حتى يُحْتاجَ إلى الكلام، رأسُ المَوَدَّةِ».

[٧٢٥] حدثنا عبدالله، وحدثني الحارثُ بن محمد، التَّميمي [عن شيخ][٢] من قريش قال:

«كان [رجل][٣] يجلس إلى الشَّعبي، فيطيلُ السكوتَ، فقيل له: ما يَمْنَعُكَ من الكلام؟ فقال: أسْكُتُ فأسلَمُ، وأسْمَعُ فأعْلَمُ».

[٧٢٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن عبيد قال: قرأت [على][٤] حائط بالإسكندرية مكتوب:

---

[٧٢٣] الأثر: أورده ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٣٦).

[٧٢٤] سبق في (٧٠١).

---

(١) أي هزيلة قليلة إدرار اللبن.

وورِدت في النسخة المصرية «مصور».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المطبوعة، والنسخة المصرية.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من المصرية.

لَعَمْـرُكَ ما لِلْمَـرْءِ كالـرَّبِ حافظٌ ولا مِثْـل عَقْـل المَـرءِ للمَـرْءِ واعظُ
لسَانَـكَ لا يُلْقيكَ في الغَـيِّ لَفْظُهُ فإنَّـكَ ماخـوذٌ بمـا أنـتَ لافِظ

[٧٢٧] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز: أن عيسى ابن مريم، عليه السلام قال:

«إنَّ منْ أعْظَمِ الذُّنوبِ، عند الله تعالى، أن يقول العبْدُ: إنَّ الله يعْلمُ لِما لا يعْلَمُ».

[٧٢٨] حدثنا عبدالله، حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ، عن نافع ابن عمر الجُمَحي، حدثنا بِشْر بن عاصم، عن أبيه، يَرْفعُه، قال:

«إنَّ الله، عز وجل، يُبْغِضُ البليغَ من الرِّجالِ، الذي يَتخَلَّلُ بلسانـهِ، كمـا تَتخَلَّلُ الباقِرةُ بلسانِها».

[٧٢٩] حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يزيد بن

---

[٧٢٧] **الأثر**: أورده الغزالي في إحياء علوم الدين. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإحياء ٣/ ١٢٢ - ١٢٣، الإتحاف ٧/ ٥٢٢).

[٧٢٨] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، مرفوعاً بلفظه. وعزاه لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في الأدب، والنسائي في الاستئذان، عن ابن عمرو بن العاص. ورمز لحسنه.
قال الترمذي: حسن غريب.
وقال المناوي: إنما لم يصححه، لأن فيه عمر بن علي المقدمي، قال في الكاشف: كان مدلساً، موثقاً وأخرجه أبو داود في سننه، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. والترمذي في سننه. والهيثمي في مجمع الزوائد.
انظر الحديث في: (الجامع الصغير ١٨٤٩، فيض القدير ٢/ ٢٨٣ - ٢٨٤، سنن أبي داود ٤/ ٣٠١، سنن الترمذي ٥/ ١٤١، مسند أحمد ٢/ ١٦٥، مجمع الزوائد ٨/ ١٦٦).

[٧٢٩] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
=

خُنَيْس، حدثنا[1] سفيان قال[2]:

«بلغنا أن فتى كان يَحْضُر مجلس عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فيستمع، فَيُحسِنُ الاستماع، ثم يقوم من قَبْلِ أن يتكلَّم، قال: فَفَطِن إلى ذلك[3] عمر، رضي الله عنه، فقال له: أراك تحْضُرُ المجْلس، فتُحسِنُ الاستماع، ثم تقوم من قبل أن تتكلم مع القوم، ولا تدْخُل في حديثهم، فعَمَّ[4] ذاك؟ قال[5] له الفتى: إني والله أحب أن أحْضر فأستمع[6] فأحْسِنَ الاستماع، ثم أتَنقَّى وأتوقَّى، وأصْمت لعلِّي أسْلَمُ. قال: يقول له عمر، رضي الله عنه: يَرْحَمُك الله، وأيُّنا يَفْعَل هذا».

[٧٣٠] حدثنا عبدالله، قال: قال[7] الحَكَمُ بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، حدثني عبدالله بن دينار، عن كلام الحُكماء قال:

«الصمتُ على خمس: على [عِلْمٍ، وحِلْمٍ][8]، وعِيّ، وجهْل، وعظيمة[9]».

[٧٣١] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال:

«كان عبد الرحمن أخو أبي مَخْرمةَ، يَمكُث أربعةَ أشهُرٍ لا يُكلِّم النَّاس، وإذا[10] أراد حاجةً كتبَ إلى أهله: افعلُوا كذا وكذا».

....

= انظر: (روضة العقلاء صفحة ٤٥).

---

(١) في الظاهرية: «قال قال».

(٢) ساقطة من الظاهرية.

(٣) في الظاهرية زيادة «منه».

(٤) في الظاهرية: «فمم».

(٥) في الظاهرية: «فقال».

(٦) في الظاهرية: «فأسمع».

(٧) ساقطة من الظاهرية.

(٨) في الظاهرية: «حلم وعلم».

(٩) في الظاهرية: «وعطية».

(١٠) في الظاهرية: «فإذا».

[٧٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا[1] الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عَمرو بن أبي سلمة، عن زُهَيْر بن محمد[2]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«منَ الكبائر: اسْتِطالةُ الرَّجُلِ في عِرْض رجُلٍ مُسْلم، ومنَ الكبائر: السُّبَّتانِ بالسَّبَّةِ».

[٧٣٣] حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حَفْصٍ قال: سمعت اللَيْثَ[3]، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة، رضي الله عنها:

---

[٧٣٢] الحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظه. وعزاه: لابن أبي الدنيا في ذم الغضب. عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورمز لحسنه.

وأيضاً في الفتح الكبير بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وأخرجه أبو داود في سننه.

انظر: (الجامع الصغير ٨٢٢٠، فيض القدير ٦/ ٨، الفتح الكبير ٣/ ١٤١، سنن أبي داود ٤/ ٢٦٩).

[٧٣٣] الحديث: أورده ابن وهب في الجامع. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين.

انظر: (الجامع ٢/ ٦٩، الإتحاف ٧/ ١١٢).

---

(١) في الظاهرية: «حدثني».

(٢) التميمي المروزي. روى عن محمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم، وجماعة. وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن أبي بكير، وجماعة.

قال أحمد: ثقة. وروى الميموني، عن أحمد، قال: مقارب الحديث.

وروى المروزي، عن أحمد، قال: ليس به بأس. وروى البخاري، عن أحمد، قال: كان زهير الذي روى عنه أهل الشام زهيراً آخر.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال العجلي: جائز الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق.

وقال ابن عدي: زهير بن محمد التميمي العنبري أبو المنذر، سكن مكة. قال النسائي: ليس بالقوي. مات سنة اثنتين وستين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ ترجمة ٢٩١٨، تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٥٠).

(٣) في الظاهرية زيادة «يذكر».

«كان رسول الله، ﷺ، يَنْزِرُ الكلامَ نَزْراً، وأنتم تَنْثُرونه نَثْراً».

[٧٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا(١) إسحاق بن حاتم [العلاف](٢) حدثنا شُعَيْب بن حَرْب، حدثنا أبو جُمَيْع، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ:

«لا تقُولوا لِلمُسْلِم: لَئِيمٌ، إنَّما اللئيمُ الكافِرُ».

[٧٣٥] حدثنا عبدالله، حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا(٣) أبو قُتَيْبَةَ، عن نافع بن عمر عن عَمْرو بن دِينار: أن شاعراً تكلم عند النبي، ﷺ، فأكثر، فقال:

«كمْ دُونَ لسانكَ من حِجاب»؟ قال: أسْناني وشفتايَ قال: «أما كان في هذا ما يرُدُّ من كلامكَ، إنَّ من البيانِ لَسحْراً».

[٧٣٦] حدثنا عبدالله، حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال:

....

[٧٣٥] **الحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير مرفوعاً، بروايات ثلاث:
الرواية الأولى بلفظ: «إن من البيان لسحراً».
وعزاها: لمالك، وأحمد بن حنبل في مسنده، والبخاري في النكاح والطب، وأبي داود في الأدب، والترمذي في البر، كلهم عن ابن عمر بن الخطاب ورمز لصحتها.
الرواية الثانية بلفظ: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً».
وعزاها: لأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي داود في سننه، عن ابن عباس.
الرواية الثالثة بلفظ: «إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً».
وعزاها: لأبي داود في الأدب من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده بريد بن الحصيب. ورمز لضعفها. قال العراقي: في إسناده من يجهل.
انظر: (الجامع الصغير ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ - ٢٤٥٨، فيض القدير ٢/ ٥٢٤ - ٥٢٥).

---

(١) في الظاهرية: «حدثني».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الظاهرية.
(٣) في الظاهرية «حدثني».

«كان الحسن رحمه الله، إذا قَصَّ القاصُّ، لم يتكلمْ، فقيلَ له في ذلك؟ فقال: إجْلالاً لله»(*).

[٧٣٧] حدثنا عبدالله، حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن قيس بن مسلم[١]، [عن طارق بن شهاب قال: قال عبدالله:

«ليأتينَّ على الناس زمانٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكلُ البقرُ بألْسنتها».

[٧٣٨] حدثنا عبدالله، حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر، عن خالد الربعي قال:

«ثلاثٌ احفظوهـنَّ عني وتعلّموهنَّ واحدةً واحدةً، فإنكُم لا تُطيقوهُنَّ جميعاً: تركُ الكذبِ، والغيبة، والحلفِ».

[٧٣٩] حدثنا عبدالله، حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: قال رجل للربيع بن خثيم:

«ما يمنعك أنْ تَمَثَّلَ بيتاً من الشعر، فإنَّ أصحابكَ قد كانوا يفعلون ذلك؟ قال: إنَّه ليس أحدٌ يتكلم بكلام إلا كُتِبَ، ثم يُعرض عليه يوم القيامة، فإني والله أكره أنْ أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شِعْرٍ».

[٧٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن محمد بن مهزم، عن محمد بن واسع قال:

«رأى خُلَيْدُ العصري رجُلاً يلتفتُ عند الذكرِ، فقال: وما عليك أنْ تكفأ فَتَنْقى وتُوقى».

(*) إلى هنا انتهت المطبوعة، دون أي إشارة إلى انتهاء النص.

(١) إلى هنا آخر النسخة المصرية.

والأحاديث الاتية أوردناها من النسخة الظاهرية.

[٧٤١] حدثنا عبدالله، حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن خاقان بن عبدالله قال:

«سمعت ابن المبارك - وسئل عن قول لقمان لابنه: إنْ كان الكلامُ مِن فِضَّة فإنَّ الصمت من ذهبٍ. فقال عبدالله: لوْ كان الكلامُ بطاعة الله من فضة، فإنَّ الصمت عن معصية الله من ذهبٍ».

[٧٤٢] حدثنا عبدالله، حدثني محمود بن محمد بن عدي بن ياسين بن قيس ابن الحطيم الأنصاري الظفري[١]، حدثنا أيوب بن عُتْبَة القاضي[٢]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يبغضُ الفاحشَ المُتفحّشَ».

[٧٤٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إشكاب، حدثنا أبي، حدثنا مبارك ابن سعيد، عن محمد بن سوقة، قال: قال عيسى ابن مريم - عليه السلام:

«دَعِ الناس فلْيكونوا منك في راحةٍ، ولتَكُنْ نفسُك منك في شُغْلٍ، دعْهم فلا تلتَمِس محارِمَهُم ولا تلْتمس مذَامَّهُمْ، وعليك بما وُكِّلْتَ به».

---

(١) شيخ يحيى بن صاعد. حدث عن أيوب بن النجار.
قال الدارقطني: ليس بالقوي. فيه نظر.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٧٩ ترجمة ٨٣٧٠، تاريخ بغداد ١٣/ ٩٢ - ٩٣، اللسان ٦/ ٥).

(٢) قاضي اليمامة. روى عن عطاء، ويحيى بن أبي كثير. وروى عنه أبو النضر، وسعدويه، وأحمد بن يونس، ومحمود الظفري.
ضعفه أحمد، وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث بيحيى. وقال ابن معين: ليس بالقوي. وقال البخاري: هو عندهم لين. وقال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة، ولكن يحدث من حفظه فيغلط. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. وقال النسائي: مضطرب الحديث. وقال مظفر بن مدرك: ليس بشيء.
وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب، وقال ابن حبان: يهم شديداً حتى فحش الخطأ منه.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٠ - ٢٩١ ترجمة ١٠٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٩٠، تهذيب التهذيب ١/ ٤٠٨ - ٤١٠، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٣).

[٧٤٤] حدثنا عبدالله، حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال:

«سمعت موسى السِّيلاني يسأل سفيان الثوري: يا أبا عبدالله إنَّ الله يبغضُ البيت اللحميين؟ قال: فقال: ليس هُمُ الذين يأكلون اللَّحْمَ، ولكنَّهم الذين يأكلون لحُومَ النَّاسِ».

[٧٤٥] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا حفص بن عبدالله، عن عثمان بن عطاء الخراساني(١)، عن أبيه(٢) قال:

---

[٧٤٤] الأثر: أورده القشيري في الرسالة القشيرية.
انظر: (الرسالة صفحة ٧٤).
[٧٤٥] الأثر: أورده القشيري في الرسالة القشيرية.
انظر: (الرسالة صفحة ٧٣).

---

(١) يكنى أبو مسعود. يروي عن أبيه، وغيره. وروى عنه ابنه محمد، وابن شعيب، وضمرة، وابن وهب وعدة.
ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. يقال: توفي سنة خمس وخمسين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ ترجمة ٥٥٤٠، تقريب التهذيب ٢/ ١٢، تهذيب التهذيب ٧/ ١٣٧ ـ ١٣٨).

(٢) هو: عطاء بن عبد الله الخراساني وهو عطاء بن أبي مسلم. من كبار العلماء. وقيل اسمه ميسرة. وقيل أيوب. يكنى أبو أيوب، وأبو عثمان. وهو من أهل سمرقند. وقيل: من أهل بلخ. وولاؤه للمهلب بن أبي صفرة. وهو كثير الإرسال.
روى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وعروة. وروى عنه إسماعيل بن عياش، وابنه عثمان، والأوزاعي، ومعمر، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن حمزة، وخلق.
وقال النسائي: أبو أيوب عطاء بن عبد الله بلخي، سكن الشام، ليس به بأس. وقال أحمد، ويحيى والعجلي، وغيرهم: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء وقد ذكره البخاري في الضعفاء وابن حبان أيضاً.
وقال الترمذي في كتاب العلل: قال محمد ـ يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. ثم قال الترمذي: عطاء ثقة. قال عثمان بن عطاء: مات=

«من اغْتِيبَ غِيبَةً غُفِرَ له نصفُ ذُنوبِهِ».

[٧٤٦] حدثنا عبدالله، وحدثني عبدالله بن محمد قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال:

«كُنَّا عند ابن عون، فذكروا بلال بن أبي بُردة، فجعلوا يلعنُونه ويقعُون فيه، وابنُ عون ساكتٌ، فقالوا له: يا أبا عونٍ أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابن عون: إنَّما هُما كلِمتانِ تَخْرجانِ من صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولَعَنَ الله. فلأنْ يخرُج مِنْ صحيفتي لا إله إلا الله أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ يخْرُجَ لَعنهُ الله».

[٧٤٧] حدثنا عبدالله، حدثني عبدالله قال: سمعت عصام بن يوسف[1]، قال: سمعت خارجة بن مصعب[2] يقول:

«صَحِبتُ ابن عونٍ ثنتي عشرةَ سنة فما رأيتُه تكلَّم بكلمةٍ كتبها عليه الكرامُ الكاتبُونَ».

[٧٤٨] حدثنا عبدالله، حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني،

---

[٧٤٦] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين بعد عزوه لابن أبي الدنيا.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٤٩٢).

[٧٤٧] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ٥٠ ـ ٥١).

= أبي سنة خمس وثلاثين ومائة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٣ ـ ٧٥ ترجمة ٥٦٤٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٢ ـ ٢١٥).

(١) البلخي، أخو إبراهيم بن يوسف. روى عن سفيان، وشعبة، حدث عنه عبد الصمد بن سليمان، وغيره.
قال ابن عدي: روى أحاديث لا يتابع عليها. مات ببلخ: سنة خمس عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧ ترجمة ٥٦٢٨، اللسان ٤/ ١٦٨).

(٢) تقدم ترجمته في رقم (٢٣٩).

حدثنا كنانة بن جبلة[1] قال: قال مالك بن دينار:

«لو أنَّ المَلكينِ الذين يكتُبان أعمالكم عدُّوا عليكم يتقاضَيانِكمْ أثمانَ الصُّحف التي ينْسخان فيها أعمالكم، لأمْسَكْتُم منْ فضولِ كَلامِكُم. فإذا كانت الصُحف من عندِ ربكم، أولا تَرْبعون على أنفسِكم».

[٧٤٩] حدثنا عبدالله، حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ـ قال:

«ما كان الفُحش في شيء قَطُّ إلا شانه ولا كان الحياءُ في شيء إلا زانَهُ».

[٧٥٠] حدثنا عبدالله، حدثني سلمة، حدثني عبدالله بن إبراهيم المدني[2]، حدثني الحُرُّ بن عبدالله الحذاء، عن صفوان بن سُليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله قال:

«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تركُه ما لا يَعْنِيه».

[٧٥١] حدثنا عبدالله، حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله قال:

---

(١) روى عن إبراهيم بن طهمان. قال أبو حاتم: محله الصدق ركذبه ابن معين. وقال السعدي: ضعيف جداً.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤١٥ ترجمة ٦٩٧٩، المجروحين ٢/ ٢٢٩، اللسان ٤/ ٤٩٠).

(٢) الغفاري. وهو عبد الله بن أبي عمرو المدني. يدلسونه لوهنه.

روى عن عبد الله بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وروى عنه الحسن بن عرفة، وجماعة.

نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: حديثه منكر.

قال الحاكم: عبد الله يروي عن جماعة من الضعفاء، أحاديثه موضوعة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ترجمة ٤١٩٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٠٠، تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧).

«لا أحسبُ الرجلَ ينظرُ في عيوبِ الناسِ إلاَّ مِنْ غفلةٍ قد غفَلها عن نفسِه».

[٧٥٢] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبدالله بن حُميد الجدي، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عِكْرمة قال: قال عمر بن الخطاب:

«مَنْ كتمَ سِرَّهُ كانت الخيرةُ في يديهِ، ومنْ عَرَّضَ نفسَه للتُّهمةِ فلا يُلومنّ منْ أساءَ به الظنَّ».

[٧٥٣] حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن إشكاب، حدثني أبي، عن المبارك ابن سعيد، عن عمر بن عبيد[1] قال:

«أطْلَعَ أبو الأسود الدُّؤلي مولى له على سِرٍّ له فبثَّهُ فقال أبو الأسود:

أمِنْتُ على السِّرِ امرءاً غيرَ حازمٍ ... ولكنَّه في النُّصحِ غيرُ مُريبِ
فزاعَ به في الناسِ حتَّى كأنَّه ... بعلياءِ نارٍ أُوقِدتْ بِثُقوبِ
وما كلُّ ذي نُصْحٍ بمُعطيكَ نُصْحَهُ ... ولا كُلّ مَنْ ناصحتَهُ بِلبيبِ
ولكنْ إذا ما استجْمعا عند واحدٍ ... فحقٌّ لهُ مِنْ طاعةٍ بنصيبِ

[٧٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون، عن المعافى بن عمران عن إدريس، قال: سمعت وهب بن مُنَبِّه يقول:

«كان في بني إسرائيل رجُلانِ بلغتْ بهما عبادتُهما أنْ يَمْشِيا على الماءِ فبينما

---

[٧٥٢] الأثر: أورده ابن حبان في روضة العقلاء.
انظر: (روضة العقلاء صفحة ٩٠ ـ ٩١).

---

(١) الخراز. ضعفه أبو حاتم، وهو عمر بن عبيد الله البصري بياع الخمر. مقل. يروي عن هشام بن عروة وغيره.
انظر: (اللسان ٤/ ٣١٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٢ ترجمة ٦١٦٤).

همَا يمشيان في البحرِ إذْ هُما برجلٍ يمشي في الهواءِ، فقالا له: يا عبدالله بأي شيء أدْركت هذه المنزلة؟ قال: بشيْئين من الدنيا: فطمْتُ نفْسي عن الشهوات؟ وكففت لساني عما لا يعنيني، ورغبتُ فيما دَعاني إليه، ولزمْتُ الصَّمْتَ. فإنْ أقسمتُ على الله أبرَّ قسمي وإن سألتُه أعطاني».

[٧٥٥] حدثنا عبدالله، حدثني أبو حاتم، حدثنا عمرو بن أسلم، حدثنا سلم ابن ميمون، حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:

لسانُك ما بخلْتَ بهِ مَصُونُ ... فلا تُهْمِلْه ليس له قُيُودُ
وسكِّنْ بالصُّمات خبيء صَدْرٍ ... كما يُخْبأ الزَّبَرْجدُ والفريدُ
فإنك لنْ تَرُدَّ الدَّهرَ قولاً ... نطقْت به وأنديةٌ قعودُ
كما لمْ تَرْتَجِعْ مِسْقاةُ ماءٍ ... ولَمْ يَرتدَّ في الرَّحمِ الوَليدُ

[٧٥٦] حدثنا عبدالله، وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: قال عبدالله بن المبارك:

أدَّبتُ نفسي فما وجدتُ لها ... مِنْ بعدِ تقوى الإلَه منْ أدبِ
في كلِّ حالاتِها، وإنْ قَصرتْ ... أفضلُ مِنْ صَمْتِهَا عن الكذبِ
وغيبةُ الناس إنَّ غيبتَهم ... حرَّمها ذُو الجلال في الكُتُبِ
إنْ كان مِنْ فِضَّةٍ كلامُك يا ... نفسُ فإنَّ السُّكوتَ مِنْ ذهبِ

[٧٥٧] حدثنا عبدالله، حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة قال: سمعت معاوية بن قرة قال:

---

[٧٥٦] الأثر: أورده الذهبي في سير النبلاء.
انظر: (سير النبلاء ٨/ ٤١٦).

[٧٥٧] الأثر: أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين. بعد عزوه لابن أبي الدنيا. وفيه «معاوية بن مرة» وهو خطأ.
انظر: (الإتحاف ٧/ ٥٤١).

«لو قلتُ للأقطع: فلان الأقطع كانت غيبةً، قال: فذكرتُ ذلك لأبي إسحاق، فقال: صدق».

[٧٥٨] حدثنا عبدالله، حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر محمد بن سيرين رجلاً فقال:

«ذاك الأسودُ ثم قال: استغفرُ الله استغفرُ الله، اغتبتُهُ».

[٧٥٩] حدثنا عبدالله، حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الربيع، عن محمد بن سيرين قال: إذا قلتَ لأخيك مِنْ خلفِهِ ما فيه ممَّا يكْره فهي الغيبةُ، وإذا قلتَ ما ليس فيه فهو البُهْتانُ، وظُلْمٌ لأخيكَ أنْ تذكرهُ بأقبحِ ما تعلمُ منه، وتنسى أحْسنَه»].

آخر كتاب الصمت
والحمد لله وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً

---

[٧٥٩] **الأثر**: أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة، عن الربيع، عن ابن سيرين والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، عن سليمان بن كيسان.
انظر: (صفوة الصفوة ٣/ ٢٤٥، الإتحاف ٧/ ٥٤١).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

إصلاح المال

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب ومنهج التحقيق

الكتاب هو إحدى مخطوطات جامعة بغداد تحت رقم ٦/١١٤٢ التي تقع في ٣٦ ورقة ومتوسط السطور ٢٢ سطر ، وقد تم نسخها عام ١٠٣٨ هـ وقد اتبعنا الخطوات التالية في تحقيق الكتاب :

١ ـ قمنا بنسخ الكتاب من مصورة المخطوطة ثم مراجعة ما تم نسخه على الأصل مرة أخرى لنتأكد من صحة النص .

٢ ـ قمنا بتخليص النص من الأخطاء وكتابته طبقاً للقواعد الإملائية الحديثة .

٣ ـ قمنا بترقيم نصوص الكتاب برقم مسلسل .

٤ ـ قمنا بالترجمة للضعفاء ومن رجال السند في كل نص، من كتب الرجال .

٥ ـ قمنا بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة على كتب الحديث المعتمدة وكذلك ما تيسر لنا من الآثار .

٦ ـ قمنا بتخريج الآيات القرآنية على المصحف الشريف .

٧ ـ قمنا بالتقديم للكتاب بمقدمة موجزة عرفنا فيها بالكتاب ومؤلفه ، ثم منهج التحقيق .

والله أسأله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، والحمدلله رب العالمين ،

المحقق

محمد عبد القادر عطا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك الاعانة واتمم

حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابي الدنيا نا شجاع
بن الاشرس بن ميمون نا الليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن عياض بن عبد الله
بن سعد انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا بغير حقه فمثله مثل الذي ياكل
ولا يشبع وبه عن سعيد بن ابي سعيد عن عبيد سنوطا ابي الوليد قال
سمعت خولة بنت قيس بن فهد وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب تقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال حلوة خضرة من اصابه بحقه بورك
له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة
الا النار ثنا عبد الله حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الادمي حدثني معن بن
عيسى نا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه
نعم المعونة هو ثنا ابو بكر نا تميم بن المنتصر نا اسحاق بن الازرق عن شريك عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا خضرة حلوة
فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير اشراف نفس بورك
له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه واشراف نفس كان
غير مبارك له فيه ثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان عن فضيل بن مرزوق
عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان
الله عز وجل امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ثم ذكر عبدا اشعث اغبر
يطيل السفر رافعا يديه يا رب يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لهذا ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة قال

إذا أذن الله في حاجة ، أتاك النجاح على رسله
وليس القضاء بأيدي العباد ، على حرصه وعلى جهده
وللعسر يسر فلا تجزعن ، سيعقب عسر على مهله
الا [illegible] نال الغنى ، يذعر الحلم من حلمه

حدثنا عبد الله حدثني محمد بن هارون أنبأنا يحيى بن شبيب بن أبي بشر قال قال رجل لإبراهيم بن أدهم كيف أصبحت قال بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن الحسين قال قال قيس بن الحارث ما أبالي حين أصبح ما اعتمر إلى فقر من غنى حدثنا عبد الله حدثني هارون بن سفيان قال قال بشر بن الحارث لا يزال الناس يقولون نعم ما لم يسأل أحدا شيئا حدثنا عبد الله حدثني محمد بن هارون عن أبي صالح الفراء قال سمعت شعيب بن حرب بعث إلي عبد الله بن المبارك فأخذتها فجاء إلي القراء فقالوا ما صنعت فقلت لهم لا يسؤكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني وها هي موضوعة فتعالوا بينكم حتى أقضي ديني فذهبوا فلم يرجعوا

آخر كتاب إصلاح المال والحمد لله كما هو أهله
ما علمنا منه وما لم نعلم على نعمه ما
علمنا منها وما لم نعلم وصلى
الله على سيدنا محمد و
آله وصحبه وسلم
م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم إني أسألك الإعانة والتتميم

[١] ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون ، حدثنا اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عيّاض بن عبدالله بن سعد ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يأخذ مالاً بحقه يُبارك له فيه ، ومَنْ يأخذ مالاً بغير حقّه ، فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع » .

[٢] ـ وبه عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبيد سَنُوطا أبي الوليد ، قال : سمعت خولة بنت قيس بن فهد ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب ـ تقول : سمعت رسول الله ﷺ [يقول](١) :

« إنَّ هذا المال حلوة خضرة ، مَنْ أصابه بحقه بورك له فيه ، وربَّ متخوض فيما شاءت نفسه ، مِنْ مال الله ورسوله ، ليس له يوم القيامة إلّا النار » .

---

[١] ـ الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (في الزكاة ١٢١) ، وابن ماجه في سننه (٣٩٩٥) ، وأحمد بن حنبل في مسنده (٧٣) .

[٢] ـ (١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل .

الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٩٢/٤، ٩٣، ٩٨، ٩١/٣، ٤٣٤، ٣٧٨/٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٣/٣) والطبراني في الكبير (١٥٠/١٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠) .

[٣] - حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الأدمي ، حدثني معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو» .

[٤] - حدّثنا تميم بن المنتصر ، حدّثنا إسحاق بن الأزرق ، عن شريك(١) ، عن هشام بن عروة(٢) ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

---

[٣] - الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (٧١٧) والترمذي (٢٣٧٤) والحاكم في المستدرك (٣/٢) ، والحميدي في المسند (٥٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/٤) وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٤١) والنسائي في سننه (٩١/٥، ١٠٠) وأحمد في المسند ٤٣٤/٣، ٤٣٥) .

[٤] - (١) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي ، أبو عبد الله ، القاضي : روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جداً .
وقال ابن المثنى : ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمٰن حدَّثا عن شريك شيئاً .
وروى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال : رأيت تخليطاً في أصول شريك .
وقال عبد الجبار بن محمد : قلت ليحيى بن سعيد : زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخره ، قال : ما زال مخلطاً .
قال ابن معين : شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي جده قاتل الحسين .
قال ابن معين : كان عبد الرحمٰن يحدث عن شريك .
وعن ابن المبارك قال : ليس حديث شريك بشيء .
وقال الجوزجاني : سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل .
قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : أخطأ شريك في أربعمائة حديث .
وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه .
قال سعدويه : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان .
وقال الدارقطني : ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به .
وقال أبو حاتم : شريك صدوق ، هو أحب إليَّ من أبي الأحوص وله أغاليط .
وقال النسائي : ليس به بأس ، وقد أخرج مسلم لشريك متابعة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ ، وتقريب التهذيب ٣٥١/١)

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، قال الذهبي في الميزان : أحد الأعلام ، حجة إمام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبداً ، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح إختلطا وتغيرا . نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كما هو في حال الشبيبة .فنسي بعض محفوظه أو وهم ، فكان ماذا أهو معصوم من النسيان . =

« إنَّ الدنيا خضرة حلوة ، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منّا وحُسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه ، ومَنْ أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منّا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه » .

[٥] - حدّثنا علي بن الجعد(١) ، وسعيد بن سليمان ، عن فضيل بن مرزوق (٢) ،

= ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، وتهذيب التهذيب ٤٨/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٩/٢) .

الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢١٩١) وابن ماجه في سننه (٤٠٠٠) وابن خزيمة في صحيحه (١٦٩٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٢/١٣) وأحمد في المسند (١٩/٣ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٣٦٤/٦) والبيهقي في دلائل النبوة ٣١٧/٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٩/٧) .

[٥] - (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي أبو الحسن . قال الذهبي : حافظ ثبت ، آخر أصحاب شعبة ، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي ، سمع منه مسلم جملة ، ولكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى ؛ وذلك لأن فيه بدعة .

قال الجوزجاني : يتشبث بغير بدعة .

قال مسلم : ثقة ، لكنه جهمي .

قال ابن عدي : لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وروى عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم .

وقال ابن حجر في التهذيب : ثقة ثبت ، رمى بالتشيع .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١١٦/٣، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٧، وتقريب التهذيب ٣٣/٢).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، أبو عبد الرحمٰن . وثقه سفيان بن عيينة ، وابن معين .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

وقال النسائي : ضعيف . وكذا ضعفه عثمان بن سعيد .

وقال الذهبي : كان معروفاً بالتشيع من غير سب .

وقال أبو عبدالله الحاكم : فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح ، عيب على مسلم إخراجه في الصحيح .

قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، كان ممن يخطيء على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات . =

عن عدي بن ثابت [٣] ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة :

«إنَّ الله طيّب لا يقبل إلّا طيباً ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : ﴿يَـٰأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ[٤]﴾ . وقال تعالى : ﴿يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم[٥]﴾ ، قال : ثمَّ ذكر عبداً أشعث أغبر ، يُطيل السفر ، رافعاً يديه : يا رب ! يا رب! ومَطعمُه حرام ، ومَشرَبُه حرام ، وملبسُه حرام ، وغُذيَّ بالحرام ، فأنى يُستجاب لهذا ؟ ! » .

[٦] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، قال: سمعت أبا المليح ، يُحدث عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

= قال ابن عدي : عندي أنه إذا وافق الثقات يحتج به .
وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف .
ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣٦٢/٣، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧، وتقريب التهذيب ١١٣/٢) .

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، قال الذهبي : عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل نشرهم .
وثقه أحمد ، والعجلي، والنسائي .
قال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن معين : شيعي مفرط.
وقال الدارقطني : رافضي غال ، وهو ثقة .
وقال الجوزجاني : مائل عن القصد .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٦١/٣، تهذيب التهذيب ١٦٥/٧ ، وتقريب التهذيب ١٦/٢).

(٤) سورة المؤمنون ، الآية: ٥١.

(٥) سورة البقرة ، الآية : ١٧٢.

والحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (في الزكاة ٦٥) والترمذي (٢٧٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٦/٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٨٨٣٩) وكشف الخفا (١/ ٢٦٠) .

[٦] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٧/٣) والنسائي في سننه (٨٧/١)، والدارمي في سننه (٨٧/١) وابن ماجه (٢٧١ ، ٢٧٤) وأبو عوانة (٢٣٦/١) وابن خزيمة في صحيحه (٨ و١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩١/٤).

[٧] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل[1] ، حدّثنا أبو داود الحفري ، حدّثنا أبان بن عبدالله البجلي[2] ، عن أبي بكر بن حفص ، قال : قال رجل لابن عمر .

أفتني يا أبا عبد الرحمٰن . قال : عمَّ تسأل ؟ قال : وُلِّيتُ بعض هذه الأعمال ، فأصبتُ مالاً فتصدقت منه وأعتقت .

فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة ، فيرى الله عزَّ وجلَّ يقبله منه ؟ !

[٨] ـ حدّثني عبد الله بن الهيثم ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن جعفر ابن برقان[1] ، عن ميمون بن مهران قال :

عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز ، فتوج عبد الله وخاف ما بين يديه ، فقال

---

[٧] ـ (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد .
قال أبو داود والدارقطني : ثقة .
وقال عثمان بن خرزاد : ثقة ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر : تكلم في سماعه من جرير وحده (تهذيب الكمال (٤٠٩/٢) تاريخ بغداد (٣٣٧/٦) الجرح والتعديل (٢١٢/١/١).
(٢) أبان بن عبد الله ابن أبي حازم بن صخر البجلي الأحمسي الكوفي ، قال ابن حجر : صدوق ، في حفظه لين .
قال الذهبي : حسن الحديث ، وثقه ابن معين .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٩/١، تهذيب التهذيب ٩٦/١ وتقريب التهذيب ٣١/١).

[٨] ـ (١) في الأصل : «حفص بن برقان»، والتصحيح من كتب الرجال .
وهو جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الرقي نزيل بغداد، صاحب ميمون بن مهران ، من علماء أهل الرقة .
قال أحمد : يخطىء في حديث الزهري ، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم .
قال ابن معين : ثقة أميّ ، ليس هو في الزهري بذاك .
وقال ابن خزيمة : لا تحتج به .
وقال العجلي : ثقة جزري .
وعن سفيان الثوري قال : ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان .
وروى عثمان الدارمي عن يحيى : ثقة ، وهو في الزهري ضعيف.
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤٠٣/١، تهذيب التهذيب ٨٤/٢ ، وتقريب التهذيب ١٢٩/١) .

له مَنْ عنده : ما رأينا رجلاً عطاءً ولا صدقةً منك ـ وابن عمر ساكت ـ فقال ابن عمر : ما تقول يا أبا عبد الرحمٰن ؟ قال : إذا طاب الكسب زكت النفقة وسَتُردُ فترى .

[٩] ـ وحدّثني غير ميمون ، أنه قال : لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكن أجر فيما كنتم تعملون ؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً .

[١٠] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني سلام بن مسكين(١) ، عن حوشب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيُّما عبد أمسك مالاً حراماً ، إن أمسكه لم يُبارك له فيه ، وإنْ أنفقه لم يقبله الله عزَّ وجلَّ منه فإنْ مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم » .

[١١] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة(١) ، حدثني هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، قال : جاء رجل إلى أبي هريرة ، [فقال](٢) : إني مررتُ بفلانٍ العامل وهو يتصدقُ على المساكين ، فقال أبو هريرة :

ويحك، لدرهم أتصدق من كدِّي ، يعرق فيه جبيني ، أحب أليَّ من صدقة هؤلاء ، من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف .

---

[١٠] ـ (١) سلام بن مسكين بن أبي ربيعة البصري ، أبو روح ، ويقال إسمه سليمان .
وثقه أحمد وابن معين .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
قال أبو داود كان يذهب إلى القدر .
قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر .

[١١] ـ (١) أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته .
قال الأزدي : قال المعيطي : كان كثير التدليس ، ثم بعد ذلك تركه .
قال أحمد : ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة ، وما كان أرواه عن هشام ، وما كان أثبته ، لا يكاد يخطيء .
قال الذهبي في الميزان : لم أورده لشيء فيه، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٨٨/١، وتهذيب التهذيب ٢/٣ ، وتقريب التهذيب ١٩٥/١) .
(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة يقتضيها السياق .

[١٢] - حدّثنا إسحاق ، حدّثنا وكيع ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي(١) ، عن ابن عمر ، قال :

استأذنت عمر في الجهاد ، فقال : إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال : ثم استأذنته ، فقال لي مثل ذلك ، فاستأذنته الثالثة ، فقال لي : إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون : هذا عبدالله بن عمر أمير المؤمنين ، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم ، فيدفعوا إليك ، فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى وابن السبيل فيها حق ، فتقع عليها فتكون زانياً .

[١٣] - حدّثنا الحسن بن الصباح(١) ، حدّثنا معن بن عيسى ، حدثني معاوية

---

[١٢] - (١) عطية العوفي ، هو : عطية بن سعيد بن جنادة ، العوفي الجدلي الكوفي ، أبو الحسن .
قال الذهبي : تابعي شهير ، ضعيف .
قال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، ضعيف .
وقال سالم المرادي : كان عطية يتشيع .
وقال ابن معين : صالح .
وقال أحمد : ضعيف الحديث .
وروى ابن المديني عن يحيى قال : عطية، وأبو هارون ، وبشر بن حرب عندي سواء .
قال أحمد : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير وكان يكنى بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد -يعني يوهم أنه الخدري- .
وقال النسائي وجماعة : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٨٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٤) .

[١٣] - (١) الحسن بن الصباح البزار ، أبو علي الواسطي ، أحد الأئمة في الحديث والسنة .
قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً .
قال أبو حاتم : صدوق له جلالة ببغداد ، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله .
وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : صالح .
قال السراج : كان من خيار الناس ببغداد .
قال ابن حجر : صدوق يهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٩٩ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٩ ، وتقريب التهذيب ١/١٦٧) .

بن صالح[٢] ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض ، صاحب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال :

« لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

[١٤] - حدثني سريج بن يونس[١] وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة[٢] ، قالا : حدثنا إسحاق بن الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة[٣] ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد به من حرص الرجل على المال والشرف لدينه » .

---

(٢) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو عمرو الحمصي ، قاضي الأندلس .
وثقه أحمد ، وأبو زرعة وغيرهما .
وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وكذا لم يخرج له البخاري .
ولينه ابن معين .
وقال ابن عدي : هو عندي صدوق .
قال الليث بن عبدة : قال يحيى بن معين : كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد ، وكان ابن مهدي لا يبالي .
وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٣٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢) .
والحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٣٦) ، والحاكم في المستدرك (٣١٨/٤) ، وأحمد في المسند (٣١٨/٤) ، السيوطي في الدر المنثور (٢٢٨/٦) ، والبخاري في تاريخه (٢٢٢/٧) وموارد الظمآن (٢٤٧٠) .

[١٤] - (١) في الأصل : شريح بن يونس ، والتصحيح من كتب الرجال .
(٢) إسماعيل بن عبد الله بن زرارة أبو الحسن الرقي . وثقه ابن حبان ، وقال أبو الفتح الأزدي : منكر الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٨/١ وتقريب التهذيب ٧١/١) .
(٣) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، صدوق مشهور ، حافظ .
قال أحمد : ثقة حلو الحديث ، ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد . =

[١٥] - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة (١) ، حدثنا عبد الملك بن عبدالرحمٰن الذماري(٢) ، حدثنا سفيان ، عن أبي الجحّاف (٣) ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم ، بأسرع فيها من حب الله والمال في دين المسلم » .

= وقال ابن معين : صالح .
وقال أبو زرعة : لين الحديث يدلس .
وقال أبو داود : ثقة لكنه يَدلس .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ ، وتقريب التهذيب ١/٢٦١) .

الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٧٦) وأحمد في المسند (٣/٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠) والدارمي في سننه (٢/٥٠ ، ٣٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/٢٤١) وانظر تخريج الحديث في إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٨/١٤٤، ١٤٥ ، ٢٣٨ ، ٩/٩٢) .

[١٥] - (١) إبراهيم بن محمد بن عرعرة البصري ، نزيل بغداد ، أبو إسحاق .
قال محمد بن عبيدالله : كنت عند أحمد بن حنبل ، فقيل له : إن ابن عرعرة يحدث ، فقال : أف ، لا يبالون عمن كتبوا .
قال أبو حاتم : صدوق .
قال ابن معين : مشهور بالطلب ، لكنه يفسد نفسه ، يدخل في كل شيء .
قال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٥٥ ، وتقريب التهذيب ١/٤٢) .

(٢) عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري ، أبو هشام الأنباري ، ويقال : الأبناوي ، أبو هاشم .
قال الذهبي : ولي القضاء ، وذُبح صبراً لأجل أنه قضى بقود ، فقتله الخوارج ، وثقه الفلاس ، وحدث عنه أحمد بن حنبل وابن راهوية ، وذكره ابن عدي في كامله .
قال ابن حجر : صدوق ، كان يصحف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٦٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٠ ، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠) .

(٣) أبو الجحاف هو : داود بن أبي عوف ، سويد التميمي ، البرجمي ، مولاهم .
وثقه أحمد ويحيى .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . =

[١٦] - حدّثنا أحمد بن عيسى(١) ، حدّثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم ، تفرقت أحدهما في أولها والآخر في

= وقال ابن عدي : ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت .

قال ابن حجر : صدوق شيعي ، ربما أخطأ .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٣ ، وتقريب التهذيب ٢٣٣/١) .

الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٠) وابن حجر في المطالب العالية (٣٢٧٢) والطبراني في الصغير (٦١/٢) ، والعقيلي في الضعفاء (٤٨٧/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢١٠/٣ ، ٨٩/٧) واتحاف السادة المتقين (١٤٤/٨) .

[١٦] - (١) أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري ، التستري الحافظ ، نزيل بغداد .

قال الذهبي : وهو موثق ، إلا ان أبا داود روى عن يحيى بن معين أنه حلف بالله أنه كذاب .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الإحتجاج بحديثه .

قال الذهبي : احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده .

قال الخطيب : كان ينجر إلى تستر ، وقدم بغداد وحدث بها ، صدوق تكلم في بعض سماعه ، قال الخطيب : بلا حجة .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٢٥/١ ، تاريخ بغداد ٢٧٢/٤) .

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري ، عالم أهل مصر ومفتيهم .

قال ابن عدي : هو عندي صدوق .

قال ابن معين : صالح الحديث .

قال أحمد : سيء الحفظ .

قال أبو حاتم : لا يحتج به .

قال النسائي : ليس بالقوي .

قال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب .

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٨٦/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٣/٢) .

الحديث : أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٠) والمنذري في الترغيب والترهيب (١٧٧/٤) والأصفهاني في تاريخ أصفهان (٢/ ١٠٥) .

آخرها ، بأسرع فيها فساداً من امرىء إلى دينه يبغي شرف الدنيا ومالها » .

[١٧] ـ حدّثني العباس بن محمد ، حدّثنا قطبة بن العلا بن المنهال الغنوي ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما ذئبان جائعان ، أُلقيا في حظيرة فيها غنم ، بأضر لها من طلب الشرف والمال » يعني في دين المسلم .

[١٨] ـ حدّثنا عبدالله بن يونس بن بكير(١) ، حدّثني أبي(٢) ، حدّثنا هشام بن سعد(٣) ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور ابن مخرمة ، قال : قَدِمَ على عمر بن الخطاب بمال في ولايته ، فجعل يتصفحه وينظر إليه ، فهملت عيناه

---

[١٧] ـ **الحديث** : راجع رقم (١٤ ، ١٥ ، ١٦).

[١٨] ـ (١) عبد الله بن يونس بن بكير ، لم أقف عليه .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، أحد أئمة الأثر والسير .

قال ابن معين : صدوق .

قال أبو حاتم : محله الصدق .

قال أبو زرعة : أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه .

قال أبو داود : ليس بحجة عندي ، يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله بالحديث .

قال ابن معين : ثقة إلا انه مرجىء، يتبع السلطان .

قال النسائي : ليس بالقوي .

قال الجوزجاني : ينبغي أن يتثبت في أمره .

قال إبراهيم بن أبي داود: سألت محمد بن عبيدالله بن نمير عنه ، فقال : ثقة .

وقال العجلي : كان يونس على المظالم لجعفر بن برمك ، ضعيف الحديث .

وقال النسائي مرة : ضعيف .

وروى عن ابن معين : ثقة .

قال ابن المديني : قد كتبت عنه ولست أحدث عنه .

(٣) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، مولى بني مخزوم ، يقال له يتيم زيد بن أسلم صحبه وأكثر عنه .

قال أحمد : لم يكن بالحافظ ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه . وقال أحمد أيضاً : لم يكن محكم الحديث .

وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وليس بمتروك .

وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه .

قال أبو داود : هو أثبت الناس في زيد بن أسلم . =

دموعاً فبكى ، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله إنَّ هذا لمن مواطن الشكر . فقال عمر : إنَّ هذا المال والله ما أعطيه قوم إلاّ أُلقي بينهم العداوة والبغضاء .

[١٩] - حدّثني سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن زهير بن حيان - قال حميد : وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال : قال ابن عباس :

دعاني عمر بن الخطاب ، فأتيته وبين يديه نطع (١) عليه الذهب مبثوراً بثراً - قال سليمان : يعني النثر قال : اذهب فاقسم هذا بين قومك ، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر بخير أعطاني أم بشر ! ؟ قال : فقمت أريد أقسمه . قال : فسمعت البكاء ، فإذا صوت عمر يبكي ، ويقول في بكائه : كلا ، والذي نفسي بيده ما حَبَسَ الله عزَّ وجلَّ هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له .

[٢٠] - حدّثنا الحسن بن الصباح ، حدّثنا أبو النظر ، حدّثنا شيبان عن هلال ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن أبي مسعود الأنصاري ، أنه ذكر الدنيا فقال : ألزقوها بأكبادكم ، فوالله لا تَصِلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم ، ولتتركنها على ظهر الأرض ، وفي بطنها كما تركها مَنْ قبلكم ، فتناحروا عليها تناحركم ، وتذابحوا تذابحكم ، ولتذهب دينكم ودنياكم .

[٢١] - حدّثنا عبدالله بن خيران (١) ، قال المسعودي (٢) أخبرنا عن أبي

قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد .
قال أبو حاتم : هو وابن إسحاق عندي واحد .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٩٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٨/٢) .

[١٩] - (١) النطع : بساط من الجلد .

[٢١] - (١) في الأصل : عبدالله بن حران ، والصحيح عبد الله بن خيران ، أبو محمد البغدادي .
قال الخطيب : اعتبرت كثيراً من حديثه فوجدته مستقيماً يدل على ثقته .
قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ثم ساق له ثلاثة أحاديث محفوظة المتن ، لكنه خولف في سندها . وهو أكبر شيخ لقيه ابن أبي الدنيا .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤١٥/٢) .
(٢) هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي .

حصين[٣] ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال أبو الدرداء :

إنَّ كسب المال من سُبُل الحلال قليل ، فمَنْ أصابَ مالاً مِنْ غير حلّه ، فأثرى فهو شر من ذلك ، إلاّ سلب اليتيم وكسو الأرملة ومَنْ أصاب مالاً مِنْ حلّه فأنفقَـهُ في حلّه ، فذلك يغسِلُ الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا ، ومَنْ أصاب مالاً من غير حلّه ، فأنفقه في غير حلّه ، فذلك الملك العضال .

[٢٢] ـ حدّثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدّثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : دخل ابن عامر ، على ابن عمر ، فقال :

الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم ، ويفعل فيه ويفعل !! قال ابن عمر : إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك ، ولكن انظر ما أوله ، فإن كان أوله خبيثاً ، فإنَّ الخبيث كله خبيث .

[٢٣] ـ حدّثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدّثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن خالد بن معدان ، وضمرة بين حبيب ، أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَثُرَ ماله كثُرَ همه ، ومَنْ كَثُرَ همه افترق قلبه في أودية شتّى ، فلم يبال الله عزَّ وجلَّ أيها سلك ، ومَنْ كان همه هماً واحداً كفاه الله عزَّ وجلّ هموم الدنيا » .

قال الذهبي : أحد الأئمة الكبار ، سيء الحفظ ، وكره بعض الأئمة الرواية عنه . وثقه أحمد، وقال أبو الحسن القطان : اختلط حتى كان لا يعقل ، فضعف حديثه ، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل إختلاطه مما رواه بعد .

وروى عثمان عن يحيى : ثقة .

وقال علي بن المديني : ثقة يغلط فيما روي عن عاصم وسلمة بن كهيل .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة اختلط بآخره .

قال النسائي : ليس به بأس .

قال مسحر : ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي .

وروى أبو داود عن شعبة : صدوق .

وقال ابن حبان اختلط حديثه فلم يتميز ، فاستحق الترك .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٧٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٠/٦ ، وتقريب التهذيب ٤٨٧/١) .

(٣) أبي حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة سني ربما دلس .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٢٦/٧ ، وتقريب التهذيب ١٠/٢) .

[٢٣] ـ الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٢٩/٤) وابن ماجه في سننه (٤١٠٦) .

[٢٤] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية (١) ، عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا » . قال عبد الله : وبالمدينة ما بالمدينة ، وبراذان ما براذان .

[٢٥] - حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال :

« لا والله ! ما أخشى عليكم (١) أيها الناس إلّا ما يُخرج الله لكم من زهرة الدنيا » .

[٢٦] - حدّثنا الحسين بن علي الجعلي (١) ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، قال القاسم بن الوليد الهمداني ، في قوله عزَّ وجلَّ . ﴿فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ (٢) قال : هو الكسب الطيب .

[٢٧] - حدّثنا الوليد بن شجاع ، حدّثنا مطرف بن مازن ، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني ، قال : سمعت وهب بن منبه ، يقول في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ قال : القنع .

---

[٢٤] - (١) أبو معاوية ، هو : محمد بن حازم الضرير الكوفي .
قال ابن حجر : عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء .
ترجمته في (تهذيب ٩/١٣٧ ، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧) .
والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٢) وأحمد ابن حنبل في المسند (١/٣٧٧ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣) والترمذي (٢٣٢٨) وموارد الظمآن (٢٤٧١) والحميدي في المسند (١٢٢) وابن أبي شيبة (١٣/٢٤١) .

[٢٥] - (١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل .
والحديث : أخرجه البخاري في الصحيح (٦/٣٢٧) .

[٢٦] - (١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد ، قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها .
قال الأزدي : ضعيف جداً .

[٢٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح (١) ، حدّثنا يزيد بن هارون عن أبن أبي ذئب ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي العبدُ بحلالٍ أَخَذَ المالَ أمْ بحرامٍ » .

[٢٩] - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا الحارث بن عطية (١) ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أُوشِكَ ان يُفتَحَ على الناس باب مسألة لا يُبالى أنْ ينال الرجل بما ناله .

[٣٠] - حدثنا يحيى الحماني(١) وأحمد بن عمران الأخنسي ، قالا : حدثنا أبو

قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٤٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٢ ، وتقريب التهذيب ١٧٧/١) .
(٢): سورة النحل ، الآية : ٩٧ .

[٢٨] - عبد الرحمٰن بن صالح ، الأزدي ، أبو محمد الكوفي .
قال ابن معين : ثقة .
قال أبو داود : ألف كتاباً في مثالب الصحابة ، رجل سوء .
قال ابن عدي : احترق بالتشيع .
وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه .
وقال ابن حجر : صدوق يتشيع .
الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٤٣٠/٢) .

[٢٩] - (١) الحارث بن عطية البصري ، نزيل المصيصة ، قال ابن حجر : صدوق يهم .
عن يحيى بن معين : ثقة .
قال عبد الرحمٰن بن خالد الرقي : حدثنا الخارث بن عطية وكان من زهاد الناس .
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان من أصدقاء مخلد بن الحسين ، ربما أخطأ .
قال أحمد بن حنبل : جلست إليه ولم أكتب عنه . ووثقه الدارقطني .
ترجمته في : (الجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٣٩١، والتاريخ الكبير ٢/ ترجمة ٢٤٥٥، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٢ ، وتقريب التهذيب ١٤٢/١) .

[٣٠] - (١) يحيى بن عبد الحميد ، أبو زكريا الحماني الكوفي الحافظ وثقه يحيى بن معين وغيره .
وقال أحمد : كان يكذب جهاراً .
قال النسائي : ضعيف .
وقال البخاري : كان أحمد وعلي يتكلمان فيه .
وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ابن الحماني كذاب ، وقال مرة : ثقة .

بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج (٢) ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة مِنْ بين يدي ربّه عزَّ وجلَّ حتى يُسأل عن ماله ، مِنْ أين اكتَسَبَهُ ، وفيمَ أنفَقَهُ » .

[٣١] - حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : صاحبُ الدرهمين يومَ القيامةِ أشدُ حساباً مِنْ صاحِبِ الدرهم .

[٣٢] - حدثني عون بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : يُؤْتى يومَ القيامة برجل اكتَسَبَ مالاً مِنْ حلالٍ ، فأنفَقَهُ في حرام ، فيؤمَرُ به إلى النار ، ويُؤتى برجلٍ اكتسبهُ مِنْ حلال ، فأنفقهُ في حلالٍ ، قال : أوقفوا هذا للحساب .

[٣٣] - حدثني إبراهيم بن عبد الله ، حدثني الحكم بن أسلم البصَري ، حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميدَ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن أبي مسعود البدري ، أنَّه ذكر الدنانير والدراهم ، فقال : ألزقوها بأكبادكم ، والذي نفسُ عقبة بن عمرو بيده ، لا تَصلون إلى الآخرة منها بدينارٍ ولا درهمٍ ، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها ، كما تركها الذين مِنْ قبلكم ، فتناحَرُوا عليهَا تناحُرَكم وتذابَحُوا تذابُحَكم ، ولتُهلك دينكم ودنياكم .

وقال ابن عدي : ليحيى الحماني مسند صالح ، وقال : ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير ، وأرجو أنه لا بأس به .
وقال الذهبي : إلا انه شيعي بغيض .
وقال ابن حجر : حافظ إلا انهم اتهموه بسرقة الحديث .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٥٢/٢) .

(٢) في الأصل : سعيد بن عبد الرحمٰن بن جريج ، والتصحيح من كتب الرجال .
وهو سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمي مولى أبي برزة ، بصري .
قال أبو حاتم : مجهول .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الترمذي .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٤٦/٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٥١/٤، وتقريب التهذيب ٢٩٩/١) .
الحديث : أخرجه الترمذي في السنن (٢٤١٦، ٢٤١٧) والدارمي في سننه (١٣٥/١) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٤٠/١٢) .

[٣٤] - حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أيُّما مال لم يُطَع الله فيه ، ولم يُعطَ حقّه ، جعله الله عزَّ وجلَّ شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا ، فيقول : مالي ولك ؟! فيقول : الذي جمعتني لهذا اليوم ، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم ، حتى يضع يده في فيه فيقضمها » .

[٣٥] - وحدثني أبي ، أخبرني بعض الشاميين ، عن الأوزاعي ، أنه قال :

المال يذهب حله وحرامه يوماً ويبقى بعده آثامه
ليس التقي بمتقٍ لإلهه حتى يَطيبَ طعامه وكلامُه

[٣٦] - حدّثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي ، حدثني عبيدالله بن شميط بن عجلان ، قال : قال لي أبي : الدنانير والدراهم أزِمَّةُ المنافقين بها يُقادون إلى النار .

[٣٧] - حدّثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي الأشهب العطاردي ، عن خُلَيد العصري ، عن الأحنف بن قيس ، قال : كنت في نفر من قريش فمرّ أبو ذر وهو يقول : بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم ، وكي من جنوبهم يخرج من ظهورهم ، ثم تنحى فقعد . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر . فقلت : ما شيء أسمعك تقول ؟ قال : ما قلت إلّا شيئاً سمعوه من نبيهم . قلت : ما تقول في هذا العطاء ؟ قال : خذه اليوم فإنَّ فيه منعة ، فإذا كان لدينك فدعه .

[٣٨] - حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي ، قال : كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفرّ الناس حين يرونه ، فقلت : مَنْ أنتَ ؟ قال أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فقلت : ما يفرّ الناس عنك ؟ قال : إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ فقلت : إنَّ أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت ، فهل تخاف علينا منها شيئاً ؟ قال : أما اليوم فلا ، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم ، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها .

---

[٣٤] - الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٢٦٨) ومسلم في صحيحه (٢/٦٨٥)، وأحمد في المسند (٢/٩٨) .

[٣٩] - حدّثنا المنذر بن عمار الكاهلي ، حدّثنا محمد بن طلحة بن مُصرِّف [١] ، عن زبيد ، عن مجاهد قال :

قال إبليس إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال : أخذ مال بغير حقه ، فإنفاقه في غير حقه ، أو منعه عن حقه .

[٤٠] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا المطلب بن زياد [١] ، عن السدي ، قال : قال عمر : ﴿وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾ [٢] قال : حيث كان الماء كان المال ، وحيث كان المال كانت الفتنة .

[٤١] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا هشام ابن حسان ، عن الحسن ، قال : والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه ، فيقال لهم : ألا تأتون نصيبكم من هذا المال ، فتأخذونه حلالاً ؟ فيقولون : إنّا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا ! .

---

[٣٩] - (١) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي ، كوفي .
قال الذهبي : صدوق ، مشهور محتج به في الصحيحين .
قال أبو زرعة : صدوق .
قال النسائي : ليس بالقوي .
قال عبد الله بن أحمد : سمعت يحيى بن معين يقول : ثلاثة يتقى حديثهم ، محمد بن طلحة بن مصرف ، وأيوب بن عتبة ، وفليح ابن سليمان ، فقلت ليحيى : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أبي كامل مظفر بن مدرك .
وقال أحمد : لا بأس به إلا انه لا يكاد يقول في شيء ، حدَّثنا .
وروى الكوسج عن ابن معين : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٨٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٩ ، وتقريب التهذيب ١٧٣/٢) .

[٤٠] - (١) المطلب بن زياد ابن أبي زهير ، الثقفي مولاهم ، الكوفي .
وثقه ابن معين وغيره .
وقال أبو داود : هو عندي صالح .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به .
وقال ابن سعد : ضعيف .
وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٢٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٧٧/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥٤/٢) .
(٢) سورة الجن، الآية : ١٦ .

[٤٢] ـ حدّثنا علي بن إشكاب العكبري ، حدّثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن أبان بن إسحاق (١) ، عن الصباح بن محمد البجلي (٢) ، عن مرّة الهمداني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ الله عزَّوجلَّ قسَّم بينكم أرزاقكم وإنَّ الله عزَّوجلَّ يُعطي الدنيا مَنْ يُحبُّ ومَنْ لا يُحب ، ولا يعطي الدِّين إلاَّ مَنْ يُحب ، فمَنْ أعطاه الله عزَّوجلَّ الدين فقد أحبه ، والذي نفسي بيده لا يُسلِمُ عبد حتى يُسلِمَ قلبه ولسانه ، ولا يُؤمِنُ عبد حتى يأمَنَ جارُه بَوائِقَه ، قلنا يا نبيّ الله وما بوائقه ؟ قال : ظلمه وغشمه ، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفِق منه فيُبارك له فيه ، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلاّ كان زاده إلى النار ، إنَّ الله عزَّوجلَّ لا يمحو السيء بالحسن ، وإنَّ الخبيث لا يمحو الخبيث ، ولكن يُمحى بالطيب» .

---

[٤٢] ـ (١) أبان بن إسحاق الأسدي ، الكوفي النحوي .
عن يحيى بن معين : ليس به بأس .
قال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة .
قال الأزدي : متروك .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ١/٩٣، وتقريب التهذيب ١/٩٣، وقال : ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، وتكلم فيه الجوزجاني ، وهو متهم بالنصب ، كما أن أبان متهم بالتشيع فلا يقبل جرح سببه العصبية) .
(٢) الصباح بن محمد البجلي الأحمسي الكوفي . قال ابن حبان : يروي الموضوعات .
قال المزي : روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقال : غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .
وقال العجلي في الثقات : كوفي ثقة .
وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : في حديثه وهم ، يرفع الموقوف .
وقال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣٠٦ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ١٩٣٧ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ١/٣٦٤) .
والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٥) .

[١] - باب فضل المال

[٤٣] - حدّثنا عبيد الله بن عمر الجشمي[١] حدّثنا وكيع ابن الجراح . عن موسى بن علي[٢]، عن أبيه ،عن عمرو بن العاص، قال : قال رسول الله ﷺ :

« نِعْمَ المالُ الصالِحُ للمرءِ الصالح » .

[٤٤] - حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدّثنا معن بن عيسى النخعي ، عن عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة ، عن معاذ بن عبد الله ، عن عبد الله بن خبيب ، عن عمّه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ والصحة لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ خيرٌ مِنَ الغنى ، وطيبُ النفس مِنَ النعم » .

[٤٥] - حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدّثنا يحيى بن واضح أبو تُمَيلة ، عن الحسين بن واقد[١] ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال النبي ﷺ :

---

[٤٣] - (١) في الأصل : عبد الله بن عمر الخثعمي ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٢) موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن . قال الذهبي : قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه ، ولا يزيد ولا تنقص . وأخرج له مسلم في الصحيح .

قال ابن حجر : صدوقاً ربما أخطأ .

والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٢) وأحمد في المسند (١٩٧/٤ ، ٢٠٢) .

[٤٤] - الحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٤) والحاكم في المستدرك (٣/٢) وأحمد في المسند (٣٧٢/٥) .

[٤٥] - (١) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .

وثقه ابن معين وغيره .

=

« فخرُ أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال » .

[٤٦] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا يونس بن محمد ، حدّثنا سلام بن أبي مطيع(١)، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال :رسول الله ﷺ :

« الحسب المال ، والكرم التقوى » .

[٤٧] - حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا اللّيث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدي ، قال : استعملني عمرٍ على الصدقة، فلما فرغت من عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملتِ لله عزّ وجلّ فأجري على الله عزَّ وجلٍّ قال : خذ ما أُعطيتَ فأني قد عملتُ علي عهد رسول الله ﷺ فَعَمَّلني ، فقلتُ مثل قولك ، فقال لي رسول الله ﷺ : « إذا أعطيتَ شيئاً مِنْ غير أنْ تسألَ فكل وتصدّق » .

= واستنكر أحمد بعض حديثه وحرك رأسه كأنه لم يرضه .
روى له مسلم والأربعة .
قال ابن حجر : ثقة له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٤٨/١، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ ، وتقريب التهذيب ١٨٠/١) .
والحديث : أخرجه النسائي في سننه (٦٤/٦ ، ٦٥) .

[٤٦] - (١) سلام بن أبي مطيع ، وإسمه سعد ، الخزاعي ، أبو سعيد البصري ، مولى عمر بن أبي وهب ، وإسمه فيما قيل : راشد الخزاعي .
قال عبدالله أحمد بن حنبل : ثقة صاحب سنة .
وقال عبد الله أيضاً : سمعت أبي يقول : سلام بن أبي مطيع من الثقات ، وكان رجلاً صالحاً .
قال أبو حاتم : صالح الحديث .
ووثقه أبو داود
وقال النسائي : ليس به بأس ، وفي موضع آخر : ثقة .
وقال ابن عدي : ليس بمستقيم الحديث عند قتادة خاصة ، وله أحاديث حسان غرائب وإفرادات ، وهو بعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم ، ولم أرَ أحد من المتقدمين نسبه إلى الضعف ، وأكثر ما في حديثه ، أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره ، وهو مع هذا كله عندي لا بأس به وبرواياته .
والحديث : أخرجه النسائي في السنن (٦٤/٦، ٦٥) والحاكم في المستدرك ٣٢٥/٤) .

[٤٧] - الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢٣/٢) والنسائي في سننه (١٠٢/٣، ١٠٣) وأبو داود في سننه (١٢٢/٢) وأحمد في المسند (٥٢/١) .

[٤٨] - حدّثنا محمد بن عمران بن محمـد بن أبي ليلى ، حـدّثني بكير ابن بكـير الغفاري[١]، عن أبيه، عن رجلٍ منهم يقال له فضلة، قال : خرج عمرو وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاءُ مكة كُدياً فعلاها فوقف عليه ثم قال : إن يكن لك خيرٍ فلك كرم، وإن يكن لك خلق فلك مروءة، وإن يكن لك مالك فلك شرف وإلّا فأنت والحُمُر سواء .

[٤٩] - حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدّثنا أبو عبيدة الحداد ، عن أبي بكر الكليبي ، عن عبـدالله بن العيزار ، قـال : قال عبـدالله بن عمر : احـرث لـدنيـاك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

[٥٠] - حدّثنا القاسم بن هاشم ، حدّثنا الحكم بن نـافع أبـو اليمان ، حـدّثنا شيخ من أهل البصرة ، عن حميد الطويل [١] ، عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله ﷺ :

« ليس خيركم مَنْ ترك دنياه لآخرتـه ، ولا مَنْ ترك آخـرته لـدنياه ، حتى ينـال منها ، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى ، ولا تكون كَلًّا على الناس » .

[٥١] - وبه حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدّثنا يزيـد بن زياد القرشي[١]، عن حُميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله .

---

[٤٨] - (١) كـذا في الأصل ولم نجـده فيمن روي عن محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ولعـل الصحيح «بكيـر بن بكير الغفـاري » فقد ذكـره المزي فيمن روي عنـه . ولم نجد لـه ولأبيه ترجمة .

[٥٠] - (١) حميد الطويل ، هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصـري . ثقة جليـل ، يدلس ، وقد أجمعوا على الاحتجاج به .

وأورده ابن عدي والعقيلي في الضعفاء .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠ ، وتهذيب ٣/ ٣٨ ، وتقريب ١/ ٢٠٢) .

الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٢٣٨) .

[٥١] - يزيد بن زياد - ويقال : يزيد بن أبي زياد - الشامي .

قال البخاري : منكر الحديث .

قال الترمذي وغيره : ضعيف .

قال النسائي : متروك الحديث .

قال ابن حجر : متروك .

=

[٥٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص ، عن الحسن أنَّ قيس بن عاصم المنقري ، قال لبنيه : إيّاكم والمسألة ، فإنها آخر كسب المرء ، إنَّ امرءاً لم يسأل الناس إلاّ تركه كسبه ، وعليكم بالمال فاستصلحوه ، فأنه منبهة للكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم .

[٥٣] ـ حدّثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدّثنا عيسى ابن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه ، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال : اللّهم أرزقني مالاً أستعين به على فعال ، فإنه لا فعال إلاّ المال .

[٥٤] ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح العجلي ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ سعد بن عبادة ، كان يدعو : اللّهم هب لي حمداً ، وهب لي مجداً ، لا مجد إلاّ بفعال ، لا فعال إلاّ بمال ، اللّهم لا تصلحني بالقليل ، ولا أصلح عليه .

[٥٥] ـ حدّثنا أسحاق بن أبراهيم ، حدّثنا عبد الله بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد (١) ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول : لا خيرَ فيمَنْ لا يُريدْ جمعَ المالِ مِنْ حلِّهِ ، يكفُّ به وجهَهَ عَنِ الناسِ ، ويصل به رحمه ، ويُعطي منه حقه .

= ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤٢٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٨ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤) .

الحديث : سبق في ٥٠ .

[٥٥] ـ (١) عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي العبد الصالح . أبو أيوب الشعباني ، قاضي إفريقية .

كان البخاري يقوي أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء .

وروى عباس عن يحيى : ليس به بأس ، وقد ضعف ، هو أحب إلي من أبي بكر ابن أبي مريم .

وروى معاوية عن يحيى : ضعيف ولا يسقط حديثه .

قال أحمد : ليس بشيء ، نحن لا نروي عنه شيئاً .

وقال النسائي : ضعيف في الثقات .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . =

[٥٦] - حدّثني أبو جعفر المديني ، عن شيخ من قريش ، قال : قال سعيد بن المسيب : ينبغي للعاقل أن يُحبَ حفظ المال في غير إمساك ، فإنه مِنَ المروءة ، يكف به وجهه ، ويُكرِم نفسه ، ويصل منه رحمه .

[٥٧] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا سيار بن حاتم (١) حدّثنا جعفر (٢) ، ورباح ، وعبيد الله بن شميط ، قالوا : سمعنا شميطاً يقول : كان عابداً في بني إسرائيل يقول : اللّهم أعني على ديني بدنيا ، وعلى آخرتي بتقوى .

= وقال ابن حبان وأسرف : يروي الموضوعات عن الثقات ، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

وقال إسحاق بن راهوية : سمعت يحيى بن سعيد يقول : عبد الرحمٰن بن زياد ثقة .

وقال عبد الرحمٰن بن مهدي : ما ينبغي أن يروى عن الإفريقي حديث .

وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه .

وقال ابن القطان : من الناس من يوثق عبد الرحمٰن ويربأ به عن حضيض رد الرواية ، ولكن الحق فيه أنه ضعيف .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٦١، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٦/١٧٣) .

[٥٧] - (١) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري .

قال الذهبي : صالح الحديث .

وثقه ابن حبان .

قال عبيدالله القواريري : لم يكن له عقل ، وقيل له : أتتهمه ؟ قال : لا .

وقال الحاكم : كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد .

قال الأزدي : عنده مناكير .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٠) .

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري . مولى بني الحارث. وكان من العلماء الزهاد على تشيعه .

قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ، ويستضعفه ، قال ابن معين : وجعفر ثقة .

قال أحمد : لا بأس به ، قدم صنعاء فحملوا عنه .

قال البخاري : يقال كان أمياً .

قال ابن سعد : ثقة فيه ضعف ، وكان يتشيع .

وقال البخاري في الضعفاء : جعفر بن سليمان الحرشي ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه . =

[٥٨] - حدّثنا أبو موسى الهروي ، حدّثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : نِعْمَ العونُ على الدين الغنى .

[٥٩] - حدّثني محمد بن إدريس ، حدّثنا سليمان بن شرحبيل ، حدّثنا سويد بن عبد العزيز (١) ، عن الحسن بن عمران (٢) ، قال : سمعت مكحولاً ، يقول : بعضُ المعيشة عونٌ على الدين .

[٦٠] - حدّثنا الحسن بن حماد ، حدّثنا الحسين الجعفي ، عن فضيل ابن عياض ، عن سفيان الثوري ، قال : كان من دعائهم : اللّهم زهدنا في الدنيا ، ووسع علينا منها ، ولا تزوها عنّا فتُرغبنا فيها .

[٦١] - حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنا محمد عبد الله بن الزبير ، حدّثنا

= وقال ابن عدي : جعفر شيعي ، أرجو أنه لا بأس به ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٠٨ ، تهذيب التهذيب ٢/٩٥ ، وتقريب التهذيب ١/١٣١) .

[٥٩] - (١) سويد بن عبد العزيز بن النمير ، السلمي ، مولاهم الدمشقي ، قاضي بعلبك ، أصله واسطي ، نزل حمص .
قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .
قال البخاري : في بعض حديثه نظر .
قال أحمد وغيره : ضعيف ، وقال أحمد مرة : متروك .
قال النسائي : ليس بثقة .
قال أبو حاتم : لين .
وقال الدارقطني : يعتبر به .
قال ابن حجر : لين الحديث .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٢٥١ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٦ ، وتقريب التهذيب ١/٣٤٠) .

(٢) الحسن بن عمران الشامي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو علي العسقلاني .
قال أبو حاتم : شيخ .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : لين الحديث .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٦/٢٨٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٢ ، وتهذيب التهذيب ١/١٦٩) .

سعيد بن أوس[1]، عن بلال بن سعيد، قال: خَطَبَ عمر بن الخطاب على منبره، فقال: يا معاشِرَ العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإنّ هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر النجيب. قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

[٦٢] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل، قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلّا ما شاءوا.

[٦٣] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن [1] عُمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: لمّا كان زمن عمر فكثر المال، وحَدَثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيّها الناس أصلحوا معايشكم فإنّ فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

---

[٦١] - (١) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري.
قال أبو حاتم: صدوق.
وذكره ابن حبان مليناً به، ووثقه جزرة وغيره.
قال ابن معين: صدوق.
قال ابن حجر: صدوق له أوهام، رمي بالقدر.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢/١٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٣، وتقريب التهذيب ١/٢٩١).

[٦٣] - (١) الحارث بن عمير أبو عمير البصري، نزيل مكة، والد حمزة بن الحارث بن عمير.
قال إسحاق بن منصور عن ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة. زاد أبو زرعة: رجل صالح.
ووثقه الدارقطني والعجلي وابن خلفون.
قال ابن حبان في المجروحين: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.
نقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال: الحارث بن عمير كذاب، وضعفه الأزدي.
قال الذهبي في الميزان: وما أراه إلا بيِّن الضعف.
وقال في المغني: أتعجب كيف خرَّج له النسائي.
وقال ابن حجر: وثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ١/٤٤٠، والمجروحين لابن حبان ١/٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٣، وتقريب التهذيب ١/١٤٣).

[٦٤] - حدّثني بشر بن بشار، حدّثنا داود بن المحبّر[1]، حدّثني عدى بن[2] الفضل عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد، قال: قال عمر: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم ما أبالي.

[٦٥] - حدّثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش، قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويَدعون التجارة، ويُلهيهم. قال مَنْ يحرمهم العطاء؟!

[٦٦] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا أحمد بن بشير[1]، عن مسعر

---

[٦٤] - (١) داود بن المحبر بن قحذم الثقفي أبو سليمان البصري نزيل بغداد، صاحب كتاب العقل، قال الذهبي: ليته لم يصنفه.
قال أحمد: لا يدري ما الحديث.
قال ابن المديني: ذهب حديثه.
قال أبو زرعة وغيره: ضعيف.
قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة.
قال الدارقطني: متروك.
وروى عباس عن ابن معين قال: ما زال معروفاً بالحديث ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.
وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.
وقال ابن حجر: متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢/٢٠، وتهذيب التهذيب٣/١٩٩، وتقريب التهذيب١/٢٣٤).
(٢) عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري، قال ابن معين، وأبو حاتم: متروك الحديث.
وقال يحيى: لا يكتب حديثه.
وقال غير واحد: ضعيف.
وقال ابن حجر: متروك.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٣/٦٢، وتهذيب التهذيب ٧/١٦٩، وتقريب التهذيب ٢/١٧).
[٦٦] - (١) هو أحمد بن بشير القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حريث، ويقال الهمداني، قدم بغداد.
روى له البخاري والترمذي وابن ماجه. وهو ليس أحمد بن بشير البغدادي، أبو جعفر المؤدب فهو ضعيف. =

بن كِدام ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة القرشي ، عن أبي ظبيان الآزدي ، قال : قال لي عمر : كم عطاؤك ؟ قلت : ألفان وخمسمائة . قال : فاتخذ سابياء لعدل الحرث ، أو صُنيعة ؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم .

[٦٧] - حدّثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمٰن القرشي (١) ، حدّثنا وكيع ، عن يونسٍ بن أبي إسحاق (٢) ، عن أبيه ، عن ابن أبزى ، قال : داود عليه السلام : نِعْمَ العونُ اليَسار أو الغنى على الدين .

[٦٨] - وبه حدّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه ترك دنانير كثيرة ، فلما حضرته الوفاة ، قال : اللّهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلّا لأصون بها ديني ، وأصل بها رحمي ، وأكف بها وجهي ، وأقضي بها دَيْني ، لا خير فيمنِ لا يجمع المال لكيف به وجهه ، ويصل به رحمه ، ويقضي به دَيْنَهَ ، ويصون به دِينه .

= ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٨٥ ، وتهذيب الكمال ١/٢٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١/١٩) .

[٦٧] - (١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الكوفي ، مشكدانه ، أبو عبد الرحمٰن .
قال الذهبي : صدوق صاحب حديث .
قال أبو حاتم : صدوق ، ويروي عنه أنه شيعي .
روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : مشكدانه ثقة .
قال ابن حجر : صدوق فيه تشيع .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٢ ، وتقريب التهذيب ١/٤٣٥ ، وتهذيب الكمال ١٥/٣٤٥) .

(٢) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، أبو إسرائيل .
قال ابن مهدي : لم يكن به بأس .
قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به .
قال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن خراش : في حديثه لين .
قال ابن حزم في المحلى : ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جداً .
قال الذهبي : بل هو صدوق ما به بأس .
قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٤٣٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٤) .

[٦٩] ـ حدّثنا محمد بن الخضر بن الوليد ، حدّثنا الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : خصلتان إذا حفظتها لا تُبالي ما صنعتَ بعدهما : دينُك لمعادِكَ ، ودرهمك لمعاشك .

[٧٠] ـ حدّثني محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد ، عن عبدة القرشي ، قال : رؤي في يد سفيان الثوري دنانير فقيل له في ذلك ، قال : لولا هذه تمندل بنا هؤلاء .

[٧١] ـ وبه قال : سمعت بشر بن الحارث ، قال : قال سفيان :

مَنْ كان معه شيء فقدِرَ أنْ يجعله في قرن ثور فليفعل ، فإنَّ هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس ، كان أول ما يبذل دينه .

[٧٢] ـ حدّثني أحمد بن عبد الله ، عن شيخ من قريش ، قال : كان يُقال : مَنْ جادَ بماله لنفسه فقد جاد بنفسه ، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلّا به .

[٧٣] ـ وكان يُقال : الحفظ للمال في غير بخل ، مِنْ لطيف نَعماء الله عزَّ وجلَّ .

[٧٤] ـ حدّثني أحمد بن عبد الله ، عن شيخ من قريش : مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، فكلموه في رجل أفلس ، فقال : إنَّ علينا حقوقاً تعلُّ فضول إموالنا ، وما كل مَنْ أفلسَ عُذِرَ على جبره ، وقال :

إذا لم يُوجِبْ فضول حقوقه	صنَعه بروحا ملا نوامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة	ولم يفلك بالمال إلّا حقائِقه

[٧٥] ـ حدّثني عبد الرحمٰن بن أخي الأصمعي ، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي : وجدت خير الدنيا والآخرة في التُقى والغنى ، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور .

[٧٦] ـ حدّثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : قالت الأعراب :أكرموا الإبل إلّا في ثلاث : بيت يُبنى ، أو دم يُرقى ،أو ضيف يُقرى .

[٧٧] ـ وعن ابن الأعرابي ، قال : قال أكثم بن صيفي : أكرموا الإبل ، فإنها : مهر الكريمة ، ورَقُوءُ الدّم ، وسفن البر .

[٧٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثني ابن يعلى بن دغش (١) ، قال : قال الحسن : ليس من حبِّكَ الدنيا طلبك ما يصلحك فيها ، ترك الحاجة يسدها عند تركها .

[٧٩] - حدّثنا الحسين بن علي العجلي ، قال : سمعت عبيد الله بن موسى ، يقول : سمعت سفيان الثوري ، يقول : المال في هذا الزمان سلاح المؤمن .

[٨٠] - حدّثني أبي ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي (١) ، عن معاوية بن عبد الله ، قال : سمعت كعب ، يقول : أول مَنْ ضَرَبَ الدنانير والدراهم آدم ، ضرب وقال : لا تصلح المعيشة إلاّ بهما .

[٨١] - حدّثني هارون بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي(١)، حدّثني زيد بن المبارك الصنعاني، حدّثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال : سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال : خواتيم من رب العالمين عزَّ وجلَّ وضعهما لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قُضيت حاجتك.

---

[٧٨] - (١) الحكم بن يعلى بن عطاء بن دغش المحاربي ، أبو محمد الدغشي . قال أبو حاتم : متروك الحديث .
قال البخاري : عنده عجائب .
ميزان الاعتدال ١/٥٨٣) .

[٨٠] - (١) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي .
قال البخاري والنسائي : منكر الحديث .
قال يحيى : ليس بشيء .
قال أبو حاتم : متروك الحديث .
قال النسائي أيضاً : متروك .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٠٨) .

[٨١] - (١) إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمٰن العنبري ، وقيل : الأزدي ، مولاهم ، البصري ، أخو موسى ابن عبد الرحمٰن بن مهدي .
قال ابن عدي : روى عن الثقات المناكير ولم أر له حديثاً منكراً يحكم عليه بالضعف من أجله .
قال الذهبي في ديوان الضعفاء : له مناكير قليلة .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/١٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٤٠ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨ ، وميزان الاعتدال ١/٤٥) .

[٨٢] - حدّثني هارون بن معروف حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن أبيه ، قال : أول مَنْ وضع وزن سبعة (١) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

[٨٣] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير (١) ، عن مغيرة ، قال : أول من ضرب الزيوف (٢) ابن مرحان ، حين هرب من البصرة ، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم .

[٨٤] - حدّثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، قال : قال المقدام بن معدي كرب : « يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلاّ الدينار والدرهم » .

[٨٥] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهز بن حكيم ، قال : وقع بين ابن عوف وبين ابن عم له كلام فقال له ابن عمه : إنكَ لتحب الدرهم فقال له ابن عوف : أنها لتنفعني .

[٨٦] - حدّثنا الحسن بن الجنيد ، حدّثنا عبد الله بن ضرار (١) ، عن أبيه عن محمد بن سيرين ، قال : نقد الدراهم يذهب الهم .

[٨٧] - حدّثنا أبو عبد الله الباهلي ، حدّثنا أبي ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : كنّا نكره المال للمؤمن ، وأما اليوم فنعم الترس : المال المؤمن .

[٨٨] - حدّثنا الحسن بن عبد الرحمٰن (١) ، قال : قيل لبعض الحكماء : العلماء أفضل أم الأغنياء ؟ فقال : العلماء ، فقيل له : فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء ؟! قال : لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء ، وجهل الأغنياء بفضل العلم .

---

[٨٢] - (١) المقصود : وزن سبعة مثاقيل .

[٨٣] - (١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي .

(٢) المقصود تزيف الدراهم .

[٨٦] - (١) عبد الله بن ضرار بن عمرو . قال ابن معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . (ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٨).

(٢) ضرار بن عمرو الملطي ، روي عن يحيى : لا شيء .
قال الدولابي : فيه نظر .
وذكر الذهبي في الميزان بعض مناكيره .
(ميزان الاعتدال ٢/٣٢٨) .

[٨٨] - (١) الحسن بن عبد الرحمٰن الفزاري الإحتياطي =

[٨٩] - حدّثني محمد بن عتاب أبي بكر ، حدّثنا حلبس بن محمد الكلبي (١) ، عن ابن جريح ، من عطاء ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ ، قال : غلّة شهر بشهر .

[٩٠] - حدّثني ابن الأعرابي ، قال : حضين بن المنذر : وددت أنّ عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء . فقيل له : فما تريد من ذلك قال : لكثرة من عندي يخدمني عليه .

[٩١] - حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب : أن النبي ﷺ ادخر قوت سنة .

[٩٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي عتبة ، قال : اشترى سلمان وسقاً من طعام ، فقيل له : تشتري وسقاً من طعام؟! . فقال : إنّ النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنّت .

[٩٣] - حدّثني عمار بن نصر ، حدّثنا الفضل بن موسى (١) ، عن فرج

= قال الذهبي : ليس بثقة .
قال ابن عدي : يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق .
وقال الأزدي : لو قلت كان كذاباً لجاز .
قال ابن الجوزي : بعض الرواة يسميه الحسين .
(ميزان الاعتدال ١/٥٠٢) .

[٨٩] - (١) حلبس بن محمد الكلبي . قال الدارقطني : متروك الحديث .
قال ابن عدي : حلبس بن محمد الكلابي ، وأظنه حلبس بن غالب ، بصري منكر الحديث .
أورد له الذهبي من منكراته ، وقال : هذا باطل .
(ميزان الاعتدال ١/٥٨٧) .
(٢) سورة المدثر ، الآية : ١٢ .

[٩٣] - (١) الفضل بن موسى السيناني المروزي . أحد العلماء الثقات يروي عن صغار التابعين .
قال الذهبي : ما علمت فيه ليناً إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني، سمعت أبي وسئل عن أبي تميلة والسيناني فقدم أبا تميلة ، وقال : روى الفضل أحاديث مناكير .
قال ابن حجر : ثقة وربما أغرب .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٧ ، وتقريب التهذيب ٢/١١١) . =

بن فضالة [٢] ، عن القاسم ، قال سُئل سلمان : أي شيء خير قال : الإسلام وخيره .

[٩٤] - حدّثنا الحسن بن الصباح ، حدّثني علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن رجل من أهل البصرة قال : اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً كأنه أكثر ، فقيل له : يا أبا يحيى ما هذا؟ قال : هذا صوم وصلاة .

[٩٥] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن مولى لطلحة بن عبيد الله ، قال : كانت غلّة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً .

[٩٦] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا سفيان ، عن طلحة ابن يحيى [١] ، عن عمته [٢] ، سعدى بنت عوف ، قالت : دخل طلحة بن عبيدالله على بعض أزواجه وهو حزين ، فقالت له : ما الذي أحزنك؟ قال : اجتمع عندي مال ، قالت : فأرسِلْ إلى قومك فاقسمه بينهم . فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم . فسألت الخازن : كم قسم يومئذ؟ قال : أربعمائة ألف .

= (٢) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الحمصي ، الشامي .
قال ابو حاتم : صدوق لا يحتج به .
وقال ابن معين : صالح الحديث .
وضعفه النسائي والدارقطني .
وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، لكن إذا حدث عن يحيى بن سعيد أتى بمناكير .
وعن عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : ما رأيت شامياً أثبت من فرج بن فضالة ، وأنا أستخير الله في الحديث عنه .
قال البخاري : فرج بن فضالة عند يحيى بن سعيد الأنصاري منكر الحديث .
وضعفه الترمذي .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٤٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٨ ، وتقريب التهذيب ١٠٨/٢) .

[٩٦] - (١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي، التيمي المدني ، نزيل الكوفة، أخو إسحاق بن يحيى بن طلحة وبلال ابن يحيى بن طلحة . أدرك عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : لم يكن بالقوي ، وعمرو بن عثمان : أحب إليَّ منه .
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : صالح الحديث .
وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة ، وقدّمه على أخيه إسحاق بن يحيى . =

[٩٧] - حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، حدّثنا الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله (١) ، عن سعدى بنت عوف وكانت امرأة طلحة ، قالت : قَسّم طلحة في يوم مائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح ، أن جَمعتُ له بين طرفي ثوبه ، كان متحرق الوسط ، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته .

[٩٨] - حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال عبد الرحمن بن عوف : يا حبّذا المال ، أصل منه رحمي ، وأتقرب إلى ربي عزّ وجلّ .

[٩٩] - حدّثني أبو جعفر ، قال : قال بعض العرب : مَنْ رزقه الله فلا عليه أن لا يُرزق جمالاً ، فكم من جميل معدم ، ومن قبيح مكثر .

[١٠٠] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير (١) ،

= وقال العجلي : ثقة .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال أبو داود : ليس به بأس .
وقال النسائي وأبو زرعة : صالح .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، صحيح الحديث .
وقال ابن عدي : روى عنه الثقات ، وما برواياته عندي بأس .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطيء .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨٠ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٦١) .
(٢) هي جدته كما جاء في تهذيب الكمال .

[٩٧] - (١) سبق ترجمته في رقم (٩٥) .

[١٠٠] - (١) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو زكريا المصري الحافظ ، وقد ينسب إلى جده .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .
قال النسائي : ضعيف ، وفي موضع آخر : ليس بثقة .
قال أبو داود : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو صالح أكثر كتباً ، ويحيى بن بكير أحفظ منه .
وقال الساجي : قال ابن معين : سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث ، وكان شر عرض ، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ، ورقتين ثلاثة .
=

حدّثني عبد الله بن لهيعة [٢] ، حدّثني محمد بن عبدالرحمٰن ، عن عروة بن الزبير ، قال : قال الزبير : إنَّ المال فيه صنائع المعروف ، وصلة الرحم ، والنفقة في سبيل الله عزَّ وجلَّ وعون على حسن الخُلق ، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها .

[١٠١] ـ حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق [١] ،

= قال يحيى : سألني عنه أهل مصر ، فقلت : ليس بشيء .
قال الساجي : هو صدوق ، روى عن الليث فأكثر .
قال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد .
قال الخليلي : كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث .
قال البخاري : ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه .
وقال ابن قانع : مصري ثقة .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧) .

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ، ويقال : الغافقي من أنفسهم ، أبو عبد الرحمٰن ، ويقال : أبو النضر ، والأول أصح ، المصري الفقيه ، قاضي مصر .
قال ابن معين : ضعيف لا يحتج به ، وقال مرة : ليس بقوي .
وعن ابن مهدي قال : ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه .
قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعدها .
قال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المهدي والمقرىء فسماعه أصح .
قال النسائي : ضعيف .
وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً .
وقال ابن زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب ، يكتب حديثه للإعتبار .
قال الجوزجاني : لا نور على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به .
قال ابن وهب : حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبد الله ابن لهيعة .
قال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .
قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ ، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤ ، وتهذيب الكمال ١٥/٤٨٧) .

[١٠١] ـ (١) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المخرمي مولاهم المدني ، أحد الأئمة الأعلام ، وإمام المغازي .
وثقه غير واحد ، ووهنه آخرون كالدارقطني : وهو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما =

حدّثني عثمان بن عروة ، عن أبيه عروة ، حدّثني عبد الله ابن الزبير ، قال : قال لي الزبير : اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف . فقلت : عشرة ؟! فقال : وإن بلغ عشرين ألفاً . قلت : سبحان الله ! قال : وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطي مالي أحب إلي من غصبة أغصبها . فقلت : ما هذا! إلاّ تكاثر الناس وفخرهم ! فقال : إنه والله ما بالدنيا بأس ، ما تُدرَك الآخرة إلاّ بالدنيا ، فيها يوصل الرحم ، ويفعل المعروف ، وفيها يُتَقرب إلى الله عزَّ وجلَّ بالأعمال الصالحة ، فإياك أنْ تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله عزَّ وجلَّ ثم تقولون : قبح الله الدنيا ، ولا ذنب للدنيا .

[١٠٢] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن بكير ، حدّثني عبد الله بن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال (١) ، أنَّ النبي ﷺ قال : «نِعمِ المَطيةُ الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة » .

[١٠٣] - حدّثني أبي ، حدثنا الأصمعي، عن شعبة ، عن قتادة ، عن معروف بن عبد الله ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه ، قال عند الموت : يا بَنيَّ عليكم باصطناع المال ، فإنه منبهة للكريم ويُستغنى به عن اللئيم * .

[١٠٤] - حدثني الحسن بن منصور ، حدثنا أبو نصر ، عن اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن يحيى انه سمع سعيد بن المسيب ، يقول : لا خيرُ فيمن لا يُحبُّ المال ، ليؤدي عنه أمانته ، ويصل رحمه ، ويستغنى به عن خلق ربه عزَّ وجلَّ .

= قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة . قاله الذهبي في الميزان .

قال أحمد بن حنبل : هو حسن الحديث .
قال ابن معين : ثقة وليس بحجة .
قال ابن المديني : حديثه عندي صحيح .
قال النسائي وغيره : ليس بالقوي .
قال الدارقطني : لا يحتج به .
قال ابن حجر : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢) .

[١٠٢] - (١) في الأصل : «سعيد بن هلال » والتصحيح من كتب الرجال .
وهو سعيد بن أبي هلال . ثقة معروف حديثه في الكتب الستة . قال الذهبي في : (الميزان ١٦٢/٢) .

[١٠٥] - حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن ، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي ، قال : عباس بن مطرف الكلاعي : لا حياة لمن لا إخوان له ، ولا إخوان لمن لا مال له .

[١٠٦] - وبه أنشدني بشر الضرير ، قوله :

كفى حزناً أني أروح وأغتدي ... ومالي مِنْ مالٍ أصون به عرضي
وأكثر ما ألقى صديقاً بمرحبا ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

[١٠٧] - حدثني عبد الرحمٰن بن صالح ، حدثنا إبراهيم بن هراسة (١) ، عن الغفار بن القاسم (٢) ، عن عمرو بن مرة (٣) ، عن عبد الله بن سلمة(٤) ، عن علي رضي الله عنه ، قال : نِعْمَ الدار الدنيا ، فيها يصومون وفيها يُصلون .

---

[١٠٧] - (١) إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي أبو إسحاق .
قال البخاري : تركوه ، تكلم فيه أبو عبيد وغيره ، كان مروان ابن معاوية يقول : حدثنا أبو إسحاق بكنيته لكيلا يعرف .
قال النسائي : متروك .
(ميزان الاعتدال ١/ ٧٢) .
(٢) كذا في الأصل ، ولعله عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم الأنصاري .
قال الذهبي : رافضي ليس بشيء .
وقال ابن المديني : كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة .
وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : متروك الحديث .
(ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٠) .
(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق ، الجملي ، أبو عبد الله الكوفي الضرير .
وثقه ابن معين وغيره .
قال ابو حاتم : ثقة يرى الإرجاء .
قال مسعر : لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٢ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٨) .
(٤) عبد الله بن سَلِمَة المرادي الكوفي .
قال أحمد بن حنبل : لا أعلم روى عنه غيرهما - عمرو بن مرة وأبو إسحاق السبيعي - وكنيته أبو العالية .
قال الخطيب : وقد روى أبو إسحاق السبيعي عن أبي العالية عبد الله بن سلمة الهمداني ، يزعم أحمد أن الذي روى عنه عمرو بن مرة . =

[١٠٨] - حدثنا علي بن الحسن بن موسى ، عن عبد الله بن صالح العجلي ، عن معاذ بن عفراء قال : سمع علي بن أبي طالب ، رجلاً يسب الدنيا ، فقال : أنها لدار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزوّد منها ، مسجد أحباء الله ، ومهبط وحيه ، ومصلّى ملائكته ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة .

[١٠٩] - حدثني الحسن بن عبد الرحمٰن ، عن خالد بن خداش[١] ، حدثني عبد الله بن وهب ، عن ليث بن سعد ، قال : قال عبد الرحمٰن بن عوف : أتاني رجل بخمسين ألف دينار ، فقال : هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية .

[١١٠] - وزعم سليمان بن أبي شيخ ، عن محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال : قال لبيد بن عطارد واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حمولها ، قال لبيد : أرسلوا إلى عبد الله بن ورقا . فأرسلوا إليه ، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى ، قال لبيد بن عطارد: نِعْمَ العون على المزود الحده .

[١١١] - قال: وحدثني صاحب لنا ، قال : سمعت رجلاً من قريش ، يقول : الموجود عون عليّ .

= قال ابن نمير: ليس به ثقة، بل هو رجل آخر، وكان يحيى ابن معين قال مثل قول أحمد بن حنبل ثم رجع عنه .
قال البخاري : لا يتابع في حديثه .
قال أبو حاتم : تعرف وتنكر .
قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤١ ، وتقريب التهذيب ١/٤٢٠) .

[١٠٩] - (١) خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي ، مولاهم أبو الهيثم البصري .
قال ابن سعد : كان ثقة .
قال يعقوب شيبة : كان ثقة صدوقاً .
قال الساجي : فيه ضعف.
قال يعقوب شيبة : كان ثقة صدوقاً .
قال أبو حاتم وغيره : صدوق .
قال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٦٢٩ ، وتهذيب الكمال ٨/٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/٨٥ ، وتقريب التهذيب ١/٢١٢) .

[١١٢] - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس[1] ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، أخبرنا صالح بن إبراهيم ، قال : صولحت امرأة عبد الرحمٰن ثُمنها ، الثمن بثمانين ألفاً .

[١١٣] - وبه عن عمرو عن طاوس ، قال : وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد[1] ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« أرسَلَ الله - عزَّ وجلَّ - على أيوب رِجل جرادٍ مِنْ ذَهبٍ ، فجَعَلَ ينثُر نقضاً في ثوبه ، فنودي : يا أيوب ألَمْ يكفِكَ ما أعطيناكَ ؟ قال : ربِّ ، ومن يستغن عن فضلك » .

[١١٤] - حدثنا أبو نظر ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح لي دُنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها مُنقلبي » .

---

[١١٢] - (١) عبد الرحمٰن بن يونس أبو مسلم المستملي . قال الذهبي : موثق .
قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين .
قال أبو حاتم : صدوق .
وقد روى له البخاري .
قال ابن حجر : صدوق ، طعنوا فيه للرأي .
ترجمته في : (ميزان **الاعتدال** ٢/ ٦٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٣) .

[١١٣] - (١) عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان المدني ، أبو محمد ، أحد العلماء الكبار .
روى عباس عن يحيى : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يحتج به ، وكذا قال أبو حاتم .
وضعفه النسائي ،
قال أحمد : مضطرب الحديث .
ووثقه مالك .
قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٥) .
الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٤٢٠) والنسائي في سننه (١/ ٢٠١) وأحمد في المسند (٢/ ٣١٤) .

[١١٤] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨) والنسائي في سننه (٣/ ٧٣) وأحمد في المسند (٤/ ٣٩٩) .

[٢] - باب إصلاح المال

[١١٥] - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم(١) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن وارد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة ، قال سمعت رسول الله ﷺ : ينهى عن وأد البنات ، وعن عقوق الأمهات ، وعن منع وهات ، وعن قيل وقال ، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال .

[١١٦] - حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن سوقة : سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال ، قال : هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك .

[١١٧] - حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام ، أنَّ محمداً سُئل عن السرف ، قال: الإنفاق في غير حق .

[١١٨] - أخبرني عمر بن بكير ، عن محمد بن كعب الهلالي ، عن رجل يروي عن النبي ﷺ انه قال لرجل من ثقيف : « يا أخا ثقيف ، ما المروءة فيكم » ؟ قال : إصلاح الدين ، وإصلاح المعيشة ، وسخاء النفس ، وصلة الرحم . فقال صلوات الله وسلامه عليه: « كذلك هو فينا » .

---

[١١٥] - (١) عكرمة بن إبراهيم الأزدي .
قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال العقيلي : في حفظه اضطراب .
قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٨٩/٣ ، ٩٠) .
الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٠/٣) ومسلم (١٣٤١/٣) .

[١١٩] - حدثنا علي بن زكريا الأزدي ، حدثنا الأصمعي ، عن مسلمة بن علقمة [1] ، عن داود بن أبي هندَ ، عن الشعبي ، قال : قال معاوية للأحنف : ما تعدون المروءة فيكم ؟ قال : التفقه في الدين ، وبر الوالدين ، وإصلاح المال . فأرسل معاوية إلى يزيد فقال : اسمع من عمك .

[١٢٠] - حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي ، حدثنا هشيم [1] ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن علي بن رباح ، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة ، فقال : المروءة ان يُكرِمَ الرجل إخوانه ، وأنْ يَقبَلَ في داره ، ويصطنعَ لماله .

[١٢١] - حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه [1] ، قال : سأل معاوية رجل من ثقيف : ما المروءة ؟ قال : تقوى الله عزَّ وجلَّ وإصلاح المعيشة .

---

[١١٩] - (١) مسلمة بن علقمة المازني ، أبو محمد البصري ، وثقه يحيى بن معين .
وضعفه أحمد فقال: شيخ ضعيف روى عنه داود مناكير . وذكر الذهبي من مناكيره .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٠٩/٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٤٨/٢) .

[١٢٠] - (١) هشيم بن بشير السلمي أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام .
قال أحمد : لم يسمع من يزيد بن أبي زياد ، وعاصم ابن كليب ~~،~~ والحسن بن عبد الله ، وابن أبي خلدة ، وسيار ، وعلي بن زيد.
قال الذهبي : كان مذهبه جواز التدليس بعن .
قال ابن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري .
وقال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله .
وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته .
وقال ابن المبارك : من غير الدهر حفظه ، فلم يغير حفظ هشيم .
قال سفيان الثوري : هشيم لا تكتبوا عنه .
قال الجوزجاني : هشيم ما شئت من رجل ، غير انه كان يروي عن قوم لم يلقهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٥٩/١١ ، وتقريب ٣٢٠/٢) .

[١٢١] - (١) قريب بن عبد الملك والد الأصمعي .
قال الأزدي : منكر الحديث .
(ميزان الاعتدال ٣٨٩/٣) .

[١٢٢] - حدثني أبي حدثنا الهيثم بن خارجه ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم ، قال : سُئلَ أبو هريرة عن المروءة ما هي ؟ فقال : الثبوت في المجلس ، والغداء والعشاء في أفنية البيوت ، وإصلاح المال .

[١٢٣] - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثني أخو سفيان بن عيينة ، قال : قال رجل لمعاوية : المروءة إصلاح المال ، ولين الكنف ، والتحبب إلى الناس .

[١٢٤] - حدثني محمد بن الحارث ، بن عبد الله ، عن شيخ من قريش ، قال : معاوية يقول : إصلاح مالٍ في يديك ، أفضلُ مِنْ طلب الفضل مِنْ أيدي الناس ، وحُسنُ التدبير معَ الكفافِ ، أحبُّ إليَّ مِنَ الكثير .

[١٢٥] - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[١] ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس ، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله عزَّ وجلَّ ، فإنّ إقلالاً في رفق ، خيرٌ من إكثار في خرق .

---

[١٢٢] - (١) في الأصل : « إسماعيل بن عياص » . والتصحيح من كتب الرجال .
وهو : إسماعيل بن عياش ، أبو عتبة الحمصي .
قال الذهبي : عالم أهل الشام ، مات ولم يخلف مثله .
قال العنسوي : تكلم قوم في إسماعيل وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .
وعن يحيى : ثقة ، وعنه في موضع آخر : ليس به بأس في أهل الشام .
قال دحيم : هو في الشاميين غاية . ، وخلط عن المدنيين .
قال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .
قال أبو حاتم : لين ، ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري .
قال النسائي : ضعيف .
قال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه ، فخرج عن حد الإحتجاج به .
قال أبو داود : سمعت ابن معين : يقول : إسماعيل بن عياش ثقة .
قال ابن خزيمة : لا يحتج به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٢٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٢١ ، وتقريب التهذيب ١/٧٣) .
[١٢٥] - (١) أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر الوراق ، صاحب المغازي ، أخذها عن إبراهيم بن سعد .
قال الذهبي : صدوق حدث عنه أبو داود والناس .
لينه يحيى .
=

[١٢٦] - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح ابن رستم [(١)]، عن أبي يزيد المديني الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب قال: قَدِمَ علينا عمر بن الخطاب، وقَدِمَ علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر، فرأى طعاماً منثوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف، فيجعله في ثوبه، وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

[١٢٧] - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه [(١)]، عن عبد المجيد [(٢)] ابن أبي عبس، قال: دخل أُحَيحَةُ بن الجُلاح حديقته الروزاء، فهبط به نسوة من بني سُليم، وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها، فجعل يلقط التمر كذلك، حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكُنَّ

= وأثنى عليه أحمد وعلي.
قال ابن عدي: وليس هو بمتروك.
قال ابن معين: هو كذاب.
قال ابن حجر: صدوق كانت فيه غفلة.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ١٣٣/١، وتهذيب التهذيب ٧٠/١، وتقريب التهذيب ٢٤/١).

[١٢٦] - (١) صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز البصري.
وثقه أبو داود وغيره.
وروى عباس عن يحيى: ضعيف.
وضعفه أبو حاتم.
وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً جداً.
وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مليكة، كان ضعيفاً ليس بشيء.
قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.
قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢٩٤/٢، تهذيب التهذيب ٣٩١/٤، تقريب التهذيب ٣٦٠/١).

[١٢٧] - (١) هشام بن السائب بن بشر الكلبي، شيعي متروك.
ترجمته في: (سير أعلام النبلاء ١٠١/١٠).
(٢) عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الحارثي. قال ابن أبي حاتم: هو لين.
ترجمته في: (الجرح والتعديل ٦٤/٦).

عنده خير بعد هذا ، فارجعن . فسمع قولها ، فقال: التمرة إلى التمرة تمر ، والذود إلى الذود إبل ، فذهب مثلاً ، وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها إنَّ الحبيب إلى الإخوان ذو مال
استغن أو مُتْ ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله : وزادني غير عباس :

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت بذاك ما عشت إنَّ المال بالموالي

[١٢٨] - وبلغني من غير حديث العباس انَّ أُحَيحة كان يقول : اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا كرماء على عشيرتكم ، ما داموا يعلمون أنكم مُستَغنون .

[١٢٩] - حدثني سلم بن جنادة العامري (١) ، حدّثنا أحمد ابن بشير ، عن السري بن تميم ، حدّثني شيخ من قيس بن ثعلبة ، يكنى أبا تميمة ، عن أبيه ، قال : رأيت أبا سفيان بسوق عُكاظ باع عملاً فوزن ثمنه ، فنقص حبتين ، فأبى أن يأخذه ، وقال : الذود إلى الذود إبل .

[١٣٠] - حدّثني هارون بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن عامر (١) ، عن جويرية بن اسماء ، قال : قُطِعَ رجلٌ بالمدينة فقيل له : عليك بحكيم بن حزام ، فأتى وهو في المسجد ، فذكر له حاجته ، فقام معه ، فانطلق إلى أهله ، فمرّ بقطعة كساء ، أو خرقة مطروحة في كساء ، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده ، فقال الرجل في نفسه : وما أرى عند هذا خيراً ؟! فلما دخل داره ، رأى غلماناً له يُعالجون « يعملون » أجلّة الإبل ، فرمى بها إليهم ، فقال : استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون ، ثم أمر له براحلة مقتبة ، محقبة ، وأحسبه ذكر زاداً .

[١٣١] - وبلغني انَّ قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة ، فسألوه حمالة ، فرأوه

---

[١٢٩] - (١) سلم بن جنادة العامري أبو السائب السوائي كوفي ثقة ، ربما وهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/١٢٨ ، تقريب التهذيب ١/٣١٣) .

[١٣٠] - سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري ، ثقة صالح ، قال أبو حاتم : ربما وهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/ ٥٠ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩) .

في حائط له يلتقط التمر والحشف ، ويميز كل واحد على حدة ، فقالوا : ما عند هذا خير ، ثم كلموه ، فقضى حاجتهم ، فقالوا : ما أبعد هذا من فعلك الأول ! ؟ فقال : إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع .

[١٣٢] - قال : وبلغني انَّ رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا ، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة ، يُحَوِّل الماء في نخله من موضع إلى موضع ، قال : فقلت: أما عندك من يكفيك هذا ؟ قال : إنه لا بدّ للمؤمن من ثلاث : فقه في دينه ، وتدبير في معيشته ، ومعاشرة للناس بالمعروف .

[١٣٣] - حدثني أبي ، عن الأصعمي ، قال : أخبرني أعرابي ، أنَّ عاملاً لهشام بن عبد الملك ، كتب إليه : إني استخرجت لك عينا خرارة في أرض خوارة ، يفجر أنف الفارة . وكتب إليه : أما بعد : بلغني كتابك ، وفهمت ما كتبت ، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل ، وحضرها بالبقل ، وألصق بالكراث بقولاً ، اجعل الكراث أكثره ، فإنه أبقى البقل ، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا ، وضع الدرهم على الدرهم فإنَّ ذلك يكون مالاً .

[١٣٤] - حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون ، ومعه عثمان بن حبّان ، وهو يكلّمه إذ سمع هشام نفط الزيتون ، فقال هشام لرجل : انطلق إليهم فقل لهم التقطوه لقطاً ، ولا تنفظوه نفظاً ، فتُفقأ عيونه ، وتُكسَر غصونه .

[١٣٥] - وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول : ثلاث لا تُصَغِرُ الشريف : تعاهد الضيعة ، وإصلاح المعيشة ، وطلب الحق وإن قلّ .

[١٣٦] - حدثني أبي ، عن شيخ له أنَّ الأشعث بن قيس ، قال لبنيه : يا بَنيّ أصلحوا المال ؛ لجفوة السلطان ، وشؤم الزمان .

[١٣٧] - حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال معاوية : إن يكن الأموي مصلحاً لماله ، حليماً ، لم يشنه من هو منه .

[١٣٨] - وبه عن شيخ من قريش ، قال : دخل على الأحنف وهو يجرّ يد شاة فقال : ما هذا من عمل السيد ! فقال الأحنف : إنَّ لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز .

[١٣٩] - وفي غير حديث ابن الحارث : رؤي لقيط بن زرارة يعصب رجلاً

فقيل : تفعل هذا ؟ فقال : نفعله حتى تصير شاة ، فيجيء الفاحش فنسدّ بها فاه .

[١٤٠] - حدّثنا أبو بكر الباهلي ، حدثنا الأصمعي ، قال : بلغني عن ابن عون ، قال : كتبَ الحسن إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء ، فقال الحسين : إنّ خير المال ما وقى به العرض .

[١٤١] - حدّثنا بن خدّاش ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت : ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته ؟ قالت : يخيط ثوبه ، ويخصف رجله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

[١٤٢] - حدّثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، حدّثنا عبد الله ابن رجاء (١) ، حدّثنا همام (٢) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة : ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته قالت : يخزن شيئاً ، يصنع شيئاً .

[١٤٣] - حدّثنا عبد المتعال بن طالب ، حدّثنا عبد الله ابن وهب ، عن أسامة بن زيد (١) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يُعِدُّ للناس خيوطاً وخِرَقاً فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده ، أعطاه خرقة وخيطاً ، وقال : اربط درهمك، واصلح مويلك ، فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا . فأُدخل عليه رجلٌ يقاد ، فأعطاه ، فكأنه استقله ، فقال عمر لقائده : أخرُج به . فخرج ففرشها ثم دعاه ، فقال : خذها كلها ، فجمعها وخرج فرحاً .

[١٤٤] - حدّثنا أحمد بن محمد ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال عمر : أيها الناس ، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله - عزَّ وجلَ - فإنَّ إقلالاً في رفق ، خير من إكثار في خرق .

[١٤٥] - حدّثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن

---

[١٤٢] - (١) عبد الله بن رجاء بن المثنى . ويقال : ابن عمرو الغداني . بصري صدوق ، يهم قليلاً .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٢٠٩ ، وتقريب التهذيب ١/٤١٤) .

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي أبو عبد الله ثقة ربما وهم .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٦٧، تقريب التهذيب ٢/٣٢١) .

[١٤٣] - (١) أسامة ابن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم المدني ، ضعيف من قبل حفظه .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٢٠٧ ، تقريب التهذيب١/٥٢) .

الحارث بن عمير ، قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس ، أصلحوا معايشكم ، فإنَّ فيها صلاحاً لكم ، وصلة لغيركم .

[١٤٦] ـ أخبرني عمر بن بكير ، عن شيخ من طي ، أنَّ مروان بن الحكم ، قال لوهب بن أسود الثقفي : ما المروءة فيكم ؟ قال : العفاف، وإصلاح المال . فقال مروان : عليّ بعبد الملك وعبد العزيز ، فلما أتيا . قال : اسمعا ما يقول عمكما . قال : فما السؤدد فيكم ؟ قال : الحلم والنوال . قال : أي بني اسمعوا .

[١٤٧] ـ حدّثني أحمد بن الحارث (١) ، عن شيخ من قريش : أنَّ عبد الملك بن مروان ، لمّا وَلِيَ ، مرّ فرأى عنزاً جرباء فقال : لمن هذه العنز ؟ قيل : للأمير . فوقف فدعا بقطران ، فقيل : تُكفى يا أمير المؤمنين . فقال : ما أغنى إذاً قول وهب منا .

[١٤٨] ـ حدّثنا علي بن نضر بن بحر ، عن محمد بن عبد الله القرشي ، عن أبيه ، عن مولى لهم ، قال : ولاَّني عتبة بن أبي سفيان ، أمواله بالحجاز ، فلما ودعته ، قال : يا سعيد ، تعاهد صغير مالي يكبر ، ولا تخف كبيرة فتصغر ، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي ، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني . قال : فقدمت المدينة ، فحدثت بها رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء .

[١٤٩] ـ حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قيل لمعاوية : ما المروءة ؟ قال : إصلاح المعيشة ، واحتمال الجريرة .

[١٥٠] ـ قال : وقال عبد الملك لرجل من قريش : إنّا نعد الحلم ، وإعطاء المال سؤدداً ، ونعد القيام على المال ، وإصلاحه مروءة .

[١٥١] ـ حدّثني الحسن بن الصباح ، حدّثنا أبو قطن ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي » .

---

[١٤٧] ـ (١) في الأصل : محمد بن الحارث . والتصحيح من كتب الرجال .

[١٥١] ـ الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٧/٤) والنسائي في سننه (٧٣/٣) .

[١٥٢] - حدّثني عبيد الله بن جرير العتكي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدّثنا أبو يحيى [(١)] مولى آل الزبير قال : سمعت القاسم يحدّث عن عائشة ، قالت : كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه : « اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني ، وانقطاع عمري ، وقرب أجلي» .

[١٥٣] - حدّثني أبي ، عن أبيه ، قال : يقال : إصلاح المال أحد الكاسبين .

[١٥٤] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم ، أمر بذبحها ، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جراباً ، وعمد إلى شعرها فجعله رسناً ، وإلى لحمها فقدده ، فيستمتع بالجراب ، وينظر إلى رجل له فرس ، قد، ضَلَعَ به فيُعطيه الرسن ، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سُئِلَ عن ذلك ، قال : أستغن به ، أحبَّ إليَّ من أنْ أنشره ، ثم أحتاج إلى سواي .

[١٥٥] - حدثنا بشر بن بشار ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثني عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن العلاء ابن زياد ، قال : قال عمر رضي الله عنه : عليكم بالجمال ، وإستصلاح المال ، وقول أحدكم : لا أبالي .

[١٥٦] - حدّثنا محمد بن مسعود ، أخبرنا عبد الرزاق [(١)] ، أخبرنا عبد الله بن عمر [(٢)] ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فجاءته امرأة من الأنصار ، فقالت : اكسني يا أمير المؤمنين . فقال : ما هذا ؟ فإني كسوتكن ! فقالت : والله ما عليّ ثوب يواريني . قال : فدخل خزانته ، ثم أخرج درعاً أبيضاً ، قد خُيّط وجُيّب ، فألقاه عليها فقال : ها . . . فالبسي هذا ، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمَتِكِ وعملك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

---

[١٥٢] - (١) أبو يحيى : عمرو بن دينار البصري الأعور ، ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٠/٨ ، وتقريب التهذيب ٦٩/٢) .

[١٥٦] - (١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ ، وتقريب التهذيب ٥٠٥/١) .

(٢) عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابد .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ ، تقريب التهذيب ٤٣٤/١) .

[١٥٧] - حدّثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم ، عن رجل من جهينة قال : بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنجد لأبيعهن بالمدينة ، فلما كنت قريباً من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت : يا عبد الله ، أعني على حمل حماري حتى أعدِلَه . قال : نعم يا بني . فقام معي حتى أعَدَلَه ، فقال لي : مَنْ أنت ؟ فلان بن فلان الجُهني ، فقال : إذا أتيت أباك ، فقل إنَّ عمر أمير المؤمنين يقول : إياك وذبح كثرة الحذابة العقود خير من المحه الحذا قلت : من أنت رحمك الله ؟ قال : عمر أمير المؤمنين .

[١٥٨] - حدثني الحسن بن صالح ، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سلام بن سليمان (١) ، حدثنا عمرو بن عتبة ، قال : قال معاوية : آفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الرياء ، وآفة النجابة الكبر ، وآفة اللب العُجب ، وآفة الإصلاح الشح ، وآفة السماحة التبذير ، وآفة الجَلَد الفحش ، وآفة الحياء الذل ، وآفة الحب الضعف ، وآفة الظرف الإكثار .

[١٥٩] - حدثني أحمد بنُ الحارث، عن شيخ من قريش ، كان يقال : الإفلاس : سوء التدبير .

[١٦٠] - وكان يقال : تقدير المعاش من الكمال ، والحفظ لمالك في غير بخل من لطيف نعم الله عزَّ وجلَّ .

[١٦١] - حدثنا عبيدالله بن جرير العتكي ، حدثني محمد ابن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثني قرة بن خالد ، حدثني سهل بن علي النميري ، قال حدّث عبيد الله بن عمر ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسماً ، بين المهاجرين والأنصار ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم ، فمر لي ببعض ما تقسم . فأعرض عني ، ثم إني طعنت في جنبه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم ، فمر لي ببعض ما تقسم . قال : ثم كانت الثالثة ، فطعنت في جنبه ، فقال : ها ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم . فقال : يا يرفأ ، عدَّ له

---

[١٥٨] - (١) سلام بن سليمان المزني ، أبو المنذر ، القاريء ، النحوي ، البصري . نزيل الكوفة ، صدوق يهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٢٨٤ ، وتقريب التهذيب ٤/٢٨٤) .

سبعمائة . فأعطاني ستمائة درهم ، فنظرت فيها فعددتها ، فإذا ستمائة ، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت ، فطعنت في جنبه ، قلت : يا أمير المؤمنين ، أمرتَ لي بسبعمائة وإنه والله لم يزدني على ستمائة . قال : كذبت ، كذبت . فقلت والله ما كذبتك . قال : يا يرفأ ، كم أعطيت هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة ، قال : إذهب وزده مائة ، واكسه بُردين . قال : فزادني مائة ، وزادني بردين . قال : فأتزرت بأحدهما ، وارتديت بالآخر ، وجعلت المال في ردائي ، قال : وأخذت بُرديَّ ، ولففت أحدهما بالآخر ، ثم رميت بهما إلى السماء ، ثم انطلقت أسعى . فقال : عليّ بالغلام . قال : وسعيت وسعوا خلفي ، يا غلام خذه قلت : أدركت أمير المؤمنين نفس فيما أعطاني ، قال : أدركني والله فجئته ، فوجدت البردين بين يدي عمر ، فقال : دونك برديك ، فهذان لعملك ولسوقك وتمخرجك ، وهذا تلبسهما في أهلك ولكتّابك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له .

[٤] ـ باب : الرفق في المعيشة وحسن التدبير

[١٦٢] ـ حدثنا يوسف بن موسى ، حدّثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ .

« إذا طبختم فأكثروا ماءها ، واغرفوا لجيرانكم » .

[١٦٣] ـ حدثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا محمد بن فَضَاء الأزدي (١) ، حدثني أبي (٢) ، حدثني علقمة بن عبد الله المُزَني ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا اشترى أحدكم لحماً ، فليكثر مرقته ، فإنْ لم يصب لحماً أصاب مرقاً » .

[١٦٤] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا وهب بن جرير ، حدّثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعتَ مرقة فأكثر ماءَها ، فانظر ناساً من جيراني ، فأصبهم منها بمعروف .

---

[١٦٢] ـ **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٤) والترمذي (٤/٢٧٤) وأحمد في المسند (١٤٩/٥ ، ١٥٦) .

[١٦٣] ـ (١) في الأصل : محمد بن عطاء ، والتصحيح من كتب الرجال .
ومحمد بن الفضاء الأزدي أبو بحر البصري ضعيف . قاله ابن حجر .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٩/٤٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٠) .
(٢) هو فضاء بن خالد الأزدي الجهضمي ، قال ابن حجر : مجهول .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/٢٦٧ ، تقريب التهذيب ٢/١٠٩) .
والحديث : أخرجه الترمذي ٤/٢٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٤/١٣٠) .

[١٦٥] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال : « أكثروا المرقة » .

[١٦٦] - حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، أنَّ رجلاً صَعَدَ إلى أبي الدرداء ، وهو يلقط حنطة ، فقال : إنَّ من فقهك رفقُك بمعيشتَك .

[١٦٧] - حدّثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم(١) ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، قال :

أكلنا مع ابن عمر تمراً ، فجعلنا نلقى النوى ، فقال : لا تلقوا نواتاً . فجمع ملء كفه ، فقال : يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً . قال أبو بكر : يقول لوبيا .

[١٦٨] - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة بن ربيعة (١) ، عن خُلَيدِ بن دَعْلَج (٢) ، عن الحسن ، قال : إنَّ المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً ؛ إذا وسَّع عليه وسَّع ، فإذا أقتر عليه قتَّر* .

[١٦٩] - حدّثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه ، قال : كان يُقال : حُسْنُ النقد يطرح نصف النفقة ، والإصلاح أحد الكاسبين .

[١٧٠] - أخبرني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن الوليد بن وهب الحادي ، قال الحجاج لرجل من العرب : أي عشيرتك أفضل ؟ قال : أتقاهم لله عزَّ وجلَّ بالرغبة في الآخرة ، والزهد في الدنيا .

---

[١٦٥] - الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٤/٢٧٤) وأحمد في مسنده (٣/٣٧٧ و٥/١٤٩ ، ١٥٦) .

[١٦٧] - (١) جرير بن حازم بن زيد ، أبو النصر البصري ، ثقة لكن في حديثه ضعف عن قتادة . قاله ابن حجر .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢/٦٩ ، تقريب التهذيب ١/١٢٧) .

[١٦٨] - (١) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله .

قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٤٦٠، وتقريب التهذيب ١/٣٧٤) .

(٢) خليد بن دعلج السدوسي البصري . قال ابن حجر : مجمع على تضعيفه .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣/١٥٨ ، وتقريب التهذيب ١/٢٧٧) .

قال : فأيهم أسود ؟ . قال : أوزنهم حلماً حين يُستجهل ، وأغناهم حين يسأل . قال : فأيهم أدهى ؟ قال : مَنْ كتم سره مخافة ان يُشار إليه يوماً . قال : فأيهم أكيس ؟ قال : مَنْ يُصلح ماله ، ويقتصد في معيشته . قال : فأيهم أرفق ؟ قال : مَنْ يُعطي بِشرَ وجهه أصدقاءه ، ويتعاهد حقوق إخوانه ؛ في إجابة دعوتهم ، وإعادة مرضاهم ، والتسليم عليهم ، والمشي مع جنائزهم ، والنصح لهم بالغيب . قال : فأيهم أفطن ؟ قال : مَن علِم ما يوافق الرجال من الحديث حين يُجالسهم . قال : فأيهم أصلب ؟ قال : مَن اشتدت عارضته في اليقين ، وحزم في التوكل ، ومنع جاره من الضيم .

[١٧١] ـ حدّثنا عصمت بن الفضل ، حدّثنا محمد بن يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، قال : إني وجدت الرفق أحد الكاسبين ، مَنْ لا يُداري عيشته يُضنك إنَّ من جدك موضع حقك أيأمر لتقوى وأنت المعلمين يقال : أنت الدنيا .

[١٧٢] ـ حدّثنا الوليد بن شجاع ، حدّثنا المبارك بن سعيد ، عن سفيان ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال : جاء ناس من أصحابه ، فاستأذنوا عليه ، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « نِعْمَ الإدامُ الخل » .

[١٧٣] ـ حدّثنا أبي ، حدّثنا هشيم ، حدّثنا أبو بشر ، عن طلحة ابن نافع ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَ الإدامُ الخل » .

[١٧٤] ـ حدّثنا محمد بن الحسين(١) ، أخبرنا ابن إدريس (٢) ، . . . .

---

[١٧٢] ـ الحديث : أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٦٠) والترمذي (٤/ ٢٧٨) ، وابن ماجه في السنن (٢/ ١١٠٢) .

[١٧٤] ـ (١) محمد بن الحسين البرجلاني صاحب كتب الزهد .

(٢) ابن إدريس ، هو عبد المنعم اليماني . قال الذهبي في الميزان : مشهور قصاص ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد .

قال ابن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه .

قال البخاري : ذاهب الحديث .

قال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره .

قال الحاكم : ذاهب الحديث .

عن أبيه [٣] ، عن وهب بن منبه ، قال : التعدد نصف الكسب ، والتودّد نصف العقل ، وحسن طلب الحاجة نصف العلم .

[١٧٥] - حدّثنا داود بن سليمان مولى بني هاشم ، حدّثنا يوسف ابن العرق[١] ، عن شيخ له ، قال : قال الحسن : حُسنُ السؤال نصف العلم ، والرفق نصف العيش ، وما على امرىء في اقتصاد !

[١٧٦] - حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن شيخ من قريش ، قال : كان عروة بن الزبير، يقول : إني لأشتري العُقدة من فضل ما بين الثوب والثوب .

[١٧٧] - حدّثنا مهدي بن حفص ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : مَنْ يستحيي مِنَ الحلال خفّت مؤنته ، وقلّ كبرياؤه .

[١٧٨] - حدّثنا أبو يعقوب الباهلي ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عمر ابن حوشب الصنعاني [١] ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، يقول : أمر رسول الله ﷺ الأغنياء أن يتخذوا الضأن ، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج .

[١٧٩] - حدّثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر ، حدّثنا عنبسة

= قال النسائي : ليس بثقة .
قال الساجي : كان يشتري كتب السيرة فيرويها .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال (٢/٦٦٨) .
(٣) إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/١٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠) .

[١٧٥] - (١) يوسف بن العرق الباهلي .
قال ابن أبي حاتم : سألت عنه أبي فقال : ليس بالقوي .
قال أحمد بن حنبل : رأيته ولم أكتب عنه شيئاً .
ترجمته في : (الجرح والتعديل ٩/٢٧٧) .

[١٧٨] - (١) عمر بن حوشب الصنعاني . قال ابن حجر : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/٤٣٧ ، تقريب التهذيب ٢/٥٤) .
والحديث : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٧٣) .

بن عبد الرحمن القرشي [١] ، حدّثني الصفدي بن عبد الله [٢] ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشاةُ بركةٌ » .

[١٨٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع [١] ، عن إسماعيل بن سلمان [٢] ، عن أبي عمر البزار [٣] ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الشاةُ بركةٌ ، والشاتان بركتان ، والثلاثُ شياه ثلاثُ بركات » .

[١٨١] - حدّثنا عصمت بن الفضل ، حدّثنا الحرمى بن عمارة [١] ، حدّثنا زَرْبيّ ، حدّثنا محمد بن سيرين ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشاةُ مِنْ دواب الجنة ».

---

[١٧٩] - (١) عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي الأموي .
قال ابن حجر : متروك رماه أبو حاتم بالوضع .
قال البخاري : تركوه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٨٨) .
(٢) الصفدي بن عبد الله . قال الذهبي في الميزان : روى عن قتادة حديث منكر .
قال العقيلي : لا يعرف إلا به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٦) .
والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩) ، وابن ماجه (٢/ ٧٧٣) .

[١٨٠] - (١) قيس بن الربيع الأسد ، أبو محمد الكوفي .
قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٨) .
(٢) إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٧) .
(٣) أبو عمر البزار ، هو دينار بن عمر الأسدي ، الكوفي الأصل . قال ابن حجر : صالح الحديث ، رمي بالرفض .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣/ ٢١٦ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٣٧) .
الحديث : سبق في الذي قبله .

[١٨١] - (١) الحرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، أبو روح . قال ابن حجر : صدوق يهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣٢ ، تقريب التهذيب ١/ ١٠٩) .
والحديث : أخرجه أحمد بن حنبل (٢/ ٤٣٦) ، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٣٣) وابن ماجه في سننه (٢/ ٧٧٣) .

[١٨١] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩)، وابن ماجه في السنن (٢/ ٧٧٣) ومالك في الموطأ (٢/ ٩٣٣) وأحمد في المسند ٢/ ٤٣٦) .

[١٨٢] ـ حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي عائشة ، حدّثنا صُبَيح شيخ لنا قديم قال : قَدِمَ علينا عبد الله بن عمر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عليكم بالغنم ، فإنها من دواب الجنة ، فصلوا في مراحها ، وامسحوا رغامها » .

[١٨٣] ـ حدّثنا الحسين بن علي العجلي ، حدّثنا عبيد الله ابن موسى ، حدّثنا مرزوق أبو حسان ، عن مطر الوراق [١] ، قال : مَنْ كان في بيته شاة لبن ، تباعَد الفقرُ منه أربعين فرسخاً .

[١٨٤] ـ حدّثني أبي ، وعلي بن الجعد ، وداود بن عمرو ، قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن الأعمش ، عن أبي عمّار ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : أبصرَ عبدالله مع رجل دراهم ، قال : ما هذه الدراهم ؟ قال : ثلاثون درهماً ، اشترى فرقاً من سمن لرمضان . فقال عبد الله : ادفعها إلى أهلك ، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم ، فهو خير لك .

[١٨٥] ـ حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدّثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيّد إدام أهل الدنيا وأهل الجنّة اللّحم » .

[١٨٦] ـ حدّثني الحسين بن عمرو القرشي ، حدّثنا أبو أسامة ، حدّثنا عقبة بن حُميد ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أكل اللّحم يُطَيِّبُ النفسَ ويُحَسِّنُ الوجه .

[١٨٧] ـ وبه حدّثنا إبراهيم بن هراسة ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن علي بن زيد [١] ، عن سيد بن المسيب ، قال : إنَّ القلب ليفرح باللّحم .

---

[١٨٣] ـ (١) مطر بن طهمان الوراق ، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٢) .

[١٨٥] ـ الحديث : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٠٩٩) .
والحديث في سنده سليمان بن عطاء بن قيس القرشي أبو عمرو الجزري ، منكر الحديث .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٢١١ ، وتقريب التهذيب ١/٣٢٨) .

[١٨٧] ـ (١) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٧) .

[١٨٨] - حدّثنا أبو بكر التميمي ، حدّثنا يحيى بن حسان ، حدّثنا يحيى بن حمزة (١) ، أخبرني برد (٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللّحم .

[١٨٩] - حدّثنا مجاهد بن موسى ، حدّثنا معن ، حدّثنا عيسى بن المطلب (١) ، قال : سمعت الزهري يقول : اللّحم يزيد قوة سعبي .

[١٩٠] - حدّثنا المثنى بن معاذ العنبري ، حدّثنا بشر بن المفضل ، عن عقبة ، قال : دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً . قال : هلمّ إلى طعام الأحرار .

[١٩١] - حدّثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن حفص بن عمرو ، قال : كان يقال : مَنْ أكلَ اللّحم أربعين يوماً قسى قلبه ، ومَن تركه أربعين يوماً ساء خلقه .

[١٩٢] - حدّثني سريج بن يونس ، حدّثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن إسماعيل بن رافع (١) ، عن القعقاع بن حكيم ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : «لا تُدِيموا اللّحم ، فإنه لا ضراوة كضراوة اللّحم .

[١٩٣] - حدّثنا إسماعيل بن أسد ، حدّثنا محمد بن مقاتل ، عن ابن المنهال ، عن جرير بن حازم ، قال : ما دخلت على الحسن ، قطّ إلاّ رأيت قدره تفور لحماً .

[١٩٤] - حدّثنا الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال : كان يقال : حُسنُ التدبير مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد .

---

[١٨٨] - (١) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، القاضي . قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٦) .
(٢) برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي . قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر.
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٩٥) .

[١٨٩] - عيسى بن المطلب أبو هارون . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى المقاطيع .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٣) .

[١٩٢] - (١) إسماعيل بن رافع الأنصاري المدني ، أبو رافع نزيل البصرة . قال ابن حجر : ضعيف الحفظ .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٩) .

[١٩٥] ـ وكان يقال : الاقتصاد في كل شيء ، حسن ، حتى في المشي والقعود .

[١٩٦] ـ وكان يقال : فقير مسدد أفضل من غني مسرف ، وما كثر مال رجل قطّ إلاّ أحدث كبراً ، وما قلّ إلاّ زال عنه ما هو فيه .

[١٩٧] ـ وكان يقال : حُسنُ التدبير مع الكفاف ، خير من الكثير مع الإسراف .

[١٩٨] ـ وكان يقال : ما أقبح الخضوع عند الحاجة ، وما أقبح الجفاء عند الغنى .

[١٩٩] ـ وكان يقال : حُسنُ اليأس خير من الطلب إلى الناس .

[٢٠٠] ـ وكان يقال : إذا كنت جازعاً على ما تفلت من يديك ، فاجزع على ما لم يصل إليك .

[٢٠١] ـ حدّثنا أبو المنهال المهلبي ، حدّثنا أبو غّسان اليشكري ، عن أبي عمر المديني [١] ، قال : قال أبو الأسود الدؤلي لابنه : يا بُنَيَّ ، إذا وسَّعَ الله عزَّ وجلَّ عليك فوسِّع ، وإذا قَتَّر عليك فاقتر ، ولا تجاود الله عزَّ وجلَّ فإنه أكرم وأقدر وأجود .

[٢٠٢] ـ حدّثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، حدّثني شيخ من قيس أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز : اعلم يا بُني أنه لا دَين لمن لا دفتر له ، ولا مال لمن لا تدبير له ، ولا مرؤة لمن لا إخوان له .

[٢٠٣] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ،بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قالت امرأة عبد الله بن مسعود : أكسني جلبابا . قال : كفاك الجلباب الذي جلببك الله عزَّ وجلَّ : بيتك .

---

[٢٠١] ـ (١) أبو عمر المديني ، هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، العدوي مولاهم ، أبو عمرو المدني . قال ابن حجر : وهو ابو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي . صدوق صحيح الكتاب ، يخطيء من حفظه .

[٤] - باب الاحتراف

[٢٠٤] - حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا زافر بن سليمان [١]، عن ليث [٢]، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَلَب الحلال جهاد، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يحب العبد المحترف».

[٢٠٥] - حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا المعلى بن منصور [٢]، أخبرنا لهيعة، حدّثنا دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿ رِجَالٌ لا تُلهِيهِم تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيعٌ عَنْ ذِكرِ اللهِ ﴾ [٢]، قال: «هم الذين يضربون في الأرض، يبتغون من فضل الله عزَّ وجلَّ».

---

[٢٠٤] - (١) زافر بن سليمان الأيادي، أبو سلمان القهستاني. قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.

ترجمته في: (تهذيب التهذيب ٣/٣٠٤، تقريب التهذيب ١/٢٥٦).

(٢) ليث ابن أبي سليم بن زنيم. واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: صدوق اختلط اخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

ترجمته في: (تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥، تقريب التهذيب ٢/١٣٨).

والحديث: أورده العجلوني في كشف الخفاء (٢/١٦٢).

[٢٠٥] - (١) المعلى بن منصور أبو يعلى الرازي ثقة سني. قال ابن حجر: أخطأ من زعم أن ابن حنبل رماه بالكذب.

ترجمته في: (تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥).

(٢) سورة النور، الآية: ٣٧.

[٢٠٦] - حدّثنا عَمْروُ الناقد ، حدّثنا عمرو بن عثمان [١] ، عن فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي [٢] ، عن أنس بن مالك ، قال : ذُكِرَ شابٌ عند النبي ﷺ زاهداً ، وورعاً ، فقال النبي ﷺ : « إنْ كانت له حرفة » .

[٢٠٧] - حدّثنا خالد بن مرداس ، حدّثنا أبو عقيل ، عن القاسم بن عبيدالله ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن عمر . أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما خَلَق الله عزَّ وجلَّ ميتة أموتها ، بعد القتل في سبيل الله عزَّ وجلَّ أحب إليَّ من أن أموت بين شعبتي رَحل ، أضرب في الأرض ، أبتغي من فضل الله عزَّ وجلَّ .

[٢٠٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن الحسن ، قال : قالوا : يا رسول الله ، أي الأعمال أحب إلى الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : « كسب الحلال ، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزَّ وجلَّ » .

[٢٠٩] - حدّثني عمار بن نصر ، حدّثنا بقية بن الوليد [١] ، عن سويد ابن سعيد ، عن أبي عبد الله البصري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ بات وانياً يقول تعباً ، هكذا قال ابن أبي الدنيا مِنْ طلب الحلال بات الله عزَّ وجلَّ عنهُ راض » .

[٢١٠] - حدّثنا سويد بن سعيد ، حدّثنا موسى بن الفضل البصري ، عن أبي عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بات وانياً من طلب الحلال ، بات والله عزَّ وجلَّ عنه راض » .

---

[٢٠٦] - (١) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي ، قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨٦/٨ ، تقريب التهذيب ٧٤/٢) .
(٢) يزيد الرقاشي أبو عمرو البصري القاص الزاهد العابد ، قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤١٨/٤) .

[٢٠٩] - (١) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب ، أبو يحمد . قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤٧٣/١) .
والحديث : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٤) ، والمنذري في الترغيب والترهيب (٥٢٤/٢) .

[٢١١] - حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن إبراهيم ، قال : كان محمد بن سيرين ، إذا أتاه رجل من العرب ، قال له : مالَكَ لا تتجر ؟ كان أبو بكر تاجر قريش .

[٢١٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (١) ، قال : التجارة » .

[٢١٣] - حدّثنا محمد بن الصباح ، حدّثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن نعيم بن عبد الرحمٰن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تسعة أعشار الرزق في التجارة ».

[٢١٤] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجنبي ، عن جُويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«الرزق عشرون باباً ، فتسعة عشر باباً للتاجر ، وباب للصانع بيده » .

[٢١٥] - حدّثني إسماعيل بن أسد ، حدّثنا كثير بن هشام ، عن كلثوم بن جوشن (١) ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« التاجر الصدوق الأمين المسلم ، مع الشهداء يوم القيامة ».

[٢١٦] - حدّثني حسين بن علي بن يزيد ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا عبيدة، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحب المحترف » .

[٢١٧] - حدّثنا أبو بلال الأشعري ، حدّثنا عبد الرحمٰن المدحجي ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال :

بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صَبِيَّة في السوق يطرحها لوجهها من ضعفها فقال عمر : مَنْ يعرف هذه ؟

---

[٢١٢] - (١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

[٢١٥] - (١) كلثوم بن جوشن القشيري الرقي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤٤٢/٨ ، تقريب التهذيب ١٣٦/٢) .
والحديث : أخرجه الترمذي (٥١٥/٣) وابن ماجه في سننه (٧٢٤/٢) .

فقال له عبد الله بن عمر : أو ما تعرفها !؟ هذه إحدى بناتك ؟ قال : أي بناتي ؟ قال : ابنة عبد الله بن عمر .

قال : فما بلغ بها ما أرى من الضيعة ؟ ! قال : إمساكك ما عندك .

قال : إمساكي ما عندي عنها ، يمنعُك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام ؟ والله مالك عندي إلا سهمك مع المسلمين ، وشبعك أو عجزك شيء ، وبينكم كتاب الله عزَّ وجلَّ .

[٢١٨] - حدّثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر ، قال :

بعث إليَّ عمر عند الهجير أو عند صلاة الصبح ، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد ، فحمد الله وأثنى عليه*

ثم قال : أما بعد ، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلاّ بحقه ، ثم كان أجرة لي منه حين وليته فعاد أمانتي ، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله عزَّ وجلَّ شهراً ، فلست بزائدك عليه وإن أعطيك تمري العام بالعالية ، فبعه لخدمتك ، ثم أئت رجلاً من قومك ، وكن إلى جنبه ، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه ، وأنفقه عليك وعلى أهلك . قال : فذهبت وفعلت .

[٢١٩] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا المسعودي ، عن جوَّاب التيمي ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق ، فاستبقوا الخيرات ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين .

[٢٢٠] - حدّثنا أبو بكر محمد بن رزق الله ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدّثنا هارون الأعور المقري ، عن الزبير بن الخرّيت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبيه ، قال :

شهدت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند المغرب ، فأبى علي ومعي رُزيمة لي ، فقال : ما هذا الذي معك ؟ قال : قلت : رُزيمة لي ، أقوم في هذا السوق ، فأشتري وأبيع .

قال : فقال : يا معشر قريش ، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة ، فإنها ثلث الملك .

[٢٢١] - حدّثنا أبو عبد الله العجلي ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا محمد بن مسلم المكي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها :

كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة .

[٢٢٢] - حدّثني عبد الله بن الهيثم ، أخبرني أبو همام الأهوازي ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال :

خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له ، فقال له رجل : أرني أكفِكَ . قال ، فقال : إليك عني ، لا تعود ، أنت وابن الخطاب من عيالي .

[٢٢٣] - حدّثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدّثني أبي ، حدّثنا الوليد بن عبدة ، عن أصبع بن نباتة[١] ، قال :

خرجت أنا وأبي من ذرود حتى نتهي إلى المدينة في غلس ، والناس في الصلاة ، فانصرف الناس من صلاتهم ، فخرج الناس على أسواقهم ، ودفع إلينا رجل معه درة له ، فقال :

يا أعرابي، أتبيع ؟ فلم أزل أساوم به حتى أرضاه على ثمن ، وإذا هو عمر بن الخطاب ، فجعل يطوف في السوق ، يأمرهم بتقوى الله عزَّ وجلَّ يقبل فيها ويدبر ، ثم تأخر على أبي فقال له : حبستني ، ليس هذا وعدتني. ثم مرّ الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فردّ عليه عمر : لا أزيد حتى أوفيك . ثم مرّ به الثالثة ، فوثب أبي مغضباً ، فأخذ بثياب عمر ، فقال له : كذبتني وظلمتني ، ولهزه .

فوثب المسلمون إليه : يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين ! فأخذ عمر ثياب أبي فجرّه ولا يملك من نفسه شيئاً ، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب ، فقال : عزمت عليك ، أو أقسمت عليك لتعطين هذا حقه ، فلك ربحي ، وكان عمر باع الغنم منه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لا ، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك . فأخرج حقه ، فأعطاه ، فقال له عمر : استوفيت ؟ فقال : نعم .

---

[٢٢٣] - (١) أصبع بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي ، ويكنى أبا القاسم ، متروك رمي بالرفض . قاله ابن حجر .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٦٢/١ ، وتقريب التهذيب (٨١/١) .

فقال له عمر : بقي حقنا عليك ؛ لهزتك التي لهزتني ، قد تركتها لله عزَّ وجلَّ ولك . قال الأصبغ : وكأني أنظر إليه يعني عمر أخذ ربحه لحماً ، معلقة في يده اليسرى ، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله .

[٢٢٤] - حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة ، ويقول : إنَّ الغنى من العافية .

[٢٢٥] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني بعض أهلنا ، قال :

مرّ زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة ، وعنده جماعة ، فقال : قد تركت السوق ، وقعدتَ مع هؤلاء ؟ ! قم إلى سوقك ، فإنه خير لك .

[٢٢٦] - حدّثنا عبيدالله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : سمعت أيوب يقول :

لو أعلم انَّ عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل ، ما قعدت معكم .

[٢٢٧] - حدّثنا أبو حفص الصيرفي ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال :
الدِّرهَمُ من تجارة أحب إليَّ من عشرة من عطايا .

[٢٢٨] - حُدِّثْتُ عن الهيثم بن خارجة ، حدّثنا سهل بن هاشم ، عن إبراهيم بن أدهم ، قال : كان سعيد بن المسيب ، يقول : مَنْ لَزِمَ المسجد ،وترك الحرفة ، وقَبِلَ ما يأتيه ، فقد ألحف في السؤال .

[٢٢٩] - حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدّثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في بحر الروم ، منهم طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

[٢٣٠] - حدّثنا إبراهيم بن يعقوب ، عن الهيثم بن جميل (١) ، قال :

---

[٢٣٠] - (١) الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل ، نزيل أنطاكية . قال ابن حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/ ٩٠ ، وتقريب التهذيب٢/ ٣٢٦) .

قلت لابن المبارك : أتَّجِرُ في البحر ؟ قال : أتجر في البر والبحر ، واستغن عن الناس .

[٢٣١] - حدّثني عصمت ، حدّثنى الحرمي بن عمارة ، أخبرنا سوار بن عبد الله ، قال :

سألت الحسن عن ركوب البحر ؟ فقال : إلى ذلك إنتهى الحرص .

[٢٣٢] - حدّثنا محمد بن بكار ، حدّثنا عبد الله بن جعفر [١] ، عن عبد الله بن دينار وموسى بن عقبة ، قالا : إذا رُزِقَ أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه .

[٢٣٣] - وبه عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : إذا لم يُرزَق أحدكم في البلد ، فليتجر إلى بلد غيره .

[٢٣٤] - حدّثني يعقوب بن حميد ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام ، عن الحسن ، قال : قال عمر :

مَنْ اتجر في شيء ثلاث مرات ، فلم يُصب فيه ، فليتحوّل إلى غيره .

[٢٣٥] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا معلى بن منصور ، أخبرني جعفر بن سليمان ، حدّثنا أبو يحيى عمرو بن دينار ، قال :

كنت مع سالم بن عبد الله ، ونحن نريد الصلاة ، فنظر إلى السوق وقد خمّروا متاعهم ، وقاموا إلى الصلاة ، فتلى سالم : ﴿رِجَالٌ لا تُلهِيهِم تِجَرَةٌ وَلَا بَيعٌ عَن ذِكرِ اللهِ﴾ [١] ، قال : هم هؤلاء .

[٢٣٦] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الأغر ، عن وهب بن منبه ، قال :

حقٌّ على العاقل أنْ لا يظعن إلاّ في ثلاث : زاد لمعاد ، أو حرفة لمعاش ، أو لذة في غير مُحَرَّمٍ .

---

[٢٣٢] - (١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو جعفر المدني . قال ابن حجر : ضعيف يقال تغير حفظه بآخره .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/١٧٤ ، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦) .

[٢٣٥] - (١) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

[٢٣٧] - حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثني عفان ، قال :

لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة ، معه تجارة ، فقال له : ما الذي بلغ بك ها هنا ؟! فأخبره ، فعذله الرجل . فقال : أَكُلُّ هذا طلب للدنيا ، وحرص عليها ؟!

فقال له : الحسن : يا هذا : إنَّ الذي حملني على هذا ، كراهة الحاجة إلى مثلك .

[٢٣٨] - حدّثنا أبو عبد الله العجلي ، حدّثنا محمد بن الصلت ، عن الربيع بن المنذر ، عن الأعمش ، قال : قال الشعبي : التجارة نصف الرزق .

[٢٣٩] - حدّثنا هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قريش أنَّ معاوية قال لعمرو بن العاص : ما المروءة ؟. قال : العِفة والحرفة .

[٢٤٠] - أنشدني أبي رحمة الله :

إذا المرءُ لم يطلب معاشاً ولم يَتَحَاشَ من طول الجلوس
جفاه الأقربون وصار كلا على الإخوان كالثوب اللّبيس
وما الأرزاق عن جَلَد ولكن بما قدر المقدر للنفوس

[٢٤١] - حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلخي ، قال : قال أبو الأسود الدؤلي :

وما طلب المعيشة بالتمنّي ولكن ألقِ دلوكَ في الدِلاءِ
يجيءُ بملئها يوماً ويوماً يجيءُ بحمأةٍ وقليل ماء

[٢٤٢] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا المعلى بن منصور ، أخبرنا أسماعيل بن عياش ، حدّثنا محمد بن عثمان النضري ، عن سليمان بن موسى ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«مَنْ طَلَب كسبا مِنْ حلال ، لِيُنْفِقَهُ على ولده وأهله، أتاه الله عزَّ وجلَّ ووجهه كالقمر ليلة البدر» .

---

[٢٤٢] - أخرجه البغدادي في تاريخ بغداد (١٦٨/٨) .

[٥] ـ باب : أفاضل التجارات

[٢٤٣] ـ حدّثنا أبو بكر بن يزيد ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو شيبة البصري : رجاء بن كيسان ، قال : سمعت محمد بن ذكوان ، يُحدّث عن سعيد بن أبي عُروبة ، قال :

كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابناً لأبي هريرة بعُمان يعالِج البز فقلت له : وأنت أيضاً تعالج البز ؟ فحدثني عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ استشاره رجل في البيوع ، فأشار عليه بالبَزِّ ، اجتلبت الخصب للمسلمين ، وكذا وكذا ، وعدد رسول الله ﷺ أشياء .

[٢٤٤] ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله الناجي ، حدّثنا إسماعيل بن نوح من ولد أبي بكر الصديق عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال :

«إنَّ أهل الجنة لا يتبايعون ، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلاّ بالبَزِّ» .

[٢٤٥] ـ حدّثنا علي بن الجعد، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غَنيّة ، قال : بلغنا أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي التجارة تأمرني ؟ قال : «عليك بالبَزِّ» .

[٢٤٦] ـ وبه حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، قال :

---

[٢٤٤] ـ الحديث : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٣/٤) .

[٢٤٥] ـ الحديث : أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) .

كـان إسحاق بن يسـار مولى آل مخـرمة ـ يمـرّ بنا ونحن نعـالج البَـزَّ ، فيقول : الزموا تجارتكم ، فإنَّ أباكم إبراهيم كان بزازاً .

[٢٤٧] ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو مـوسى ، حدّثنـا عبد الـرحمن بن مهدي ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمرّ بالبزازين ـ فذكر مثله.

[٢٤٨] ـ وبه حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدّثنا محمد بن هلال، قـال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول :

ما تجارةٌ أحبُّ إليَّ من البَزِّ ، ما لم يكن فيه أيْمَانٌ.

[٢٤٩] ـ حـدّثنا مؤمـل بن سعيد ، حـدّثنا بقيـة بن الوليـد ، عن زرعـة ابن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قيل : يـا رسول الله ، مـا يَحْمَدُ العـربُ من التجارة ؟ قال : «بيع البَزِّ، وإقامة الحوانيت » .

[٢٥٠] ـ حـدّثني أبو نصر التـمار ، حـدّثنـا المعـافـا بن عمـران ، عن مبـارك بن يـزيـد ، عن فـرقـد السبخي [١] ، عن إبـراهيم النخعي ، عن ابن مسعـود أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين ، فباع بسعر يـومه محتسبـاً ، كان له أجر شهيد ».

ثم تـلى النبي ﷺ : ﴿وآخَـرُونَ يَضـرِبُونَ في الأرضِ يَبْتَغُـونَ مِن فَضْـلِ الله وءَاخرون يُقْتَلُونَ في سَبيلِ اللهِ﴾ [٢] .

قال أبو نصر : قلت لمعـافا : وتـرى الكـدّاد عـلى عيالـه محتسباً ؟ قـال : وهل المحتسب غيره ؟! .

---

[٢٥٠] ـ (١) فرقد السبخي ، أبو يعقوب البصـري . قال ابن حجـر : صدوق عـابد ، لكنـه لين الحديث كثير الخطأ .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢٦٢/٨ ، تقريب التهذيب ١٠٨/٢) .

(٢) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

والحديث : أخرجه الحاكم (١٢/٢) .

[٢٥١] ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر شيئاً ، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه .

[٢٥٢] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، قال :

صاحب الدنيا يطلب أموراً ثلاثة ، لا يدركها إلاّ بأمور أربعة ، فالثلاثة : السعة في المعيشة ، والمنزلة في الناس ، والزاد إلى الآخرة ، والأربعة : اكتساب المال من أحسن وجهه ، وحسن القيام عليه ، وإنفاقه في مواضعه ، من غير إسراف ولا تقتير ، فمَنْ أضاع الأربعة لم يُدرك الثلاثة .

[٢٥٣] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، قال : الغني مَنْ أصلح أمر دنياه وآخرته .

[٢٥٤] ـ حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا معلى بن منصور ، أخبرني ابن لهيعة ، حدّثنا عقيل ، عن الزهري :

أنَّ النبي ﷺ أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البَزِّ والطعام .

[٦] - باب المذموم من التجارة

[٢٥٥] - حدّثنا أبو عبيدالله يحيى بن السكن ، حدّثنا عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر [(١)] ، قال : سمعت أبي [(٢)] ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

«مَنْ كان يبيعُ الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً» .

[٢٥٦] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن كثير ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال عمر : نِعْمَ الرجل فلان ، لولا بيعه . فقلت لسعيد بن المسيب : وما كان يبيع ؟

قال : كان يبيع الطعام . قلت : والذي يبيع الطعام باغ ؟ ! قال : قلّ ما باعه رجل إلاّ وجد للناس .

[٢٥٧] - حدّثنا المثنى بن معاذ وأبو خيثمة قالا : حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيدالله [(١)] ، عن عبد الله أبي درهم ، عن أبي هريرة قال :

---

[٢٥٥] - (١) أسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٢٧٦ ، وتقريب التهذيب (١/٦٦) .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/١٦٧ ، تقريب التهذيب ١/٤٤) .

[٢٥٧] - (١) عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٤٦ ، تقريب التهذيب ١/٣٨٤) .

والحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٠٣) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رُبَّ يمين لا يَصعَدُ إلى السماء في هذه البقعة » .

قال أبو هريرة : فرأيت في تلك البقعة بعض النخاسين .

[٢٥٨] ـ حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا محمد بن حمير ، عن ابن شوذب ، عن عقيل بن طلحة السلمي وكان أبوه من أصحاب النبي لله عن أبي ذر ، أنه كان يقول : يا بَني اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم .

[٢٥٩] ـ حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا الفرج بن فضالة ، عن أبي راشد ، عن يزيد بن ميسرة ، قال :

ما من تجار أبغض إلى الله عزَّ وجلَّ من أصحاب الطّعام والنسيء .

[٢٦٠] ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

دخل ناس من بني أسد على معاوية ، فسألهم عن تجارتهم ، فقالوا : نبيع الرقيق . قال : بئس التجارة ؛ ضمان نفس ، ومؤنة ضرس .

[٢٦١] ـ قال : وقال معاوية لرجل : وما تجارتك ؟ قال : بيع الإبل . قال : أما علمت أنَّ أفواهها حرث وجلودها حرث ، وبعرها حطب ، وتأكل الذهب ! .

[٢٦٢] ـ حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدّثنا بشير بن زياد الخراساني ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

وَهَبَ رسول الله ﷺ لعمته غلاماً ، قال : « لا تُسلِميه صانعاً ، ولا صيرفياً ، ولا خرازاً ، ولا جزاراً » وقال : « ولا لحاماً» .

[٢٦٣] ـ حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن همام بن يحيى ، عن فرقد السبخي ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخّير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إنَّ أكذب الناس ، أو من أكذب الناس الصبّاغون والصّوّاغون » .

---

[٢٦٢] ـ الحديث : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٧/٦) .

[٢٦٣] ـ الحديث : أخرجه ابن ماجه في السنن (٧٢٨/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٩/١٠) .

[٢٦٤] - حدّثنا عمرو بن محمد ، حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، عن إسرائيل ، عن علي بن سالم بن زياد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال :

قال النبي ﷺ :« الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون » .

[٢٦٥] - حدّثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدّثنا الهيثم بن يحيى الطاطري ، عن أبي يحيى مولى عمر وكان قد أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

أُلقي على باب المسجد طعاماً كثيراً ، فدخل عمر ، فرأى الطعام . قال : ما هذا ؟ قالوا : طعام جُلِبَ إلينا . قال : بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا . قالوا : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ مولى عثمان وفروخ مولاك . فأرسل عمر فدعاهما . فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين . قالا : يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله عزَّ وجلَّ بجذام أو بإفلاس » .

فقال فروخ عند ذلك : أعاهد الله عزَّ وجلَّ أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبداً . فحول تجارته إلى بني مصر .

وأما مولى عمر فقال : نشتري بأموالنا ونبيع .

قال أبو الهيثم : زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً .

[٢٦٦] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا مُعَلى بن منصور ، أخبرني ابن لهيعة ، أخبرنا عقيل ، عن الزهري :

أنَّ النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق .

[٢٦٧] - وبه حدّثنا مُعلى ، حدثنا القاسم بن معن ، حدّثنا منصور ، عن إبراهيم ، قال : كانوا يكرهون بيع الرقيق .

[٢٦٨] - حدّثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، حدّثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي العلى بن الشخير ، قال :

---

[٢٦٤] - الحديث : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٧٢٨) .

[٢٦٥] - الحديث : أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ٧٢٩) . وأحمد في المسند (١/ ٢١) .

مرت بابن عمارة جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قال : جنازة صيرفي ، فلو اتبعتها .

فقال بيده هكذا ، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة ، أي : لا .

[٢٦٩] - حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي العلانية محمد بن أعين ، قال :

رأيت عبد الله بن أبي أوفى ، يخرج إلى السوق ، فيقول : أبشروا يا معشر الصيارف ! . فيقولوا : بشّرك الله بخير ، فيقول : أبشروا بالنار .

[٢٧٠] - حدّثنا ابن زياد ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدّثنا الوليد بن أبي هشام قال : قلت للحسن :

أُصلّي خلف الصيرفي؟ . قال : خلف الفاسق ؟!

[٢٧١] - حدّثنا القاسم بن هشام ، عن مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا ربيعة بن كلثوم ، حدّثنا أبي ، عن مجاهد ، عن أبي عبد الله ، قال : سألت عدداً من أصحاب النبي ﷺ منهم معاذ بن جبل ، عن الصرف . فكلهم ينهى عنه .

[٢٧٢] - وبه حدّثنا مسلم ، حدّثنا محمد بن أعين ، أبو العلانية ، قال :

كنت بالكوفة ، فحدثوني أنَّ عبد الله بن أبي أوفى مرّ بالصيارفة فنادى : يا معشر الصيارفة أبشروا . !!

قالوا : بشرك الله بالجنة قال : أبشروا بالنار!!

[٢٧٣] - حدّثنا إبراهيم بن زياد ، أخبرنا ابن عباد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :

الصرف والله رِبَا . الصرف والله رِبَا .

[٢٧٤] - وبه أخبرنا عبّاد بن العوام ، عن ابن عون ، قال : نهاني ابن حبان عن صيرفي .

[٢٧٥] - حدّثني أبي وعبيدالله بن عمر الجشمي ، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه :

أنَّ عمر مرّ على غلام له يبيع الرطب ، فقال : إنفشها فإنه أحسن لها .

وأتى على غلام يبيع الحلل ، فقال : إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس ، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم .

فقلت : الله الله إلى عمر ! ! فقال : إنما هي السوق .

[٢٧٦] - حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق أنَّ عمر بن الخطاب ، قال :

إذا أراد أحدكم أن يشتري بعيراً ، فلينظر إلى العظيم الطويل ، فليضربه بعصاه ، فإذا وجده حديد الفؤاد ، فليشتره ، فإنه يخلفه فيه خيراً ، لا يخلفه فيه ثمن .

[٢٧٧] - حدّثني أحمد بن الحارث ، عن علي بن محمد القرشي ، قال : قال عمر بن عبد العزيز :

إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد ، فإنه إنما يُعينّ عقله لا درهمه .

[٢٧٨] - قال علي بن محمد : كان يقال : الغبن في شيئين : في الرداءة والغلاء ، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين .

[٢٧٩] - قال علي بن محمد : قال معاوية : أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه ، قيل : وكيف ؟ قال : أعلم أنَّ الجيد رخيص ، والرديء غال .

[٢٨٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني يوسف بن يعقوب ، عن يونس بن أبي إسحاق :

أنَّ علياً مرّ بجارية قد اشترت لحماً بدرهم ، وهي تقول زدني . فقال : زدها ، ويحك ، فإنه أعظم لبركة الربح .

[٢٨١] - قال : كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أنَّ حفص بن سليمان ، حدثني قال : أعطاني علقمة درهماً أشتري به لحماً ، فقال : فأكثر ، فإنَّ الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم .

[٢٨٢] - حدثني القاسم بن هشام ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا خالد بن دينار أو خلدة قال : سمعت أبا العالية، يقول : إذا اشتريت شيئاً فاشترِ من أجوده .

* * *

[٧] ـ باب : المماكسة في الابتياع

[٢٨٣] ـ حدّثنا الكامل بن طلحة الجحدري ، حدّثنا أبو هشام القناد ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، قال : المغبون لا محمود ولا مأجور .

[٢٨٤] ـ حدّثنا أحمد بن إبراهيم العبدي ، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن محمد بن حرب ، قال :

دخل تاجر على معاوية، فجعل يُماكسه فقال التاجر : لقد بلغني عَنك غير هذا ؟ قال : وما بلغك؟ قال : بلغني بؤسك وكرمك .

قال : مه! إنما ذلك عن ظهر يد ، فأما أربد عن عقلي فلا .

[٢٨٥] ـ حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو سلمة بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن نميله بن مرة السعدي ، قال : قال أبي :

لا يغضبنّ رجل أن يقال فلان أعقل منك ، إذا غبنه في بيع وشراء ، فإنّ البيع بيع ، والمكرمة مكرمة .

[٢٨٦] ـ حدّثني أبو عمر المقري ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز انه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأساً .

[٢٨٧] ـ حدّثنا أبو عمر حفص بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن برد، عن نافع ، عن ابن عمر ـ مثله .

[٢٨٨] ـ وبه عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر : أنّ عمر

بن عبد العزيز أتى بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه ، فقام رجل ، فنادى بأعلى صوته :

اتق الله يا أمير المؤمنين ، أنا بالله ثم بك . قال عمر : ما شأنها ؟ قال : بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشرة ألف دينار .

قال : عمر : ويحك ! أكرهوك ؟ قال : لا . قال : أخافوك ؟ قال : لا . قال : فغضبوك ؟ قال : لا . قال عمر : لا حق لك . وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلّا لطحت صاحبه .

[٢٨٩] - قال : وحدّثني رجل من الأزد ، قال :

لّما قَدِمَ معاوية المدينة لقى يهودياً ، فساومه بُضَيعة له ، فوقفا على خمسمائة ألف درهم ، قال : فأبى الآخر إلّا ستمائة ، قال : فزاده معاوية خمسين ألفاً .

فقال له : يا أمير المؤمنين ، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الشطر ؟!

قال : إنّ هذا عقلي ، تريد أن تخدعني ! وتيك مكرُمَة .

* * *

[٨] ـ باب : العقارات

[٢٩٠] ـ حدّثنا المثنى بن معاذ ، حدّثنا أبي ، عن شعبة ، عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرّة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثٌ مِنْ نَعيمِ الدُّنيا وإنْ كانت لا نَعيمَ لها: المَسكَنُ الواسع ، والزوجةُ الصالحة ، والمركَبُ الموافق » .

[٢٩١] ـ حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني ، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن خالد بن الوليد : أنه شكا إلى النبي ﷺ ضيق مسكنه فقال :

« ارفع ثيابك وسل الله عزَّ وجلَّ السعة » .

[٢٩٢] ـ حدّثني إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، قال : سعد بن أبي وقاص :

ثلاثة سعادة ، وثلاثة شقاوة ، فأما السعادة : فامرأة صالحة ، مواتية ، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت ، ومسكن واسع كثير المرافق . وأما الشقاوة فامرأة سيئة الخلق ، ودابة سوء ، إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك ، وإن تركتها خلّفتك عن أصحابك ، ومسكن ضيق ، قليل المرافق .

[٢٩٣] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو مالك النخعي [١] ، عن يوسف

---

[٢٩٠] ـ **الحديث** : أخرجه ابن حجر في المطالب العالية . (١٩٢٠) .

[٢٩٣] ـ (١) أبو مالك النخعي ، عبد الملك ، وقيل : ابن ابي الحسين ، وقيل : ابن ذر . قال ابن حجر : متروك .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢١٩/١٢ ، وتقريب التهذيب (٣٨٣/٢) .

مولى قريش عن أبي عبيدة بن خارجة ، عن أبيه : أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ باع داراً ، فلم يجعل ثمنها في مثلها ، لم يُبارك له فيه » .

[٢٩٤] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عبيدة بن حُميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، رفعه قال :

« مَنْ باع أرضاً أو داراً ، لم يُبارك له إلاّ أنْ يجعله في مثله » .

[٢٩٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا يحيى بن آدم ، عن مندل بن علي ، عن مسعر ، عن أبي عون الثقفي ، قال : قال عثمان بن مظعون :

وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقاً ، إنه مكتوب في التوراة : «مَنْ باع عقاراً أو ورثها عن أبيه ، لم يجعل ثمنها في عقار ، دعت عليه طرفي النهار : أنْ لا يُبارك له فيه .

[٢٩٦] - حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، حدّثنا عمر بن السكن السعدي قال :

جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن ، فقالت : إني في ضيق ، وكلّم أخي يبيع بعض سباخنا ، أو بعض أرضنا، فنتسع. فأرسل إليه فجاء وكلّمه ، وأخبره بخبر أخته ، وما شكت ، وهو ساكت ، ثم قام فقال : يا أبا سعيد ! إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا !

قال ابن أبي الدنيا : حتى نصير الى التراب .

---

[٢٩٤] - الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٣٠٧/٤) وابن ماجه في سننه (٨٣٢/٢) .

[٩] - باب : الضياع

[٢٩٧] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدّثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود أنّ النبي ﷺ قال :

« لَمّا خلق الله ، عزَّ وجلَّ المعيشة ، جعل المعيشة في الحرث والغنم » .

[٢٩٨] - وبه حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن الكلبي في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمِمَّا أَخرجنَا لَكُم مِنَ الأرضِ ﴾ (١) قال : من الحرث .

[٢٩٩] - حدّثنا علي بن شعيب ، حدّثنا ابن أبي فُدَيك ، حدّثني علي ابن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طاللب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لَمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر قريش ، أنكم تحبون الماشية ، وإنكم بأقلّ الأرض مطراً ، فأقلوا منها ، واحرثوا فإنّ الحرث مبركة ، فأكثروا فيه من الجماجم » .

[٣٠٠] - وبه حدّثني ابن أبي فُدَيك ، أخبرني محمد بن إسحاق ، عن موسى بن عقبة أنَّ النبي ﷺ قال :

« مِنْ خير أعمالكم الحرث والغنم ، وهو من عمل الأنبياء ، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله ، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير ، وجرت النملة والذَّرة .

---

[٢٩٨] - (١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

[٢٩٩] - **الحديث** : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٨/٦) .

[٣٠٠] - **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٤٣٨/١٠) ومسلم في صحيحه (١١٨٨/٣) وأحمد في المسند (١٤٧/٣) .

[٣٠١] - وبه حدّثنا ابن أبي فُدَيك، حدّثنا محمد بن إسحاق:

«أنَّ امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فذكرت أنَّ لها حرثاً تخوفت عليه العين، فأمرها رسول الله ﷺ أن تجعل فيها جماجم.

[٣٠٢] - حدّثني محمد بن زياد الباهلي، حدّثنا الحسن بن حامد، أنَّ معاوية سأل بعض المعمرين، قال: أخبرني، أي المال أفضل؟

قال: عين خرارة بأرض خوارة، تعول ولا تعال قال: ثم ماذا؟ قال: ثم فرس في بطنها فرس يتبعها فرس، والأرض مقبلة معقبة. قال: أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها!! قال: تلك لغيرك يا أمير المؤمنين، تلك لِمَنْ يباشرها بنفسه. قال معاوية: فما تقول في الذهب والفضة؟

قال: يا أمير المؤمنين جبلان يُصطكان، إن أنفقتهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

[٣٠٣] - حدّثني عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت، حدّثني حماد بن موسى الخشني، قال:

لقي عبدالله بن عبدالله بن الحارث ابن شهاب الزهري، فقال له: دُلني على مال وأرض أُعالجها، مثل ذي خشب، في مثل القديم: قال: فجعل يصف، ثم فارقه، فأنشأ ابن شهاب يقول:

أقول لعبدالله لما لقيته ... يسير بأعلى القريتين مُشرقا
تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها ... لعلك يوماً أن تُجاب وتُرزَقا
لعل الذي أعطى العزيز بقدرة ... وذا حسب أعطى وقد كان روقا
سيُعطيك مالاً وساعاً ذا مهابة ... إذا ما مياه الأرض تدفقا

وغيره يقول: ونابه.

[٣٠٤] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٠٤] - الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٣٨)، ومسلم في صحيحه (٣/١١٨٨) وأحمد في المسند (٣/١٤٧، ١٩٢، ٢٢٩).

« ما مِنْ مسلم يغرِسُ غرساً ، أو يزرعُ زرعاً ، فيأكل منه إنسان ، أو سبع أو طائر ، إلّا كان له صدقة » .

[٣٠٥] - حدّثني هارون أبي يحيى ، عن شيخ له : إنَّ معاوية قال لصعصعة :

أي المال أفضل ؟ قال : برة سمراء في أرض غبراء ، أو نعجة صفراء في أرض خضراء ، أو عين خرارة في أرض خوارة .

قال معاوية : فأين الذهب والفضة ؟ قال : هما حجران يُصطكان ، إن أخذت منهما نفدا ، أو تركتهما لم يزيدا .

[٣٠٦] - حدّثنا أبو زيد النُميري ، حدّثنا أبو غسان يعني محمد بن يحيى الكناني حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال :

لّما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا ، قال : ابن أختي إني موصيك بوصية ، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به ، اعلم انه لا مال لأخرق ، ولا عيلة على مصلح ، واعلم انّ خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإنْ قلّ ، واعلم انَّ الرقيق جمال وليس مالاً ، فإنَّ الماشية مال أهلها ، وإن النضج تعول الأرض ليس بمال ، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه ، ثم يرد بمزيه وحببته عليهم ، فلما ركبت فيه الدواب ، وأشربت فيه الأدهان ، ولبست فيه الثياب قصَّر أهله ، فإن كنت لا بد متخذاً شيئاً ، فاتخذ مزرعة ، إن نشطت إليها زرعتها ، وإن تركتها تُغرِمك شيئاً .

[٣٠٧] - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدّثنا عفيف بن سالم ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن الزهري ، قال عروة :

عليك بالزراعة ، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية :

تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها   لعلك يوماً أنْ تُجاب وترزقا

[٣٠٨] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال :

لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً ، إلّا أرضين ؛ منها الغابة ، وإحدى عشر داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر .

[١٠] ـ باب : عمل اليد

[٣٠٩] ـ حدّثني محمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، حدّثنا المسعودي، عن وائل بن داود ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج ، قال :

يا رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟ قال : « عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » .

[٣١٠] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا أبو إسحاق البناني ، عن بقية بن الوليد ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ﷺ : ورآه باسطاً يده يقول :

« ما أكَلَ أحدكم طعاماً أحب إلى الله عزَّ وجلَّ من عمل يده » .

[٣١١] ـ حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا معن بن عيسى الأشجعي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهر ، أنه قال :

كان داود النبي ﷺ يعمل القفاف ، ويبيعها ويأكل ثمنها .

[٣١٢] ـ وبه حدّثنا سيار بن حاتم ، حدّثنا جعفر ، عن مالك بن دينار ، قال : قرأت في التوراة :

« إنَّ الذي يعمل بيده ، ويأكل ، طوبى لمحياه ومماته » .

---

[٣٠٩] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٢/٤) .

[٣١٠] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٢/٤) .

[٣١٣] ـ حُدِثتُ عن الهيثم بن خارجة ، عن المعافى بن عمران ، عن عمرو الجُمَحي ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن سليمان : ﴿ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَتِ وَاعمَلُوا صَالِحاً ﴾(٢) قال : هو عمل الرجل بيده .

[٣١٤] ـ حدّثنا علبي بن الجعد ، حدّثنا أبو معاوية ، عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟

قال : « عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور ».

[٣١٥] ـ حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال : لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيئ بحزمة من حطب، فيبيعها فيستغني بثمنها، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه».

[٣١٦] ـ حدّثنا عبد الله بن الهيثم ، حدّثنا شعيب بن حرب ، عن شيخ له قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس ، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة .

[٣١٧] ـ حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن مسافر بن حنظلة ، عن أبي الأكدر الفارض ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تعلّموا المهنة ، فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنته .

[٣١٨] ـ وبه حدّثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، حدّثنا فياض بن محمد الراقي ، حدّثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن أبي جرير ، عن ميمون حدّثنا بن مهران، حدثتني أم الدرداء قالت :

---

[٣١٣] ـ (١) سورة المؤمنون ، الآية : ٥١ .

[٣١٥] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٤/٤) والنسائي في السنن (٩٦/٥) وابن ماجه (٥٨٨/١) ومالك في الموطأ (٩٩٨/٢) .

كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له ، حتى تدمع عيناه .

[٣١٩] - حدّثنا أحمد بن أبراهيم ، حدّثنا خالد بن تميم ، عن سمير أبي عاصم ، أنَّ الضحاك بن مزاحم ، قال :

شرف المؤمن : صلاة في جوف الليل ، وعزه : استغناؤه عن الناس .

[٣٢٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا نصر بن طريف ، عن مالك بن دينار ، قال :

دخل عليَّ جابر بن زيد ، وأنا أكتب في المصحف ، فقال : نِعْمَ العمل ، تعمل بنقل كتاب الله عزَّ وجلَّ من ورقة إلى ورقة ، هذا والله الكسب الحلال .

[٣٢١] - وبه أخبرنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، قال : سمعت ابن بريدة ، قال : كان سلمان يعمل بيده ، فيشتري به طعاماً ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه .

[٣٢٢] - حدثني محمد بن الحسين ، حدّثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي ، حدّثنا عبيد الله بن عمران القيسي ، عن ابي سنان ، عن وهب بن منبه ، قال :

بينما رجل قائم إذ مرّ به سحابة فسمع منادياً ينادي منها أن سيري إلى جبل الموصل فاسقي مزرعة فلان بن فلان ، فقال الرجل : ما ينبغي ان يكون في الأرض رجلٌ أفضل من هذا ، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبره فأتاه فسأله عن حاله فقال : أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فما أخرج الله عزَّ وجلَّ لي منها شيء ، كان لي الثلث وللسلطان الثلث وللمساكين الثلث . قال : فهل تعلم أحداً هو أفضل منك ؟ قال : نعم ، أمامنا رجلان هما أفضل مني . قال : فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عزَّ وجلَّ الليل كله في رأس الجبل ، فإذا أصبحنا نزلاً إلى سفح الجبل فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما فأخذاه فرجعا فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحداً أفضل منكما . قالا : نعم أمامنا رجلان هما أفضل منا . فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عزَّ وجلَّ الليل كله في رأس الجبل ، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانها ثم رجعا . فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحداً أفضل منكما ؟ قالا : نعم ها هنا رجلان هما أفضل منا فأتاهما ، فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتاب بالآخر ، يجعلان الجيد من ناحية والرديء، من ناحية ، فقص عليهما القصة فقال : أخبراني هذان أنكما أفضل منهما . فقالا : طلبنا ما طلب القوم فوجدنا كسب الأيد أفضل مما هم فيه .

[٣٢٣] ـ حدّثنا خالد بن زيـاد الزيـات ، عن عمر بن حفص البصري ، عن غالب القطان ، عن عمر بن عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس .

* * *

آخر الجزء الأول والحمدلله أولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً وصلوات الله
وسلامه على من لا نبيّ
بعده محمد
وآله

[١١] ـ باب : القصد في المال

[٣٢٤] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« السّمت الصّالح والهدى الصّالح ، والاقتصاد، جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

[٣٢٥] ـ حدّثني أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدّثنا نوح بن قيس ، حدّثنا عبد الله بن عمران ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس قال : قال النبي ﷺ :

« السّمت الحسن ، والتّؤدة والاقتصاد ، جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من النبوّة » .

[٣٢٦] ـ حدّثني المُفضِل بن غسان حدّثنا أبي ، عن عمرو بن علي ، قال : سفيان بن حسين :

تدري ما السّمت الصالح ؟ والله ، ما هو بحلق الشارب ، ولا تشمير الثوب ؛ إنما هو أن يكون قد لزم الطريق ، فيقال له : قد أصاب السمت . أتدرون ما الاقتصاد ؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير .

---

[٣٢٤] ـ الحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٧) وأبو داود في السنن (٤/٢٤٧)، وأحمد في المسند (١/٢٩٦) .

[٣٢٥] ـ الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٤/٣٦٦) .

[٣٢٧] ـ حدّثني أبي ، حدّثنا سفيان بن عيينـة ، عن ابن أبي نجيح ، قـال : قال سليمان بن داود عليهما السلام :

أوتينا ما أوتي الناس ، وما لم يؤتـوا ، وعُلِّمنا مـا عُلِّم الناس ، ومـا لم يُعلَّموا ، فلم نجـد أفضل مِنْ خشيـة الله عـزَّ وجـلَّ في الغيب والشهـادة ، والقصـد في الفقـر والغنى ، وكلمة الحق في الغضب والرضا .

[٣٢٨] ـ حـدّثني شجـاع بن الأشرس ، حـدّثنـا إسماعيـل بن عيـاش ، عن عبد الله بن أبي الحارث ، عن الحسن بن ذكوان ، أنَّ داود عليه السلام قال :

أوصـاني ربي عزَّ وجـلَّ بتسع خصـال : أوصاني بخشيتـه في السر والعـلانيـة ، والعـدل في الغضب والرضـا ، والاقتصـاد في الغنى والفقـر ، وأوصـاني أن أصـل من قـطعني ، وأن أعطي من حـرمني ، وأعفو عمّن ظلمني ، وأن يكـون نـظري عبـراً ، وصمتي تفكراً ، وقولي ذكراً .

[٣٢٩] ـ حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنـا حسين الجعفي ، عن المهلب بن عقبة الكلبي قال :

كان عمر بن عبد العزيز ، يقول : إنَّ من أحب الأمر إلى الله عزَّ وجـلَّ القصد في الجدّ ، والعفو في المقدرة ، والرفق في الولاية ، وما رفق عبد في الـدنيا إلّا رفق الله عزَّ وجلَّ به يوم القيامة .

[٣٣٠] ـ حـدّثني الحسين بن منصـور بن سليمان ، حـدّثنـا يحيى بن ميمـون القرشي ، حدثني أبو سلمة ، عن جده ، قال :

صلّى رسول الله ﷺ عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل ، قال : « ما هذا » ؟ قلنا : يا رسول الله ، جعلنا شيئاً من عسل . فـوضعه فقـال : « أما إني لا أُحَـرِّمُهُ ، ومَنْ تواضعَ رفعه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ تكبّر وضَعه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ اقتصَدَ أغناه الله عزَّ وجلَّ ومَن بَذَّر أفقرَه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ أكثَرَ ذكرَ الله أحبه الله عزَّ وجلَّ » .

[٣٣١] ـ حـدّثني أبي ، حدّثنـا أبو معـاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمـة ابن عبد الرحمٰن قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام :

كل العيش قد جربناه ، فوجدناه يكفي منه أدناه .

[٣٣٢] - حدّثنا أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن علي بن أحمد البصري ، عن سفيان الثوري :

في قول الله عزَّ وجلَّ [١] : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ قال : لم يجعلوه في غير حقه ، فيضيعوه. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ قال : لم يقصروا عن حقه . ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ عدلاً وفضلاً .

[٣٣٣] - حدّثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدّثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان :

أنَّ محمداً بن سيرين ، سُئِلَ عن الإسراف ؟ قال : الإنفاق في غير حق .

[٣٣٤] - قال وأخبرني عمر بن بُكَير النحوي ، عن شيخ له ، قال : قال عبد الملك بن مروان ، لعمر بن عبد العزيز :

كيف وما يغنيك ؟ قال : الحسنة بين السيئتين ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ [١] .

[٣٣٥] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، عن الحكم بن ظهير ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال :

إنَّ من علامة المؤمن : قوةَ دين، وحزماً في لين ، وإماماً في يقين ، وحلماً في علم ، وكيّساً في مال ، وإعطاءً في حق ، وقصداً في غنى ، وتجمُّلاً في فاقة ، وإحساناً في قدرة ، وتورعاً في رغبة ، وتعففاً في جهد ، وصبراً في شدة ، وقوةً في المكاره ، وصبوراً في الرخاء ، شكوراً لا يغلبه الغضب ، ولا يجنح تمحلُه الحمية ، ولا يمزح، ولا يتكبر ، ولا يتعظَّم ، ولا يضر بالجار ، ولا يشمت بالمصيبة ، ولا تغلبه شهوته ، ولا ترديه رغبته ، ولا يبذره لسانه ، ولا يسبقه بصره ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يميل في هواه ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يستحثه حرصه ، ولا يقصر به بيته ، ولا يبخل ، ولا يبذر ، ولا يُسرف ، ولا يَقتّر ، نفسه منه في غنى ، والناس منه في رجاء ، لا يُرى في خُلُقهِ ولا إيمانه لبس ، ولا في فرحه بطر ، ولا في حُزنِه جزع ، يُرشِد مَنْ استشاره ، ويَسعَدُ به صاحبه .

---

[٣٣٢] - (١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٧ .

[٣٣٤] - (١) سورة الفرقان ، الآية ٦٧ .

[٣٣٦] ـ حدّثنا سُرَيج بن يونس ، حدّثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

كفى بالمرء سَرَفاً أنْ يأكل كل ما اشتهى .

[٣٣٧] ـ حُدِّثتُ عن الهيثم بن خارجة ، عن حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم.

[٣٣٨] ـ حدّثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش قال : قال معاوية:

القصد قوام المعيشة ، ويكفي عنك نصف المؤنة.

[٣٣٩] ـ وقال معاوية : ما رأيت تبذيراً إلاّ وإلى جانبه حق يضيع.

[٣٤٠] ـ قال : وكان يقال : حُسن التدبر مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد.

[٣٤١] ـ وكان يقال : فقير مسدد خير من غنيٍ مسرف.

[٣٤٢] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، أنه كان يقول:

إغلب هواك على الفساد، وكن مقبلاً على القصد ، يُقبل عليك المال ، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن ، ومرضاة للرب ، وتحصين من الذنوب .

[٣٤٣] ـ حدّثنا حاجب بن الوليد ، حدّثنا الوليد بن محمد الموقّري ، عن الزهري ، عن عائشة ، قالت:

دخل عليٌّ النبي ﷺ فرأى كِسرةً ملقاةً فمسحها وقال : «يا عائشة أحسني جِوارَ نِعَمِ الله ، فإنها قلَّ ما نَفَرَت عن أهلِ بيتٍ فكادت أنْ ترجِعَ إليهم».

[٣٤٤] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، عن أبي عبد الرحمٰن التميمي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :

---

[٣٤٣] ـ الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (١/ ١٩٤ ، ٢٨١) .

كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز ، فسلّط الله عليهم الجوع ، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها .

[٣٤٥] ـ حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، عن بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر قال :

أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة ، ثم جعلتها في جُحر ، فسلّط الله الجوع فأكلتها .

[٣٤٦] ـ حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا جعفر ابن حيان عن الحسن ، قال :

كان أهل قرية قد وسّع الله عزَّ وجلَّ عليهم في الرزق ، حتى جعلوا يستنجون بالخبز ، فبعث الله عزَّ وجلَّ عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يُقعِدون .

[٣٤٧] ـ حدّثناابن جميل ، أخبرنا ابن المبارك ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن أيهم ، عن النعمان بن بشير ، أنه كان يقول :

إنَّ للشيطان مناصباً وفخوخاً ، ومن مناصب الشيطان وفخوخه : البطر بأنعُم الله عزَّ وجلَّ والفخر بعطاء الله عزَّ وجلَّ والكبرياء على عباد الله عزَّ وجلَّ واتباع الهوى في غير ذات الله عزَّ وجلَّ .

[٣٤٨] ـ حدّثنا القاسم بن هاشم ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خِداش قالا : حدّثنا سُكَيْن بن عبد العزيز ، عن إبراهيم الهَجَري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما عال مقتصد» .

[٣٤٩] ـ حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا أبو النضر منصور بن صغير ، حدّثنا عبد الله بن حكيم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

السؤال نصف العلم ، والرفق نصف العيش ،وما عال من اقتصد ،والحُمى رائد الموت ، والدنيا سجن المؤمن » .

---

[٣٤٨] ـ الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٤٧) .

[١٢] - باب : القصد في المطعم

[٣٥٠] - حدّثني منصور بن أبي مزاحم ، حدّثنايحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد ، عن المقدام بن معدى كرب ، أنّ النبي ﷺ قال :

«ما مَلأ ابن آدم وعاءً شراً مِنْ بطنه ، حسبُ ابن آدم أكلات يُقِمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث نفس » .

[٣٥١] - حدّثنا عبيدالله بن جرير العتكي ، حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، قال :

رأيت في المسجد الحرام مُحَدِّثاً فسألت عنه فقالوا : يحيى البكاء فسمعته يقول: تجشأَ رجل عند ابن عمر ، فقال : يا هذا كفّ عنّا جشاءك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدّنيا » .

[٣٥٢] - حدّثنا خالد بن مرداس ، المعلى الجعفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قال عمر :

أيها الناس ، إياكم والبطنة ، فإنها مكسَلَةٌ عن الصلاةِ ، مفسَدَةٌ للجسد ، مؤثِرةَ للسُقم ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُبغض الجبن السمين ، ولكن عليكم بالقصد في

---

[٣٥٠] - الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٩٠) . وابن ماجه (٢/١١١).

[٣٥١] - الحديث : أخرجه الترمذي (٤/٦٩) وابن ماجه في سننه (٢/١١١١).

قوتكم ، فإنه أدنى من الإصلاح ، وأبعد من السَرَف ، وأقوى على عبادة الرب عزَّ وجلَّ فإنه لن يُهلَكَ عبدُ حتى يُؤثِر شهوته على دينه .

[٣٥٣] - حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا الفضل بن دكين ، عن مالك بن مغول قال : قال علي رضي الله عنه : البطنة مقساة القلب .

[٣٥٤] - حدّثنا ابن أبي شيبة ، حدّثنا هشيم ، عن أبي ساسان ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عباس وكان يحضر طعاماً قال : كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد .

[٣٥٥] - حدّثني سريج بن يونس ، حدّثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن قال :

دخل عمر على ابنه ، وعنده لحم عريض ، فقال له : ما هذا ؟ قال : قرمنا إلى اللّحم فاشترينا منه بدرهم .

قال : وكلّما اشتهيت اللحم اشتريته ؟! كفى بالمرء سَرَفاً أن يأكل كلّما اشتهى .

[٣٥٦] - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن حُمَيد بن هلال ، قال : قال عمر :

والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم .

[٣٥٧] - حدّثني عبد الله بن يونس بن بكير ، حدّثنا أبي ، عن الحسن ابن دينار ، عن الأحنف بن قيس قال :

خرجنا مع أبي موسى وفوداً الى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوماً بلبنٍ ، ويوماً بسمن ، ويوماً بلحم عريض ، ويوماً بزيت ، فجعل القوم يأكلون ويُعَذِّرون ، فقال عمر :

إني لأرى تعذركم ، وإني لأعلمكم بالعيش ، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاءً وصناباً وصلائق ، ولكن أستبقي حسناتي، إنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكر قوماً فقال : ﴿ أذهَبْتُم طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنيا وَاستَمتَعْتُمْ بِهَا ﴾ (١) .

---

[٣٥٧] - (١) سورة الأحقاف ، الآية : ٢٠ .

[٣٥٨] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا أبو يحيى الحماني ، عن عبيدالله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عُمَير ، قال : قال عمر :

يا معشر الناس لا تمرّوا على أصحاب الموائد ، إن شهيكم اللحم مرة بلحم ، مرة بسمن ، مرة بزيت ، مرة بملح .

[٣٥٩] - حدّثني المفضل بن غسان ، حدّثنا أبي ، عن سفيان بن عيينة قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لا يكون الرجل قَيِّماً لأهله حتى لا يبالي ما سدّ به فورة الجوع ، ولا يبالي أي ثوبيه ابتدل .

[٣٦٠] - حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

دعا الحسن رجلاً إلى طعامه. فقال : قد أكلتُ ولستُ أقدرُ أن أعودَ . قال : سبحان الله ! أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أنْ يعود ؟

[٣٦١] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا المبارك بن فضالة ، قال :

قيل لسمرة بن جندب ، إنّ ابنك بشم البارحة . قال : لو مات ما صليت عليه .

[٣٦٢] - حدّثناعمرو بن محمد ، حدّثنا عفان ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن يوسف ، عن ابن أخت ابن سيرين ، عن أبي قلابة : في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَومئذٍ عَنُ النَّعيم ﴾ [(١)] .

قال : ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه .

[٣٦٣] - حدّثنا أحمد بن الحارث ، حدّثنا أبو الحسن البصري ، قال :

دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أُخِذَ بخراج خرج عليه وقيد ، فقال : يا أبا يحيى ، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود ؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال : لمن هذه السلة ؟ قال : لي .

قال : فمر بها فلتنزل . فأنزلت فوضعت بين يديه ، فإذا دجاج وأخبصة . فقال : هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم . وقام عنه .

---

[٣٦٢] - (١) سورة التكاثر ، الآية : ٨ .

[٣٦٤] ـ قال : وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق ، فينظر الى أشياء يشتهيها فيرجع . فيقول لنفسه : أتشتري ؟ فوالله ما حرمتك ما رأيتِ إلّا لكرامتك عليّ .

[٣٦٥] ـ حدّثني سُريج ، حدّثنا هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، قال :

جاء رجل إلى ابن عمر ، فقال : ألا نضع لك جوارش ؟

قال : لأي شيء الجوارش ؟ قال : شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد .

قال ابن عمر : ما شبعت منه أربعة أشهر ، وما ذاك بأني لا أكون أجده ، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرّة ، ويشبعون مرّة .

[٣٦٦] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، عن وهيب بن الوَرْد ، قال :

لقي عالم عالماً هو فوقه في العلم ، فقال : يرحمك الله ، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه ، ما هو؟ قال : ما سدّ الجوع دون الشبع .

[٣٦٧] ـ حدثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

حُبِسَ سعيد بن المسيب ، فهيّأ له أهله طعاماً ، فلما أُتِّيَ ، قال : والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضر ، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب ما لي ، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي .

[٣٦٨] ـ حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا سفيان ، عن العنسي ، قال :

سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام ، ويبتاع اللّحم ، هل عليه في ذلك ؟

فقال : إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا أكلته .

[٣٦٩] ـ قال سفيان : كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة .

[٣٧٠] ـ حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثنا

إسماعيل بن عياش ، حدّثني يحيى الطويل ، عن نافع ، قال : سمعت ابن عمر ، يحدّث قال :

بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ يزيد بن أبي سفيان فقال لمولى له يقال له يرفأ : إذا حضر طعامه فأعلمني . فلما حضر غداه جاءه فأعلمه ، فأتى عمر ، فسلم عليه ، واستأذن ، فأذن له ، فدخل فعرى يداه ، فجاءه بلحم ، فأكل معه منه ، ثم قُرِّبَ شواء فبسط يزيد يده ، وكف عمر يده ، ثم قال :

والله يا يزيد بن أبي سفيان ! أطعام بعد طعام ؟ ! ، والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك عن طريقتهم .

[٣٧١] - حدّثني علي بن محمد ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثني حكيم بن حزام ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال :

بينما نحن مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجول في سكك المدينة ، ومعنا الأشعث بن قيس ، فأدرك عمر الأغنياء ، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه ، وقد أتَى عمر برجل فيه لحم ، فجعل يأخذ منها العرق ، وينهشه ، فينضح على الأشعث ، قال : يقول الأشعث : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت بشيء مَنْ سمن نصبٌ على هذا اللّحم ، ثم طبخ حتى يبلغ أدمانٍ كان ألين له . قال : فرفع عمر يده ، فضربها في صدر الأشعث ، ثم قال :

أدَمَان في أدم ؟ ! كلا ، إني رأيت صاحبيَّ ، وصحبتهما ، فأخاف أنْ أخالفهما فيُخالف بيّ عنهما ، فلا أنزل معهما حيث نزلا .

[٣٧٢] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد ، قال : قالت حفصة :

يا أمير المؤمنين لو لبست ثياباً من ثيابك ، وأكلت طعاماً ألين من طعامك ، فقد فتح الله عزَّ وجلَّ عليك الأرض ، وأكثر لك من الخير ؟

قال : سأخصمك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش ؟ . فما زال يذكّرها ، حتى أبكاها ، ثم قال : إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي .

[٣٧٣] - حدّثنا العباس العنبري ، حدّثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى

الغداني ، حدّثنا زائدة ، عن سليمان بن زيد عن وهب عن حذيفة ، قال :

أقبلتُ فإذا الناس قعود ، بين أيديهم قصاع ، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت .

فقلت له : اتمنعني ان آكل الخبز واللّحم ، ودعوتني إلى هذا ؟ . قال : إنما دعوتك على طعامي ، وهذا طعام المسلمين .

[٣٧٤] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا أبو سلمة الخُزاعي منصور بن سلمة ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن يزيد بن أسامة ابن الهاد ، عن عبد الله بن السائب :

أنَّ عمر بن الخطاب ، كان يقول على المنبر : لا تأكلوا اللّحم يصبح به فإنَّ عادة اللّحم كعادة الخمر ، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار ، فإنه ينكسر عنكم حره ، ولا تأكلوا البيض ، يأكل أحدكم البيضة أكلة واحدة ، فإن حضنها خرجت منها دجاجة !! .

[٣٧٥] - حدّثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي ، حدّثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن رجل من خثعم ، قال :

دخلت على الحسن والحسين ، رضي الله عنهما وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً .

[٣٧٦] - حدّثني أبو عبد الرحمٰن وأبو بكر ، حدّثنا أبو أسامة قال : قال لي مسعر :

إن صبرت على أكل الخل والبقل ، لم يستعبدك كثير من هؤلاء .

[٣٧٧] - حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدّثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال :

دخلنا على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة .

[٣٧٨] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي صالح الحنفي ، قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي ، فقالت : أئتوا أبا صالح بطعام ، فأتوني بمرقة فيها حبوب .

* * *

[١٣] - باب : القصد في اللباس

[٣٧٩] - حدّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدّثنا سعيد بن محمد ، عن صالح بن حيان ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة إن أردتِ اللّحوق بي ، فليكفك مِنَ الدُّنيا كزاد الراكب ، وإياك ومجالس الأغنياء ، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه » .

[٣٨٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الآزدي ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، قال :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر : إن أردت اللّحوق بصاحبيك ، فاقصر الأمل ، وكل دون الشبع ، وانكس الإزار ، واخصف النعل ، تلحق بهما .

[٣٨١] - حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا شعيب بن حرب ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع .

[٣٨٢] - حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال :

رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى السوق ، وبيده درة ، وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة ، بعضها من أدم .

[٣٨٣] - حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثنا أبو سفيان قطبة ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول حدثني نافع :

حدّثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة ، وعليه إزار فيه ثلاث

---

[٣٧٩] - الحديث : أخرجه الترمذي في السنن (٤/ ٢٤٥) .

عشرة رقعة بعضها من أدم ، وإنّ منها ما قد خيط بعضه على بعض ، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب .

[٣٨٤] - حدّثنا علي بن محمد ، حدّثنا أسد ، حدّثنا فضيل ، عن السري بن يحيى ، عن ثابت البناني ، قال :

لقد رؤي عمر رضي الله عنه وإنَّ وراه مرقوع ، مِنْ قِبَلَ مقعده بقطعة جراب .

[٣٨٥] - حدّثني محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، قال : حدثتني عجوز ، عن الحسن ، قال :

زوَّج أبو موسى بعض بنيه ، فأولم عليه ، فدعى ناساً ، فإني لفي الدار إذ قيل : جاء أمير المؤمنين ، قالت : فدخل علي رضي الله عنه في ناس وبيده درة وعليه قميص ليس له جُربان .

[٣٨٦] - حدّثنا سُرَيج بن يونس ، حدّثني هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إدريس :

أنّ علياً رضي الله عنه أتى السوق فقال : من عنده قميص خشن ، بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل : عندي . فقال : هلمّ. فجاءه به فأعجبه . فقال علي : ثمنه أكثر من ذا ؟ فقال : لا . قال : فنظرت ، فإذا هو يحل رباطاً من كمه ، فيه نفقة له ، قال فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه . فقال : اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه .

[٣٨٧] - حدّثني سُريج ، حدّثنا محمد بن يعقوب ، عن مَدرك ابن شوذب ، قال : رأيت علياً رضي الله عنه كمه إلى الرّصغ .

[٣٨٨] - حدّثني سُريج ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل البزار ، عن أم عفيف ، قالت :

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء .

[٣٨٩] - حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا علي بن هشام ، عن إسماعيل البزار ، عن أم موسى خادم كانت لعلي رضي الله عنه قالت :

ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني ، حتى فارق الدنيا ، قلت : ما كان لبسه ؟ قالت : الكرابيس السنبلانية .

[٣٩٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا المحاربي ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن فضيل بن مسلم ، عن أبيه :

دار فرات بالكوفة قال : فقام عليٌ رضي الله عنه فقال : أرني هذا القميص . قال : فلبسه، ثم قال : بكم هذا؟ قلنا : بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال : فمدّ يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال : اقطعه بحد أصابعي، ثم قال : حصه.

قال : أكفه ؟ . قال : نعم إن كان الحوص كفأ فكفه . ثم رفع قميصه ، فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم ، ثم أدبر وهو يقول : حسبك ما بلغك المحل . وكان كرابيس .

[٣٩١] - حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن الضحاك ، عن عمير ، قال :

رأيت قميص علي رضي الله عنه الذي أصيب فيه ، فإذا هو كرابيس سنبلاني ، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدّردي .

[٣٩٢] - حدّثني عبد الله بن يونس بن بكير ، عن أبيه أو غيره ، قال :

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يشتري القميص بدرهمين ، ويشتري الدرع بألفين .

[٣٩٣] - حدّثنا خلف بن سالم ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا شريك ، عن عثمان الثقفي ، عن زيد بن وهب ، عن علي رضي الله عنه أنه عوتب في لبوسه ، فقال :

إنَّ لبوسي هذا أبعدُ مِنَ الكبرِ ، وأجدر أن يَقتدى بيّ المسلم .

[٣٩٤] - حدّثنا خلف ، حدّثنا وكيع ، عن سفيان عن عمرو بن قيس :
أنَّ علياً رضي الله عنه رؤىَ عليه إزار مرقوع ، فعوتب في لبوسه ، فقال : يقتدي به المؤمن ، ويخشع له القلب .

[٣٩٥] - حدّثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ، حدّثنا بن أبي غَنِّية ، حدّثنا أبي ، عن عبيدالله بن حميد ، قال :

مرّ جدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه بردة فقال : بكم ابتعت بردك هذا ؟

قال : بستين درهماً . قال : كم مالك ؟ . قال : ألف درهم .

قال : فقام إليه بالدرة ، فجعل يضربه ويقول : رأس مالك ألف درهم ، وتبتاع ثوباً بستين درهماً ؟ رأس مالك ألف درهم ، وتبتاع ثوباً بستين درهماً ؟

[٣٩٦] - حدّثنا داود بن عمرو الضبي ، حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عنبة ، حدّثنا سلامة بن صبيح ، قال الأحنف بن قيس :

ما كذبت قط إلاّ مرة ، فأنّ عمر نظر إليَّ مرة ، فقال : بكم أخذت هذا الثوب ؟ فألقيت ثلثي ثمنه . فقال : إنّ رداءك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه .

[٣٩٧] - حدّثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، قال :

« رأيت » سالم بن عبد الله عليه إزار ثمن أربعة ، وقميص ثمن خمسة وهو موسر .

[٣٩٨] - حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال :

دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أليس قد وسّع الله عزَّ وجلَّ عليك ! ؟ . قالت : لا جديد لمن لا يلبس الخلق .

[٣٩٩] - حدّثني هارون بن عبد الله ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، عن سعيد ابن كثير ، عن أبيه ، قال :

دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط معطفاً لها ، فقلت : يا أم المؤمنين لو حدّثت الناس بهذا عدوه بخلاً قالت : امض لشأنك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

[٤٠٠] - حدّثنا محمد بن مسعود ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبيدالله بن عمر ، حدّثنا إسحاق ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر رضي الله عنه : إنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

[٤٠١] ـ حدّثنا يحيى بن يوسف الزّمي ، حدّثنا ابو المليح ، عن ميمون بن مهران قال :

أتى عمرَ رضي الله عنه ابن له . فقال : اكسني إزاراً وكان إزاره قد ولى .

فقال : اذهب فاقطعه ، ثم صله ، فإنه سيكفيك ، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عزَّ وجلَّ في بطونكم ، وعلى جلودكم وتتركون أراملكم ، ويتاماكم ، ومساكينكم .

[٤٠٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال :

لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء ويزدريك به السفهاء .

[٤٠٣] ـ حدّثنا الحكم بن موسى ، حدّثنا غسان بن عبيد ، عن سفيان ، قال :

كانوا يكرهون الشهرتين ؛ الثياب الجياد التي يشتهر فيها ، ويرفع الناس فيها أبصارهم ، والثياب الرديئة التي يُحتَقَرُ فيها ، ويُستَذَلُ دينه .

[٤٠٤] ـ حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا محمد بن مقاتل ، حدّثنا ابن المبارك ، أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان الشيباني ، حدّثنا رجل ، قال :

رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دون . فقال : لا تلبس هذا ، فإنّ هذا ثوب شهرة .

[٤٠٥] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، عن وهيب بن الورد ، قال : لقى عالم عالماً هو فوقه في العلم . فقال : رحمك الله ، أخبرني عن هذا اللّباس الذي لا إسراف فيه ، ما هو ؟ قال : هو ما يستر عورتك ، وأدفأك من البرد .

[٤٠٦] ـ حدّثنا محمد بن أبي سمينة ، حدّثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال :

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال لأخته فاطمة :

إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً ، فلو غيرتم ثيابه ، فسكتت عنه ، ثم أعاد عليها . فقالت : والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره .

[٤٠٧] ـ حدّثنا خالد بن خداش ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه :

رأيتموني أخرت الصلاة ! إنما ذاك ثيابي غُسِلَت ، فانتظرت جفوفها .

[٤٠٨] ـ حدّثنا محمد بن عباد المكي ، حدّثنا ابن عيينة ، قال : سمعت ابن شبرمة يقول : أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته .

[٤٠٩] ـ حدّثنا أبي ، حدّثنا إبراهيم بن هراسة قال : سمعت سفيان الثوري ، يقول : أنفع ثيابك لك أهونها عليك .

[٤١٠] ـ حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو مسهر ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : ثوبان من صنف واحد إسراف .

[٤١١] ـ حدّثنا محمد بن يزيد ، حدّثنا أبو مسهر ، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنّوخي ، قال : قال عمر رضي الله عنه :

أنشد بالله ، لا يعلم رجل مني عيباً إلاّ عابه . فقال رجل : نعم يا أمير المؤمنين فيك عيبان !! قال : ما هما ؟ قال : تذيل بين البردين ، وتجمع بين الأدمين ، ولا يسع ذاك الناس! قال : فما أدال بين بردين ، ولا جمع بين أدمين حتى لقى الله عزَّ وجلّ .

[٤١٢] ـ حدّثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، حدّثنا سفيان بن عامر ، عن عبد الكريم بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، قال :

إنَّ الله يبغض القارىء إذا كان لبّاساً ، ركّاباً ، خارجاً ، ولاّجاً .

[٤١٣] ـ حدّثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

أذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صائف ، شديد الحرّ للناس فدُخِلَ عليه ، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب ، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم ، فتمثل شعر ابن هرمة :

هَزِئت أُمامَةُ إذ رأتني مُخْلَقاً ثكلتكِ أُمكِ إنَّ ذاكَ بُروعُ

أمـا تَـريـني شـاحِـبـاً مُـتـبـذِلاً ... والسيـفُ يَخلَقُ جـفـنُـهُ فـيَـضـيـعُ
قـد يُـدركُ الـشَـرفَ الـفـتى ورِداؤهِ ... خَـلِقٌ وجـيـبُ قـمـيـصِـهِ مَـرقـوعُ
ويـنـالُ حـاجَـتَـهُ الـتي يـسـمـو لهـا ... وَيـضـيـعُ دِيـنُ المـرءِ وهـو صَـنـيـعُ

[٤١٤] ـ قال ابن أبي الدنيا : كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل هـذه الأبيات :

أُخـيَّ إنّ الحـادثـان عــن ... كـشـب فـلا يـغـررك الأديم
لا تجـزعـن مـن أن رأيـت ... أخــاك في ثـوبي عـديـم
إن كـنّ أثـوابي بـلـين ... فـإنهنّ عـليَّ كـريـم

[٤١٥] ـ حدّثنا أحمد بن الحارث ، عن شيخ بمرو ، قال :

كانت بمرو امرأة تغزل ثوباً وتبيعه من وراء خراسـان بأربعـمائة درهم فلما قـدِمَ قُتيبة بن مسلم أتته به ، فلم يشتره ، فاشتراه عبد الله بن مسلم ، واشترى قتيبة عشرة أثـواب بأربعـين ، فلبس قميصاً منهـا ، ودخـل عليـه عبـد الله في قميصـه من ذلـك الثوب ، فقال قتيبة لبعض جلسائه : أثوبي أم ثوبه ؟

قـال : إلاّ أن أدنو منـك فأجمـع بينهما . فقـال لعبد الله : مـا دعـاك إلى ثـوب بأربعمائة ومثله بأربعين إلاّ أن يُلبس ! ؟

[٤١٦] ـ حدّثنا أحمـد بن الحارث بن المبـارك ، عن علي بن محمـد البصري ، عن شيخ من قريش ، قال :

كان عمر بن عبد العزيز يقول قبـل الخلافـة : لقد خفت أن يعجـز ما قسم الله عزَّ وجلَّ ليّ من الرزق عن كسوتي ، وما لبست ثوباً قط فرآه الناس عليَّ إلاّ خيـل إليَّ أنه قد بلي . فلما ولي خرج من ذلك كلّه .

[٤١٧] ـ حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبـد الله بن المبارك ، أخـبرنا أبـو بكر ابن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فإذا ثيابه غسيلة ، فَقَوَّمْتُ كُلَّ شيء عليـه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها . قال رجل يكلمه فرفع صوته ، فقال عمر :

مه ! ترفع صوتـك ! ؟ بحسب الرجـل المسلم من الكلام مـا يُسمِعُ صـاحبه .
قال أبو بكر : كانوا يكرهون رفع الصوت .

[٤١٨] - حدّثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا زيد بن حباب ، حدّثنا معاوية بن صالح ، حدّثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال :

صلّى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، إنّ الله عزَّ وجلَّ قد أعطاك فلو لبست . فنكس ملياً ، ثم رفع رأسه ، فقال : إنَّ أفضل القصد عنده الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* * *

[١٤] - باب : التركات

[٤١٩] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنّ النبي ﷺ قال له :

«إنْ تَتْرُكَ ورثتك أغنياء ، خيرٌ مِنْ أن تَدَعَهُم عالة ، يتكففون الناس » .

[٤٢٠] - حدّثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : ترك ابن مسعود سبعين ألفاً .

[٤٢١] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن الزبير، قال : كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف .

[٤٢٢] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن يحيى ، عن معمر بن عبد الله ، عن مسلم ، قال :

كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته : سبعين ألفاً زراعة ، وبه جميع تركته .

[٤٢٣] - حدّثنا أبو العباس القرشي ، حدّثنا سعيد بن عامر ، عن سلام - يعني ابن أبي مطيع ، عن أيوب ، قال : قلت لنافع : هل ترك عليه ديناً ؟

قال عمر : من أين يكون عليه دين ؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف . أو قال : بمائة ألف . الشك من سعيد بن عامر .

---

[٤١٩] - الحديث : أخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ٢٦٩) ومسلم في صحيحه (٣/ ١٢٥٠) والترمذي في السنن (٤/ ٤٣٠) وابن ماجه في السنن (٢/ ٩٠٤) .

[٤٢٤] ـ حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : مرض ابن عمر ، فَذُكِرَ له الوصية .

فقال : أما مالي ، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه ، وأما رباعي وأرضي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد .

[٤٢٥] ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا يحيى بن آدم ، عن يزيد ابن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال لمّا حضرته الوفاة ، فقيل له : أعتق غلامك . قال : ليس لولدي مال غيره . قال : اعتق غلامك . قال : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِم . . . ﴾ الآية(١) .

[٤٢٦] ـ حدّثنا بشير بن عامر ، حدّثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال :

ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده ، يغنيهم عن الناس .

[٤٢٧] ـ حدّثنا محمد بن سعد ، حدّثنا محمد بن عمر ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

باع حُويطب بن عبد العزّى داراً له بأربعين ألف دينار ، فقيل له : يا أبا محمد ما علم رجل له أربعون ألف دينار ! ؟ قال : وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال ؟ .

[٤٢٨] ـ حدّثنا محمد بن إسماعيل الهمداني ، حدّثنا أبي ، عن جدي : أنَّ الشعبي مات وترك عشرة آلاف .

[٤٢٩] ـ حدّثنا عمر بن إسماعيل ، حدّثنا سعيد بن عامر ، عن هشام ابن حسان : أنّ محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين .

[٤٣٠] ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن يونس ، حدّثنا سفيان ، عن عمر ، أخبرني صالح بن إبراهيم ، قال :

صولحت امرأة عبد الرحمٰن بن عوف على ثُمنِها . ثُلثُ الثُّمن بثلاثمائة وثمانين ألفاً .

---

[٤٢٥] ـ (١) سورة النساء ، الآية : ٩ .

[١٥] ـ باب : في كثرة المال

[٤٣١] ـ حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثني عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم :

أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوّج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه على أربعين ألفاً .

[٤٣٢] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى :

أنّ عبد الرحمٰن بن عوف تزوّج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً .

[٤٣٣] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثناعبد الرحمٰن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن نافع : أنّ ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف .

[٤٣٤] ـ حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني : أنّ أنس بن مالك تزوّج امرأة على أربعة آلاف درهم .

[٤٣٥] ـ حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، أنّ ابن عمر كان يزوّج بناته على ألف دينار ، ويحليهنّ بأربعمائة ولا يُخرج مكانه .

[٤٣٦] ـ حدّثنا خلف ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير : أنّ مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف .

[٤٣٧] - حدّثني أبي ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم : أنّ الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف ، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف .

[٤٣٨] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمٰن ، عن مهدي ابن ميمون ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين : أنه تزوّج امرأته السدوسية ، ونقدها عشرة آلاف .

[٤٣٩] - حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، قال :

دخلت على عائشة بنت طلحة ، وكانت لا تحتجب من الرجال ، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل ، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة ، ولو أنّ بعيراً أنيخ وراءها رؤي .

قال ابن إسحاق : فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار ، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار .

---

[٤٣٧] - الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (٢/١٥٨ ، ١٥٩) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٩) .

[١٦] ـ باب : الفقر

[٤٤٠] ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن الحسن ، وكان خياراً ، حدّثنا زيد ابن الحباب ، عن سفيان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ :

« كاد الحسد يغلب القدر ، وكاد الفقر يكون كفراً » .

[٤٤١] ـ حدّثنا محمد بن الحسين ، حدّثني عبيد الله بن محمد التيمي ، حدّثني محمد بن الجعد بن قتة ، قال : نِعمَ الشيء الفقر ؛ لولا أنه يثور فيه قَتَار الكفر .

[٤٤٢] ـ حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم ، عن يحيى ابن سعيد ، عن مسلم بن يسار ، قال : كان النبي ﷺ يقول :

« اللّهم جاعل اللّيل سكناً ، والشمس والقمر حسباناً اقض عنّي الدّين ، واغنني من الفقر ، وأمتعني بسمعي ، وبصري ، وتوفني في سبيلك » .

[٤٤٣] ـ حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدّثنا شريح بن النعمان ، عن الجراح ، عن أرطأة بن المنذر ، عن أشياخه ، رفعه قال : « كُره الحق مِنَ الكفر مخافة الآفات على دينه » .

[٤٤٤] ـ حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يدعو :

« اللّهم إني أعوذ بك من شرّ فتنة الغنى ، ومن شرّ فتنة الفقر » .

---

[٤٤٤] ـ الحديث : أخرجه البخاري (١١/١٧٦) ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٨) والنسائي في سننه (٨/٢٦٢) وابن ماجه في سننه (٢/١٢٦٢) .

[٤٤٥] - حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدّثني حماد بن سلمة ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن الحسن ، أنّ النبي ﷺ قال :

« أربع من قواصم الظهر : إمام تطيعه ويضلك ، وزوجة تأمنها وتخونك ، وجار إن علم خيراً ستره . وأن علم شراً نشره ، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً » .

[٤٤٦] - حدّثني أبي ، حدّثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن أبزى ، قال : قال داود النبي ﷺ :

ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى ، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك ، وإن نسيت لم يذكرك .

[٤٤٧] - حدّثنا داود بن عمرو الضبي ، حدّثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، عن العلاء بن المسيب عن يعلى ابن النعمان ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : الفقر الموت الأكبر .

[٤٤٨] - حدّثنا الحسن بن يوسف ، حدّثنا بقية بن الوليد ، حدّثني النعمان بن الأزهر ، عن سليمان بن مرزوق ، قال :

مكتوب في التوراة : ثلاثة أحياء أموات : رجل عقيم ، ورجل أبرص ، ورجل افتقر بعد غنى .

[٤٤٩] - حدّثنا العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي القوم ، عن أبي ثعلبة الأنصاري ، قال :

مكتوب في التوراة : مَنْ مَلك استأثر ، ومَنْ لم يستأثر ندم ، والحاجة الموت الأكبر ، والهم نصف الهرم .

[٤٥٠] - حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أخبرنا ابن عليه ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : قال لقمان لابنه : يا بُنيَّ ، ذقت المرار كلّه ، فلم أذُق شيئاً أمرّ من الفقر .

[٤٥١] - حُدِثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، حدّثني أبو عبد الله الأزدي ، عن أبي سنان الفايدي ، عن عبد الواحد بن أبي عون المدني قال :

وقف رجال على أيوب ﷺ وهو في مزبلة وتحته فروة ، فأمسكوا على أنفهم من

ريحه وقالوا : يا أيوب ، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله عزّ وجلّ ما أنزل الله بـك هذا البلاء .

قال أيوب : قاتل الله الغنى ما أعزّه لأهله ، وقـاتل الله الفقـر ما أذلّـه لأهله ، أي ربِّ ، أفي ذنوبي أخذتني ! فوعزتك إنك لتعلم ما عري لي جار ولي فضل ثـوب ، ولأني لا أسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأكفّر عنه إجلالاً لك .

[٤٥٢] ـ أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد ، قال : أنشـدني أعرابي من باهلة :

سـأعـمـل نصّ العيس حتى يـكفّـني ... غـنى المـال يـومـاً أو غنى الحـدثـان
فللمـوت خـير من حيـاةٍ يُـرى لهـا ... عـلى المـرء بـالإقـلال وسـم هـوان
مـتى يـتكـلم يُـلغَ حُـكـمُ كـلامِـه ... وإن لم يَـقُـلْ قـالـوا عـديـم بيـان
كـأن الـغنى عـن أهـله بـورك الـغنى ... بـغـير لـسـانٍ نـاطـقٌ بـلسـان

[٤٥٣] ـ قال بعض الحكماء :

مـا رأيت الحزامـة في الرأي البعيـد مسافـة النـظر اللّطيف في العلم بغوامـض الأمور حدثاً من التعضل موحش الجوانب من العدم قد عفى عـلى حسن تدبـيره تعذر الأمور عليه ، وأخلق عقله الإقتار ، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه ، ولا تهـدلت غصونها عليـه فيفهمونـه . وذلك أنّ النـاس أرضون تجول فيها الأبصار ، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقـه ، وعَمُر مـرعاه من الراتعين فيه ، فاتقى المتأملين له بعميم نبته وقدر مجنى ثمره ، وإذا تعطّل الكـامل عن عمران الزمان وضرب عزالى الأيام أقفرت بقـاع علمه وأجـدب مكارم حـدائقه ، وإن كـان كريم المستنبط عـطر المستثار ، وإنمـا قايس عنـون الهوام بمـا أبق من المناظـر بوحشة البلد الخالي من العمارة .

[٤٥٤] ـ وقال حسان :

رُبّ حـلـم أزرى بـه عـدم المـال ... وجـهـلٌ غـطى عـليـه الـنـعـيـم

[٤٥٥] ـ أنشدني الحسين بن عبد الرحمن ، لهاني بن توبة :

يجـيىء الـنـاسُ كـلّ غـني قـوم ... ويُـبـخَـلُ بـالـسـلام عـلى الـفـقـير
ويُـوْسَـعُ لـلغَـني إذا رأوه ... ويُحـيـا بـالـتـحية كـالأمـير

[٤٥٦] ـ وقال بعض الحكماء :

ما من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلّا وهي للفقير عيب ، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً ، وإن كان الفقير مقداماً سمي أهوجاً ، وإن كان الغني بليغاً سمي بليغاً ، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذراً ، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً ، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً ، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً ، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً ، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس

[٤٥٧] ـ وقال بعض الشعراء :

لعُمرُك إنَّ القبرَ خير مِنَ الفقر ... لِمَنْ كان ذا يسرٍ فأصبحَ ذا عُسر
ومَنْ لَمْ يزل يغدُ بأفضلِ نعمة ... مقيماً ولم يلحظ بان له الدهر
وللموت خيرٌ مِنْ حياةِ مكرَمٍ ... ومَنْ يسأل مُكدِيا أخافه الفقر

[٤٥٨] ـ أنشدني أبو جعفر مولى بني هشام :

إذا قلّ مال العبد قلّ صفاؤه ... وضاقت عليه أرضُهُ وسماؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازماً ... أقُدّامه خيراً أو وراؤه

[٤٥٩] ـ وقال آخر :

وإذا قلّ مال المرء قلّ صديقه ... وضاق به عمّا يُريد طريقه
وذم إليه خديه طعم عوده ... وقد كان يستحليه حين يذوقهُ

[٤٦٠] ـ وقال آخر :

إذا قلّ مال المرء لانت قناته ... وهان على الأدنى فكيف الأباعدُ
وصار ذليلاً في العشيرة واجترت ... عليه أكُفُ تُزدرا وسواعدُ

[٤٦١] ـ حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا عبد الغفور ، عن همام ، عن كعب ، قال : قال لقمان لابنه :

يا بُنَيَّ ، إذا افتقرت فافزع إلى ربك عزَّ وجلَّ وحده فادعه وتضرع إليه ، واسأله من فضله وخزائنه ، فإنه لا يملكه غيره ، ولا تسأل الناس فتهون عليهم ، ولا يردّوا عليك شيئاً .

[٤٦٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، قال : قال محمد بن سوقة : جفاني إخواني حين قلّ مالي .

[٤٦٣] - حدّثنا أحمد بن جميل ، حدّثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد ، بن جابر ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه - وكان قد أدرك النبي ﷺ :

أنه مرض ، فقيل : أين بنوك ؟ فقال : قلت : ها هم أولائي . قال ، قال : فأتني بهم . قال فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء ، ثم أتيته بهم ، فقال : اللّهمّ أُعيذهم بك مِنَ الكفر ، ومن ضلالة العمل ، ومن السآمة ومن الفقر إلى بني آدم .

[٤٦٤] - حدّثني أبو الحسن ، حدّثني أبو عبد الله اليشكري ، عن ميمون بن مهران ، قال : قال ابن عباس : جهد البلاء : أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم .

[٤٦٥] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة : قال : قال يونس بن عبيد : ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد .

[٤٦٦] - حدّثني الحكم ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله ، عن إياس بن معاوية ، عن ابن عمر ، قال : جهد البلاء : كثرة العيال ، وقلّة الشيء .

[٤٦٧] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار، قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء، فقال: جهد البلاء، إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق، قال: إنا نقول ذلك، قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغنى.

[٤٦٨] - حدّثني العباس بن هشام ، عن أبيه ،قال :قال بعض العرب لابنه :

يا بُنيَّ اعلم أنّ القبر خير من الفقر ، وذهاب البصر خير من كثير من النظر ، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومَنْ قَلّ ذل، ومَن أمن قلّ، وخير الغنى القنوع، وشرّ الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن .

[٤٦٩] - حدّثني علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن عبد الله ابن شوذب ، عن كثير بن زياد ، قال :

سأل زياد جلساء فقال : مَنْ أنعم الناس ؟ قالوا : معاوية يا أمير المؤمنين . قال : فأين جنوده ؟ وأين أموره ؟ قالوا : فأنت أيها الأمير . قال : فأين جنودي ، وأين ثغوري ؟ قالوا : فمن ؟ قال :شاب متعبد لموسداد من المعيشة، لا يطيف بأبوابنا.

[٤٧٠] ـ حدّثنا أبو جعفرالكندي ، حدّثنا سعيد بن عاصم الماري ، قال : قال محمد بن واسع :

الدنيا في ثلاث : الصلاة في جماعة ، ومجالسة أهل الذكرة ، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة ، ولا لأحد فيه عليك منّة .

[٤٧١] ـ حدّثنا عبد الله بن أشهب التميمي ، حدّثني بعض أهل العلم ، عن أبان بن تغلب ، قال : قال الكُمَيت وأنا أحادثه :

يا أبان يخير الناس فقراً أو ارصت هؤلاء ، فإن الفقير بريكة من البرايك لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله :

ما أنت وما أكلت إلّا تركته ... كما تركت في بيتها حلو العمل

[٤٧٢] ـ حدّثني . . . . قال : كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل :

ألم تر أنّ الفقير يُهجَر بيته ... وأنّ الغني يُهدى له ويزار
وماذا يضرُ المرء مَنْ كان جده ... إذا سُرحت شوّل له وعشار

[٤٧٣] ـ حدّثني أبي ، حدّثنا أبو خالد القرشي ، حدّثنا عمرو العنبري ، عن عبد الملك بن عمير ، قال أبو مسلم الخولاني :

أظهر اليأس ممّا في الناس ، فإنّ فيه الغنى ، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإنّ فيه الفقر الحاضر ، وإياك وما يُعتذر منه من الكلام ، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس ، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل .

[٤٧٤] ـ حدّثني رجل من قريش ، مولى لبني هاشم قال : قال جعفر ابن محمد : ما رحمت مثل رحمتي قوماً في نعمة ثم أصابهم فاقة .

[٤٧٥] ـ حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدّثني ابن عائشة : محمد بن حفص ، قال :

كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة ، فأصابته حاجة ، فأغلق الباب وقال : والله لا أسأل شيئاً أبداً ، فمات جوعاً ولم يسأل .

[٤٧٦] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، قال : إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمناً ، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً .

[٤٧٧] ـ حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، قال : سمعت سفيان ، يقول :

شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة ، فردّ شهادته ، فقال : أين يذهب ! الرجل فقير ، الرجل فقير ! .

[٤٧٨] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن ، لرجل يقول لابنه :

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن ... على الأهل كلًّا إنّ ذاك شديد
غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل ... أعرف مثل البر وأنا وليد
وإن تركت منك السنون بقية ... فننفذ كما كنا وأنت خليد
كبرت وعجز إن كبرت إقامتي ... وأنت على ضعف عليَّ تعود
فدعني أجول في البلاد لعلني ... يسر صديقي أو يسوء حسود
ألم ترني تُعصى مكاني لأنني ... مُقلٌ وإني فيهم لحميد
ولو كنت ذا مال لقُرِّبَ مجلسي ... وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

[٤٧٩] - وأنشدنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، والشعر لعروة بن الورد العبسي ، أخبرني بذلك أبي ، قال :

ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير
وأخملهم وأهونهم عليهم ... وإن كانت له نعم وخير

يباعده البذيء وتزدري به ... حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير

وزاد غيره :

قليل عيبه والعيب جم ... ولكن للغني رب غفور

[٤٨٠] - حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا أبو عبد الله الصوفي ، قال : كتب رجل إلى أخ له :

أما بعد ، فإني أوصيك بتقوى الله عزَّ وجلَّ والرضى بالقدر ، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق ، فإن الله - عزَّ وجلَّ - جعل لكل نفس رزقاً موصوفاً ، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف ، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك ، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم ، وطالت أسفارهم ثم لم يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقاً ، رزقنا الله وإياك القُنوع والرضاء ، فإنه من رضي قنع ، ومن قنع رضي بقسم الله عزَّ وجلَّ والسلام .

[٤٨١] ـ حدّثني عبد الله بن محمد بن سورة السلمي البلخي ، حدّثنا محمد بن القاسم البلخي ، قال : قال وهيب بن الورد : الفقر الذي كان يُتَعوذ منه فقر القلب .

[٤٨٢] ـ حدّثنا عبد الله بن محمد البلخي ، حدّثني أبو عبد الله الكرماني ، قال : قال سفيان بن عيينة :

أسمع الناس يقولون : الفقر : الموت ، ويرون الفقر هو قلة الشيء ، والفقر الذي جاء فيه ما جاء : قلّة الرضا بقضاء الله عزَّ وجلَّ وقسمه ، لقد ذكر الله عزَّ وجلَّ الناس فبدأ بهم ، فقال : ﴿ لِلفُقَرَاءِ المُهَـٰجِرِينَ ﴾(١) .

[٤٨٣] ـ أنشدني الحسن بن عبد الرحمٰن الشاعر :

إذا المرء لم يَقصر هواه برأيه ... تردّى كثيراً في مهاوي المطامع
فعش مُعدَماً أو مُت فقيراً ولا تكن ... بدهرِكَ في كُلِ الأمور بتابع
فما كان مال زائناً مَنْ أصابه ... ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

[٤٨٤] ـ حدّثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ما ضُرِبَ العباد بسوط أوجع من الفقر .

[٤٨٥] ـ أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن ، قال : أنشدني محمد ابن زياد :

إني رأيت الناس غير أهلهم ... لا يعظمون أخاً لغير يساره
فإذا رأوه بغبطة حفوا به ... ويهون عندهم لدى إعساره
فإذا أردت من الصديق دوامه ... وأردت طول إخائه ومزاره
فاكوِ اللّسان بجمرة ألاّ ترى ... ذرب اللّسان عليه في ديناره
يلقاك منعطفاً عليك بودّه ... طرٌ إليك بُلبِّه وبهاره
فإذا رآك تُريد ما في كفه ... ولّى القفا بشراسة ونفاره

[٤٨٦] ـ حدّثني الحسين بن عبد الرحمٰن ، قال : كتب بعض الحكماء إلى أخ له :

أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً، تبلغ به إلى أن يفتح لك باباً، يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله عزَّ وجلَّ مع ذي

---

[٤٨٢] ـ (١) سورة الحشر ، الآية : ٨ .

الأناة ، وما أقرب الضيع من الملهوف ، وربما كان الفقر نوعاً من آداب الله عزَّ وجلَّ وخيره في العواقب والحظوظ مراتب ، ولا تعجل ثمرةً لم تدرك ، فإنك تنالها في أوانها عذبة ، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه ، وثق بخيرته لك في أمورك كلها ، والسلام .

[٤٨٧] ـ حدّثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن بعض أشياخه قال : قال الحسن : لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء : الفقر ، والمرض ، والموت ، وإنه معهن لو ثاب .

[٤٨٨] ـ أنشدني أبو جعفر المديني :

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتد الزمان معولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا ... وإن كان فيهم ماجد العم مخولا
يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ... ويحسب عجز صمته إن تجملا
ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأجزلا
فإنّ الفتى ذا الحزم يأم بنفسه ... جواشن هذا الليل أو يتمولا

[٤٨٩] ـ إنّا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة ، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت ، مسلبة للعقل ، مذهبة للعلم ، موردا على التهمة ، ومن مَسَّه الفقر فقد عيا ، ومَنْ فقد حياه ذهب سروره ، ومَنْ ذهب سروره حضر مقته ، ومَنْ فشا مقته كثر أذاه ، ومَنْ كثُر أذاه طال حزنه ، ومن حزن فقد عقله ، ومن أصيب بعقله اختلط ، فلم يدر ما له ممّا عليه .

[٤٩٠] ـ حدّثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أخبرني أبي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، قال :

مَرِضَ مولى لسعيد بن العاص فنَعَتَ إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة ، فإذا أنا متّ فخذها . فلمّا خرج من عنده ، قال : ما أرانا إلاّ قد أسأنا إلى مولانا ، وقصّرنا به ، وهو من شيوخ موالينا ، فبعث إليه بفرس وتعاهده ، فلمّا مات اشترى له كفناً بثلاثمائة درهم ، وشهد جنازته ، فلمّا رجع أتى البيت فردّ الباب ، وأمر بالموضع الذي ذكر ، فحفر ، فلم يجد شيئاً ، حتى حفر البيت كلّه ، فلم يجد شيئاً ، قال : وجاء صاحب الكفن ، فقال سعيد : لقد هممت أن أنبش عنه لِما داخله .

[٤٩١] - حدّثني أبي ، حدّثنا جعفر بن محمد المديني ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

دعيت إلى عرس ، فأتيتهم في ثيابي هذه ، فردني البواب ، فرجعت وأبدلت ثيابي ، ثم جئت فدخلت . قال : فأرسل كمه ، فقال : كل كل . فقيل له : سبحان الله ، الكم يأكل ! غفر الله لك . فقال : إنما دُعيت ثيابي هذه .

[٤٩٢] - حدّثنا عبيد الله بن جرير ، حدّثنا علي بن عثمان أنّ الأعرج ، قال : سمعت وهب بن منبه ، قال :

وجدت في بعض الكتب : مَنْ لم يُدارِ عيشه ، مات قبل أجله ، فأنكرت ذلك ، وأنزلت فقره موته .

[٤٩٣] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا عبيد الله بن محمد ، قال : حدّثنا أستاذنا أنّ الله عزَّ وجلَّ لمّا أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة : قال :

يا رب ، إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون ، فأوحى الله عزَّ وجلَّ : إنّ الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا . فتحمّل الرسالة ، فلمّا أتى إلى فرعون ، وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخُوص ، قال : فرفعوا أبصارهم ، فنظروا إليه ، ثم حفظوها .

قال : يا رب ، قلت لي أن قد ماتوا ، وهم أحياء ! قال : فأوحى الله عزَّ وجلَّ أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر : الفقر .

[٤٩٤] - حدّثني سُريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، يقول :

ما هو إلاّ الغنى والفقر ، وما أُبالي بأيهما ابتدأت ، إنهما سواء ؛ إن كان الغنى إنَّ عليَّ فيه لتعطف ، وإن كان فقراً إنَّ عليَّ فيه لصبر .

[٤٩٥] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

أيـا مُصلحـاً للملك لا تَـكُ مفسـداً ... فـإنَّ صـلاحَ المُلكِ خـيرٌ مِنَ الـفقـر
ألمْ تـرَ أنَّ المـرء يـزدادُ عـزه ... عـلى قـومـه إنْ يعلمـوا أنـه مُـثرى

[٤٩٦] - حدّثني محمد بن حرامة العجلي ، حدّثنا أبو نعيم ، قال : قال سفيان : لولا بضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء .

[٤٩٧] - حدّثني ابن ناصح ، حدّثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، قال : يا أبا سلمة إنّا قوم إذا وسّع الله عزَّ وجلَّ علينا وسعنا على أنفسنا ، وإذا قتّر علينا صبرنا ، حتى يأتي الله عزَّ وجلَّ بشيء .

[٤٩٨] - حدّثني محمد بن المغيرة ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى .

كان رجلاً يكنى أبا كثير ، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه ، فلمّا كثر ذلك عليهم منعوه ، وأمسكوا عنه ، وكان طريقه على امرأة يقال لها عرفجة .

فقالت : يا أبا كثير ، رأيت بني عمك قد أمسكوا أيديهم ، وتنكروا لك بعد العطية ! فقال :

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ... ولا بعُدَ إلاّ بعدُ حال يُقلب
وكان بنو عمّي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدما مات مرحبُ
فكُلُ مقل حين يغدو لحاجة ... إلى كل مَنْ يلقى مِنَ الناس مذنب
فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد ... يشير إليه الناس أو فيه مرغبُ

[٤٩٩] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا حبان بن هلال ، حدّثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا حبشية العابد ، يقول : ينبغي إيمان صليب .

[٥٠٠] - وقال أبو حبشية : ما أحب أن يجاورني الفقراء ، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم .

[٥٠١] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا خلف بن إسماعيل ، قال : قال رجل من عُبّاد أهل الشام : قرأت في بعض الكتب : الفقر خواص ، والغنى مأثره .

[٥٠٢] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا أبو الوليد الكلبي ، حدّثني سعيد بن صدفة أبو مهلهل ، قال : قال لي سفيان الثوري :

عليك بالاستغناء عن جميع الناس ، وارغب إلى الله عزَّ وجلَّ في حوائجك ، وافزع إليه فيما ينوبك ، وليكن همك مرمة جهازك .

[٥٠٣] - حدّثني محمد بن إدريس ، قال : سمعت ابن مهنا ، قال : قال الهيثم بن جميل : إنّ الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني ، فأذكر استغنائي عنه فيهون عليَّ .

[٥٠٤] - حدّثني محمد بن إدريس قال : سمعت ابن المهنا ، قال : قال بعض العقلاء :

إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه ، وجدت لجفائه برداً ، على كبدي .

[٥٠٥] - حدّثني محمد بن إدريس ، حدّثني عمر بن أسلم ، قال : سمعت سالم بن ميمون ، قال :

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب ... في سبب الرزق وللرزق سبب
كان سيأتيك فأجمل في الطلب

[٥٠٦] - أنشدني محمود الوراق :

لبست صروف الدهر كهلاً وناشئاً ... وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى ... ولا بعد الكفر شراً من الفقر
ولم أرينّ المال إلاّ امتهانة ... وإخراجه في أوجه البر والأجر
ولا تدّخِرنّ مالاً لغيرك واكتسب ... بمالك ذكراً في الحياة إلى ذكر
فإنك لا تدري بافتقار مقتر ... ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر
وفي الله ممّا فات خير خليفة ... على الخلف الباقي وحسبك من ظهر
ولم تجنّن للزمان بجنة ترد بها ... الأحداث أو فأحسن الصبر

[٥٠٧] - وأنشدنا محمود بن الوراق :

أرى عسكراً فيه عجائب جمة ... إذا استعرضت بالعقل ضلَّ لها العقل
أُرى كل ذي مال يسود بماله ... وإن كان لا أصل هناك ولا فصل
وآخر منسوباً إلى العقل خاملاً ... وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل
فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه ... ولم أرَ هذا ضره النوك والجهل
وما الفضل في هذا الزمان لأهله ... ولكنّ ذا المال الكثير له الفضل
فشرّف ذوي الأموال حيث لقيتهم ... فقولهم قول وفعلهم فعل

[٥٠٨] - أنشدني رجل من قريش ، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

كل الندا إذا ناديت تخذلني   إلاّ ندای إذا ناديت يا مالي
ما إن أقول لبّى حين أطلبه   لا أستطيع ولا أنبو على حال

[٥٠٩] ـ أنشدني أبو بكر التيمي من ولد أبي بكر الصديق أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

فخلّ الجواد على جوده   وخلّ البخيل على بخله
ولا تسأل الناس من فضلهم   ولكن سل الله من فضله
إذا أذن الله في حاجة   أتاك النجاح على رِسلِه
وليس القضا بأيد العباد   على حزنه وعلى سهله
وللعسر يسر فلا تجزعنّ   سيعقب غيث على محله
إذا قنع المرء نال الغنى   تدعر المطية مرحله

[٥١٠] ـ حدّثني محمد بن هارون ، أنبأنا حيوة بن شريح ، حدّثنا بقية ، قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : كيف أصبحت ؟ قال : بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري .

[٥١١] ـ حدّثنا محمد بن المثنى قال : قال قيس بن الحارث : ما أسوأ حال من إذا أصبح مدّ عنقه إلى قرصه من يد غيره .

[٥١٢] ـ حدّثني هارون بن سفيان ، قال : قال بشر بن الحارث : لا يزال الناس يقولون خيراً ، ما لم يسأل أحدهم شيئاً .

[٥١٣] ـ حدّثني محمد بن هارون ، عن أبي صالح الفرا ، قال : سمعت شعيب بن حرب قال :

بعث إليّ عبد الله بن المبارك بأموال فأخذتها ، فجاءني القرّاء فقالوا : ما صنعت ؟ فقلت لهم : لا يسؤكم عزَّ وجلَّ إنما أخذته لأقضي بها ديني ، وها هي موضوعة ، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضي ديني ، فذهبوا فلم يرجعوا .

آخر كتـاب « إصلاح المال » ، والحمدلله بمحامده كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم ، على نعمه ما علمنا منها
وما لم نعلم ، وصلواته وسلامه
على محـمـد وآلـه
وصحـبـه وسـلّـم

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

مداراة الناس

تصنيف

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة محفوظة في مكتبة «لا له لي» بتركيا ضمن مجموعة تحت رقم/ ٣٦٦٤/٣، وأوراقها: (١١٠- ١٢١) ق، وتقع في جزئين، كتبت سنة ٦٣٤هـ بقلم أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي وذلك بجامع دمشق، إلا أنها ناقصة، فقد جاء في آخرها: «آخر الجزء الثاني من الأصل ويتلوه إن شاء الله في الذي يليه ثنا أبو هشام وعبد الرحمٰن بن صالح وغيرهما. . . .»

وهذه النسخة رواية النقيب أبي الفوارس طرّاد بن محمد الزينبي، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي، عن المؤلف، وعلى هذه النسخة سماعات وقراءات عديدة.

الجزء الأول من كتاب مداراة الناس

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله

رواية أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي عنه

رواية أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي عنه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] سيدنا محمد [illegible] وصحبه وسلم
أخبرنا الشيخ [illegible] الثقة الصالح المعمر أبو الحسن علي بن [illegible] عبد الله بن [illegible] الحسن بن البنا
البغدادي المؤدب [illegible]
[illegible]

باب [illegible] الناس في الصبر [illegible]

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الصالح المعمَّر أبو الحسين علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب أثابه الله بقراءتي عليه في يوم جمعة من شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة بمقعده من الجامع المعمور بمدينة دمشق عمَّره الله بتلاوة ذكره، قلت له: أخبركم الشيخان أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة قال: أخبرنا أبو الحسن عاصم بن الحسن الأديب (ح) وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال إجازةً قال: أخبرنا الشريف أبو الفوارس طرّاد بن محمد الزينبي قالا: أخبرنا أبو الخير علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا:

بـــاب
مداراة الناس والصبر على أذاهم

[١] حدثنا عليُّ بن الجعد، أخبرنا شعبةُ، عن الأعمش، عن يحيى بن وثّاب، عن شيخ من أصحاب النبيِّ ﷺ أحسبُه قال: قلتُ: من هو؟ قال: ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «**المسلمُ الذي يخالِطُ الناسَ ويَصْبِرُ على أذاهُم، أفضل مِنَ الذي لا يُخالِطُهُمْ ولا يَصْبِرُ على أَذاهُم**»(١).

[٢] حدثنا عبد الله، حدثني أبي ﷺ، أخبرنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سيعد بن المسيِّب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**رأسُ العقل بعد الإيمانِ باللَّهِ**

---

(١) أخرجه البيهقي في الزهد ص ١٠٩.

مداراةُ الناس، وأهلُ المعروفِ في الدنيا أهلُ المعروفِ في الآخرة»[1].

[٣] حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا المسيَّب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مداراةُ الناسِ صَدَقة»[2].

[٤] حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن الحكم بن ظُهَير، عن زيد بن رُفيع رفعه، قال: «أُمِرْتُ بمداراةِ الناسِ كما أُمِرْتُ بالصلاةِ المفروضة».

[٥] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، حدثني عبد الله بن جناد الجهني، عن حفص شيخ له قال: حدثنا الشعبي، عن النزَّال بن سَبْرة رفعه قال: «ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه كان بدنُهُ في راحة: علمٌ يردُّ به جهلَ الجاهل، وعقلٌ يُداري به الناس، وورعٌ يحجزهُ عن معاصي الله عزَّ وجلَّ»[3].

[٦] حدثني أبي، أخبرنا علي بن عاصم، عن الجُريري، عن أبي السَّليل قال: قال عمرو بن العاص: «ليس الحليمُ مَنْ يَحْلُمُ عمَّنْ يَحْلُمُ عنه ويُجاهلُ من جاهلَهُ، ولكنَّ الحليمَ من يَحْلُمُ عمَّنْ يَحْلُمُ عنه وَيحلُمُ عمَّن جاهَلَه».

[٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سَلْم بن عطية قال: قال الربيعُ بن خثيم: الناسُ رجلان: «مؤمنٌ وجاهل. فأما المؤمنُ فلا تُؤذِه، وأما الجاهلُ فلا تُجارِه»[4].

[٨] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبيدة أبو سعيد، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا صالح بن حسَّان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: «المؤمنُ مُلْجَمٌ بلجام، فلا يبلغُ حقيقةَ الإيمانِ حتى يجدَ طعمَ الذُّلِّ».

[٩] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، حدثنا محمد بن طلحة الطويل، حدثنا عبد المجيد بن عبس الحارثي، عن أبيه، عن جدِّه قال: حضَّ رسولُ الله ﷺ

(١) أخرجه البيهقي في الإيمان ٦/ ٣٤٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٥٤٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٥.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٤٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٤٦.

(٣) رواه البزار عن أنس مرفوعاً، انظر كشف الأستار ١/ ٧٥.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٥٣.

على الصدقة، فقال عُلْبَة بن زيد - رجلٌ من الأنصار -: اللهمَّ إني ليس لي مالٌ أتصدَّقُ به، فأيُما رجلٍ من المسلمين نالَ من عِرْضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلمّا كان من غدٍ قال رسولُ الله ﷺ: **«أين المتصدِّقُ بعِرْضِهِ البارحة»**؟ فقامَ عُلبة بنُ زيد فقال: أنا، فقال النبيُّ ﷺ: **«قد قَبِلَ اللّهُ صدقتك»**(١).

[١٠] حدثنا بُنْدار محمد بن بشار، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المدني، حدثنا أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اغدوا عليَّ بصدقاتكم»**. فغدوا عليه بصدقاتهم، فقال عُلْبةُ بن زيد الأنصاري: أي ربِّ، إنك تعلمُ أن رسولكَ قد أمرنا أن نتصدَّق، وليس عندي شيءٌ أتصدَّقُ به، وإني قد تصدَّقتُ بعرضي، فغدا الناسُ بصدقاتهم، ودخلَ معهم عُلْبَةُ بن زيد، فقال عليه الصلاةُ والسلام: **«أين المتصدِّقُ بعِرضهِ البارحة»**؟ فلم يتكلَّمْ أحد، قالها ثلاثاً، فقامَ عُلْبَةُ فقال: ها أنذا بأبي وأمي يا رسولَ الله، قد سمعتُ قولكَ ولم أكنْ تصدَّقتُ بشيء، فقال رسولُ الله ﷺ: **«بلى، بعرضِكَ، فقبلَهُ اللّهُ منك. بلى، بعرضِكَ، فقبلَهُ الله منك. بلى، بعرضك، فقبلَه الله منك»**(٢).

[١١] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرِّف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا جمعَ اللّهُ الخلائقَ يومَ القيامةِ نادىٰ منادٍ: أين أهلُ الفضل»**؟ قال: **«فيقومُ ناسٌ - وهم يسير - فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكةُ فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهلُ الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: إذا ظُلِمْنا صبرنا، وإذا أُسِيءَ إلينا غَفَرنا، وإذا جُهِلَ علينا حلُمْنا، فيُقالُ لهم: ادخلوا الجنةَ فنعمَ أجرُ العاملين»**.

[١٢] حدثنا أبو مسلم عن عبد الرحمٰن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجلٌ: اللهمَّ ليس لي مالٌ أتصدَّقُ من مالي، فمن أصابَ من عِرْضي شيئاً فهو له فأوحي إلى النبيِّ ﷺ أنه قد غُفِرَ له.

---

(١) رواه ابن سعد في طبقاته ٤/ ٣٧٠ - ٣٧١.

(٢) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٤١١ للبزار وقال: «وفيه كثير بن عبدالله وهو ضعيف».

[١٣] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركتُ الناسَ ورقاً لا شوكَ فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورقَ فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لا يتركوك، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضِكَ ليوم فقرك.

[١٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتني عائشة: أن رجلاً استأذنَ على النبيِّ ﷺ فقال: **«ائذنوا له، فبئسَ ابنُ العشيرة، أو بئسَ رجلُ العشيرة»**، فلما دخل عليه ألانَ له القول، قالت عائشة: فقلت: يا رسولَ الله، قلتَ الذي قلتَ ثم ألنتَ له القول؟ قال ﷺ: **«يا عائشة، إن شرَّ الناسِ عند الله منزلةً يومَ القيامة من وَدَعَهُ الناس، أو تركَهُ الناسُ اتّقاءَ فُحْشه»**(١).

[١٥] حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: جاءَ رجلٌ يستأذنُ على النبيِّ ﷺ، فقال: **«بئسَّ أخو العشيرة»**، فدخلَ على النبيِّ ﷺ فبشَّ به، فقالت: فقال ﷺ: **«يا عائشة، إن الله لا يحبُّ الفُحْشَ ولا التفحُّش»**(٢).

[١٦] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عثمان بن مطر الشيباني، حدثنا ثابت، عن أنس: أن رجلاً أقبلَ إلى النبيِّ ﷺ وهو في حلقه، فأثنوا عليه شرّاً، فرحَّب به النبيُّ ﷺ، فلما قفَّى قال رسولُ الله ﷺ: **«إن شرَّ الناسِ منزلةً يومَ القيامةِ مَنْ يُخافُ لسانُه، أو يُخافُ شرُّه»**(٣).

[١٧] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: سمعتُ بعضَ المشيخةِ يذكرُ عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن نِيَار، عن عروة، عن عائشة قالت: قال

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب: باب المداراة مع الناس، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب مداراة من يتقي فحشه، والترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في المداراة، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٦٦.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب التجاوز في الأمر.

(٣) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٧ للطبراني في الأوسط وقال: «وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جدًا».

رسول الله ﷺ: **«شرارُ الناسِ مَنْ يُتّقىٰ مجلسُهُ لفُحْشِه»**.

[١٨] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي شعبة الطحان قال: سمعتُ سالم بن عبد الله يقول: إنَّ مِن ابتغاءِ الخيرِ اتِّقاءَ الشرّ.

[١٩] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنّا لنَكْشِرُ في وجوهِ أقوامٍ ونضحكُ إليهم، وإنَّ قلوبنا لتلعنهم(١).

[٢٠] حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية قال: ليس بحليم من لم يعاشرْ بالمعروفِ من لا يجدُ من معاشرتِه بدّاً، حتى يجعلَ اللّٰهُ له فرجاً، أو قال: مخرجاً. قال ابن المبارك: لولا هذا الحديثُ ما جمعني وإياكم على حديث(٢).

[٢١] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب قال: خالطوا الناسَ بالأخلاق، وزايلوهم بالأعمال.

[٢٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نُسير بن ذُعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: الناسُ رجلان: مؤمن وجاهل، فأما المؤمنُ فلا تؤذه، وأما الجاهلُ فلا تُجاهله.

[٢٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، أخبرَ عن الشعبي قال: قال ابن صوحان لابن زيد: أنا كنتُ أحبَّ إلى أبيك منك، وأنتَ أحبُّ إليَّ من ابني، خصلتانِ أوصيكَ بهما احفظهما مني: خالقِ الفاجر، وخالص المؤمن، فإن الفاجرَ يرضى منك بالخُلقِ الحسن، وإنه يحقُّ عليكَ أن تخالصَ المؤمن(٣).

[٢٤] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب: باب المداراة مع الناس، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٦٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٢.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٧٥.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٧٥٢.

الزهري، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: «والله ما انتقمَ رسولُ الله ﷺ لنفسه من شيءٍ يؤتىٰ إليه حتى يُنْتَهَكَ من محارمِ اللَّهِ؛ فينتقمُ لله»[1].

[٢٥] وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله قال: قرأه ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾[2]، قال: إذا أُوذوا صَفَحوا[3].

[٢٦] وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن السُّدِّي: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾، قال: لم يكلموهم[4].

[٢٧] وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: مَنْ يُتبعْ نفسَهُ كلَّ ما يرى في الناسِ يَطُلْ حزنهُ ولا يَشْفِ غيظه[5].

[٢٨] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا عمر بن شعيب الأنصاري، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد قال: خطبنا عليُّ بن أبي طالب، أو قال: خطب عليٌّ أصحابَهُ فقال: كونوا في الناس كالنحلةِ في الطب، فإنه ليس شيءٌ من الطيرِ إلا يستضعفُها، ولو يعلمُ ما في أجوافها لم يفعل، خالقوا الناسَ بأخلاقكم وألسنتكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإنَّ لامرىءٍ ما اكتسب، وهو يومَ القيامةِ مع مَنْ أحبَّ[6].

[٢٩] حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم قال: لا تكونُ عالماً حتى تكونَ فيك خصال: لا تَبغِ على مَنْ فوقك، ولا تحقر مَنْ دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا[7].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب: باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل: باب مباعدته ﷺ للآثام، وأبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب التجاوز في الأمر، وأحمد في مسنده ٦/ ٣٢.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٢.

(٣) تفسير الطبري ١٩/ ٣١.

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٤٨ لابن المنذر.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٢١.

(٦) أخرجه الدارمي في سننه ١/ ٩٢.

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٨٨.

[٣٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد قال: جاءَ رجلٌ إلى وهب بن منبِّه فقال: إني قد حدَّثتُ نفسي أن لا أخالطَ الناس، فما ترى؟ قال: لا تفعل، إنه لا بدَّ للناس منك، ولا بدَّ لك منهم، لك إليهم حوائج، ولهم إليكَ حوائج، ولكن كنْ فيهم أصمَّ سميعاً، أعمى بصيراً، سكوتاً نطوقاً[١].

بـــاب
التوددُّ إلى الناس

[٣١] حدثني الوليد بن سفيان العطار، حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي، حدثنا علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**رأسُ العقلِ بعد الإيمانِ بالله: التودُّدُ إلى النّاس**»[٢].

[٣٢] حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا سيّار قال: سمعت خالداً القَسْري على المنبرِ يقول: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا يزيدَ بنَ أسد، أحِبَّ للنَّاسِ ما تحبُّ لنفسك**»[٣].

[٣٣] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، دُلَّني على عملٍ يحبُّني اللّهُ عليه، ويحبُّني الناسُ عليه، قال: «**أما العملُ الذي يحبُّكَ اللّهُ عليه فازهدْ في الدنيا، وأما العملُ الذي يحبُّكَ الناسُ عليه فانبذْ إليهم ما في يديكَ من الحُطام**».

[٣٤] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيّار بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن شُميط، قال: سمعتُ أيوب السختياني قال: لا يَنْبُلُ الرجلُ حتى تكونَ فيه خصلتان: العفَّةُ عمّا في أيدي الناس، والتجاوزُ عمّا يكونُ منهم[٤].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٤.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٥٠١، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٧ للبزار والطبراني في الأوسط وقال: وفيه عبيدالله بن عمرو وهو ضعيف.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥٠١، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٦٧.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥.

[٣٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأصمعي قال: لما حضرتْ جدِّي عليَّ بنَّ الأصمع الوفاةُ جمعَ بنيهِ فقال: أي بَنِيَّ، عاشروا الناسَ معاشرةً إنْ عشتمْ حَنُّوا إليكم، وإن متُّمْ بَكَوا عليكم.

[٣٦] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح، حدثني أخو سفيان بن عيينة قال: قال رجلٌ لمعاوية: المروءةُ إصلاحُ المال، ولِيْنُ الكفّ، والتحبُّبُ إلى الناس.

[٣٧] وحدثني عبد الرحمٰن بن صالح، حدثني ابنُ أبي حماد الأسدي، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهبُ بن منبِّه: لا يستكملُ الرجلُ العقلَ حتى يستكملَ عشرَ خصال: حتى يكونَ الخيرُ منه مأمولاً، والشرُّ منه مأموناً، وحتى لا يتبرَّمَ بكثرةِ حوائج الناس من قبله، وحتى يكونَ الفقرُ أحبَّ إليه من الغنى، والذُّلُّ أعجبَ إليه من العزّ، والتواضعُ أحبَّ إليه من الشرف، وحتى يستقلَّ كثيرَ المعروفِ من نفسه، ويستكثرَ قليلَ المعروفِ من غيره، والعاشرة ـ وما العاشرة، بها شادَ مجده، وعلا جدُّه ـ إذا خرجَ من بيتهِ لم يلق أحداً إلا رأى أنه خيرٌ منه.

[٣٨] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا. . بن الفرج، عن أبي أسامة، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: أدركتُ الناسَ يعدُّون المداراةَ صدقةً تُخْرَجُ فيما بينهم. وكان يُقال: إذا بلغكَ عن أخيكَ ما تكره، فالْقَهُ بما يحبّ، فإنك تقضمُه جمرتَهُ وهو لا يشعر.

[٣٩] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن عبد الرحمٰن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمران، أن عمر بن عبد العزيز قال: يا بنيَّ، إذا سمعتَ كلمةً من مسلمٍ فاحملها على أحسنِ ما تجدُ حتى لا تجدَ محملاً.

[٤٠] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن النعمان الموصلي، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن أبي قلابة قال: التمسْ لأخيكَ العذرَ بجهدك، فإن لم تجدْ له عذراً فقلْ: لعلَّ لأخي عذراً لا أعلمه(١).

[٤١] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن داود، عن محمد بن

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٢١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٥.

طلحة، عن ابن جُحادة قال: قال عمر بن . . . رَحِمَهُ اللَّهُ: أعقلُ الناس أعذَرُهم لهم.

[٤٢] حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوبٌ في الحكمة: لتكنْ كلمتُك طيِّبة، وليكنْ وجهُك بَسْطاً، تكنْ أحبَّ إلى الناسِ ممَّن يُعطيهم العطاء[1].

[٤٣] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إبراهيم الأسدي، حدثني ثور، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف الجُرَشيّ قال: جلسَ داودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خالياً، فقال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: يا داودُ ما لي أراكَ خالياً؟ قال: هجرتُ الناسَ فيكَ يا ربَّ العالمين، قال: يا داودُ ألا أدلُّكَ على ما يستثني وجوهَ الناسِ إليكَ وتبلغُ فيه رضاي؟ خالِقِ الناسَ بأخلاقهم، واحتجزِ الإيمانَ بيني وبينك.

[٤٤] حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الحُمَيسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودُّدُ إلى الناسِ نصفُ العقل.

[٤٥] حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن سليمان بن عبدة المديني قال: قال عمر بن الخطاب: لا تظنَّ بكلمةٍ خرجتْ من في مسلمٍ شرّاً وأنتَ تجدُ لها في الخيرِ محملاً.

[٤٦] حدثني علي بن مسلم، حدثنا عباس بن بكر السهمي، حدثنا بشر أبو نصر: أن عبد الملك بن مروان، دخلَ على معاويةَ وعندهُ عمرو بن العاص، فسلَّم وجلس، ثم لم يلبثْ أن نهض، فقال معاوية: ما أكملَ مروءةَ هذا الفتى، فقال عمرو: يا أميرَ المؤمنين، إنه أخذ بأخلاقٍ أربعة، وتركَ أخلاقاً ثلاثة، إنه أخذَ بأحسنِ البشرِ إذا لقي، وبأحسنِ الحديثِ إذا حدَّث، وبأحسنِ الاستماعِ إذا حُدِّث، وبأيسرِ المؤونة إذا خولف، وتركَ مزاحَ من لا يوثقُ بعقلهِ ولا دينه، وتركَ مجالسةَ لئامِ الناس، وتركَ من الكلامِ كلَّ ما يُعْتَذَرُ منه.

[٤٧] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فأدناه، وقرَّبه، ورحَّب به، فلمّا خرجَ قلت: يا رسولَ الله، أليس هذا مَنْ كنتَ تذكر؟ قالت: وكان رسولُ الله ﷺ يذكرُ منه

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٧٨.

شراً، قال ﷺ: «بلى»، قالت: إني رأيتُكَ أدنيتَهُ وقرَّبْتَ مَقْعَدَهُ، قال ﷺ: «إن شرَّ الناسِ الذين يُكرمونَ اتّقاءَ شرِّهم».

[٤٨] حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: لا تُعادِ من الناسِ من يملكُ لكَ ما لا تملكُ له ثم تقول: هذا الرجلُ الفاجرُ يملكُ أن يبهتكَ بما ينهتك، ويكذبُ عليك، ويقولُ فيك الباطل، وأنتَ منعكَ من ذلك ما يمنعك.

[٤٩] حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصُّدائي، حدثنا أبي، حدثنا أبو طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾[١]، قال: الرجلُ يشتمهُ أخوهُ فيقول: إن كنتَ صادقاً فغفرَ اللّهُ لي، وإن كنتَ كاذباً فغفرَ اللّهُ لك[٢].

[٥٠] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام قال: كان أبو السَّوَّارِ العدويُّ يَعْرِضُ له الرجلُ فيشتمه، فيقول له: إن كنتُ كما قلتَ إني إذاً لرجلُ سُوء[٣].

[٥١] حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة السلمي قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيتَ من هو أكبرُ منكَ فقل: هذا سبقني بالإيمانِ والعملِ الصالح فهو خيرٌ مني، وإذا رأيتَ من هو أصغرُ منكَ فقل: سبقتُهُ إلى الذنوب والمعاصي فهو خيرٌ مني، فإنك لا ترى أحداً إلا أكبرَ منك أو أصغر منك، وإذا رأيتَ إخوانكَ يكرمونكَ أو يعظِّمونك فقل: هذا فضلٌ أخذوا به. وإذا رأيتَ منهم تقصيراً فقل: هذا ذنبٌ أحدثتُه[٤].

[٥٢] حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي،

---

(١) سورة فصلت، الآيتان: ٣٤ ـ ٣٥.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٨٥ لابن المنذر.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ٢٣١.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٦، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٤٨.

حدثنا سلم بن وازع التيمي، عن موسى بن أبي عمران - وكان من طلبة العلم - قال: قال عيسى ابن مريم ليحيى بن زكريّا - صلى الله عليهما -: إذا قيلَ لك ما فيكَ فأحْدِثْ للّهِ شكراً، وإذا قيلَ لك ما ليس فيكَ فأحْدِثْ للّهِ شكراً أعظمَ من ذلكَ الشكر؛ إذ يسَّرَ لكَ حسنةً لم يكنْ لك فيها عمل!

[٥٣] حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة قال: قال بكر بن عبد الله: ما عليكَ أن تُنْزِلَ الناسَ منزلةَ أهلِ البيت؟ فتُنْزِلَ من كان أكبرَ منكَ منزلةَ أبيك، وتُنْزِلَ من كان منهم قرينكَ منزلةَ أخيك، وتُنْزِلَ من كان أصغرَ منكَ ولدِك؟! فأيُّ هؤلاء تحبُّ أن يهتكَ ستره؟

بــاب
المداراة بطلاقة الوجه وحسن البشر

[٥٤] حدثني أبو هريرة الصيرفي محمد بن فراس - بصريٌّ ثقة -، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني أبو عبّاد بن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنكم لا تَسعُونَ الناسَ بأموالكم، ولكنْ لِيَسَعْهُم منكم حُسْنُ الخُلقِ وطلاقةُ الوجه**»(١).

[٥٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنكم لا تَسَعُونَ الناسَ بأموالكم، ولكنْ لِيَسَعْهُمْ منكم بَسْطُ وجوهٍ وحُسْنُ خُلُق**»(٢).

[٥٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سلاّم بن مسكين، عن عقيل بن طلحة - وكان أبوهُ قد شهدَ عامةَ المشاهدِ مع النبيّ ﷺ - عن جُرَي أو أبي جُرَي الهُجَيْمي قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنّا من أهلِ البادية، فنحبُّ أن تعلّمنا عملاً لعلَّ اللّهَ أن ينفعنا به، قال: «**لا تَحقِرَنَّ من المعروف شيئاً، ولو أنْ تُفرغَ من دَلْوِكَ في إناءِ**

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٥، والحاكم في المستدرك ١/ ١٢٤.

(٢) كشف الأستار ٢/ ١٩٣.

المُسْتَسْقِي، وأنْ تكلِّمَ أخاكَ ووجهكَ إليهِ مُنبسط»(١).

[٥٧] حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من المعروفِ أن تلْقىٰ أخاكَ بوجهٍ طَلْق»(٢).

[٥٨] حدثنا داود بن عمرو الضبيّ، حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث، يعني ابن جَزْء قال: ما رأيتُ أحداً أكثرَ تبسُّماً من رسول الله ﷺ(٣).

[٥٩] حدثنا عبد الله بن سهل التميمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زَحْر، عن الهيثم، عن أبي أمامة قال: كان رسولُ ﷺ من أضحكِ الناسِ سنّاً، وأطيبهِ نفساً(٤).

[٦٠] حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كان رسولُ الله ﷺ من أفكه الناس(٥).

[٦١] حدثنا الحسن بن الصبّاح، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعتُ هذا من إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال جرير بن عبد الله: ما سمعَ نبيُّ اللّهِ ﷺ صوتي وهو في بيتِهِ إلا أَذِنَ لي، وما استقبلني قطُّ منذُ أسلمتُ إلا تبسَّمَ في وجهي(٦).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٦٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٢.

(٢) أخرجه أحمد بنحوه في مسنده ٣/ ٣٤٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٣٦ بعد عزوه لأحمد: في إسناده المنكدر بن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب المناقب: باب في بشاشة النبي ﷺ، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥١.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٤٦.

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٣١.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد: باب في لا يثبت على الخيل، ومسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل جرير بن عبد الله، وابن ماجه في سننه: المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ: فضل جرير بن عبد الله البجلي، وأحمد في مسنده ٤/ ٣٥٨.

[٦٢] حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيّان، حدثني عفّان بن مسلم، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أبو التيّاح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أحسنِ الناسِ خُلُقاً(١).

[٦٣] حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن شَريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا لقي الرجلَ فرأى في وجهه البِشْرَ صافحه(٢).

[٦٤] حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا سلم بن سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيىٰ بنُ زكريا وعيسى ابنُ مريم عليهما السلام، فضحكَ عيسىٰ في وجهِ يحيى وصافحه، فقالَ له يحيى: يا ابنَ خالتي أراكَ ضاحكاً كأنك قد أَمِنت، فقال له عيسى: يا ابنَ خالتي ما لي أراك عابساً كأنك قد يئست، فأوحىٰ اللَّهُ تعالى إليهما أنَّ أحبَّكما إليَّ أبشُّكما لصاحبه(٣).

[٦٥] حدثنا عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدثنا عمر بن عامر أبو حفص التمّار حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضي، أخبرنا الجُريري، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**إذا التقى المسلمانِ فتصافحا وسَلَّمَ كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه، كان أحبُّهما إلى اللَّهِ أحسنَهما بِشْراً بصاحبه، ونزلتْ بينهما مائةُ رحمة، للبادىءِ تسعون، وللمصافِحِ عشر**»(٤).

[٦٦] حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابنُ عمرَ من أمزحِ الناسِ وأضحكه.

[٦٧] حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن الزُّبيدي قال: إنه ليعجبني من القرّاءِ كلُّ سَهْلٍ طَلْقٍ مضحاك، فأمّا مَنْ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الآداب: باب الكنية للصبي، ومسلم في صحيحه: كتاب الآداب: باب استحباب تحنيك المولود، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٥٢.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٨.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ١٨١.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٥٣.

تلقاهُ بالبِشْر ويلقاكَ بالعبوسِ كأنهُ يمنُّ عليك، فلا أكثرَ اللَّهُ في القرَّاءِ مثله.

[٦٨] حدثنا محمد بن عبّاد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني النبيُّ ﷺ منذُ أسلمتُ إلا تبسَّم في وجهي[١].

[٦٩] حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا موسى بن داود الضبِّي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجلٌ يُكثر الضحكَ، فذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ فقال: **«أما إنَّهُ سيدخلُ الجنةَ وهو يضحك»**[٢].

[٧٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحكُ حتى تدمعَ عيناه.

[٧١] حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا قَبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحبَ ضَحِكٍ ومُزَاح[٣].

[٧٢] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين يُنشدُ الشعر، ويضحكُ حتى يميل، فإذا جاءَ الحديثُ من السُّنَّةِ كَلَح[٤].

[٧٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أمِّ عبّادٍ امرأةِ هشام بن حسّان قالت: كنّا نكونُ مع محمد بن سيرين في الدار، فكنّا نسمعُ بكاءَهُ من الليل، وربما مزحَ من النهار[٥].

[٧٤] حدثني سُرَيْج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد يقول: كانوا يشتدُّون بين الأغراض، ويضحكُ بعضهم إلى بعض، فإذا جاءَ الليلُ كانوا رُهباناً[٦].

(١) تقدم تخريجه بفقرة [٦١].
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٤.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٤.
(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٤.
(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧٢.
(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٤.

بـــاب
جميل المعاشرة بحسن الخُلق

[٧٥] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن عِلاَقة، عن أسامة بن شَريك قال: كنتُ عند رسول الله ﷺ، فجاءتْهُ الأعرابُ من كلِّ مكان، فقالوا: يا رسول الله، ما خيرُ ما أُعطي الإنسان، أو المسلم، قال: «**الخُلُقُ الحسن**»(١).

[٧٦] حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرني أبي وعمِّي عن جدِّي، عن أبي هريرة قال: سُئلَ رسولُ الله ﷺ عن أكثر ما يُدخلُ الناسَ الجنةَ قال: «**تقوىٰ الله وحُسْنُ الخُلُق**». وسُئلَ عن أكثر ما يُدخلُ الناسَ النارَ قال ﷺ: «**الأجوفان: الفمُ والفَرْج**»(٢).

[٧٧] حدثنا أحمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمٰن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسولَ الله أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال ﷺ: «**أحسنهم خُلُقاً**»(٣).

[٧٨] حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء يبلغُ به قال: «ما شيءٌ أثقلُ في ميزانِ المؤمنِ من خُلُقٍ حَسَن، فإن اللَّهَ يَبْغَضُ الفاحشَ البذيء»(٤).

[٧٩] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، وأحمد في مسنده ٤/ ٢٧٨.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في حسن الخلق، وابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب ذكر الذنوب، وأحمد في مسنده ٢/ ٢٩١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٤.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٣٥.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في حسن الخلق، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٣٨، وأحمد في مسنده ٦/ ٤٤٨.

أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبيِّ ﷺ قال: **«ألا أخبركم بأكملكم إيماناً؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطَّؤون أكنافاً، الذين يَألَفون ويُؤلَفون»**(١).

[٨٠] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«إن المؤمنَ ليُدركُ بحُسْنِ خُلُقهِ درجةَ قائمِ الليلِ صائمِ النهار»**(٢).

[٨١] حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار حدثني نوح بن عبّاد القرشي وما رأيتُ أحداً كان أخشى للَّهِ منه، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إن العبدَ لَيَبْلُغُ بحسنِ خُلُقهِ عظيمَ درجاتِ الآخرةِ وشرفَ المنازلِ وإنَّهُ لضعيفُ العبادة، وإنَّهُ لَيَبْلُغُ بسوءِ خُلُقهِ أسفلَ دَرْكٍ من جهنَّمَ وهو عابد»**(٣).

[٨٢] حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن أبي سارة، عن الحسن بن علي قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ لَيُعطي العبدَ من الثوابِ على حُسْنِ الخُلقِ كما يُعطي المجاهدَ في سبيلِ الله، يغدو عليه الأجرُ ويروح»**(٤).

[٨٣] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي النضر بن إسماعيل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن رجلٍ من قريش قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الخُلُقَ الحسنَ ليُذيبُ الخطايا كما تذيبُ الشمسُ الجليد»**.

[٨٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاحشاً ولا متفحِّشاً

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٧٠.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب في حسن الخلق، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٣٦، وأحمد في مسنده ٦/ ٦٤، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٠.

(٣) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٤ للطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وعزاه العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ٧٣٩ للطبراني والخرائطي وابي الشيخ من حديث أنس بإسناد جيد.

(٤) رواه هناد بن السري في الزهد ٣/ ١٣٥.

وكان يقول: «**إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً**»[1].

[٨٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحُباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان: أنه سألَ النبيَّ ﷺ عن البِرِّ والإثم فقال: «**البرُّ حُسْنُ الخُلُق، والإثمُ ما حاكَ في نفسكَ وإن أفتاكَ الناسُ وأفتَوْك**»[2].

[٨٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن أبي الفرات قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَ رجلٍ وخُلُقَهُ فَتَطْعَمَهُ النار**»[3].

[٨٧] حدثني القاسم بن هاشم، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبداً حسَّنَ خَلْقَهُ وخُلُقَه.

[٨٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أحبَّكم إلى اللَّهِ وأقربَكم إليَّ أحاسنُكم أخلاقاً، وإنَّ أبغضكم إليَّ وأبعدَكم منِّي مساوئكم أخلاقاً، الثرثارون المتشدِّقون المتفيهقون**»[4].

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني حسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سُئِلَ الشعبيُّ عن حُسْن الخُلق قال: البَذْلةُ، والعطيَّةُ، والبِشْرُ الحسن. قال هلال: وكان الشعبيُّ كذلك.

[٩٠] وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبَّر، عن حسن: سُئِلَ الحسنُ عن حُسْنِ الخُلُقِ قال: الكَرَم، والبذلة، والاحتمال.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب: باب صفة النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل: باب كثرة حيائه، والترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في الفحش والتفحش، وأحمد في مسنده ٢/ ١٦١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب تفسير البر والإثم، والترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في البر والإثم، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٥٧، وأحمد في مسنده ٤/ ١٨٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٤٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٩٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٢١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٥٠.

بـــاب

ذمّ سُوءِ الخُلق

[٩١] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثني عبد الله بن غالب الحُدَّاني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«خصلتانِ لا تجتمعانِ في مؤمن: البخلُ وسوءُ الخُلق»**[(١)].

[٩٢] حدثني عقبة بن مُكْرَم العَمِّي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الشؤمُ سوءُ الخُلق»**[(٢)].

[٩٣] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي، قال ابن مصعب: حسبتُ أن معه حكيم بن عمير، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«الشؤمُ سوءُ الخلُق»**[(٣)].

[٩٤] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن رجلٍ من بني هاشم قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إن الخُلُقَ السيِّءَ ليُفسِدُ الإيمانَ كما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَل»**.

[٩٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن مروان بن سالم، عن رجلٍ من أهلِ الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما من ذنبٍ أعظمُ عند اللّهِ من سوءِ الخُلُق، وذلك أن صاحبَهُ لا يخرجُ من ذنبٍ إلا وقعَ في ذنب»**.

[٩٦] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حُصين قال: بلغني أن عيسى بن مريم ﷺ قال: من ساءَ

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في البخل، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٤٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٤٤.

خُلُقهُ عذَّبَ نفسَه، ومن كثرَ كذبهُ ذهبَ جمالُه، ومن لاحىٰ الرجالَ سقطتْ كرامتُه، ومن كثرَ همُّهُ سقمَ بدنُه.

بـــاب
المداراة بلين الجانب وطيب الكلام

[٩٧] حدثنا عبد الله بن عون الخرّاز، حدثنا عَبْدَة بن سليمان، حدثني هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأَوْديّ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«هل تدرونَ من تُحَرَّمُ عليه النار؟ كلُّ هيِّنٍ ليِّنٍ سهلٍ قريب»**[(١)].

[٩٨] حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«الكلمةُ الطيِّبةُ صدقة»**[(٢)].

[٩٩] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«في الجنةِ غرفٌ يُرىٰ ظاهِرُها من باطِنِها، أعدَّها اللّهُ لمن أطعمَ الطعام، وأطابَ الكلام»**.

[١٠٠] حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جدِّه أبي شريح هانىء قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: أخبرني بشيءٍ يوجبُ لي الجنَّة؟ قال ﷺ: **«عليكَ بحسنِ الكلام، وبذلِ الطعام»**[(٣)].

[١٠١] حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسدَّد، حدثنا عبد الوارث، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس ـ قال: أظنُّه رفعه، شكَّ ليث ـ قال: كلمةٌ طيِّبةٌ يتكلَّمُ بها الرجلُ صدقة[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب صفة القيامة، باب ٤٥، وأحمد في مسنده ١/ ٤١٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥٣٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد: باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة: باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، وأحمد في مسنده ٢/ ٣١٦.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٤٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٣.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٨٦، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٥٥.

[١٠٢] حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفِرْيابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عروة بن مرَّة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا النارَ ولو بشِقِّ تمرة، فإنْ لم يكنْ بشق تمرةٍ فكلمةٌ طيبة»[١].

[١٠٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر يقول: يُمَكِّنُكم من الجنةِ إطعامُ الطعامِ وطيبُ الكلام[٢].

[١٠٤] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلتُ لسعيد بن جبير: المجوسي يُوليني من نفسه ويسلِّمُ عليَّ أفأردُّ عليه؟ فقال سعيد: سألتُ ابنَ عباس عن نحوٍ من ذلك فقال: لو قال لي فرعونُ خيراً لرددتُ عليه.

[١٠٥] حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلَّمَ عليكَ من خلقِ اللَّهِ فارْدُدْ عليه وإن كان مجوسياً؛ ذلك بأن اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[٣] [٤].

[١٠٦] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الملك، عن عطاء: قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٥] قال: للناسِ كلِّهم، المشركِ وغيره[٦].

[١٠٧] حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سَوَاء، أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة قال: عطسَ نصرانيٌّ طبيبٌ عند أبي فقال له: رحمكَ الله، فقِيلَ له: إنه نصراني، قال أبي: رحمةُ اللَّهِ على العالمين.

[١٠٨] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٣٨.
(٢) حلية الأولياء ٣/ ١٤٩.
(٣) سورة النساء: ٨٦.
(٤) تفسير الطبري ٥/ ١١٩.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٨٣.
(٦) تفسير الطبري ١/ ٣١١.

مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبّه قال: ثلاثٌ من كنَّ فيه أصابَ البرَّ: سخاوةُ النفس، والصبرُ على الأذىٰ، وطيبُ الكلام.

[١٠٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر: البرُّ شيءٌ هيِّن: وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّن(١).

[١١٠] حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد القرشي قال: قال بعض الحكماء: الكلامُ الليِّنُ يغسلُ الضغائنَ المستكنَّة في الجوانح.

[١١١] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جُبير قال: شكا رجلٌ إلى أبي مسلم الخولاني ما يلقى من الناس من الأذى، فقال له أبو مسلم: إن تُناقدِ الناسَ يناقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تفرَّ منهم يُدركوك، قال: فما أصنع؟ قال: هبْ عِرْضَكَ ليومِ فَقْرِك، وخذْ شيئاً من لا شيء. يعني الدنيا(٢).

[١١٢] حدثنا يحيى بن محمد بن السكن أبو عبيد الله البصري، حدثنا حَبَّان بن هلال، حدثنا أبو مِخْصن، حدثنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سُئلَ النبيُّ ﷺ ما بِرُّ الحجِّ؟ قال ﷺ: «طيبُ الكلام، وإطعامُ الطعام»(٣).

بـــاب
الحذر من الناس اتّقاء شرّهم والمداراة لهم

[١١٣] حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«احترسوا من الناسِ بسوءِ الظنّ»**(٤).

---

(١) شعب الإيمان ٦/ ٢٥٥.
(٢) حلية الأولياء ٢/ ١٢٣.
(٣) رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٣.
(٤) حلية الأولياء ٢/ ٢١٠، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٨٩ للطبراني في الأوسط وقال: وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

[١١٤] حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن طَهْمان، عمَّن أخبره، عن الحسن قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الحزمِ سوءَ الظنِّ بالناس**».

[١١٥] حدثنا داود بنُ رُشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل البجلي، عن نصر بن علقمة الحضرمي، عن عبد الرحمٰن بن عائذ الأزدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الحزمِ أنْ تتَّهِمَ الناس**».

[١١٦] حدثنا داود بن رشيد حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني أبو الأحوص، وضمرة بن حبيب، أن رسولَ الله ﷺ قال لأبي عبيدة بن الجراح: «**لا تأمننَّ أحداً بعدي**».

[١١٧] كتب إليَّ أبو نصر العابد قال: حدثنا أبو زُرعة الدمشقي عبد الرحمٰن بن عمرو، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو اليحصبي، عن صدقة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: كان الناسُ كشجرةٍ ذاتِ جَنَى ويوشكُ أن يعودوا كشجرةٍ ذاتِ شوك.

[١١٨] حدثنا روح بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن بعض أصحابه، عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أبا الدرداء كان يقول: ما من يوم أُصبحُ فيه لا يرميني الناسُ فيه بداهيةٍ إلا عَدَدْتُها للَّهِ عليَّ نعمة، قال: وقالَ حسّان بن ثابت:

فإنَّ امرأً أمسىٰ وأصبحَ سالماً ... من الناسِ إلا ما جنىٰ لَسعيدُ

[١١٩] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: كلُّ يوم وليلةٍ تمرُّ بك معافى في نفسِكَ وأهلِكَ ومالِكَ كرامةٌ من اللَّهِ ونعمةٌ لا تدري ما حَسَبُ ذلك حتى يصيبكَ ما لا بدَّ منه.

[١٢٠] حدثني روح بن حاتم، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: لا تُتْبِعْ بصركَ كلَّ ما ترىٰ في الناس، فإنه من يُتْبِعْ بصرَهُ كلَّ ما يرى في الناسِ يَطُلْ حزنهُ ولا يَشْفِ غيظه. ومن لا يعرفْ نعمةَ اللَّهِ عليه إلا في مطعمهِ أو في مشربه فقد قلَّ عملهُ وحضرَ عذابه. ومن لم يكنْ غنيّاً من الدنيا فلا دنيا له.

[١٢١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني إسحاق بن عمير الحلبي، عن عطاء الخفاف قال: قال لي سفيانُ الثوري ونحن نطوفُ بالبيت، وضربَ حُجْزَتي فقال: يا عطاءُ احذرِ الناس، وأنا فاحذرني.

[١٢٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني بشر بن مصلح العتكي، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال: قال لي سفيان: يا عطاءُ احذرِ الناس، وأنا فاحذرني، فلو خالفتُ رجلاً في رُمَّانة، فقال حامضةٌ وقلتُ حلوة، أو قال حلوةٌ وقلتُ حامضة؛ لخشيتُ أن يشِيطَ بدمي[1].

[١٢٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصم أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو المهلهل قال: أخذَ بيدي سفيانُ الثوري، فأخرجني إلى الجَبَّان، فاعتزلَ ناحيةً عن طريقِ الناس، فبكىٰ ثم قال: يا أبا المهلهل، قد كنتُ قبل اليومِ أكرهُ الموت، فقلبي اليومَ يتمنَّى الموتَ وإنْ لم ينطقْ به لساني، قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: لتغيُّرِ الناسِ وفسادهم ثم قال: والله ما أعلمُ اليومَ بالكوفةِ أحداً لو فزعتُ إليه في قرضِ عشرةِ دراهم أقرضني ثم كتمها، حتى يذهبَ ويجيءَ ويقول: استقرضني سفيانُ فأقرضتُه.

[١٢٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن بكر بن محمد قال: قال لي داود الطائي: فرَّ من الناسِ كما تفرُّ من الأسد[2].

[١٢٥] حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبد الله بن داود، عن سعيد بن عبد الرحمٰن أخي أبي حُرَّة، عن ابنِ سيرين قال: قال عمر بن الخطاب: اتَّقوا الله، واتَّقوا الناس.

[١٢٦] وحدثني دَهْثَم بن الفضل القرشي، حدثنا محمد بن عليم، حدثنا مالك بن أنس، عن رجل، عن ابن عباس قال: لولا مخافةُ الوسواس، لدخلتَ إلى بلادٍ لا أنيسَ بها. وهل يفسدُ الناسَ إلا الناس.

[١٢٧] حدثني محمد بن هارون، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان قال: كان

---

(١) حلية الأولياء ٧/٨.
(٢) حلية الأولياء ٧/٣٤٥.

طاووس يجلسُ في البيت، فقيلَ له: لِمَ تجلسُ في البيت؟ قال: حيفُ الأئمّة، وفسادُ الناس[1].

[١٢٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن كثير، عن النعمان بن الزبير الصنعاني قال: سألَ رجلٌ طاووساً عن شيءٍ فقال: إن الناس يقولون فيه كذا وكذا؟ فقال له: قبّح اللّهُ الناس.

[١٢٩] حدثني علي بن الجعد، أخبرني الهيثم بن جمّاز قال: أوحىٰ اللّهُ عزَّ وجلَّ إلى داودَ عليه السلام: يا داودُ، تخافُ أحداً غيري؟ قال: نعم يا رب، أخافُ مَنْ لا يخافُك.

[١٣٠] حدثني عبد الله بن محمد بن سَوْرَة البَلْخي قال: سمعتُ إبراهيم بن شمّاس قال: سمعتُ حفص بن حميد الأكّاف وقال لي: كيف أنت؟ قلت: بخير، قال: قد تكلّم أهلُ مرو بقدومك، قلت: لا أدري، قال: جاءني غيرُ واحدٍ، فقال: قدمَ إبراهيم، ثم قال لي: من بنى مدينةَ مرو؟ قلت: لا أدري، قال: رجلٌ يبني مدينةً مثلَ هذه لا تدري من بناها؟ فغداً من يكونُ حفص؟ من يكونُ إبراهيم؟ لا تغترَّ بهذا القول، ثم قال: جرَّبتُ الناسَ مذ خمسونَ سنةً فما وجدتُ أخاً لي سترَ لي عورة، ولا غفرَ لي ذنباً فيما بيني وبينه، ولا وَصَلني إذا قطعتُه، ولا أَمِنْتُه إذا غضب. فالاشتغالُ بهؤلاءِ حمقٌ كبير. كلما أصبحتَ تقول: أتخذُ اليومَ صديقاً، ثم تنظرُ ما يُرضيه عنك: أيُّ هدية؟ أي تسليم؟ أيُّ دعوة؟ فأنت أبداً مشغول.

[١٣١] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، حدثني الحسن بن موسى النسائي قال: سمعت محمد بن عيسى قال: قال يزيد بن أبي حبيب: الأقاويلُ محفوظة، والسرائر مبلوّة، ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨﴾[2]، وقد أصبحَ الناسُ منقوصين مدخولين إلا من عصمَ الله، فقائلهم ناعِر، ومستمعهم غائب، ومُسائلهم متعنِّت، ومُحسنهم متكلّف، يكادُ أفضلهم رأياً يردُّهُ أدنى الرضا وأدنى السخط، ويكادُ أصلبهُم عوداً تنكأه اللحظةُ وتستحليهِ الكلمة.

---

(١) حلية الأولياء ٤/٤.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

[١٣٢] كتب إليَّ أبو نصر قال: سمعتُ عبد الله بن خبيق يقول: قال محمد بن يوسف: استشرتُ سفيانَ الثوري في المقام بالشام فقال: لا أرىٰ لكَ ذلك؛ لأنها بلادُ فتنة، ولكنْ إنْ صحَّ عزمُكَ فعليكَ ببعضِ السواحل، ثم استفدْ مائةَ صديق، فإذا استقصيتَ أمرهُ فاطرح تسعةً وتسعين، وكنْ من الواحد في شكّ. واعلمْ أنَّهُ لم يكنْ في الأرضِ إلا وزيرين - ولديْ آدم - غضبَ أحدُهما على الآخرِ فقتله!

[١٣٣] وكتب إليَّ أبو نصر: قال لي ظاهر بن عبد الملك بالمصيصة: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ الفضيل يقول: أنا في طلبِ رفيقٍ منذُ عشرينَ سنةٍ إذا غضبَ لا يكذبُ علي.

وقال الفضلُ بن سهل: قال لي بشرُ بن الحارث: ازهدْ في الناس، فعن معرفةٍ مني بهم زهدتُ فيهم.

[١٣٤] حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: قال مسعر: ما صحبتُ أحداً إلا طلبَ عيوبي.

[١٣٥] حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال لي نصر بن يحيى بن أبي كثير: مَنْ عاشَرَ الناسَ دارَاهم، ومن دارَاهم رايَاهم.

[١٣٦] حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمِر بن سليمان قال: سمعتُ عقبة بن محمد المديني يحدِّثُ عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، رفعَ الحديث إلى النبيِّ ﷺ قال: **«عند الله عزَّ وجلَّ خزائنُ الخيرِ والشرّ، مفاتيحُها الرجال، فطوبى لمن جعلَهُ مفتاحاً للخيرِ مغلاقاً للشرّ، وويلٌ لمن جعلَهُ مفتاحاً للشرِّ مغلاقاً للخير»**(١).

بـــاب
اعتزال الشرّ وأهله

[١٣٧] حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمي، حدثنا محبوب بن مُحْرِز التميمي، حدثنا سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب من كان مفتاحاً للخير، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٨٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٢٩.

قال رسولُ الله ﷺ: «**إيّاكمْ ومشارَةَ الناس، فإنّها تَدْفِنُ الغُرَّة، وتُظْهِرُ العَوْرة**»[١]. تَدْفِنُ يعني تُذهب.

[١٣٨] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر، حدثنا فائد أبو الورقاء، حدثني بلال بن أبي الدرداء قال: قال لي أبي: يا بنيَّ، إذا رأيتَ الشرَّ فدَعْهُ وأهلَهُ[٢].

[١٣٩] حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتبَ الحسنُ بن عليّ إلى الحسين رضي الله عنهما يغيبُ عليه إعطاءَ الشعراء، فقال الحسين رضي الله عنه: إنَّ خيرَ المالِ ما وُقِيَ به العِرْض[٣].

[١٤٠] حدثنا عفان بن مخلد البلخي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو الأشهب، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: أي بني، اعتزلِ الشرَّ كما يعتزلك، فإن الشرَّ للشرِّ خُلق.

[١٤١] حدثنا المفضل بن غسّان، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن لقمان قال لابنه: مَنْ قالَ الشرُّ يُطفىءُ الشرَّ؟ فإن كان صادقاً فليوقدْ ناراً عند نار، ثُمَّ لينظرْ هل تطفىءُ إحداهما الأخرى؟ ألا فإنَّ الخيرَ يطفىءُ الشرَّ كما يُطفىءُ الماءُ النار.

[١٤٢] حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا أردتَ أن تذكرَ عيوبَ صاحبكَ، فاذكرْ عيوبَ نفسك[٤].

[١٤٣] حدثنا الحسن بن منصور، حدثنا حجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسبُ أحداً تفرَّغ لعيوبِ الناسِ إلا من غفلةٍ غفلَها عن نفسه[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ١٠٣.
(٢) الزهد للإمام أحمد ص/ ٣٨٥.
(٣) مختصر تاريخ دمشق ٧/ ١٢٩.
(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣١١.
(٥) حلية الأولياء ٤/ ٢٤٩.

[١٤٤] حدثنا محمد بن بشير، حدثنا جُميع بن عبد الله الهُجَيْمي، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: إذا رأيتمُ الرجلَ موكلاً بذنوبِ الناس ناسٍ لذنوبه، فاعلموا أنه قد مُكِرَ به.

[١٤٥] حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمٰن بن جرير قال: قال أبو حازم: من رأى أنه خيرٌ من غيرهِ فهو مستكبر؛ وذلك أن إبليس قال: ﴿أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ﴾(١) فكان ذلك استكباراً.

[١٤٦] حدثنا بشر بن الوليد، أخبرنا صالح المُرِّي، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أحبُّكمْ إلى اللّهِ أحاسنُكمْ أخلاقاً، المُوطَّؤون أكْنافاً، الذين يُؤلَفون ويَألَفون. وأبغضُكم إلى اللّهِ المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الإخوان، الملتمسون لأهلِ البراءِ العثرات**»(٢).

بــاب
الإصلاح بين الناس

[١٤٧] حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا أبا أيُوب، ألا أدلُّكَ على صدقةٍ يرضى الله مَوْضِعها**»، قال: قلت: بلىٰ يا رسولَ الله، قال ﷺ: «**تسعىٰ في صُلْحِ ذاتِ بين الناسِ إذا تفاسدوا، وتُقاربُ بينهم إذا تباعدوا**»(٣).

[١٤٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركمْ بخيرٍ من كثيرٍ من الصلاةِ والصدقة**»؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**إصلاحُ ذاتِ البَيْن**»(٤).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ٢٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١ بعد عزوه للطبراني في الصغير والأوسط: وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٩٠، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٦٤.

(٤) رواه ابن المبارك في الزهد ص/ ٢٥٦.

[١٤٩] حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخيرٍ من الصدقةِ والصيام؟ إصلاحُ ذاتِ البين. وإيّاكم والبُغضة، فإنها هي الحالقة[١].

[١٥٠] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[٢]: هذا تحريجٌ من الله على المؤمنين أن يتقوا ويُصلحوا ذات بينهم[٣].

[١٥١] حدثني عبد الله بن وضّاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبد الله بن حبيب، عن محمد بن كعب القرظي قال: من أصلحَ بين قومٍ فهو كالمجاهدِ في سبيل الله[٤].

بـــاب
مداراة الرجل زوجته وحسن معاشرته إيّاها

[١٥٢] حدثنا الوليد بن شجاع السَّكوني، حدثنا أبي، حدثني حارثة بن محمد قال: سمعتُ عمرة تقول: سألتُ عائشة: كيف كان رسولُ الله ﷺ إذا خَلا بنسائه؟ قالت: كان كرجلٍ من رجالكم، غير أنه كان من أكرمِ الناس، وأحسنِ الناس خُلُقاً، وكان ضحّاكاً بسّاماً[٥].

[١٥٣] حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: كان رسولُ الله ﷺ من أضحكِ الناسِ سنّاً، وأطيبهِ نفساً[٦].

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٨٩.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١.
(٣) تفسير الطبري ٩/ ١١٩.
(٤) عزاه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥ لابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) انظر المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي ص/ ٣٤.
(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٤٦، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٧: وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

[١٥٤] حدثنا محمد بن سهل، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«خيرُكمْ خيرُكم لأهلِهِ، وأنا خيرُكمْ لأهلي»**[١].

[١٥٥] حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يدقُّ عليَّ البابَ في غيرِ ليلتي، بعد هَدْأةٍ من الليل، حتى يرتفعَ قَرْعُه، فيكلمني من صِيْرِ البابِ يقول: **«عزمتُ عليكِ أنْ تفتحي لي إن كنتُ تسمعين»**، فأفتحُ له، فيقول ﷺ: **«ما منعكِ أنْ تفتحي»**؟ فأقول: أردتُ أن يعلمَ أزواجُكَ أيَّ ساعةٍ جئت.

[١٥٦] حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: خرجتُ مع رسولِ الله ﷺ في غزوةِ بدرِ الآخِرة، حتى إذا كنّا بالأُثَيْلِ عند الصفراءِ بين ظهراني الأراك، انصرفتُ لبعض حاجتي، ونكبتُ عن الطريق. فبينا أنا هناك، إذا راكبٌ يَضْرِب فإذا رسولُ الله ﷺ أتى حتى أناخَ إليَّ بعيري، ثم اضطجع، قالت: ففرغتُ من حاجتي، ثم جئت، قلت: أركب؟ قال ﷺ: **«تعالَيْ حتى أُسابِقْك»** قالت: عرفتُ حين قال ذلك أنه غيرُ تاركي، قالت: فأرمي بدرعي خلف ظهري، ثم أجعلُ طَرَفَهُ في حُجْزتي ثم خططتُ خطّاً برجلي، ثم قلت: تعالَ نقومُ على هذا الخط، قالت: فنظرَ في وجهي، فكأنه عَجِب، وأشار بيده، قالت: فقمنا على ذلك الخطّ، قالت: قلت: أذهبُ؟ قال ﷺ: **«اذهبي»**. فخرجنا، فسبقني، وخرج بين يديَّ فقال: «هذه بيومِ ذي المجاز». قالت: فذكرتُ ما يومُ ذي المجاز؟ قالت: ثم ذكرتُ أنه أتى وأنا جاريةٌ يبتغي أبي، وكان في يدي شيء، فسألَنيه، فمنعتُه، فذهبَ يتعاطاه، ففررتُ، فخرج في أثري، فسبقتُه، ودخلتُ البيت[٢].

[١٥٧] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب المناقب: باب فضل أزواج النبي ﷺ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦٨/٧.

(٢) شرح مشكل الآثار ١٤٤/٥.

الماجِشُون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يبعثُ، أو يُسَرِّبُ إليها بالجواري يلاعِبْنَها بالبَنات، يعني اللُّعَب[1].

[١٥٨] حدثنا علي بن الجعد أخبرني حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أبي المتوكِّل الناجي: أنَّ أمَّ سلمةَ جاءتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ عائشةَ بصَحْفَةٍ فيها طعام، فجاءتْ عائشةُ مؤتزرةً بكساءٍ معها فِهر، ضربتْ بها الصَّحْفة، ففَلَقَتْها فَلْقَتين، فجمعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الفَلْقَتين مع الطعام بيدهِ ويقول ﷺ: **«كُلُوا غارتْ أمُّكم، كُلُوا غارتْ أمُّكم»**، فلمّا حضرَ طعامُ عائشةَ جاءتْ بهِ في صَحْفَتِها، فأكلوا، ثم أخذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَحْفَتَها، فبعثَ بها إلى أمِّ سلمة، وبعثَ صَحْفَةَ أمِّ سلمة إلى عائشة، رضي الله عنهما[2].

[١٥٩] حدثنا المؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمٰن قال: قالت عائشة: دخلتُ على سودةَ بنتِ زَمْعَة، فجلستُ ورسولُ الله ﷺ بيني وبينها، وقد صنعتُ حَرِيْرةً، فجئتُ بها فقلت: كُلي، فقالت: ما أنا بذائِقتها، فقلت: واللَّهِ لتأكُلينَ منها أو لألطخنَّ منها بوجهك! فقالت: ما أنا بذائقتِها، فتناولتُ منها شيئاً، فمسحتُ بوجهها، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يضحكُ وهو بيني وبينها؛ فتناولتْ منها شيئاً لتمسحَ به وجهي، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يخفضُ عنها ركبتَهُ ـ وهو يضحك ـ لتستقيدَ مني، فأخذتْ شيئاً، فمسحتْ به وجهي، ورسولُ الله ﷺ يضحك.

[١٦٠] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لمّا ملكني رسولُ اللَّهِ ﷺ لقيني في زُقاق، فتناولني، فسابقني، فسبقتُه، فلمّا بنى بي قال ﷺ: **«يا عائشة، هل لكِ في السِّباق»**؟ فسبقني وقال: **«هذه بتلك»**.

[١٦١] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَهْوُ الدنيا**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، وابن ماجه في سننه: كتاب النكاح: باب حسن معاشرة النساء.

(٢) أخرجه النسائي في سننه: كتاب عشرة النساء: باب الغيرة.

باطلٌ إلا ثلاثاً: انتضالَكَ بقوسِك، وتأديبَكَ فرسَك، وملاعبتَكَ أهلَك»[1].

[١٦٢] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف: أن أمَّهُ ـ وهي أمُّ كلثومَ بنتِ عقبةَ بنِ أبي مُعيط ـ أخبرته، أنها سمعتْ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول: **«ليس الكاذبُ الذي يُصْلِحُ بين الناسِ ويقولُ خيراً ويَنْمي خيراً»**[2].

قال ابنُ شهاب: ولم أسمعْ يرخِّصُ فيما يقولُ الناسُ كذبٌ إلا في ثلاث: الإصلاحِ بين الناس، وحديثِ الرجلِ امرأتَهُ، وحديثِ المرأةِ زوجَها.

[١٦٣] حدثنا داود بن عمرو الضبيّ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسولَ الله ﷺ خطب الناسَ فقال: **«كلُّ الكذبِ يُكْتَبُ على ابنِ آدمَ إلا ثلاثُ خصالٍ: رجلٌ كَذَبَ امرأتَهُ ليُرضِيَها، ورجلٌ كَذَّبَ بين امرأيْنِ ليُصلحَ بينهما، ورجلٌ كَذَبَ في خَديعةِ الحرب»**[3].

[١٦٤] حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عمر بن حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن رواحة: أصابَ من جاريةٍ له فندَّدَتْ به امرأتُه، فأخذتْ شفرة، ثم أَتَتْهُ، فوافقتْهُ قد قامَ منها، قالت: أفعلْتَها يا ابنَ رواحة؟ قال: ما فعلتُ شيئاً، قالت: لتقرأنَّ قرآناً أو لأبعجنَّكَ بها، قال: ففكرتُ في قراءةِ القرآنِ وأنا جُنب، فهبْتُ ذلك، وهي امرأةٌ غَيْرى، وبيدها شفرة، ولا آمَنُها، فقلت:

وفينا رسولُ اللّهِ يتلو كتابَهُ ... إذا انشقَّ مشهورٌ من الصبحِ ساطعُ
يبيتُ يُجافي جَنْبَهُ عن فراشهِ ... إذا استثقلتْ بالكافرينَ المضاجعُ
أرانا الهدىٰ بعد العمىٰ فقلوبنا ... بهِ موقناتٌ أنَّ ما قال واقعُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٩٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلح: باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه، والترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في إصلاح ذات البين.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في إصلاح ذات البين، أحمد في مسنده ٦/ ٢٠٩ والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٠٤.

فألقتِ السكينَ وقالت: آمنتُ باللَّهِ وكذبتُ البصر، فأتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبرتُه، **فضحك**، وأعجبَهُ ما صنعت.

[١٦٥] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن رجل، أنه سمع سَمُرَةَ بنَ جُندب يخطبُ على منبرِ البصرة وهو يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ألا إنَّ المرأةَ خُلِقَتْ من ضِلعٍ، وإنك إنْ أردتَ إقامةَ الضلعِ كسرتَها، فدارِها تَعِشْ بها، فدارِها تَعِش بها»**[(١)].

[١٦٦] حدثنا أبو خثيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابنُ أخي ابن شهاب، عن عمِّه قال: حدثني سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ المرأةَ كالضِّلعِ، إنْ ذهبتَ تُقِيمُها كَسَرْتَها، وإنْ تركْتَها استمتعتَ بها وفيها عِوَج»**[(٢)].

[١٦٧] حدثنا أبو خثيمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي قَزَعة، عن حَكيم بن معاوية، عن أبيه: ان رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ: ما حقُّ المرأةِ على الزوج؟ قالَ: **«أنْ يُطْعِمَها إذا طَعِم، ويَكْسُوَها إذا اكْتَسَى، ولا يَضْرِبِ الوجهَ، ولا يُقَبِّحْ، ولا يَهْجُرْ إلا في البيت»**[(٣)].

[١٦٨] حدثنا أبو خثيمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضربَ بيدهِ امرأةً قطُّ، ولا خادماً[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطلاق: باب ما جاء في مداراة الناس، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٤، وأحمد في مسنده ٥/ ٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء: باب خلق آدم وذريته، ومسلم في صحيحه: كتاب الرضاع: باب الوصية بالنساء، والترمذي في سننه: كتاب الطلاق: باب ما جاء في مداراة النساء، وأحمد في مسنده ٢/ ٤٢٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٢٩٥.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب النكاح: باب حق المرأة على الزوج، وأبو داود في سننه: كتاب النكاح، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٢٩٥، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٤٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل: باب مباعدته ﷺ للآثام، وأبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب في التجاوز في الأمر، وابن ماجه في سننه: كتاب النكاح: باب ضرب النساء، وأحمد في مسنده ٦/ ٣١.

[١٦٩] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَة قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو يخطب، فوعظهم، وذكرَ النساءَ فقال: **«علامَ يَجْلِدُ أحدُكُمُ امرأتَهُ جَلْدَ العَبْد، ثم يُضَاجِعُها من أوَّلِ يومِهِ»**(١).

[١٧٠] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس قال: بلغني عن ابن عباس أنه كان يقول: النساءُ عورة خُلِقْنَ من ضَعْف، فاستُروا عوراتِهِنَّ بالبيوت، وداروا ضَعْفَهنَّ بالسكوت.

[١٧١] حدثنا الحسن بن الصبّاح، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسولَ الله ﷺ قال: **«أيُّها الناس، إن النساءَ عندكم عَوَان، لا يَمْلِكْنَ لأنفسِهنَّ ضرّاً ولا نفعاً، أخذتموهنَّ بأمانةِ الله، واستحللتمْ فروجهنَّ بكلمةِ الله، لكم عليهنَّ حق، ولهنَّ عليكم حقّ. فمن حقِّكمْ عليهنَّ ألاّ يُوْطِئْنَ فُرُشَكُمْ، ولا يعصينكمْ في معروف. فإذا فَعَلْنَ ذلكَ فلهنَّ رزقُهُنَّ وكسوتُهُنَّ بالمعروف، ولا تضربوهنَّ، فإن ضربتموهنَّ فاضربوهنَّ ضَرْباً غيرَ مُبَرِّح»**(٢).

[١٧٢] حدثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عمران بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، حدثنا حِبّان بن علي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوفُ مع عمرَ حولَ الكعبة فإذا أعرابيٌّ على عنقهِ امرأةٌ مثلُ المهَاة، وهو يقول:

صرتُ لهذهِ جملاً ذلولا ... موطّأً أتبعُ السُّهولا

أَعدِلُها بالكفِّ أن تميلا ... أَحْذَرُ أن تسقط أو تزولا

أرجو بذلك نائلاً جزيلا

فقال له عمر: من هذهِ المرأةُ التي قد وهبتَ لها حجَّك؟ قال: هذه امرأتي، واللّهِ إنها ما ترى مِنْ صُنعي بها لحمقاءُ مرغامة، أكولٌ قَمامة، مشومةٌ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح: باب ما يكره من ضرب النساء، ومسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها: باب النار يدخلها الجبارون، وابن ماجه في سننه: كتاب النكاح: باب ضرب النساء.

(٢) تفسير ابن جرير الطبري ٤/ ٢١٢.

الهامة، ما تبقي لها خامة، فقال عمر: ما تصنعُ بها إذا كان هذا قولَكَ فيها؟ قال: حُسْناً فلا تُفْرَكَ، وأمّ عيالٍ فلا تُتْرَك، قال: إمّا لا فشأنُكَ بها!

بـــاب
مداراة المرأة لزوجها وحسن معاشرتها إياه

[١٧٣] حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: بينما نحن قُعودٌ عند رسولِ الله ﷺ، إذ أَتَتْهُ امرأةٌ فقالت: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله، أنا وافدةُ النساءِ إليك، اللّهُ ربُّ الرجالِ وربُّ النساء، وآدمُ أبو الرجالِ وأبو النساء، وبعثكَ اللّهُ عزَّ وجلَّ إلى الرجال وإلى النساء، فالرجالُ إذا خرجوا في سبيل اللّهِ فقُتِلوا فأحياءٌ عند ربِّهم يُرزقون، وإذا خرجوا لهم من الأجرِ ما قد علموا، ونحن نخدمهم ونجلس، فماذا لنا من الأجر؟ فقال لها رسولُ الله ﷺ: **«أقرئي النساءَ منّي السلام، وقولي لهنّ: إنَّ طاعةَ الزوجِ تَعْدِلُ ما هناك، وقليلٌ منكنَّ مَنْ تفعَلُه»**.

[١٧٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْر بن يسار، عن حُصَيْن بن مِحْصَن: وحدثنا أبو خثيمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن بُشَير بن يسار أخبره، عن حصين بن محصن: عن عمَّةٍ له: أتتِ النبيَّ ﷺ في حاجتها، ففرغتْ من حاجتها، فقال لها رسولُ الله ﷺ: **«أذاتُ زوجٍ أنتِ»**؟ قالت: نعم، قال ﷺ: **«فكيف أنتِ له»**؟ قالت: ما آلوه إلا ما عَجزْتُ عنه، قال ﷺ: **«انظري أين أنتِ منه، فإنّما هو جنّتُكِ ونارُكِ»**(١).

[١٧٥] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطُّفاوي، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سألت امرأةٌ رسولَ اللّهِ ﷺ قالت: ما حقُّ الرجلِ على المرأة؟ قال ﷺ: **«لا تمنعُهُ نَفْسَها وإن كانتْ على رأسِ قَتَب»**. قالت: وما حقُّ الرجلِ على امرأته؟ قال: «لا تصومُ يوماً تطوُّعاً إلا بإذنه، فإنْ فعلتْ أثِمَتْ ولم يُقْبَلْ منها». قالت: وما حقُّ الرجلِ على امرأته؟ قال ﷺ: **«لا تُعطي شيئاً من بيتِها إلا بإذنه، فإن فعلتْ كان له أجرُهُ وعليها الوِزْر»**، قالت: وما حقُّ الرجلِ على

امرأته؟ قال: **«لا تخرجُ من بيتِها إلا بإذنه، فإنْ فعلتْ لَعَنَتْها ملائكةُ الرحمة وملائكةُ الغضبِ حتى تتوبَ وترجع»**، قالت: لا جرمَ، واللَّهِ لا يملكُ عليَّ أمري رجلٌ أبداً[١].

[١٧٦] حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال ﷺ: **«نساؤكم من أهلِ الجنَّةِ الودودُ الولود، التي إذا آذَتْ أو أُوذيَتْ أتتْ زوجَها حتى تضعَ يدَها في كفِّهِ فتقول: لا أذوقُ غُمْضاً حتى ترضى»**[٢].

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤/٣٠٣.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/٤١٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٣٠٣.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

العمر والشيب

تصنيف

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، من بعثه اللّه رحمة للعالمين، واصطفاه وخصه بأن جعله سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين وبعد.

فإن العمر ينقضي، والساعة تقترب، والأجل محدود، فينبغي للمؤمن أن يتزود لآخرته كما قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾، وفي الحديث الشريف الذي فيه الحث على اغتنام خمس قبل خمس وفيه: «**وشبابك قبل هرمك**»، ومن علامات دنو الأجل المشيب فمن اغتنم الفرصة واستعد للمماته فقد فاز لحديث الرسول ﷺ: «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت**».

وقد جاء في الحديث الذي رواه أحمد في مسنده عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم، من شاب في الإسلام كتب له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة**»، وروى الترمذي وغيره أن رسول اللّه ﷺ قال: «**من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة**».

ولذلك فإنه يسرنا أن نضع بين يدي القارىء هذا الكتاب للمحدث ابن أبي الدنيا، وفيه الأحاديث والآثار، والمواعظ والعبر التي ترق لها الأفئدة وتذرف منها الدموع، ونسأل مولانا الكريم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يجعلنا من المعتبرين، وأن يدخلنا الجنة انه على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة محفوظة في مكتبة برنستون مجموعة - يهوذا في الولايات المتحدة الأمريكية، تحت رقم، ٣٥٢٢، وأوراقها ٢٥. كتبت بخط مشرقي جميل بقلم المؤرخ محمد بن شاكر الكتبي سنة ٧٢٤هـ. وقد تملك هذه النسخة وسمعها المحدث اللغوي محمد مرتضى الزبيدي وعليها سنده إلى المؤلف.

وهذه النسخة هي رواية الحافظ يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، عن الإمام أبي بكر المقري، عن أبي بكر الباطرقاني، عن الثقة الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه، عن أحمد بن محمد اللُّنباني، عن المصنف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخُ الإمام الحافظُ مجدُ الدين شيخُ الإسلام أبو الفَرَج يحيى بنُ محمود بن سعد الثقفيُّ، الأصفهانيُّ، أخبرنا الشيخُ أبو بكر أحمد بنُ علي بن محمد بن موسى المُقْرِئُ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، حدثنا الحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن يَوَه، أخبرنا أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر عبد اللّه بنُ محمد بن عبيد القُرَشيُّ يوم الثلاثاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين من كتابه:

[١] حدثنا عليُّ بنُ الجَعْد الجوهري، وسعيدُ بنُ سليمان الواسطيُّ، عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس الكنديِّ، عن عبد اللّه بن بُسْر، قال: جاء أعرابيان إلى النبيِّ ﷺ فقال أحدُهما: يا رسولَ اللّه أيُّ النّاسِ خيرٌ؟ قالَ: **«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»** وقال الآخرُ: يا رسولَ اللّه إنَّ شَرَائِعَ الإسلامِ قد كَثرت عليَّ فمرني بأمرٍ أتَثَبَّتُ به فقال: **«لا يزالُ لِسَانُكَ رَطباً بذكرِ اللّه عز وجَل»**(١).

[٢] حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا نوح بن ذَكْوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«يقول اللّه: إني لأستحي من عبدي وأَمَتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك»**.

[٣] حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: رأيتُ الحجّاجَ بن أرطأة يخضبُ بالسَّواد، ورأيتُ ابنَ أبي ليلى يخضبُ بالسَّواد، ورأيتُ أبا يعقوب العامريَّ يخضبُ بالسَّواد، ورأيتُ ابنَ جُريح يخضب بالسَّواد، ثم تركَ بَعْدُ فجعل يخضب بالحِنَّاء والكَتَم.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١٨٩/٤، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧١، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٥.
وهذا الحديث استدرك في مسند أحمد بسبب سقط في الأصل المخطوط.

[٤] حدثنا أبو كُريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمرو، عن البحتري بن عبد الحميد أن عمر بن الخطاب قال: نِعْمَ الخِضَابُ السَّوَاد، هَيبَةٌ للعدو، ومسكَنَةٌ للزوجَة.

[٥] حدثنا المثنى بن مُعاذ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي رباح، عن مجاهد قال: أول من خَضَبَ بالسوادِ فرعونُ، فقالت له امرأتُهُ: ذاكَ إن لم يَنْصُل.

[٦] حدثنا أبو كُريب محمد، حدثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع.

قال: كان نافع بن جبير يخضب بالوَسْمَة.

[٧] أخبرني العباسُ بنُ هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أنَّ عبد المُطَّلب، أول من خضب بالوَسْمَة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعضُ ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض فتعود شاباً؟ قال: ذاك إليك. فخضبه بالحِنَّاء، ثم علاه بالوَسْمَة فلما أراد الانصراف زوَّده منه شيئاً كثيراً، وأقبل عبدُ المُطَّلب، فلما دنا من مكة اختضبَ، ثم دخل مكةَ كأنَّ رأسَه ولحيتَهُ حنك الغُراب، فقالت له نُتَيْلَةُ بنتُ خَبَّاب بن كليب أُمُّ العَبَّاس بن عبد المُطَّلب: يا شَيْبَةَ الحَمْد، ما أحسن هذا الخضاب لو دام.

فقال عبدُ المُطَّلب:

لَوْ دَامَ لـي هـذا السَّـوادُ حَـمِـدْتُـهُ ... وكانَ بَدِيلاً من شَبَاب قَد انصرمْ
تَـمَـتَّـعْـتُ منه والـحـيـاةُ قـصـيـرةٌ ... ولا بـدَّ مِـنْ مـوتٍ تـنـولـه أو هـرم
ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونـعـمـتـه يـومـاً إذا عـرشـه انـهـدم
فـموتٌ جـهـيرٌ عـاجـلٌ لا سـوى لـه ... أحبُّ إلـيـنـا مـن مَـقَـالِـهِـم حَـكَـمْ

قالَ: فخضب بعد ذلكَ أهلُ مَكَّةَ.

[٨] قال: وأنشدني الحسينُ بنُ عبد الرحمٰن.

إذَا اخْـتـجْـتَ إلـى تـسـود مـا ... ابـيـضَّ مِـنَ الـشَّـعْـرِ
وتـبـيـض الـذي غـيـرهُ ... الـدهـر مِـنَ الـثَّـغْـر

فَـوَطِّـنْ لـلـبِـلـى نـفـسـاً   وأَذْعِـن لـشـبـا الـدَّهْـرِ
وصـبـراً وذ مـن تـجـزع   أوابـد بـالـصـبـر

[٩] حدثنا خَلاَّدُ بنُ أسْلَم أخبرنا النَّضر بنُ شُمَيْل، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاق، عن العَيْزَارِ - يعني: ابنَ حريث قال: رأيتُ الحسينَ بنَ عليّ يخضبُ بالوَسْمَةِ.

[١٠] حدثنا أبو الفضل القُرَشيُّ عبيدُ اللَّه بنُ سعد، أخبرنا عمر، عن شريك عن رِشْدين بن كُرَيب، قال: رأيتُ عبدَ اللَّه بنَ جعفر يخضبُ بالوَسْمَةِ.

[١١] حدثني أبو عمر التميمي، قال: حدثني أبي، عن أبي بكر النَّهشليِّ، قالَ: رأيتُ عبدَ الرحمٰن بنَ الأسود يخضبُ بالوَسْمَةِ.

[١٢] حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا أزهر، عن ابن عون، قالَ رأيتُ موسى بن طلحة يخضبُ بالسَّوَاد.

[١٣] حدثني عليُّ بنُ محمد بن الحسن الرقيُّ، عن ابن أبي مريم، عن عطّافِ بن خالد، قال: رأيتُ عليَّ بن عبد اللَّه بن عباس أسودَ الرأس واللّحيةِ.

باب

[١٤] حدثني محمدُ بن صالح القرشيُّ، حدثنا يزيدُ بنُ بيان الجرشيُّ، قال: حدثني شيخ من الأنصار يقال له أبو الرَّحَّال، عن أنس بن مالك، قالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: **«ما أكرم شابٌ شيخاً لِسِنِّهِ إلاَّ قَيَّضَ اللَّه له مَنْ يُكْرِمُهُ عند سِنِّهِ»**[(١)].

[١٥] حدثني العباسُ بنُ جعفر، حدثني إبراهيم بنُ صِرْمَةَ الأنصاريُّ، عن يحيى بن سعيد، قال: بلغنا أنه مَنْ أهانَ ذا شيبة لم يمت حتى يبعث اللَّه عليه من يهينُ شيبَهُ إذا شاب.

[١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم، قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر: باب ما جاء في إجلال الكبير وقال عقبه: هذا حديث غريب.

قيل لرجل: كيف أصبحت؟ فقال:

الـعُـمْـرُ يَـنْـقُـصُ والـذُّنُـوبُ تَـزِيـدُ وَتُـقَـالُ عَـثْـرَتُـهُ الـفَـتَـى فَـيَـعُـود

[١٧] وزادني غيرُهُ:

والمرءُ يُسألُ عَنْ سِنِيهِ فَيَشْتَهِي تَقْلِيلَهَا، وعنِ المماتِ يَحيدُ

[١٨] قال: أنشدني عيسى بن عبد الرحمٰن قوله:

عُـمْـرُكَ قَـدْ أَفْـنَـيْـتَـهُ تَـحْـتَـمِـي فـيـهِ مِـنَ الـبَـارِدِ والـحَـار

وكـانَ أوْلَـى بِـكَ أن تَـحْـتَـمِـي مِـنَ الـمَـعَـاصِـي خَـشْـيَـةَ الـنَّـار

[١٩] حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو هرمز، عن أنس، قال: قيل لِنُوح ﷺ: يا أطولَ النبيينَ عمراً، ويا أفضلهم شكراً، كيف وجدت الدُّنيا والعيشَ فيها؟ قال: كرجل دخلَ بيتاً له بابان فأقام في البيتِ هنيهة ثمَّ خَرَجَ.

[٢٠] حدثني أبو عبد اللَّه محمدُ بنُ أيوب، عن رجل من باهلة قال: دخل قومٌ على أعرابي يعودُونَهُ، فقالَ له بعضهم: كم أتى عليك؟ قال: خمسونَ ومائةُ سنةٍ. فقالوا: عُمرٌ واللَّه! فقال: لا تقولوا ذاك فواللَّه لو استكملتموها لاستقلَلْتموها.

[٢١] حدثني إسماعيلُ بنُ الحارثِ، حدثنا داودُ بنُ المُحَبَّر، عن صالح المُرِّي، عن أبي عِمْرَانَ الجوْنِيِّ، عن أبي الجلد، أنَّ عيسى بن مريم مرَّ بمشيخة فقالَ: معاشرَ الشيوخِ أما علمتم أنَّ الزَّرعَ إذا ابيضَّ ويَبِسَ واشتدَّ فقد دَنا حصادُهُ؟ قالوا: بلى، قال: فاستعدوا فقد دنا حصادُكم ثم مرَّ بشبابٍ فقال: معاشرَ الشباب أما تعلمون أن ربَّ الزرع ربما حصدَهُ قصيلاً؟(١). قالوا: بلى قال: فاستعدوا فإنكم لا تدرون متى تُحْصَدُونَ.

[٢٢] حدثنا محمدُ بنُ إدريس، أخبرنا عبدُ الرحمٰن بنُ عبد اللَّه بن عبد الحكم المصريُّ، قال: سمعتُ أبا أسامة المصريَّ العابدَ قال: بينا أبو شريح يمشي إذْ جلسَ فتَقَنَّعَ بكسائِهِ فجعل يبكي فقلنا: ما يبكيك؟ قال: تَفَكَّرْتُ في

---

(١) أي سريعاً.

ذَهَابِ عُمُرِي، وَقِلَّةِ عَمَلي، واقترابِ أَجَلي.

[٢٣] حدثني محمدُ بنُ إدريس حدثنا أحمدُ بنُ أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يقول: يعرضُ اللّه على ابن آدم يوم القيامة عُمُرَهُ من أوله إلى آخره ساعةً ساعة، يقولُ: ابنَ آدم أتتْ عليك ساعةٌ كنتَ تُطيعني، وساعةٌ كنتَ تعصيني، وساعة كنتَ تذكرني، وساعةٌ كنتَ غافلاً.

[٢٤] حدثني بن إدريس، حدثنا أحمدُ بنُ أبي الحواري، حدثنا أحمد بن الهرماس أبو علي الحنفيُّ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق العُكَاشِيُّ الأسديُّ قال: سمعت إبراهيمَ بنَ أدهم يقول للأوزاعيِّ: يا أبا عمرو وكان مالكُ بنُ دينار كثيراً ما يقول: مَنْ عرفَ اللّه فهو في شغلٍ شاغلٍ، ويلٌ لِمَنْ ذَهَبَ عُمُرُهُ باطلاً.

[٢٥] حدثني محمدُ بنُ إدريس، قال سمعت عليَّ بن محمد الطنافسيَّ، قال: قال ابنُ المبارك: ما أسرع هذه الأيام في هدم عمرنا، وأسرع هذا العام في هدم شهره، وأسرع هذا الشهر في هدم يومه.

[٢٦] حدثني أبو حاتم، حدثنا محمدُ بنُ موسى الجرشيُّ، عن حماد بن زيد، عن عبيد اللّه بن عمرَ، قال: قالَ عمرُ بنُ الخطاب لابنهِ: أما يَنهاكَ شَمَطَاتُك[1] عن معاصي اللّه؟.

[٢٧] حدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني محمد بن كامل العبسيُّ قال: أتيتُ عراكَ بنَ خالدٍ وهو جالس في مجلس ابنِ مُرَّةَ في فتنة ابن محرز، فقلت له: يا أبا الضحاك، طابَ الموتُ قال: يا ابن أخي لا تفعل، لَسَاعةٌ تعيش فيها تستغفر اللّه خيرٌ لكَ من موتِ الدَّهر.

[٢٨] حدثني جعفرُ بنُ محمد الخراسانيُّ، قال: قيل لشيخ: ما بقي منك مما تحب له الحياة؟ قال: البكاءُ على الذُّنوب.

[٢٩] حدثني محمدُ بنُ نصر بنِ الوليد، حدثنا الأصمعيُّ، قال: دخل سليمانُ بنُ عبد الملك المسجد فرأى شيخاً كبيراً فدعا به، فقال: يا شيخُ أتحبُّ الموتَ؟ قال: لا. قال: بم؟ قال: ذَهَبَ الشبابُ وشرُّهُ، وجاء الكِبَرُ وخيرهُ، فإذا

---

(١) الشمطات هو الشعرات البيضاء في الشعر الأسود.

قمتُ قلتُ: بسم اللّه، وإذا قعدتُ قلتُ: الحمد للّه، فأنا أحبُّ أن يبقى لي هذا.

[٣٠] حدثني محمدُ بنُ إدريس حدثنا حيوةُ بنُ شريح، حدثنا بقيةُ، عن المسعوديِّ قال: كان عونُ بنُ عبد اللّه يضع يده تحت لحيته ثم يميلها إلى وجهه، ثم ينظر إليها فيبكي ويقول: إلٰهي ارْحَمْ شَيْبَتي.

[٣١] حدثني محمدُ بنُ إدريس، حدثنا أحمدُ بنُ الحواري، حدثنا عثمانُ بنُ جابر، قال قال موسى: يا ربِّ خِزْ لي قال يا موسى: لو لم أَخْلُقْكَ كان خيراً لك قال يا ربِّ فإذا خَلَقْتَنِي فخر لي. قال: لو أَمَتُّك طِفلاً كان خيراً لك. قال: يا رب فإذ لم تمتني طفلاً فَخِرْ لي قال: تَكْبُرُ يا موسى فَأَرْحَمُك.

[٣٢] قال الشاعر:

أَعَاذِلُ ما عِذري وَهَلْ لي وَقَدْ أَتَتْ ... لِدَاتي على بِضْعٍ وستينَ مِنْ عُذْري

رَأيتُ أَخَا الدُّنيا وإنْ باتَ آمِناً ... على سَفَرٍ يَسْرِي بِهِ وهو لا يَدْرِي

[٣٣] حدثنا عليُّ بنُ الحسين، عن أحمدَ بن أبي الحواري، قال: سمعتُ أبا سليمان، قال: حدثني من سمع الحسن يقول: أفضلُ النَّاس ثواباً يومَ القيامةِ المؤمنُ المُعَمَّرُ.

[٣٤] قال أحمد: وسمعت أبا الفرج القاصَّ يقول: قال عليُّ بنُ أبي طالب: ما يسرني أن مِتُّ طفلاً وأنِّي لم أَكْبُرْ فأعرف ربي.

[٣٥] حدثنا أبو غسان مالكُ بنُ إسماعيل القيسيُّ، حدثنا روحُ بنُ عبادة، حدثنا زياد أبو عمر قال: سمعتُ رجلاً من بني قيس كان يشهد علي بن أبي طالب، قال: كان عليٌّ إذا عَلاَ المِنْبَر قالَ قَبْلَ أَنْ يَتَشَهَّدَ: واللّه ما مِنْ مُعَمَّرٍ وإنْ طَالَ عُمرُهُ إلاَّ إلى فَناءٍ، ثم يتشهد.

[٣٦] حدثني محمدُ بنُ الحسين، حدثني محمد بن المغيرة، قال: لما قدم ابنُ المبارك طَرَسُوسَ فرأى هيئة أهلها، بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: بَكَيْتُ على فناءِ عمري وضيعتِهِ. قال: ونظر إلى الباب ذاتَ يوم والنَّاسُ يزدحمونَ عليه فقال: حُقَّ لهم سرور الأَبَدِ من ورائِهِ.

[٣٧] حدثني محمدُ بنُ الحسين، أخبرنا محمدُ بنُ سنان الباهليُّ، قال:

سمعتُ الربيعَ بنَ عبد الرحمٰن يقول: إنما يحبُّ البقاءَ مَنْ كان عمرُهُ له غُنْماً وزيادةً في عملِهِ فأما من غبنَ عُمُرَهُ واسْتَنَّ لَهُ هواهُ، فلا خيرَ له في طول الحياة.

[٣٨] حدثني محمدُ بنُ الحسين، حدثنا سليمانُ أبو أيوب البصريُّ، قال: حدثني مرجّا بنُ وداع، قال: قال: عطاء السليميُّ: طوبى لمن نفعه عيشه، وكان طول عمره زيادة في عمله، واللّٰه ما أرى عطاءً كذلك، ثمَّ بَكى(١).

[٣٩] حدثنا أبو محمد البزارُ القاسمُ بنُ هاشم، عن إبراهيم بن الأشعث أنه قال: سمعت الفضيل بن عياض وقال له رجل: يا أبا علي كيف حالك؟ قال: كيف ترى حال مَنْ كثرت ذنوبُهُ، وضعف عملُه، وفني عمرُهُ، ولم يتزوَّد لمعاده، ولم يتأهب للموت ولم يتيسر له.

[٤٠] قال: وحدثني مَنْ سمع هشام بن عمار، حدثنا سعيدُ بنُ سالم القداحُ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي روَّاد، سمعتُه قال لرجل: مَنْ لم يتَّعِظْ بثلاث لم يتعظ بشيء: الإسلام، والقرآن، والشَّيب(٢).

[٤١] وحدثني إبراهيمُ بنُ العلاء الحمصيُّ حدثنا بقية، عن عبد الرحمٰن بن سهل، عن أبي حازم أنه قال: يا بني لا تقتدي بمن لا يخاف اللّٰه بِظَهْرِ الغيبِ، ولا يقفُ عن العيب، ولا يَصْلُحُ عند الشيب.

[٤٢] قال: وزعم داودُ بنُ رُشَيْد حدثنا بقية، عن عقبة بن أبي حكيم، قال: كُنَّا نجلس إلى عون بن عبد اللّٰه فيقول لنا: معشر الشباب، قد رأينا الشباب يموتون فما ينتظر بالحصاد إذا بلغ المنجل ويمس لحيته.

[٤٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيدُ اللّٰه بن محمد القرشيُّ، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن حُميد، عن الحسن قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**لو لم يصب ابن آدم إلا الصحةَ والسلامةَ لكان كفى بهما داءً قاضياً**»(٣).

[٤٤] قال: وقال أبو عبد الرحمٰن: فحدثت به أبي فقال: يا بنيَّ واللّٰه

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٢٣.
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٩٤.
(٣) عزاه صاحب كنز العمال/ ٦٧٢٢ لابن عساكر في تاريخه.

ما كنت أحسب هذا مرفوعاً، وذلك أنَّ حُميد بنَ ثور قال:

أرى بَصَري قَدْ خَانَني بعدَ صِحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أنْ تَصِحَّ وتَسْلَما
ولن يلبثَ العَصْران يوم وليلة ... إذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكا مَا تَيَمَّما

قال: محمد وزاد في هذا البيت الأخير غير عبيد اللّٰه.

[٤٥] حدثني محمد، حدثنا بشرُ بنُ عمر الزهرانيُّ، حدثنا عثمان بن حماد، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبو الدرداء: لو أنَّ ابنَ آدم عُمِّرَ في الصِّحَّةِ والسلامة لكانَ له داءً قاضياً.

[٤٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر المدينيُّ، حدثنا بكر بن خنيسَ، عن ليث، عن أبي سلمان، قال: قال كعب: لو لم يكن ابن آدم يصب فيطول عمره إلا ما يحب لأوشك يوماً أن يأتيه فيه ما يكره، وذاك أنَّ ابنَ آدم يكرهُ الموتَ ولا بدَّ له منه.

[٤٧] حدثنا محمد، حدثنا داودُ بنُ المُحَبَّر قال: سمعت الخليلَ بنَ أحمد يقول: قال بعضُ الحكماء: مَنْ أخطأته سهامُ المنايا فديته الليالي والسِّنونُ.

[٤٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني العباس بن الفضل الأزرق، قال: حدثني رجلٌ من الأَزْد قال: كنتُ جالساً في مجلس من مجالس بني حنيفة فمرَّ بنا شيخ يتعقل في مشيته، فقال بعضُ القوم: أرى الشيخ سكران، فسمعها الشيخ فرجع حتى وقف علينا فقال:

مَعَاذَ إلٰهي لَسْتُ سكرانَ يَا فَتى ... ولا اخْتَلَفَتْ رِجْلايَ إلاّ مِنَ الكِبَرْ
وَمَنْ يَكُ رَهْناً لليالي ورَهنِها ... تَدَعْهُ كليل القَلْب والسَّمْع والبَصَرْ

[٤٩] حدثني محمد، حدثني شِهابُ بنُ عَبَّاد، عن سويد الكلبيِّ، أنَّ زرَّ بن حُبيش كتبَ إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يَعِظُهُ فيه، فكان في آخر كتابه: ولا يُطْمِعْكَ يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهرُ من صحةِ بدَنِك فأنت أعلم بنفسك، واذكر ما يتكلم به الأولون:

إذا الـرِّجَـالُ وَلَـدَتْ أوْلادَهَـا ... وَبَلِيَتْ مِنْ كِبَرٍ أَجْسَادُهَا
وَجَعَلَتْ أَسْقَامُها تَعْتَادُها ... تِلْكَ زُرُوعٌ قد دَنَا حَصَادُها

فلما قرأ عبدُ الملك الكتاب بكى، حتى بلَّ طَرَفَ ثوبِهِ، ثم قال: صَدَقَ زِرٌّ لو كتبَ إلينا بغيرِ هذا كان أرفق(١).

[٥٠] أخبرني العباسُ بنُ هشام بنِ محمد، عن أبيه، عن محرز بن جعفر، قال: دخل أرطأة بن سُهَيَّة المُري على عبد الملك بن مروان، وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة، فقال له عبد الملك: ما بقي من شِعْرِكَ؟ قال: والله ما أشرب ولا أطرب، ولا أغضب، ولا يجيء الشِّعْرُ إلا على مثل هذا الحال، إني أقول:

رأيتُ المرء تأكلُهُ الليالي ... كأكل الأرض سَاقِطَةَ الحَدِيدِ
وَمَا تُبْقي المَنِيَّةُ حينَ تَأتي ... على نَفْس ابن آدمَ مِنْ مَزِيد
وَأَعْلَمُ أَنَّها سَتكُرُّ حَتَّى ... تُوفِّي نَذْرَهَا بأبي الوَلِيدِ

فارتاع عبدُ الملك وكان يكنى أبا الوليد، وكان أرطأة أيضاً يكنى أبا الوليد فقال: يا أمير المؤمنين، إني لم أَعْنِكَ، إنما عَنَيْتُ نفسي فقال: وأنا أيضاً سَتَكُرُّ عليَّ المَنِيَّةُ.

[٥١] حدثنا زكريا بن عبد الله التميميُّ أن شيخاً من قريش من بني أمية حدَّثه قال: رأيتُ أعرابياً من القيسيين قد وَطىء المائة أو ناهاها فقلتُ له: صِفْ لِي الكِبَرَ. فقال: كَثُرَ مني ما كنتُ أحبُّ أن يقلَّ، وتركتُ النساءَ وكنَّ الشِّفاءَ، وقَلَّ المطعم وهو المنعم، ثم أنشدني:

الدَّهرُ أَبْلاَني وما أَبْلَيْتُهُ ... والدَّهرُ غَيَّرَني وما يَتَغَيرُ
والدَّهرُ قَيَّدني بحبلٍ مُبْرَمٍ ... فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكُلُّ يَوْمٍ يَقْصُرُ

[٥٢] حدثنا محمد بن سليمان الأسديُّ، حدثنا حيان بنُ علي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، قال: دُخِل على الهيثم بن الأسود فقيل له: كيف تجدك يا أبا العزبان؟ قال: أجدني والله قد اسودَّ مني ما أحبُّ أَنْ يبيضَّ، وابيضَّ مني ما أحبُّ أنْ يسودَّ، واشتدَّ مني ما أحبُّ أن يلينَ، ولانَ مني ما أحبُّ أن يشتدَّ، وسأنبئك عن آيات الكِبَر:

---

(١) أخرج القصة أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٤.

تَقَارُبُ الخَطْوِ ونقصٌ في البصرْ وقلةُ الطعمِ إذا الزادُ حضَرْ
وقلةُ النومِ إذا الليلُ اعتكرْ وكَثرةُ النسيانِ فيما يُدَّكَرْ
وتركي الحسنَاء في قبلِ الطُّهُرْ والناسُ يَبْلَوْنَ كما يَبْلى الشَّجَرْ

[٥٣] حدثني سعيد بن يحيى الأمويُّ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: سأل عبيدُ اللَّه بنُ زياد أبا هريرةَ الكنديَّ، فقال: كيف أنت؟ قال: أَنْعُسُ في المجلس، وآرقُ على الفراش، وأنسى الحديثَ، وأذكرُ القديم. قال: أينَ أنتَ مِنَ الفتاة؟ قال: إنْ طاوعتني ضعفتُ، وإن عصتني غضبتُ قال: هلكت واللَّه.

[٥٤] حدثني أبو زكريا الخثعميُّ، حدثني أحمدُ بنُ عبد اللَّه بن علي بن سويد بن منجوف، قال: سمعت أبا عبيدة، قال سليمانُ بن علي لرؤبة: يا أبا الجَحَّاف ما بقي من بَاءَتِكَ؟ قال: تمتدُّ ولا تشتدُّ، وإن طعنتُ به ارتدَّ. قال: هل قلت فيه شعراً؟ قال: قلتُ:

لَوْ أَنَّ عُوداً سمهرياً مِنْ قَنَا أو مِنْ جِياد الأَرْزَنياتِ أرزنَا
لاقى الذي لاقيتُ قَدْ تَأَنَّنَا وَمَنْ تُطَاوِعْهُ الليالي عثَّنا
يصبحُ عن غبِّ الليالي قَدْ وَنَى

فضحك سليمان وقال: نحنُ وأنتَ في نَمَطٍ واحدٍ.

[٥٥] حدثني محمدُ بنُ عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد اللَّه الخزاعيُّ، حدثني رجل من بني سليم قال: قال: معاوية لرجل من بني سليم يقال له: عمرو بن مسعدة ودخلَ عليه، وكان أخاً لأبي سفيان وصديقاً، فعرفه معاويةُ، فقال كيف أنت؟ وكيف حالك؟ قال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عَمَّنْ ذبلت بشرتُهُ، وقطعت ثمرتُهُ، فابيضَّ الشعر، وانحنى الظَّهْرُ، فكثر منِّي ما كنتُ أحبُّ أنْ يقلَّ، وضعف مني ما كنت أحب أن يزل، فأجحدُ النِّساءَ وكنَّ الشِّفَاء، وكرهتُ المطعم وكان المنعَم، فَقَصُر خَطْوي، وَكَثُرَ سَهْوي، وسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقربَ بعضي من بعض، فنحُف وضعفَ وَكَلَّ وذبلَ فَقَلَّ انحياشُهُ، وكَثُرَ ارتعاشُهُ، وَقَلَى مَعَاشَه، فنومُهُ سُبَات، وفهمُهُ تَارات، وليلُهُ هفَات كقول عَمِّك:

أَصْبَحْتُ شَيْخاً كبيراً هَامَةً لِغدٍ ترقو لدى خدني أولا فبعَد غد

فبكى معاويةُ وأمر له بمالٍ وكساءٍ وعروض، وحمله إلى الطائف.

[٥٦]. . .(١) وقارا فاشتعل الرأس منها شيباً، فكان أول من شاب.

[٥٧] حدثني إبراهيم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن سالم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد اللّه بن عبيدة، قال: لما رأى إبراهيمُ الشَّيبَ، قال: مرحباً بالحلم والعلم، الحمد للّه الذي أخرجني من الشَّباب سالماً.

[٥٨] حدثنا أبو زيد النُّميريُّ، حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرني أبي، قال: اجتمعت بنو تميم إلى إياس بن قتادة في بعض أمورهم، فبينا هو يَعْتَمُّ والناسُ حوله، إذ نظر إلى شعرةٍ بيضاء في لحيته، فحلَّ عمامتَهُ ثم خرجَ إليهم فقال: ألستم تعلمونَ أني كنت أشهد معكم في كل أموركم قالوا: بلى. قال: فواللّه لا أشهد معكم مشهداً ولا أحضر معكم محضراً أبداً قال: فكان يأتي على أتانٍ له يجمع عليها في المسجد.

[٥٩] حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن الأصمعيِّ حدثنا العلاء بن أسلم، قال: نظر إياس بن قتادة في المرآة فرأى شيبة فقال: ألا أراني خميراً، لحاجات بني تميم والموت يطلبني فخرج فنزل الشبكة فاتخذها مسجداً فلم يزل يعبد اللّه حتى مات. وقال: لأنْ ألقى اللّه مؤمناً مهزولاً أحبّ إليّ من أن ألقاه منافقاً سميناً. فقال الحسنُ رَحِمَهُ اللهُ علم أنَّ النّار تأكل اللحم ولا تأكل الايمان.

[٦٠] حدثني محمد بن الحسن رَحِمَهُ اللهُ، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن زافة الغافقيِّ، أنّ رجلاً من أهل أيلة كان يقوم بأمرهم، فأخذ المرآة ذات يوم فنظر إلى شعرة بيضاء في لحيته، فقال: ألا أرى بريد الموت قد أسرع إليَّ، شأنكم أمرتكم، شأنكم ضيعتكم، وابتنى لنفسه خُصًا فلم يزل يتعبد فيه حتى مات.

[٦١] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن عبد اللّه بن بكر السهميِّ قال: نظر أبي في المرآة يوماً فجعل يتأمل شيباً في لحيته ويبكي، فقال له: ما يبكيك؟

---

(١) سقط من الأصل.

قال: إنَّ الشَّيبَ تمهيد الموت.

[٦٢] وأنشدني بعضُ أهل العلم قولَهُ:

ألا فامهد لنفسكَ قبلَ موتِ ... فإنَّ الشَّيبَ تمهيدُ الحِمَام
وَقَدْ جَدَّ الرحيلُ فكنْ مُجِدّاً ... بِحَطِّ الرَّحْلِ في دارِ المُقَام

[٦٣] أنشدني يحيى بن عبد اللّه الخثعمي عن ابن عائشة لإسماعيل بن يسار:

ولقد كنتُ في الشَّبيبةِ ألهو ... بحسانٍ نواعم أتراب
فزجرتُ الشَّبابَ بالحِلم حَتَّى ... رَكَدَ الشَّيبُ في مَحَلِّ الشَّباب
فَانْقَضَتْ شِرَّتي وأقصرَ جَهْلي ... واسْتَرَاحَتْ عَواذِلي مِنْ عتابي

[٦٤] حدثني ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: قال عبد اللّه بنُ سليمان من أزد شنوءة:

وإنْ أَكْبُرْ فإنِّي في لِدَاتي ... وَعَاقِبَةُ الأصاغرِ أَنْ يَشيبُوا

[٦٥] قال: وحدثني رجل من قريش، قال: قال الأصمعي: هذا البيت أحسن ما قيل في الشَّيب.

[٦٦] حدثني سلمةُ بنُ شبيب، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، قال: سمعتُ بقيةَ بنَ الوليد، قال: كان رجل يقومُ بشأنِ قومٍ، قال فبينما هو ذات يوم والمرآة في يده إذ نظر فإذا هو بشعرة بيضاء قد قدحتْ في لحيته، فقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، بريد الموت وهاذم اللّذات، طالما أطلقت نفسي فيما يسرها، يا قوم ارتادوا لأنفسكم غيري، وأنا تائب إلى اللّه، فابتني خُصّاً فاعتزل فيه وتعبد حتى لقي اللّه.

[٦٧] حدثنا سلمةُ قال: قال سهيل بن عاصم، حدثنا منصور، قال: حدثني عمر بن عبد الحميد، قال: اعتم شهرُ بنُ حَوْشَبٍ، وهو يريد سُلْطاناً يأتيه، ثم أخذ المرآة ينظر في وجهه وعمامته، فنظر إلى لحيته فرأى شيبة فأخذها بيده ثم نقض عمامَتَهُ وهو يقول: السلطانُ بعدَ الشَّيب، السُّلْطانُ بعدَ الشَّيب.

[٦٨] حدثني داود بن محمد بن يزيد، قال: كان ابن السماك يقول في

كلامه: إخواني ألا متأهب فيما يوصف له أمامه، ألا مستعد ليوم فقره وَفَاقتِه، ألا شابٌ عازمٌ مبادر لمنيته، ليس يغره شبابُ سنه، ولا شدَّة قوتِهِ، ولا انبساط أمل مثله، ألا شيخ مبادرٌ انقضاء مدَّتِهِ، وفناء أكله، جاداً مُشَمِّراً فيما بقي من رمقه، ما ينتظرُ مَنْ قد ابيضَّت شعرتُهُ بعد سوادِها، وتكرش جلده بعد انبساطه، وتقوَّس ظهره بعد انتصابه واعتداله، وضعف ركنه، وقصر خَطْوُهُ، وَكَلَّ بَصَرُهُ، وقلَّ طُعْمَهُ، وذهبَ نومُه، وأنكر الأشياءَ كلَّها منه، وبلى سنّه شيئاً بعد شيء في حياته، فَرَحِمَ اللَّه امرءاً عقل أمرَهُ، وأحسنَ النَّظَرَ لنفسِهِ، واغتنمَ كلَّ ليلةٍ تأتي عليه، ويوم يمرُّ به.

[٦٩] حدثني أبو الحسن التميمي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أي بيت قالت العرب أشعر؟ قال عبد اللَّه: قول القائل:

[٧٠] حدثني أحمد بن عبيد التميمي، قال: كان أبو عبيدة النحويُّ إذا أراد أن يقوم، تمثل أبيات أبي الطيخان القَيْنِيِّ:

حَنَتْني حَانياتُ الدَّهْر حَتَّى كَأنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَريبُ الخطو يَحسِبُ مَنْ رآني - وَلَسْتُ مُقَيَّداً - أَنِّي بِقَيْدِ

[٧١] حدثني أبو عمر الأزدي، قال عبد اللَّه بن إدريس:

سمعتُ عبد اللَّه بن سعيد يتمثل:

رَمَاني الزَّمانُ بنُشَّابِه فحلَّ بِهِ الظَّهْرَ والركبتين
فَقَرَّبْتُ أمشي بعدَ انبساط كمشيِ المُقَيَّد في الحَلْقتين

[٧٢] حدثني عليُّ بنُ محمد البصريُّ، عن عبيد اللَّه بن محمد القرشيِّ، قال: كان يونس النحويُّ إذا أراد أن يقوم من مجلسه قالَ: ولستُ لِداءِ الرُّكْبتينِ طَبيبُ

[٧٣] حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم، قال: كان أبو بكر بن عياش يتمثل:

أَصْبَحْتُ مِنْ دَهْرِيَ كالثَّوْب الخَلَق بأَيِّهِ أمسكت بالكفِّ انْخَرَق
أَرْقَعُهُ طوْراً وَطوْراً يَنْفَتِق مَنْ يَتَّق الدَّهْرَ... بالعلق

وإنــــمـــا الـــدَّهْــرُ كــيــوم انـــطـــلـــق

[٧٤] حدثني أبو عمرو هارون بن عمر القرشيُّ، حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن يُونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال: قال فتيةٌ من الحكماء: تعالوا حتى ندع كل شهوة ولذة تبيد من قبل أن يدرك الكبر الشباب فتسترخي المفاصل التي كانت فيها كفةُ الشهوات.

[٧٥] حدثنا محمدُ بنُ عبد الملك بن زَنْجويه، حدثنا محمدُ بنُ المبارك الصوريُّ، حدثنا صدقةٌ ـ يعني ابن خالد ـ عن عمرو بن شراحيل، قال: سمعت عميرَ بنَ هانىء يقول: التوبةُ للشباب مرحباً وأهلاً ويقولُ الشيخ نقبلك على ما كان فيك.

[٧٦] قال وبلغني عن محمد بن ميمون الخياط، قال: كان سفيان بن عيينة يتمثل:

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزومَ العصا تحنو عليها الأصابعُ
أخبر أخبار القرون التي مضت أَدِبُّ كأني كلما قمتُ راكعُ

[٧٧] حدثني أبو عبد الله العطار، قال: كان يزيدُ بنُ هارون يتمثل:

أصبحتُ لا يحمل بعضي بعضا كَأَنما كانَ شَبابي قَرضاً
فاستُودي القَرْضُ وكان فَرْضا وَصِرْتُ عوداً ذَاوِياً مُرْفَضًّا

[٧٨] وحدثني أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، قال:

سمعت يزيدَ بنَ هارون قال:

كأني وقد قارنتُ تسعينَ حِجَّةً خلعتُ بها ثوباً قد اخلقت باليا
أُؤمِّل ما قد فاتني أنْ يعودَ لي وهيهات ما قَدَّرتْ بذاكَ اللَّياليا

[٧٩] حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا شاذان، أخبرنا هُزَيم بن سفيان البجليُّ، عن مجالد، عن الشعبيِّ، قال: مَنْ قرأ القرآن لم يَخْرف.

[٨٠] حدثني أبو جعفر حدثنا أبو مسهر، عن الحكم بن هشام الثقفيِّ، عن عبد الملك بن عمير، قال: أبقى الناس عُقولاً قَرَأَةُ القُرآن.

[٨١] حدثني يعقوبُ بنُ عبيد أخبرنا يزيدُ بنُ هارون أخبرنا العوامُ بنُ حَوْشَب، عن عكرمة ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾[1] قال: الشَّباب، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾﴾[2] قال: الهرم ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[3] قال: المؤمن إذا رُدَّ إلى أرذل العمر، كُتِب له أحسنُ ما كان يعمل في صحَّته وشبابِهِ.

[٨٢] حدثني عبد الرحمٰن بن عبد اللّه بن قريب، عن عَمِّهِ قال: كانت العربُ تقول: ابن عشر سنين ضارب قلين، وابن عشرين أسعى ساعين، وابن ثلاثين أبصر ناظرين، وابن أربعين أبطش باطشين، وابن خمسين ليث عفرين، وابن ستين أحكم ناطقين، وابن سبعين أحلم جالسين، وابن ثمانين أدلف دالفين، وابن تسعين لا أنس ولا حنين، وابن مائة أضرط ضارطين.

[٨٣] حدثنا أبو الحسن البصريُّ، قال: سمعتُ أبا صالح محبوبَ بنَ موسى الفرَّاء قال: سمعتُ عونَ بنَ مسلم قال: كانَ يُقالُ: ابن آدم إذا ولد وقع في نجم الملك.

[٨٤] حدثني أبو الحسن البصريُّ قال: سمعت أبا صالح محبوب بن موسى الفراء، قال سمعت عون بن مسلم قال: قال عمرُ بنُ الخَطَّاب ابنَةُ عشر شهوة الناظرين، وابنة عشرين شمس وتلين، وابنة الثلاثين قرة عين المعانقين، وابنة الأربعين ذات خلق ودين، وابنة الخمسين ذات بنات وبنين، وابنة الستين تشوف للخاطبين وابنة السبعين عجوز في الغابرين.

[٨٥] حدثنا هارون بن أبي يحيى السلميُّ قال أنبأني هشامُ بنُ محمد، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاريُّ، قال: تزوج عمرُ بنُ الخَطَّاب امرأةً من أهل مكة شريفة، فجاءه رجل يهنئه بها، فقال: ما أشرفها من امرأة لا تلد، وقد طعنت في السن فقال عمر: لولا الولد لم أتزوج، حصير في بيت خير من امرأة لا تلد، ثم التفت إلى تميم بن الجهاد الجهنِّي فقال: كيف شببت بالنساء؟

قال: قلتُ فيهنَّ:

(١) سورة التين، الآية: ٤.
(٢) سورة التين، الآية: ٥.
(٣) سورة التين، الآية: ٦.

إن تأتِ يوماً بنتَ عشرٍ فإنها ... بخير إلى خير تحت بريدها
وإن تأتِ يوماً بنتَ عشرينَ حجَّة ... فتلك المنى تلهو بها وتريدها
وبنت الثلاثين التي هي حاجة ... لنفسك لم تكبر ولم يَغسُ عودها
وقيم بنت الأربعين بغبطة ... ولم يتغير ودها وجديدها
وإن تأت يوماً بنت خمسين حجة ... هدياً فقلها جُنَّةً تستفيدها
وإن تأت يوماً بنت ستين حجة ... تجدها محباً دينها وركودها
وإن تأت يوماً بنت سبعين حجة ... تجدها إذا زيرت شديداً صدودها
وبنت الثمانين التي قد تشعشعت ... من الكبر العاتي وماس وريدها
وإن تأت يوماً بنت تسعين حجة ... تجد بيتها ضنكاً قصيراً عمودها

فضحك عمر وقال: إنه لشبيه يا جهني أن يكون ما بعد الأربعين متغيراً

[٨٦] قال أخبرني أبي، قال: أنشدني أبو الوليد الكلابيُّ:

إنـي لَـمُـهْـدٍ لـلـنـسـاءِ هَـدِيَّـةً ... سَيَرْضَى بها أَغْيَانُها وشُهُودُهَا
إذا ما لقيتم ذاتَ عشرٍ فإنَّها ... قليلٌ إذا يلقى الخروَّد جُودُهَا
تمدُّ إليها بالنَّوال فتبتلي ... وتلطمُ خَدَّيها إذا تستزيدُها
ولكن بنفسي ذاتُ عشرينَ حجَّةً ... فتلك التي ألهو بها وأريدُها
وذاتُ الثلاثينَ التي ليس فوقها ... هي النَّعتُ لم تكبر ولم يعسُ عودُها
وصاحبُ ذاتِ الأربعينَ بغبطةٍ ... وخيرُ النِّساءِ سَرْوها وحديدُها
وصاحبةُ الخمسينَ فيها منافعٌ ... ونِعْمَ المتاعُ للفتى يستفيدُها
وصاحبةُ الستين تغدو قويةً ... على المالِ والإسلام صُلْباً عمودُها
إذا ما لقيتُم بنتَ سبعينَ حجَّةً ... فقلها وهبها خيبة تستفيدُها
وذاتُ الثمانينَ التي قد تَشَعْشَعَتْ ... من الكِبَر العاسي ومَاسَ وريدُها
وصاحبةُ التسعينَ فيها أَذَلُّهم ... وَتَحْسَبُ أنَّ النَّاسَ طُرّاً عبيدُها
وإنْ مائةٌ وَفَّت لأخرى فجئتَها ... تجدْ بيتَها رثّاً قصيراً عمودُها

[٨٧] أخبرني أبو حَاتِم السجستانيُّ، عن الأصمعيِّ، حدثنا أبو عمران

الصلحي، عن أبيه، قال: شبابُ النِّساءِ ما بين الخمس عشرة إلى الثلاثين.

[٨٨] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ حدثنا سهلُ بنُ بكار، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبدُ الملك بنُ عمير، قال: جاءت امرأةٌ إلى زياد تستعدي على زوجها، فقال الزوج: أصلحك اللّه إنَّ خيرَ شطري الرجل آخرُهُ، وإنَّ شرَّ شطري المرأة آخرُهُ. قال: ويحك كيف؟ قال: إنَّ الرجل إذا كَبِرَتْ سنُّهُ، استحكم رأيُهُ، وذهبَ جَهلُهُ، وبقَي حلمُهُ، وإنَّ المرأة إذا كَبِرَتْ سنُّها حَدَّ لسانُها، وساءَ خلقُها، وعقم رحمُها. قال: خُذْ بيدها.

[٨٩] حدثنا أبو سعيد الكنديُّ، حدثنا سعيدُ بنُ خثيم الهلاليُّ، حدثنا أبو المعتمر البصريُّ قال: جاءني ابنُ الأعمش، قال: كان بالبصرة شيخٌ قد عُمِّرَ فكان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟

يقول:

لـو كـنـتَ تَـعـلـمُ حَـقَّ عـلـمـي أَيْـقَـنْـتَ أنِّـي قَـدْ فَـنِـيـتُ

فأجابه:

إنْ تَـكُ قَـدْ فَـنـيـتَ فَـبَـعْـدَ قَـوْمٍ طـوال الـعُـمْـرِ بـادُوا قَـدْ بـقـيـتَ
فَـزَادُكَ فـي حـيـاتِـكَ لا تَـضَـعْـهُ كـأنَّـكَ فـي أهُـيـلِـكَ قـد أُتـيـتَ
فَـصِـرْتُ وقـد حُـمِـلْتَ إلى ضَـريحٍ وفـي الأمـواتِ قـبـلـكَ قـد نـسيتَ
قـريـبُ الـدَّار مـنـفـرداً وحـيـداً بـكـأس الـنَّـاس قـبـلَـكَ قـد سُـقيتَ
وكـلُّ فـتًـى تـعـاوِدُه الـلـيـالـي سـيـبـلـيـه الـزمـانُ كـمـا بـلـيـتَ
فكـم مـن بـاكـي يـبـكـيـك شَـجْـواً وآخـرُ قَـدْ يُـسَـرُّ بـمـا لـقـيـتَ

[٩٠] حدثني محمدُ بنُ الحسين، قال: حدثني حسانُ بنُ عبد اللّه بن رويشد بن المصبح الطائيُّ عن أبيه، قال: كان في الحي رجلٌ قد طال عمرُهُ فكانَ هُو نَاعي الحي لا يزالُ قد نعى الرجل من السفر إلى أهله، فمرض أخٌ له، فلما حضرَهُ الموتُ، دخلَ عليه، وقال له: يا أخ، قد أرى منك فأوصني. قال: بِمَ أُوصيك؟ ثم أنشد يقول:

كـأنَّ الـمـوتَ يـا ابـنَ أبـي وأُمِّـي وإنْ طـالـت حـيـاتُـكَ قـد أتـاكـا

أتنعي المَيِّتينَ وأنتَ حَيٌّ إذا حيٌّ بموتِكَ قد نَعَاكا
إذا اختلف الضُّحى والعصرُ دأباً تسوقُهما المنيةُ أدركاكا

[٩١] قال: وحدثني حمزةُ بنُ العَبَّاس، حدثنا عبدانُ بنُ عثمان، حدثنا عبدُ اللّه قال: أخبرني غيرُ واحدٍ عن الحسن، قال: أدركتُ أقواماً كان أحدُهم أشحَّ على عُمُرِهِ منه على درهمِهِ ودينارِهِ.

آخرُ كتابِ العمر والشَّيب والحمد للّه أولاً وآخراً، وصلى اللّه على محمد النبيِّ وآله وصحبِهِ وسلَّم كثيراً ولا حول ولا قوة إلا باللّه. وكتبه محمد بن شاكر الشافعي، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

الفهرس

الموضوع | الصفحة

* * * *